النهار

صفحة — ليرة

AN-NAHAR Mardi 3 Novembre 1992 - 60ème Année - N° 18371 - الثلاثاء ٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ - السنة ٦٠ - العدد ١٨٣٧١

بري "غاب" بين بربور والبقاع ودمشق فارجئت الصورة

العناوين الكبرى لبرنامج حكومة الحريري: التحرير والنهوض والاصلاح وتنفيذ المعاهدة

مساع لحل "سريع" مع فرنجية وحل "أسرع" مع رئيس المجلس

الرئيس رفيق الحريري يهم امس بالجلوس للمرة الاولى الى طاولة مجلس الوزراء عن يمين الرئيس الياس الهراوي الذي سبقه في الجلوس. (ابرهيم الطويل)

لم تلتقط امس الصورة التذكارية لحكومة الرئيس رفيق الحريري مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد نبيه بري، على هامش الجلسة الاولى لمجلس الوزراء، وذلك لغياب الرئيس بري والوزيرين محمود ابو حمدان وسليمان فرنجيه.

وتبين ان المساعي التي بذلت لانهاء الاشكالات القائمة بين الرئيس بري من جهة والرئيسين الهراوي والحريري من جهة اخرى لم تثمر، اذ انقطعت اخبار رئيس المجلس منذ الصباح وراجت شائعات عن انتقاله الى منزله في المصيلح في الجنوب واخرى تحدثت عن زيارة قام بها لدمشق، فيما اشار قريبون منه الى جولة قام بها في منطقة البقاع.

وكان عدم حضور بري الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء فاجأ الرئيسين الهراوي والحريري والوزراء الذين بذلوا جهودا ليل اول من امس وبشروا في ختامها بان المشكلة القائمة قاربت الحل. وابدى رئيس الحكومة استعداده لزيارة رئيس المجلس في منزله لتسوية الاشكال بينهما، لكن غياب الاخير عن الاسماع والابصار حال دون ذلك.

وفي ضوء ذلك ارجىء التقاط الصورة التذكارية الى حين اكتمال العقد، وان يكن الوزير محسن دلول توقع ان تلتقط اليوم او غدا، علما ان بعض المراجع اتصل بعدد من المسؤولين السوريين للتأكد من وجود الرئيس بري في دمشق، فكان الجواب انه ليس في العاصمة السورية.

وقيل لاحقا ان بري زار دمشق فعلا والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعرض معه موقفه المعترض على الطريقة التي عومل بها لدى اعلان التشكيلة الوزارية. وقد جرى اتصال هاتفي بين الرئيس الحريري والسيد خدام تركز على موقف الرئيس بري المعترض على عدم اسناد حقيبة المال الى شيعي.

واكدت اوساط قريبة من الرئيس الحريري متانة علاقته بالرئيس بري، واعتبرت ان المشكلة هي "مع حركة "امل" وليست مع الطائفة الشيعية" وتوقعت حلا لاعتراض رئيس المجلس في غضون ٤٨ ساعة، وحلا اخر للمشكلة مع الوزير فرنجيه قبل مثول الحكومة امام مجلس النواب الثلثاء المقبل. وقالت "ان هناك حلا سريعا مع الوزير فرنجيه وحلا اسرع مع الرئيس بري".

في المقابل، علم ان الرئيس بري مستاء من الطريقة التي تعامل بها معه رئيسا الجمهورية والحكومة لدى اعلان التشكيلة الوزارية، ذلك انهما ابلغا اليه هذه التشكيلة بعد اعلانها، حسب اوساطه التي اضافت انه ليس معترضا على اي شيء في التشكيلة وانما هو معترض على الاخطاء البروتوكولية التي ارتكبها الرئيسان معه.

وفي هذا المجال لفت نواب في حركة "امل" الى ان بري لم يدل باي تصريح لانه لا يريد توسيع رقعة الخلاف بينه وبين الرئيسين الهراوي والحريري، وقالوا: لا نريد الاختلاف مع الرئيس الحريري، نحن عرضنا عليه اختيار واحد من اسماء عدة وزيرا للمال، فلم يستجب طلبنا. وفي مقدم الذين سماهم الرئيس بري كان الوزير محسن دلول، لكن هذا لم يحصل، ربما بناء على رغبة جهة ما قررت سحب هذه الحقيبة من الشيعة.

وتردد ان الحريري احتفظ لنفسه بحقيبة المال لان الرئيس بري لم يقبل لها السيد ناصر السعيدي، كذلك لم يقبل لها النائب محمد يوسف بيضون الذي اعترض عليه ايضا الرئيس الهراوي.

وثمة من قال ان مراجع دينية وسياسية اجرت اتصالات محليا ومع دمشق للاستفسار عن وجود اتفاق على هامش الطائف يقضي باسناد حقيبة المال الى الطائفة الشيعية، وتبين لها ان لا اتفاق كهذا يخص هذه الطائفة او غيرها، وانما هناك اتفاق على ان لا تكون اي وزارة حكرا على طائفة وخصوصا الطوائف الاساسية.

وما عرف من اصداء سورية حيال المشكلة القائمة، ان دمشق حريصة على ان ينطلق القطار الحكومي، الامر الذي سيؤدي الى عودة المياه الى مجاريها بين اهل الحكم قريبا، "لان الاختلاف في الرأي لا يفسد في الود قضية".

وكانت الحكومة عقدت اجتماعها الاول في المقر الرئاسي الموقت والفت لجنة لصوغ بيانها الوزاري برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر ستجتمع اليوم للشروع في صوغ هذا البيان بعدما توزع اعضاؤها الافكار التي سيتضمنها لوضع نصوص لها.

العناوين الكبرى

وقد حدد الرئيس الحريري في بيان مكتوب تلاه بعد جلسة مجلس الوزراء العناوين الكبرى للبيان الوزاري لحكومته، اذ اعلن ان حكومته "ستعمل على انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي

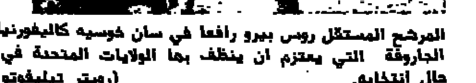
- التتمة في الصفحة ١٠ -



المرشح الجمهوري الرئيس جورج بوش مستدفئا بمعطفه لدى وصوله امس الى قاعدة سيلفريدج الجوية في ميتشيغن. (ا ف ب تيليفوتو)



المرشح الديموقراطي بيل كلينتون يرد على هتافات مؤيديه في فيلادلفيا امس عشية الانتخابات. (رويتر تيليفوتو)



المرشح المستقل روس بيرو رافعا في سان خوسيه كاليفورنيا الجاروفة التي يعتزم ان ينظف بها الولايات المتحدة في حال انتخابه. (رويتر تيليفوتو)

الاميركيون يحسمون اليوم واحدة من أكثر المعارك الرئاسية غموضا

بوش؟ كلينتون؟ بيرو؟

اقتربت ساعة الحقيقة في الولايات المتحدة وباتت نتائج المعركة الرئاسية في ايدي الناخبين الذين يصدرون حكمهم اليوم بعد شهور كان اصعب ما فيها قراءة امزجتهم. واذا صحت استطلاعات الرأي، فان المرشح الديموقراطي بيل كلينتون سيكون الرئيس الاميركي الجديد. اما اذا صحت اتهامات الرئيس جورج بوش للاعلام بانه قاد عليه حملة ضخمة متحازة، فستحدث المفاجأة التي يتوقعها ويبقى في البيت الابيض اربع سنوات اخرى. وبقي الملياردير روس بيرو الاقل حظا في الوصول الى واشنطن وان يكن حتى اللحظة الاخيرة يعد انصاره بانه سيفوز في الولايات الخمسين.

وعشية الانتخابات كان كلينتون حاكم اركنساس يتقدم بوش في الاستطلاعات بما يراوح بين خمس وسبع نقاط ومضى في حملته لحرمان بوش ولاية ثانية ولمنح الديموقراطيين البيت الابيض للمرة الاولى منذ ١٢ سنة. وتخلف بيرو عنهما كثيرا حاصلا على اقل من ١٥ نقطة. ولكن في سنة استطاع بيرو ان يدخل المعركة ويتقدم، ثم ينسحب منها ليخوضها مجددا ربما المرشح الثالث الاكثر فاعلية منذ تيودور روزفلت عام ١٩١٢، لم يكن في وسع احد ان يتكهن بالنتائج بسهولة.

وقام كلينتون وبوش بحملات ماراتونية في محاولة لاجتذاب المترددين وضمان وفاء معاقلهما وقلب المعادلات في الولايات حيث التنافس بينهما شديد.

وحتى اللحظة الاخيرة كانت "الثقة" سلاح المعركة بين بوش وكلينتون وكذلك الهجمات الشخصية والتهكم. وقال بوش في اوهايو: "اوقف استعداداتك للاحتفال يا بيل. اوقفها"، في اشارة الى خطط يعدها الديموقراطيون للاحتفال بترئيس مرشحهم. وركز على سجل خصمه، مشددا على اختفاء الملف الذي يحوي اسباب عدم انخراطه في الخدمة العسكرية الميدانية في فيتنام والتي تردد ان مساعدين لكلينتون اخفوه من الدائرة المختصة.

واضاف قبل ان يتوجه الى هيوستن، تكساس، حيث سيتابع الانتخابات: "غدا، عندما تذهبون الى صناديق الاقتراع، كونوا شجعان وضعوا كل شيء جانبا. اني اطلب دعمكم. اطلب ثقتكم لاقود البلاد اربع سنوات اخرى (...) سنحقق واحدة من اكبر المفاجآت في التاريخ السياسي".

واظهر استطلاع للرأي اجرته جامعة سنسيناتي في اوهايو تقدم بوش على كلينتون بفارق نقطتين اذ حصل على ٤٣ في المئة من الاصوات وحصل الديموقراطي على ٤١ في المئة، بينما حصل بيرو على ١٥ في المئة.

ويذكر ان أي جمهوري لم يفز بالرئاسة من دون كسب الاصوات الانتخابية في اوهايو والبالغة ٢١.

اما كلينتون الذي ينهي رحلة في ثماني

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المفاوضات بين الاردن وصنعاء في مكانها

الكويت متفائلة بحل عاجل للخلاف الحدودي السعودي - القطري

ابدت الكويت تفاؤلها بحل عاجل للنزاع الحدودي بين السعودية وقطر، في حين واصل نائب رئيس وزرائها وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وساطته في هذا النزاع بزيارة لخمس دول خليجية.

وافادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان مجلس الوزراء الكويتي اعرب في جلسته الاسبوعية عن "ثقته بحل في اقرب فرصة" للنزاع بين الرياض والدوحة "نظرا الى العلاقات الاخوية والوثيقة بين البلدين والمصالح المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي".

وقد غادر الشيخ صباح البحرين الى المملكة العربية السعودية المحطة الخامسة في جولته الخليجية.

وكان المسؤول الكويتي نقل رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اوضحت وكالة "انباء الخليج" انها تتعلق بالتطورات في الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية. وشملت جولة الشيخ صباح قطر ناقلا رسالة مماثلة الى اميرها الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وابدى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي عبدالله، من جهته، استعداد بلاده للتوسط بين السعودية وقطر على رغم انه ايد جهود

- التتمة في الصفحة ١٠ -

في محاولة لتبديد قلق فلسطيني

الاردن: الوثيقة تلتزم السلام الشامل ولا تحكم سلفا على وضع القدس

فيما ينظر الفلسطينيون بحذر الى بعض بنود الوثيقة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة التي توصل اليها وفدا البلدين في واشنطن، أكد مصدر اردني مسؤول ان هذه الوثيقة "لا تحكم سلفا على وضع القدس كما انها تؤكد التزام المملكة تحقيق سلام شامل على كل جبهات" الصراع العربي - الاسرائيلي.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الحكومة الاردنية قد تصادق رسميا على الوثيقة المشتركة قبل ٩ تشرين الثاني، وهو موعد معاودة المرحلة الثانية من الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية. وهذه المصادقة قد تتزامن مع الاجتماع الاردني - الفلسطيني المزمع عقده في عمان في ٧ تشرين الثاني بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات. وقال ان وثيقة واشنطن "تؤكد التزام الاردن الثابت تحقيق سلام شامل بما انها اوضحت ان هدف المفاوضات هو السلام العادل والدائم والشامل بين الدول العربية واسرائيل على

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الحكومة الاسرائيلية تجاوزت أزمة وأحبطت محاولات لحجب الثقة عنها

تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس من تبديد عدد من اجراءات حجب الثقة عن حكومته اقترحتها احزاب المعارضة تعبيرا عن استيائها من وزيرة المعارف والثقافة شولاميت الوني واحتجاجا على السياسة المتبعة في مواجهة الهجمات التي تشن من جنوب لبنان وفي الاراضي المحتلة.

وقد تأكد بقاء رابين بعد نجاحه في تسوية خلاف بين المنضوين في التلافه، حركة "ميريتس" اليسارية وحزب "شاس" الديني المتشدد الذي كان هدد بالتصويت ضد الحكومة ما لم يقل رئيس الوزراء الوني لادلائها اخيرا بتصريحات اعتبرت مخالفة للدين، لكنه اسقط شرطه بعد اعتذار قدمته الوزيرة.

وفي اجتماع حكومي خاص دعا اليه رابين لنزع فتيل الخلاف قبل الاقتراع على حجب الثقة، قالت الوني: "لم يكن في نيتي ايذاء مشاعر رجال الدين او جمهور المتدينين". ورد زعيم "شاس" ارييه

- التتمة في الصفحة ١٠ -

اسرائيل تحتج على ضابط نروجي

لوبراني: المشكلة في الحكومة اللبنانية انها غير قادرة على وقف الهجمات

اعلن "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" احد رئيسي الوفد المفاوض معه اوري لوبراني ان بلاده ستبقي قواتها في الشريط الحدودي المحتل "الى ان تتمكن الحكومة اللبنانية من وقف هجمات حزب الله عبر الحدود". وقال: "المشكلة في الوقت الحاضر انهم (اللبنانيون) غير قادرين على القيام بذلك بانفسهم".

وكرر اتهامه ايران بانها "توجه حزب الله وتدربه وتسلحه" على رغم نفي طهران اي علاقة لها بالاحداث الاخيرة في الجنوب. وذهب ابعد من هذا الاتهام ليقول ان عددا من "حراس الثورة" الايرانيين هم من اكثر الاعضاء نشاطا في "حزب الله".

ورأى لوبراني ان في امكان سوريا ان تمارس نفوذا على "حزب الله" لمنعه من شن هجمات على اسرائيل، لكنه اعترف بان "توقع امر كهذا هو امر غير منطقي الى حين تحقيق تقدم في مفاوضات السلام".

واشار الى ان الوفد اللبناني الى المفاوضات الثنائية لم يجب بعد عن اقتراح اسرائيلي لاجراء مناقشات في شأن الوضع الامني في الجنوب يتولاها خبراء عسكريون يمثلون الجانبين. وقال انه "لا يرى سببا" لان تؤثر نتائج الانتخابات الاميركية التي تجرى اليوم على مفاوضات السلام بين العرب والاسرائيليين.

مقاومة ضد النازية؟

في هذه الاثناء اعلنت اسرائيل انها تنتظر تعليقا من نروج على تصريحات نسبتها صحف في اوسلو امس الى ضابط نروجي في القوة الدولية في الجنوب شبه فيها المقاومة اللبنانية بالمقاومة النروجية ضد النازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

ونقلت صحيفة "ناى تيد" اليسارية النروجية عن الكولونيل كييل لودفيغسن قائد الكتيبة النروجية في الجنوب ان "حزب الله حركة مقاومة". واضاف: "كانت لنا في نروج ايضا حركة مقاومة اثناء الاحتلال في الحرب". واعتبر انه "يتعين ان

- التتمة في الصفحة ١٠ -

الحكومة الجديدة والمفاهيم المطلوبة

بقلم مروان اسكندر

كتب احد الاقتصاديين الكبار جون كينيث غالبريث، مستشار الرئيس جون كينيدي ايام رئاسته وسفيره الى الهند، تحليلا عن وضع الاقتصاد العالمي قال فيه ان هذا النظام واجه ازمة نقدية مرحلية تجلت في تدني سعر صرف الدولار وتعدل اسعار العملات الاوروبية على شكل تهدد نظام النقد الاوروبي، والازمة الثانية الابعد اثرا تتجلى في تباطؤ النمو وتحوله انكماشا وربما حتى كسادا في معظم البلدان الصناعية المهمة.

اما في لبنان فيمكننا القول اننا واجهنا تقلبات نقدية مؤاتية وخصوصا التدفق الاستثماري من جديد على لبنان، لكن القضية الاساسية هي التوصل الى مرحلة النمو المتواتر والمستمر سنوات عبر عتبة اعادة الاعمار.

المشكلة الحالية والتي تفوق في اهميتها منافع التحسن النقدي، اعادة نبض النشاط الاقتصادي مع تحسين اداء البنية التحتية، البشرية والمادية، لتحقيق فاعلية في الانتاج وتوسع في حجم الناتج القومي، وهنالك ولا شك فوارق جوهرية ما بين مرحلة اعادة الاعمار ومرحلة النمو المرغوب فيه، انما قبل تبيان هذه الفوارق التي نتمنى ان تدركها الحكومة لا بد من استخلاص عبرة من سيرة رجل.

* * *

اميل البستاني الذي توفي اواسط آذار ١٩٦٣ كان اول لبناني يحقق نجاحا عالميا على المستوى الفني والمالي انطلاقا من لبنان، وقد توصل الى انجازاته على رغم مصاعب حياته في مطلعها لاعتماده العلم والنشاط في مختلف المجالات التي خاضها بنجاح، وتوصل الى ان يكون متجاوزا لاعتبارات المصلحة المادية في قراراته الرئيسية لانه تجاوز الحاجة بكثير ولم يكن مبذرا، ولان ضميره كان مرتاحا على هذا الصعيد، تبنى فلسفة عملية تقول بان تنفيذ المشاريع والخطط اهم من التوقف عند الخطأ الممكن وتبرير هذا التوقف بانه ضروري للدراية. فالمقياس لاميل البستاني كان مدى التقدم لا المراوحة اتقاء للخطر.

حينما توفي اميل البستاني خسر جيل من اللبنانيين مستقبلهم لانه كان مرشحا للقيادة الجمهورية عام ١٩٦٤ وكان قادرا على التصدي للتحديات الفلسطينية التي فجرت الخلافات اللبنانية، والاهم من كل ذلك كان قادرا على تطوير اقتصاد لبنان ومجتمعه بما يكفل تخفيف حدة الخلافات والصراعات. وجاء البديل في شخص رئيس ضعيف عربيا ومن مدرسة القول لا العمل، فكانت تلك التطورات بمثابة بدء انهيار قاعدة الحكم في لبنان.

اميل البستاني جعل من شركته مدرسة لجميع المقاولين الناجحين في ما بعد ووضع برامج لمساعدة طلاب الهندسة في وقت كانت تحتاج منطقة الشرق الاوسط الى المهندسين، وعبر المنهجين كرس اميل البستاني لبنان وبيروت المركز الهندسي الفني للمنطقة، وحينما غاب عنا ترك غيابه الفراغ الذي مهد للانهيار في ما بعد.

رئيس الوزراء الجديد هو اللبناني الثاني مدى جيلين يحقق النجاح المادي الى حد تجاوز مدلولاته للاهتمام بالشأن العام، ونجاحه المرجو هو الوعد المنتظر لاستعادة لبنان ذاته وبدء المسيرة نحو الافضل والاحسن.

- التتمة في الصفحة ١٠ -



رياض نجيب الريس

يكتب من أوزبكستان

عن عالم الاسلام المنسي

الحلقة الثانية اليوم (ص٨)

الاستقلال السياسي بين الارث السوفياتي والهوية الاسلامية

والاقتصاد الذي يملك القطن والذهب والنفط ولا يملك الحل

الموقف هذا النهار

الدعم السوري للحكومة مشروط؟

الاوساط السياسية اللبنانية لم تقتنع بان القيادة السياسية العليا في سوريا قررت دعم الرئيس رفيق الحريري الا بعد ظهر يوم السبت الماضي ساعة تلا الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء السيد هشام الشعار مراسيم قبول استقالة الحكومة السابقة وتكليف الرئيس الحالي وتأليف الحكومة الجديدة. وهي كانت تلقت تأكيدات بهذا المعنى فور التكليف من عدد من حلفاء دمشق القادرين على معرفة الاتجاهات الفعلية لقيادتها. لكنها لم "تقبضها جدا" كما يقال لاعتبارات عدة اهمها انها اصبحت مثل توما لا تقبل باقل من اللمس برهانا واثباتا وذلك بعد التجارب السابقة غير المشجعة.

ما هي المؤشرات التي ادت الى الاقتناع بوجود قرار سوري فعلي بمساعدة الحريري وحكومته؟

هي كثيرة تجيب مصادر سياسية مطلعة ابرزها الآتي:

١ – ادخال مجموعة من الوزراء التكنوقراط الى الحكومة وذلك من اجل معالجة الاوضاع المتفاقمة على الصعيد الخدماتي. وذلك ما كان ممكنا في خضم المطالب الاستيزارية الكثيرة لنواب المجلس الحالي الذين يبلغ عددهم ١٢٨.

٢ – ادخال مجموعة من فريق العمل الخاص بالحريري الى الحكومة الجديدة. وذلك لم يكن متوقعا، لا بل ان الذي قيل في فترة التأليف كان: يكفي الحريري انه وصل ويجب الا يطلب اكثر.

٣ – احتفاظ الحريري بوزارة المال الى رئاسته للحكومة ولمجلس الوزراء. وقد اثار بذلك استياء عاما عند الطائفة الشيعية التي يحاول قادتها السياسيون والروحيون تكريس عرف يقضي بان يكون وزير المال من ابنائها كونه صاحب التوقيع الرابع في الدولة. وهو لم يكن لينجح في هذه الخطوة او بالاحرى ليقدم عليها لو لم يكن متمتعا بدعم سوريا الفعلي ولو لم يكن متفاهما معها عليها سلفا كما على خطوات اخرى.

٤ – اقصاء وزير الداخلية السابق اللواء سامي الخطيب عن الحكومة الجديدة. واللواء الخطيب من "عظام الرقبة" كما يقال بالنسبة الى سوريا. فهو اعتبر وعن حق انه احد الاعمدة السورية في الحكومة السابقة وقد اوصلته دمشق الى مرتبة الوزارة عمدا بعدما رفض رئيس حكومة سابق تعيينه في احد المناصب الامنية الكبرى مما سهل وصوله الى مجلس النواب في الانتخابات الاخيرة. ولو لم يكن هناك قرار سوري واضح بالدعم لبقي الخطيب وزيرا وفي الداخلية بالذات.

٥ – "تحجيم" عدد من الوزراء ولاسيما الذين منهم من اصحاب السوابق الميليشيوية او السياسية – الميليشيوية في آن. وكل هؤلاء من الحلفاء الاساسيين الذين تتكل عليهم سوريا في لبنان.

هل القرار السوري لدعم الحريري وحكومته مقرون بشرط معين ام بشروط معينة؟

الشرط الوحيد، تجيب المصادر السياسية المطلعة، هو انصراف الحكومة الجديدة الى التصدي للمشاكل التي يعانيها لبنان على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد الانمائي وعلى الصعيد الاعماري وعلى الصعيد النقدي وعلى الصعيد الاجتماعي وعلى الصعيد المعيشي. وفي هذا المجال تستطيع ان تتخذ كل الاجراءات اللازمة من دون الرجوع الى دمشق، الا طبعا في المواضيع ذات الانعكاس المباشر عليها، اما الوضع السياسي العام فان مهمتها (أي الحكومة) هي ادارته لا التقرير فيه من خلال تنسيق واتصال مستمرين مع القيادة السورية. وذلك يشمل مؤتمر السلام واعادة انتشار القوات السورية في لبنان والعلاقات مع الخارج بشقيه العربي والدولي والوضع السياسي الداخلي بتعقيداته المعروفة. هذا ما عدا السهو والغلط ولهذا الكلام مؤشران تقول المصادر اياها. اولهما امتناع الرئيس الحريري عن اقتراح شخصية سياسية ارثوذكسية معروفة بالرصانة والحكمة والخبرة والعمق والنضج والوطنية لمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء مع انه كان يسعى الى ذلك. وهذا الامتناع قد يكون سببه موقف دمشقي لا من هذه الشخصية التي تحترم وان تكن لا تحب ولكن من كونها صارت من زمان رمزا سياسيا ووطنيا. وثانيهما استبعاد المعارضة المسيحية عن الحكومة وذلك لاستمرارها في الشك في "النيات اللبنانية" لسوريا ولاتهامها اياها بالهيمنة عليه وبمصادرة قراره ولاصرارها على اعادة انتشار القوات السورية في لبنان ولرفضها الانتخابات النيابية بعد الدور السوري فيها الذي تعتبره واضحا. علما ان بعض هذه المعارضة كان في وارد قبول الاشتراك في الحكومة فيما لو عرض عليه ذلك. والاستبعاد يعني ان هناك حرصا سوريا كاملا على عدم الافساح في المجال في هذه المرحلة لتنفس اية معارضة لها او مواجهة ورغبة في تقليص حجم معارضيها الى اقصى حد ممكن بحيث تنشل قدرتهم ويصبح وجودهم السياسي رهن قرار منها.

هل يعني هذا الكلام في حال صحته ان حكومة الحريري ستحقق الانجازات المطلوبة في الميادين غير السياسية؟

المصادر السياسية المطلعة تؤكد ان الحريري وحكومته سيتمكنان من وقف التدهور في الاوضاع الحالية ولاسيما على الصعد الاقتصادي والاجتماعي والنقدي وما الى ذلك. وتؤكد ايضا انهما سيسعيان الى تحقيق تقدم فعلي وملموس في هذه الاوضاع وانهما قد ينجحان في تحقيق تقدم جزئي خصوصا اذا احترما الخطوط الحمر والمقدسات والمحرمات. اما التقدم الكامل فرهن بعوامل لا تزال غير متوافرة معظمها خارجي ولا قدرة لبنانية على التحكم به والسيطرة عليه.

فرؤوس الاموال اللبنانية التي هاجرت الى الخارج او هجرت قد يعيد اليها ترئيس الحريري الحكومة بعض ثقة فتعود الى البلد. لكن عودتها ستبقى جزئية ومحدودة ذلك ان المسيحية منها، علما ان المال لا وطن له ولا دين، هاجرت او هجرت لسبب سياسي، والسبب لا يزال قائما. ولذلك فانها قد لا تعود على الاقل بسرعة. كما ان المسلمة منها هاجرت او هجرت احيانا لعدم توافر الامن والثقة والخدمات واحيانا لوجود جيوش اجنبية، وعودتها ليست سريعة ولا قريبة وهي رهن بالتحسن الكبير الذي يتوقع أن يطرأ في مجال الخدمات. مع الاشارة هنا الى ان الرساميل المسلمة قد تعود بسرعة اكبر من مثيلتها المسيحية.

ورؤوس الاموال الاجنبية لن تعود الى لبنان الا جزئيا لان "الارهاب" فيه كما يسميه اصحابها لم يستأصل ولان سوريا لا تزال موجودة فيه عسكريا على الاقل وكذلك لانه لم يعد في استطاعته ان يعود المركز الخدماتي الاول في المنطقة بعدما توزعت دول عدة منها هذا الدور. اما المساعدات الخارجية من عربية ودولية فان الحصول عليها ليس سهلا. ذلك ان حجبها عن لبنان كان لاسباب سياسية ولا يبدو ان الحكومة الجديدة قادرة على ازالة هذه الاسباب. طبعا قد يساعد الحريري بشخصه وبخطوات معينة لحكومته في تشجيع المنظمات الدولية وبعض الدول على تقديم مساعدات معينة. لكن ذلك لن يتعدى حدا معينا ذلك ان حنفية المساعدات قد لا تفتح على الآخر قبل وقت طويل. وفي هذا المجال ان الاتكال على "سعودية" ما للحريري لتوقع ضخامة في المساعدات السعودية والخليجية ليس في محله. فالمملكة التي تقدر الحريري وتحبه لم تكن متحمسة لوصوله الى السلطة وقد ابلغت اليه ذلك، لانها لا تريد التورط بحيث تعتبر عرابا له الامر الذي يعرضها للابتزاز في مرحلة لاحقة ولمشاكل. وعرب الخليج قد لا يتحمسون لانجاح مسؤول لبناني محسوب على السعودية.

وعلى الصعيد الداخلي هناك موضوع ملح ومهم هو اصلاح الادارة التي عليها سيقع عبء اعادة البناء بعد توافر الاموال. والاصلاح ليس سهلا على رغم ان اللبنانيين يعتبرونه "شربة ماء" وعلى رغم انه اسهل من المواضيع الاخرى. اذ هل يمكن صرف آلاف الموظفين والتسبب في مشكلة اجتماعية؟ وهل يمكن اجتذاب العناصر الكفية والمؤهلة الى الادارة من دون تعديل جوهري للرتب والرواتب؟ وهل يسمح الوضع المالي للدولة بذلك؟ وهل يمكن الاتكال على دعم "شخصي" من الحريري في عملية الاجتذاب هذه؟ وماذا بعد رحيل الحريري عن القصر الحكومي؟ ومن يتابع هذا الدعم؟

طبعا لا يرمي هذا الكلام الى بث اليأس في صفوف الناس ولا المسؤولين ولا الى الطعن في قدرة الحريري وعزمه او في كفاية اعضاء حكومته ولاسيما التكنوقراط منهم. لكنه يرمي الى حض الناس على البقاء في الواقع وعلى عدم انتظار الاعاجيب وذلك كي لا يصدموا انفسهم اذ لا وجود للاعاجيب وكي لا يظلموا الرجل الذي سيعمل من دون ادنى شك ويحقق بعض الانجازات. وفي اي حال لقد قال هو نفسه في كلمة الى المواطنين انه لا يستطيع ان يقوم باي عمل وحده.

سركيس نعوم

المعارضة تمهل الحكومة ثلاثة أشهر للحكم على أعمالها

هل يؤدي تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي إلى تناسي تحقيق الوفاق الوطني الشامل؟

كيف تنظر اوساط المعارضة الى الحكومة الجديدة، وماذا تتوقع ان تفعل، وما هي المهلة التي تعطيها لها لكي يظهر خيرها من شرها، فاما ان تثني على اعمالها ونجاحها، واما ان تبدأ حملة عليها وتعدد اخطاءها وتقصيرها في معالجة ما ينبغي معالجته؟

تقول هذه الاوساط ان وزارات السياسة، وان تغير بعض وزرائها، مستمرة ومستقرة ولن تتغير، خصوصا مع عودة المحامي فارس بويز الى وزارة الخارجية والمغتربين، وهي عودة لها مدلولها بعدما احيطت باقاويل وتكهنات.

اما وزارات الخدمات، فقد اسندت في معظمها الى وزراء جدد. استطاع رجال الاعمال منهم ان يسجلوا نجاحا في القطاع الخاص ويؤمل ان يسجلوا النجاح نفسه في القطاع العام، الا اذا كان ثمة فارق في العمل بين القطاعين يقيده روتين مميت وادارة شبه مشلولة يحتاج تحريكها وتنشيطها وتفعيلها الى وقت.

لذلك، يمكن القول ان حكومة الحريري هي حكومة المعالجات الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وحكومة الاستمرار والاستقرار السياسي. وانه لا بد من اعطاء هذه الحكومة فترة ثلاثة اشهر لكي تظهر نتائج اعمالها ويصير في الامكان الحكم لها او عليها.

وليس للمعارضة في هذه الفترة سوى الترقب والانتظار، لترى ما اذا كان الوزير المسؤول عن المياه والكهرباء سيؤمن للمواطن حاجته منهما، فلا يظل خاضعا للتقنين الشديد ولا يظل مواطن يدفع ما عليه الى هاتين المصلحتين وغيره يمتنع عن الدفع لانه محمي ولا يسري عليه القانون، والتعليق على الشبكة مستمر في حماية النافذين. ولترى أيضا ما اذا كان الوزير المسؤول عن الهاتف سيمنع المتاجرة والرشوة سواء عند الحصول على رقم هاتف او عند تركيبه ومن ثم عند قطعه عمدا او عند حصول عطل، ويصير الحصول على خط هاتف متاحا لكل طالب دونما شفاعات ووساطات. كذلك لترى المعارضة ما اذا كانت الادوية ستبقى عرضة للتلاعب والاحتكار والغش، والاستشفاء لا يحصل عليه سوى الاغنياء، واذا كانت مصلحة حماية المستهلك ستقوم بدورها الفعلي والفاعل، ام تظل اسما لغير مسمى في مكافحة الغلاء، واذا كانت الصفقات المشبوهة ستتوقف حيث الصفقات، واذا كان وزير العدل سيعيد الى القضاء نشاطه والى الدولة ميزانها.

والواقع ان المشكلة في لبنان هي في جوهرها اجتماعية واقتصادية ومعيشية، وفي ظاهرها سياسية. فعندما يحرم المواطن العيش الكريم والحياة الحرة الهادئة، يصبح تلقائيا خصما للحكم والحكومة ومؤيدا لكل من يحمل عليهما، ولكن عندما تؤمن الحكومة للمواطن الخدمات العامة بانتظام، فالسياسة عنده تصير من الكماليات وليست من الضروريات ولا تعود المعارضة تجد سلاحا في يدها تجارب به الحكومة عندما تقوم بواجباتها حيال المواطن خير قيام.

والشعب يهمه ان يأكل عنبا وليست هوايته قتل الناطور، ولكن عندما يرى الناطور نفسه يأكل العنب فلن يدافع عنه اذا ضرب او قتل.

اما المراقبون الحياديون، فيقولون ان الحكومة الحريرية قد تكون حديدية في معالجة المشكلات والتصدي لها، فهي بطريقة تشكيلها اسكتت المعارضة، او بالاحرى جعلت المعارضة تسكت عنها ولو الى حين. وانه يمكن القول ان هذه الحكومة، هي اول حكومة في هذا العهد تألفت باتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف فحال ذلك دون فرض وزراء عليهما كما كان يحدث عند حصول خلاف بينهما.

فثمة وزراء استبعدهم رئيس الجمهورية او ابدل حقائبهم، وثمة وزراء استبعدهم الرئيس المكلف او ابدل حقائبهم. وهما اللذان اختارا ممثلين للاحزاب والكتل النيابية خلافا للعادة واعتمدا مبدأ لا طائفية الوزارات. واستطاع الرئيس الحريري ان يختار لوزارات الخدمات من يرتاح اليهم ويثق بهم وان يحول دون تدخل اي جهة في هذا الاختيار لئلا يتحمل تبعة اي فشل وليظل هو وحده المسؤول عن ذلك. وقد كان له ما اراد لان الخوف من اعتذاره، فيما لو حصل، كان سيفوق بكثير الفرحة العارمة بتكليفه، ويمكن القول ان هذه الحكومة اذا نجحت فقد تعيش حتى انتهاء عهد الرئيس الهراوي، وان هي اخفقت لا سمح الله، فقد لا تعيش بعدها حكومات. وهذه الحكومة اما ان تقلع بالحكم وهو في النصف الثاني من الولاية وتبدأ معها المسيرة الفعلية على طريق القرار الحر المستقل، واما ان ينقلع الحكم نفسه ولا يعود في امكان اي حكومة ان تقلع به، لانه اذا كانت حكومة الحريري، وهي الرافعة الضخمة، لا تستطيع ان ترفع الاحمال الثقيلة، فلن يكون في امكان رافعة اخرى ان تقوم بهذه المهمة.

العبرة في الاعمال

وايا يكن الوصف الذي اعطي لحكومة الحريري، او تعطيه لنفسها، فان العبرة هي في الاعمال لا في الاقوال، فالحكومات السابقة وصفت نفسها بحكومة الوحدة الوطنية والوفاق، فكانت اسما لغير مسمى واحتاجت هي الى من يوحدها ويوفق بين اعضائها. ولا معنى ان توصف حكومة الحريري بحكومة الانقاذ، اذا اثبتت في ما بعد انها عجزت عن تحقيق ذلك.

ويتوقع بعض المراقبين ان يقتصر نجاح الحكومة على تحقيق الوفاق الاجتماعي والاقتصادي، كما نجحت الحكومات السابقة في تحقيق الوفاق الامني من دون التوصل الى تحقيق الوفاق الوطني الشامل، وكما ان حاجة الناس الماسة والملحة الى السلام الاهلي تقدمت اي شيء بما فيه الوفاق، فان الحاجة الآن الى الامن الاقتصادي والاجتماعي قد تتقدم ايضا الوفاق السياسي، ذلك ان هذا الوفاق يصير ضروريا وماسا عندما يكون السبيل الوحيد الى تحقيق الوفاق الامني والاقتصادي والاجتماعي، ولكن عندما يتحقق الوفاق الامني والاقتصادي والاجتماعي، فلا تعود الحاجة ماسة الى تحقيق الوفاق السياسي، لان المعارضة تفقد عندئذ مبرر وجودها واستمرارها عندما ينجح الحكم والحكومة في تحقيق الوفاق الآخر الذي يهم الشعب اكثر من الوفاق السياسي، ولا يعود حتى النقص والخلل في ما يمثله مجلس النواب او في ما تمثله الحكومة نفسها ومن تمثله، مشكلة تحتاج الى حل، ولا الكلام على اللون الواحد ليثير اهتمام الناس عندما يمنون الى حقوقهم، بحيث تتأمن لهم الكهرباء والماء والهاتف والدواء الرخيص والاستشفاء باسعار معقولة.

اما عندما لا تتأمن للشعب هذه الحقوق، خصوصا بواسطة الحكومة الحريرية، وهي آخر الدواء، فان الشعب يصبح هو المعارض وهو الذي يفتش عندئذ عن معارضين ويلعن كل الموالين.

فهل تنجح الحكومة الحريرية؟

بعض المراقبين يخشى ان يكون التساهل الذي ابدته جهات معنية في تأليف الحكومة، لئلا تتهم بالتدخل والتسبب في احباط عملية التأليف وما قد يحدث ذلك من اثر سلبي على الاوضاع العامة في البلاد تتحمل هي نتائجها وعواقبها الوخيمة، انما هو تساهل تكتيكي يخفي نيات مبيتة سوف تتكشف في الوقت المناسب، وتتحول حكومة الحريري عندئذ ورقة مساومة وابتزاز، او تواجه خطر الرحيل والترحيل في مجلس النواب كلما قامت بعمل لا يعجب الجهات المعنية اياها.

اميل خوري

انطلق قطار الحكومة بـ ٢٨ وزيراً ولجنة سداسية لاعداد البيان

الحريري: الوزير لكل لبنان وليس لطائفة أو منطقة

الرئيس الهراوي ينتظر بدء الجلسة والرئيس الحريري يتحدث مع عدد من الوزراء وهم من اليمين السادة: طبارة، حمادة، حبيقة، ضاهر ووحيد مديرا ظهره.

عناق بين الرئيس الهراوي والوزير جنبلاط وظهر الوزيران الخليل وحبيقة.

مصافحة بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط وبينهما الوزراء طبارة وحمادة وحبيقة.

حوار بين الرئيس الحريري والوزراء افرام، فتوش وعزالدين



الوزيران دلول وسماحة.

الوزراء – من اليمين – حبيقة، حمادة، ضاهر، جنبلاط، وحيد، الامين، طبارة والخليل.

الوزراء مرهج، عسيران، غزيري ومقبل.



المجلس قبيل الانعقاد.

الرئيس الحريري والى يساره الوزيران سماحة وطبارة يتلو البيان بعد الجلسة.

(ابرهيم الطويل) (تالاني ونمرا)

انطلق قطار حكومة الرئيس رفيق الحريري بثمانية وعشرين وزيرا، وانعقدت الجلسة الاولى لمجلس الوزراء امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي. ولم يتسن التقاط الصورة التقليدية للحكومة الجديدة مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب لوجود رئيس المجلس السيد نبيه بري في دمشق.

وانتهت الجلسة الى تأليف لجنة لصوغ البيان الوزاري الذي مهد له رئيس مجلس الوزراء ببيان مكتوب اكد فيه العمل على "تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتمتين صيغة العيش وعودة المهجرين والمهاجرين واعادة بناء الدولة العادلة (...) وتعزيز قدرات القوات المسلحة (...) وترسيخ العلاقات المميزة مع الشقيقة سوريا".

وكان الوزراء توافدوا الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء منذ التاسعة والنصف. فوصل اولا وزير الاشغال القاضي محمد بسام مرتضى، وفي العاشرة حضر الرئيس الحريري. واكتمل العقد في العاشرة والربع حين انتقل الصحافيون الى الطبقة الخامسة من المقر حيث قاعة اجتماعات مجلس الوزراء، واستدلوا من ذلك على ان الصورة التقليدية لن تلتقط.

وتغيب عن الجلسة وزير الدولة للشؤون البلدية والقروية السيد سليمان فرنجيه ووزير الاسكان والتعاونيات السيد محمود ابو حمدان.

بيان الحريري

وفي الثانية عشرة ظهرا انتهت الجلسة، وادلى الرئيس الحريري، امام حشد من الصحافيين، ببيان مكتوب ضمنه سياسة الحكومة وتوجهاتها، وهنا نصه:

"ان هذه الحكومة ستعمل على تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتمتين صيغة العيش المشترك وعودة المهجرين والمهاجرين واعادة بناء الدولة العادلة على اسس علمية حديثة، لا فرق فيها لفئة من اللبنانيين ولا تمييز لفئة على حساب اخرى، كما ستعمل على تطوير قدرات القوات المسلحة وتعزيزها لتمكينها من بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية كلها.

ان تحقيق هذه الاهداف لا يمكن ان يتم من دون ترسيخ العلاقات المميزة مع الشقيقة سوريا وارسائها على قواعد ثابتة تأخذ في الاعتبار سيادة كل من البلدين واستقلاله وتعمم مصالحهما المشتركة.

اننا في هذه الحكومة ستضع نصب اعيننا تحقيق ذلك. كل عضو في هذه الحكومة هو وزير لكل لبنان وليس لطائفة او منطقة.

نريدها مرحلة جديدة في حياة الوطن والمواطن.

نريدها ان تكون سنوات للامل والطمأنينة والاستقرار، وصولا الى الكفاية والازدهار.

نريد ان نرى كل مهجر قد عاد الى بيته وارضه.

ونريد ان نرى اخواننا وابناءنا من المهاجرين قد عادوا الى وطنهم ليساهموا في بنائه.

ان الذي تحقق في اتفاق الوفاق الوطني، كبير ونريد ان تكون هذه الحكومة انطلاقة جديدة على السبيل نفسه، تدعم ما تحقق وتطور النظام الديموقراطي اللبناني والاقتصاد اللبناني الحر. ونريد للمسيرة الوطنية ان تمضي بروح وفاقية تحظى برضى المواطنين ودعم الاكثرية الساحقة منهم، على ان تكون هذه الاكثرية ناطقة ومبادرة وفعالة تسدد انطلاقتنا وتجعلنا نتجاوز فعلا سنوات الفتنة.

ان هذه الحكومة ستعمل على انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وتحقيق النهوض الاقتصادي، انطلاقا من الاصلاح الاداري والمالي، وتحقيق الامن الاجتماعي والاقتصادي للمواطن واستقرار سعر العملة الوطنية واعادة الدورة الاقتصادية العادية ودفع عجلة الانماء والاعمار واشاعة السلام والاستقرار في السوق الداخلية وفي العلاقات مع الخارج.

كما ستعمل على بناء مؤسسات الدولة، اما باستحداث الجديد او اصلاح الموجود، ذلك انه من دون مؤسسات قائمة على اسس علمية سليمة لا تقوم دولة سليمة للوطن والمواطن.

كما ان هذه الحكومة ستضع معاهدة التعاون والاخوة مع سوريا موضع التنفيذ لتصل الى ارساء علاقات مميزة بين البلدين اساسها الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة.

ان الانفتاح على المستقبل من اجل بناء دولة عصرية اوجب العمل على استحداث وزارات التعليم العالي والثقافة والبيئة والتعليم المهني والتقني، كما اوجب العمل على استحداث وزارات ذات طابع اختصاصي.

واني اذ اتوجه بالشكر الى فخامة رئيس الجمهورية وللمجلس النيابي الكريم ولجميع الذين منحوني ثقتهم، ارجو ان نشهد فتح صفحة جديدة عنوانها الثقة، تمكننا من تحقيق هدف اللبنانيين جميعا في النجاح باعادة بناء لبنان الحر السيد المستقل".

المعلومات الرسمية

اما وزير الاعلام السيد ميشال سماحة، فادلى بالمعلومات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء اجتماعه الاول صباح اليوم (الاثنين) برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وحضور دولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري والوزراء.

رحب فخامة رئيس الجمهورية بدولة رئيس مجلس الوزراء والوزراء في الحكومة الجديدة، ووجه الشكر الى دولة رئيس مجلس الوزراء السابق الاستاذ رشيد الصلح واعضاء الحكومة السابقة على التعاون الذي قام مع الحكومة السابقة في ما انجزته. ثم اطلع فخامة رئيس الجمهورية مجلس الوزراء على الظروف التي حملت الحكومة السابقة على عدم انجاز موازنة ١٩٩٣ واحالتها على مجلس النواب، واكد ضرورة درس الموازنة من زاوية ايجاد التوازن بين مدخول الدولة ومصروفها وتخفيف العجز الواقع في الموازنات السابقة، كما شرح الاسباب الموجبة لاستحداث الوزارات التي يتولاها في هذه الحكومة وزراء الدولة.

ثم شكر دولة رئيس مجلس الوزراء رئيس الوزراء السابق وحكومته، كذلك شكر الحكومات التي تعاقبت منذ اتفاق الطائف، مثنيا على ما انجزته في تنفيذ بنود هذا الاتفاق. كما رحب دولة الرئيس بالوزراء، مشددا على انهم يشكلون فريقا متجانسا ومتضامنا، ثم شرح وجهة نظره لمضمون البيان الوزاري، واقترح لجنة لصوغه برئاسة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر وعضوية الوزراء السادة: بهيج طبارة، فارس بويز، مروان حمادة، عبدالله الامين وميشال سماحة. وبعد المناقشة اقر الاقتراح بتأليف اللجنة".

الصلاحيات الاستثنائية

في مستهل الجلسة طرح الرئيس رفيق الحريري افكارا لعناوين البيان الوزاري، ومنها ما يتعلق بالصلاحيات الاستثنائية التي تتناول شؤونا محددة في موضوعي الادارة والاعمار، ولفترة زمنية محددة. فتكلم عدد من الوزراء في مضمون البيان. وكانت هناك مداخلات قانونية ودستورية من الوزراء السادة مخايل ضاهر وميشال اده وبهيج طبارة ونقولا فتوش في موضوع الصلاحيات، ولم يخل بعضها من حدة. واتفق على متابعة مناقشات هذا الموضوع في اطار اللجنة التي كلفت اعداد البيان الوزاري.

البيان أبلغ من الصورة

كان الحديث بين المصورين الصحافيين الذين "عسكروا" امام المقر الموقت منذ الصباح حول نوع العدسات التي يستخدمونها وهل تستطيع ان تجمع في مشهد واحد تسعة وعشرين وزيرا وثلاثة رؤساء. لكن بعض من في المقر كان على علم بأن النهار سـيمر من دون الصورة، خصوصا ان الاتصالات بين المقر الموقت ومحلة بربور (مكتب رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري) لم تثمر عن نتيجة لمغادرة رئيس المجلس بيروت باكرا في اتجاه البقاع، ومنه الى دمشق.

ثلاثون وزيرا تثاءبهم من الجدد، لم يرهم المصورون منذ سنوات. وكلما اطل منهم واحدا هتف الصحافيون: "لحظة معالي الوزير". وتطقطق الآلات.

الاكثر همة في الوصول باكرا كان الوزير القاضي محمد بسام مرتضى. وهو قادم من بعلبك، وتلاه الوزير السيد عادل قرطاس فالوزير السيد نقولا فتوش، اي ان وزراء البقاع كانوا الاسرع في الوصول الى بيروت. وبانت علامات الارتياح على وجه الوزير فتوش وهو يخطو في اتجاه مدخل المقر. وردد غير مرة امام الصحافيين: "يعطيكم العافية... صباح الخير... اله يوفقكم". ثم تكر السبحة مع الوزراء السادة محمد غزيري وعبدالله الامين وميشال اده ورضا وحيد الذي يتمهل ويخلع نظارتيه: "بلا عوينات الصورة احلى".

وتقترب عقارب الساعة من العاشرة ويسبقها الوزراء السادة فارس بويز ومخايل ضاهر وميشال سماحة وحسن عزالدين وبشارة مرهج وعلي عسيران وانور الخليل وايلي حبيقة واسعد رزق وعمر مسقاوي. وتحدث جلبة في الباحة الخارجية للمقر. وتتوالى السيارات التي تواكب الرئيس الحريري الذي تحط به سيارته امام مدخل المقر. فهبط منها ويمضي ووجهه خال من اي انفعال.

ثم يتوالى الوزراء السادة وليد جنبلاط وفؤاد السنيورة وهاغوب يروانت دمرجيان (والاخيران حضرا معا وغادرا معا) وبهيج طبارة وميشال المر (مع شيء من المواكبة) ومحسن دلول (متأبطا ملفا اخضر) وشاهي برسوميان ومروان حمادة وجورج افرام وسمير مقبل.

القادمون الجدد حملوا بهجة الوصول. اما القدامى، فمنهم من لم يخالجه انبهار كالوزير وليد جنبلاط، ومنهم من غمره السرور. ولم يتمالك الوزير سماحة نفسه فهب لتبادل القبل والوزير دلول مهنئا بالعودة اياه والحقيبة (الدفاع) معا. وتسري رياح الود بين الحضور، فيتعانق الرئيس الهراوي والوزير جنبلاط. وتقع مصافحة حارة بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط. ثم تسدل الستارة وتبدأ الجلسة.

بعد ذلك ينصرف الوزراء، كما وصلوا وليسوا في غم غياب الصورة التذكارية. ولما سئل الوزير دلول متى الصورة؟ اجاب: "يمكن بكره يمكن بعد بكره". اما الوزير حسن عزالدين فقال: "الرئيس نبيه بري اثبت انه قيمة في حياتنا السياسية الحاضرة. وهو اكبر من الحرتقات. ولا اتصور ان هناك اي قصد منه لاي عرقلة".

وردا على سؤال اوضح: "ان موضوع الصلاحيات الاستثنائية سيكون من ضمن عناوين البيان الوزاري ولسنة واحدة".

وبينما الصحافيون في حيرة من امر الصورة، خرج الرئيس الحريري المهم ببيان مكتوب ليرسم معالم الطريق التي ينوي السير عليها. وتلا البيان وغادر. ولم يزد حرفا. اما وزير الاعلام، وكان يهم بالادلاء بالمعلومات الرسمية، فتوقف وانطلق الى الرئيس الحريري الذي اسر شيئا في اذنه. ولما عاد الوزير سماحة تلا المقررات وانتهى ولم يزد حرفا هو الآخر. ولم يستطع الصحافيون ان يأخذوا منه حقا او باطلا حول الصورة.

أ.ع.

يطالب الوزير وليد جنبلاط بتخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لوزارته كي يستطيع وضع خطة عملية تؤمن عودة المهجرين...

نواب غير راضين عن تشكيل الحكومة وليس في امكانهم حجب الثقة عنها ينوون التغيب عن جلسة المجلس او السفر لوقت قصير الى الخارج.

قال مصدر مسؤول ان تكليف وزير الدولة الدكتور رضا وحيد شؤون المغتربين لا يعني انشاء وزارة منفصلة عن الخارجية بل ايفاده عند الضرورة في مهمات رسمية.

تسليم وتسلم

يجري اليوم تسليم وتسلم بين عدد من الوزراء.

وزير التربية المحامي مخايل ضاهر يتسلم حقيبته من الوزير الدكتور زكي مزبودي، ووزير الداخلية السيد بشارة مرهج من الوزير اللواء الركن سامي الخطيب، ووزير الدولة للثقافة والتعليم العالي ميشال اده من الوزير مزبودي. ووزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية السيد محمد غزيري من الوزير المهندس ميشال المر. اما وزير العدل المكلف شؤون الاصلاح الاداري السيد بهيج طبارة ووزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز فيباشران مهماتهما في غياب الوزير السيد نصري المعلوف الذي كان يتولى حقيبتي العدل والخارجية.

فرنجيه يتريث في اتخاذ قرار المشاركة في الحكومة

بنشعي – "النهار":

اعلن وزير الدولة للشؤون البلدية والقروية السيد سليمان طوني فرنجيه انه يتريث في اتخاذ موقف من المشاركة في الحكومة معتبرا ان التشكيلة تكرس حرمان منطقة الشمال.

وقال في تصريح ادلى به مساء أمس: "انني اتريث حيال المشاركة في الحكومة مسجلا اعتراضي الشديد على حصة الشمال في هذه التشكيلة الحكومية والجميع يعلمون اننا طالبنا مرارا، كنواب شماليين، بان تكون لنا نسبة الخمس في مجلس الوزراء او بما يعوض الخمس في حقائب اساسية، لرفع الغبن المزمن عن الشمال لكن المطلب لم يتحقق، وما حصل يكرس هذا الحرمان، واذا كان الهدف هو اضعاف الفاعليات الشمالية والقوى الموجودة على الساحة فان هذه القوى لا تضعفها حكومة وليست في حاجة الى مراكز كي تقوى بها وانها باقية بفضل ثقة الشعب بها وبخطها الوطني الذي اسقط اتفاق ١٧ ايار والمحاولات الخبيثة به اما الذين سايروا مثل هذه الاتفاقات او ساروا بها فاذا ربحوا مرحلة فانهم خاسرون في النتيجة".

واضاف "ان موقف رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري ليس مستغربا وهو موقف ينسجم مع اقتناعاته الوطنية التي اعتدناها منه".

وذكرت مصادره انه ارجأ سفره الى باريس الذي كان مقررا اليوم.

وزارة الاعلام

علم ان وزير الاعلام السيد ميشال سماحة اصدر مذكرة عين بموجبها السيد فؤاد حمدان مديرا بالوكالة لاذاعة لبنان الرسمية، وكلف رئيس الديوان في الوزارة السيد احمد الاحدب ومهمات المدير العام المستقيل.

أغناطيوس الرابع رأس لقاء لوزراء الطائفة الارثوذكسية ونوابها


البطريرك اغناطيوس الرابع مترئسا اللقاء.

جانب من المجتمعين. (مايك ميناسيان)

اغتنم بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع فرصة وجوده في لبنان للمشاركة في حفل تخريج الدفعة الاولى من طلاب جامعة البلمند، فطلب الى متربوليت بيروت الياس عودة دعوة وزراء الطائفة ونوابها، الحاليين والسابقين، الى اجتماع تعارف في مقر المطرانية.

وحضر الاجتماع الذي دام ساعتين السادة ايلي فرزلي، المهندس ميشال المر، بشارة مرهج، عادل قرطاس، سمير مقبل، نجاح واكيم، رياض الصراف، يوسف المعلوف، عبدالله الراسي، فريد مكاري، سليم حبيب، رياض ابو فاضل، مروان ابو فاضل، فايز غصن، فيكتور قصير، شوقي فاخوري، موسى كنعان، غسان تويني، ميشال ساسين، ايلي سالم، الياس سابا، موريس فاضل، مخايل الضبس وميشال معلولي.

وتبادل المجتمعون وجهات النظر في الوضع الراهن، ولم يصدر عنهم اي بيان. واوضح احدهم ان الاجتماع هدفه التعارف وليس له اي غرض آخر، وانه يأتي "في سياق اللقاءات الدورية التي تتم للتشاور كلما سنحت الفرصة ومر البطريرك بلبنان".

"لاحل الا بتصحيح الخلل الوطني"

الجميل كان يفضل للحريري حكومة انقاذ وطني "متوازنة"

نقلت "وكالة الانباء المركزية" من باريس عن الرئيس الشيخ امين الجميل قوله للصحافيين على اثر لقائه اركان الجاليات اللبنانية الذين اجتمعوا به في العاصمة الفرنسية، انه كان يتمنى "لو ان الرئيس رفيق الحريري فعل كما المغفور له الرئيس (فؤاد) شهاب في ١٩٥٨ والف وزارة انقاذ وطني رباعية يمثل فيها المسيحيون اقطابهم وممثليهم الحقيقيين، او كما فعل المغفور له الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٨٤ حين الف حكومة انقاذ متوازنة على صعيد التمثيل الوطني، وكنا اعتبرنا ان التوازن بدأ يعود الى الوطن الذي فيه اليوم، شئنا ام ابينا، فئة مقهورة يضرب بكرامتها الوطنية عرض الحائط.

فهل انتهت الديموقراطية واصبحت الحرية مقيدة؟

لسنا في حاجة الى اتفاق ينعدم فيه التوازن. بل الى حوار اخوي مستمر مع سوريا والى اتفاق متكافىء".

لقد "قبلنا على مضض تنفيذ اتفاق الطائف على اساس انه ينهي الحرب ويقيم السلام والعدالة والتوازن، فهل هذا ما جرى؟ ان ما يجري هو ان هناك فئة لبنانية مقهورة ومغتصبة حقوقها. تضطهد ويلاحق شبابها، كما حصل ولا يزال مع مناصري العماد (ميشال) عون و"القوات اللبنانية"، فيما الجميع يعرفون ان فئات اخرى تسرح وتمرح بسلاح وتقوم بنشاطات شتى، كأن في لبنان ابناء ست وابناء جارية، واللبنانيون الذين شاركوا في الانتخابات، بحسب الاحصاءات الرسمية، لم يتجاوزوا ١٣،٠٧ في المئة. وهذه نسبة يخجل بها اي شعب واي حكم واي برلمان في العالم. ان هذه النسبة ستجعل هذا البرلمان يعيش حالا غير طبيعية كونه مشكوكا في شرعيته وفي صفته التمثيلية في ظل نظام هش. والحكومة الجديدة كان يجب ان تعوض المأساة والمرطقات السائدة عبر التمثيل المتوازن. اما اذا كانت هذه الحكومة جاءت لتكريس الواقع الراهن، فانها ستكون وضعت لبنان امام محطة مأسوية جديدة".

واعتبر "ان مشكلة لبنان ليست اقتصادية لكي يجري تصويرها في مهمة الحكومة الجديدة انها كذلك، لان العلاج الاقتصادي للازمة هو كحبة الاسبرين تخفف من آلام الشعب، لكنها لا تحل الازمة السياسية المتمثلة في انعدام التوازن الوطني التقليدي القائم في تركيبة لبنان، لان التوازنات الوطنية التي يقوم عليها لبنان والتي لا يمكن احدا ان يلغيها بشطحة قلم، تجاوزها اركان الحكم ومن يدعمونهم ولم يعد هذا التوازن قائما مما يخلق موجة عارمة، على الصعيدين اللبناني والدولي، من الاحتجاج على مشروعية القرارات والمواقف التي تتخذ (...)

ان ازمة لبنان هي سياسية. توازن وطني مفقود وقرار وطني مغيب. والتخفيف من آلام الشعب مرحليا جيد، لكنه على المدى المتوسط لا يحل لهذا الشعب المشكلة الاساسية وهي تصحيح الخلل الوطني، سواء على صعيد تنفيذ اتفاق الطائف او على صعيد توازن التمثيل الوطني في الاشخاص، فالمسلمون ممثلون على ارفع مستوى، ومع احترامي للتمثيل المسيحي لا نرى في هذا التمثيل المقابل المستوى المطلوب في الحكم. وهنا لا بد لي من التحذير من مغبة هذا الاستغياب الوطني لفئة ولفريق كبيرين من شعب لبنان، سواء في الحكومة او في البرلمان. وقد عبر الرئيس (حسين) الحسيني في اقواله عن مدى التزوير والضغوط التي رافقت انتخابه (البرلمان)".

اللقاء الماروني خرج بلجنة اتصال "غير رسمية":

"تطبيع" العلاقات مع البطريرك وطي الماضي ومواجهة الاستحقاقات

التقى ٣٩ نائبا مارونيا على اجراء اتصال بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير يرمي الى "تطبيع" العلاقات وطي صفحة الماضي وفتح حوار على ملفات المرحلة المستقبلية. وطلب المجتمعون الى لجنة "غير رسمية" من النواب السادة حبيب كيروز ونسيب لحود وجان عبيد وكميل زيادة وغسان الاشقر ومنصور البون، مقابلة البطريرك صفير في الايام القليلة المقبلة لفتح الحوار معه مجددا.

واللقاء الذي غاب عنه النواب السادة اسطفان الدويهي وفارس بويز ومخايل ضاهر وسليمان طوني فرنجيه وروبير غانم، شهد نقاشات لم تخل من حدة رافقت تحفظ بعض النواب عن اجتماع اتخذ طابعا طائفيا في مبنى مجلس النواب "كأنه يعيد احياء الاجتماعات الطائفية". وابدى المتحفظون رغبة في عدم تكرار التجربة وفضلوا تحديد موعد الاجتماع التالي في ضوء ما ستتوصل اليه اللجنة مع البطريرك صفير.

وتركزت المداولات على سبل تحسين علاقة النواب بالبطريرك الماروني بعدما اخذ عليه بعض هؤلاء تجريحه لهم حين وصفهم بـ"شهود زور" في الانتخابات النيابية والبرلمان الجديد، فضلا عن وقوفه في صف المعارضة ودعمه لها.

فالنائب السيد رشيد الخازن - ومعه بحماسة اقل النائب السيد الياس الخازن - دعوا الى تفهم "هواجس" البطريرك والاخذ بوجهة نظره بعد الاصغاء اليه لان "مطالبة محقة". ورأى نائبا الحزب السوري القومي الاجتماعي السيدان غسان مطر وغسان الاشقر ان بكركي، كمقام روحي، هي فوق الخلافات السياسية، وتاليا لا بد من "التعاطي مع المسائل الوطنية بمناخ وطني". وقالا انهما يفضلان "مظلة الوطن" على "مظلة بكركي". وعارضا عقد اجتماعات للنواب الموارنة على حدة لانها تتسم بالطابع الطائفي، قائلين انه يتعين على النواب الموارنة الاقرار اولا "بما هم متفقون عليه".

وطرح النائب السيد نسيب لحود اقتراحا يقضي بـ"تطبيع" العلاقات مع البطريرك صفير وطي صفحة الجدل القائم على الانتخابات النيابية ونتائجها وفتح حوار معه يتجاوز المرحلة الماضية والبحث عميقا في ملفات المرحلة المستقبلية التي تتركز على الغاء الطائفية السياسية وقانون الجنسية والتوطين وسواها من المسائل الدقيقة وقال ان من المناسب عدم الدخول في ملفات الماضي اذا كان لا بد من حوار جدي ومفيد مع بكركي يؤدي الى النتيجة المتوخاة على صعيد مواجهة الاستحقاقات المقبلة بوفاق بين جميع الافرقاء المسيحيين. وايده النائبان السيدان كميل زيادة وفؤاد السعد والنائبة السيدة نايلة معوض.

اما الوزير الياس حبيقة فايد اقتراح النائب لحود لجهة تطبيع العلاقات مع البطريرك، وزاد عليه دعوة الى فتح حوار مع معارضي الانتخابات من خلال بكركي ومعما من خلال احياء الاجتماعات التي كانت تعقد في الصرح البطريركي. وشدد على ضرورة عدم احداث شروخ في ما بين الموارنة.

وبعد اقتراح النائب السيد حبيب حكيم تأليف لجنة اتصال "غير رسمية"، طلب الى صاحب الدعوة النائب السيد حبيب كيروز مراجعة البطريرك لتحديد موعد لها.

وحضر الاجتماع الذي استمر من الحادية عشرة قبل الظهر الى الثانية بعد الظهر، النواب السادة حبيب كيروز وسليمان كنعان ومنصور البون وميشال خوري وربيعة كيروز ونبيل البستاني وغسان الاشقر وسمير عازار وحبيب حكيم وسمير عون واوغست باخوس وخليل الهراوي وقبلان عيسى الخوري وبيار حلو ونسيب لحود وغسان مطر وفؤاد السعد وانطوان خليل وجان غانم وجان عبيد والياس الخازن وكميل زيادة ورشيد الخازن ومانويل يونس وسايد عقل وجورج ديب، والنائبتان السيدتان نايلة معوض ومهى اسعد. وانضم الى المجتمعين لاحقا الوزير السيد الياس حبيقة.

وعلى الاثر تلا النائب عبيد، باسم المجتمعين، البيان الآتي:

"بدعوة من النائب الشيخ حبيب كيروز، عقد عدد من النواب اجتماعا في مجلس النواب تخلله تعارف في ما بينهم وعرض لمختلف القضايا على الساحة اللبنانية. واتفق المجتمعون على استمرار التشاور والاتصال وتوسيعهما ليشملا اكبر عدد ممكن من القوى والاتجاهات في لبنان. وقد سادت اللقاء اجواء الصراحة والانفتاح".

"الانقاذ والتغيير" تمنت للحكومة التوفيق وأملت في معالجة المشاكل الاقتصادية

تمنت كتلة "الانقاذ والتغيير" التوفيق للحكومة الجديدة واملت في "ان تتمكن من معالجة المشكلات الاقتصادية والمعيشية".

عقدت الكتلة امس اجتماعا برئاسة رئيسها الرئيس الدكتور سليم الحص، حضره النواب السادة محمد يوسف بيضون، نجاح واكيم، عبد الرحيم مراد، جوزف مغيزل، محمد قباني، اسامة فاخوري، رياض الصراف، عصام نعمان، واسمر اسمر. واصدرت على الاثر البيان الآتي:

"ان كتلة الانقاذ والتغيير تأمل في ان تتمكن الحكومة الجديدة من معالجة المشكلات الاقتصادية والمعيشية التي يتخبط فيها المواطن والانتقال بالبلاد الى مرحلة جديدة من الانفراج والاستقرار، والكتلة تتمنى التوفيق للحكومة لما فيه مصلحة الوطن ووضع حد لمعاناة المواطن".

وكان الرئيس الحص اجرى مساء اول من امس اتصالا برئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري مهنئا بتأليف الحكومة.

واستقبل القائم بأعمال قطر السيد محمد علي النعيمي، ثم النائب السيد مانويل يونس، فوفدا من الذين ترشحوا الى الانتخابات النيابية ولم يحالفهم الحظ سلمه مذكرة تطالب الحكومة "باجراء حوار وطني واسع يهدف الى صون المستقبل (...) والتطبيق الصحيح لاتفاق الطائف (...) وعدم التفريط بالحقوق الوطنية اللبنانية والسعي الى التحرير من الاحتلال الاسرائيلي (...)".

هيئات هنأت الحريري والحكومة

الوزان: ستعمل لكل لبنان

تواصلت امس مواقف التأييد لرئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وحكومته، واعربت شخصيات سياسية وفاعليات وهيئات اجتماعية ارتياحها الى الحكومة التي الفها، معتبرة انها حكومة كل لبنان.

الوزان

الرئيس شفيق الوزان:

"كما رحبنا بتكليف الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة، فاننا نرحب اليوم بالتشكيلة التي ضمت سياسيين لا بد من توزيرهم او من يمالئهم لاستمرار الخط السياسي اللازم في مواجهة استحقاقات المنطقة، وضمت ايضا فريقا جديدا يشهد له الجميع بالكفاية والنزاهة والقدرة على العمل في مجال الخدمات الحياتية، وهذا استحقاق حيوي آخر تحتاج اليه البلاد في هذه المرحلة الصعبة.

ان هذه الحكومة تأتي، في ظروف استثنائية، مميزة بأقصى ما يمكن من الانسجام، والشعب ينظر اليها كامل تأخر الوصول اليه للنهوض بالبلاد اقتصاديا بعدما قاربت الهاوية. لذلك ندعو الجميع الى ان يواكبوا الشعب في دعم الحكومة وافساح المجال لها كي تعمل وفقا للاصول وضمن برامج محددة تحاسبها على اساسها لا ان نزرع الشكوك في دربها. وندعو الجميع ايضا الى ان يتركوا المصالح الآنية الشخصية او غيرها، ايا يكن نوعها او مصدرها، لنصرة مصلحة الوطن. ولا يجوز لنا بعد الآن تقطيع الوقت بحكومات نصافحها بيد ونطعنها بيد اخرى. نريد لهذه الحكومة الواعدة ان ترعى ثوابت الوفاق الوطني وتعمل باخلاص ونظافة، وندعمها بكل ما اوتينا من قوة ونصفق لها باليدين اذا ما اصابت واستمرت في الصواب المأمول، ونتصدى بقوة لكل تصرف خاطىء او يضر بالمصلحة العامة".

طرابلسي

النائب الدكتور عدنان طرابلسي: "ان الحكومة الجديدة هي حكومة كل لبنان فعلا ومن هذا المنطلق ارى فيها حكومة وطنية، وحكومة اتحاد وطني. فهي جمعت الى التقليديين وجوها شابة، كما حوت اختصاصيين مشهودا لهم بالخبرة ونظافة الكف والنزاهة (...)".

- زار رئيس "مؤسسة المفتي الراحل الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة" المهندس سعد الدين خالد عددا من الوزراء مهنئا، وقال ان اعلان الحكومة هو "علامة فارقة ومحطة مضيئة في تاريخ لبنان المعاصر (...) واملنا في ان يشعر كل وزير في هذه الحكومة بأن مسؤوليته تشمل كل لبنان وليس منطقة ما او طائفة ما لانه آن لنا ان نخرج من العقلية المذهبية والمناطقية لندخل معا رحاب الوطن (...)".
- جال رئيس "دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار" الشيخ خلدون عريمط على عدد من الوزراء مهنئا، واصدر بيانا رأى فيه ان الحكومة "شكلت نقلة نوعية واقتصادية وانمائية وعمرانية وهي بداية للخروج من مستنقع الفوضى والمزرعة الى بناء الوطن على اسس عملية (...)".
- واصدر السيد سمير طرابلسي بيانا باسم "المؤتمر الشعبي اللبناني" قال فيه "ان الحكومة مكونة من عدد كبير من الوزراء ذوي السمعة الطيبة". وهو دعاها الى مباشرة نزع سلاح الميليشيات (...) وتطهير ادارات الدولة من اصحاب السوابق (...)".
- اذاعت الهيئة العليا لـ"الرابطة التربوية الاجتماعية العامة - دار المحبة" بيانا تلاه رئيسها الدكتور نجيب روفاسفري رحب فيه بكل الوزراء "الذين يجمعون القدرة والخبرة والوطنية والاخلاص لكل لبنان".
- ووجهت "اللجنة المتابعة لشؤون المهجرين في بيروت" كتابا الى الرئيس رفيق الحريري املت فيه "ايلاء الوضع الاجتماعي للمهجرين الاهتمام الكلي ولاسيما لجهة الوضع الخدماتي".
- ابرق الى الرئيس الحريري مهنئا كل من رئيس "رابطة آل الدندشي" السيد عميد الدندشي"، والكاتب السيد انيس الفقيه".

اسمر يتساءل عن اسباب عدم تمثيل الاقليات في الحكومة

شكا النائب الدكتور اسمر اسمر من عدم تمثيل الاقليات في الحكومة الجديدة. وقال: "استغربنا عدم تمثيل طوائف الاقليات في حكومة الرئيس رفيق الحريري الموسعة التي شملت كل الطوائف الاخرى. واننا نطرح السؤال عاليا: الى متى ستبقى هذه الطوائف الخمس وهي السريان الكاثوليك والكلدان والاشوريون واللاتين والسريان الارثوذكس، محرومة على صعيد التمثيل والوظائف؟ والى متى يستمر تجاهلها واغتصاب حقوقها؟

هذا السؤال نرفعه الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة الذي كنا نأمل في ان تكون حكومته شاملة التمثيل خصوصا ان الاقليات اكدوا في كل مناسبة انهم الاكثر اخلاصا للبنان وللدولة بكل مؤسساتها واجهزتها.

واننا نعلن صراحة اننا لن نقبل بعد اليوم ان تكون طوائفنا على الهامش، ونريد مشاركة فعلية وحقيقية كاملة لاننا مواطنون من الدرجة الاولى في الواجبات فلماذا نعامل كمواطنين من الدرجة الرابعة في الحقوق؟

ويهمني ان اؤكد ان هذا الموقف ليس موجها ضد احد وانما هو تعبير عن حالة سخط لدى طوائف الاقليات لانها باتت مؤكدة ان من له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه.

"زاروا المر دمشق وعادوا راضيين"

الخطيب: عجزنا عن القضايا الاساسية ولن أعارض وسأتحدث عن الاخطاء

ودع امس الموظفون الكبار في وزارة الداخلية الوزير السابق اللواء الركن سامي الخطيب.

وزاره لهذه الغاية وفد من مجلس قيادة قوى الامن الداخلي برئاسة المدير العام لقوى الامن اللواء محمد قبرصلي، وآخر من ضباط المديرية العامة للامن العام برئاسة السيد ريمون روفايل، وثالث من الدفاع المدني برئاسة العميد تيودور المكاري، ورابع من جهاز امن المطار برئاسة العقيد غسان يمين، وخامس من مديرية الاحوال الشخصية برئاسة المدير العام السيد مناف الحجار، وسادس من مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين برئاسة المدير العام السيد يوسف بدرا، اضافة الى موظفين كبار في الوزارة.

واوضح النائب الخطيب: "اعتبارا من الغد سأتفرغ لعملي النيابي والسياسي الوطني عموما ولخدمة منطقتي خصوصا، وستكون لنا مواقف من الحكومة الحالية".

وسئل هل انتقل من الحكم الى المعارضة؟ فأجاب: "كلا، لن اعارض، لكن ذلك ليس معناه انني لن اقول رأيي في الاخطاء في حال وقوعها، لان ذلك يؤثر على الاداء الحكومي والنتائج المنتظرة من هذه الحكومة، فأنا يهمني لبنان. فخلال السنوات المنصرمة، وعلى رغم ضيق اليد واللغط الذي ساد الوضع السياسي، انجزت الكثير من الامور على الصعيد الامني والوضع العام، وقد حدثت انجازات كبيرة في الحكومات السابقة لا يجوز ان نغفلها ولولاها لما كانت اللحظة التي تمكن فيها الرئيس (رفيق) الحريري من القيام بدوره وهو الدور الذي قابلته الناس بالترحاب ووضعت آمالها فيه، وقد عجزنا بالفعل عن حل القضايا الاساسية المتعلقة بالخدمات ولكن اسباب العجز كبيرة ومعروفة".

وهل تتفاءل خيرا؟ اجاب: "سنعطي الحكومة فرصة، وآمالنا كبيرة عليها وعلى الرئيس الحريري بالذات. ومن هنا، من صلب هذه الآمال، خصوصا امام الناس المحرومين من الخدمات، سنعطي الرئيس الحريري الثقة وسنبقى في المرصاد".

وهل صحيح انه زار والوزير ميشال المر دمشق؟ قال: "نعم زرنا دمشق واطلعنا على تفاصيل معينة وعدنا مطمئنين وراضيين".

كررت الدعوة الى المصالحة الوطنية

الكتائب "تسلف" الحكومة الفرصة لاظهار جدارتها بما جاءت من أجله

رأس مساء امس رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي، وقال في المستهل: "ان قضية اختطاف عضو المكتب السياسي بطرس خوند قد دخلت اسبوعها السابع ولم تتوافر لدينا اي معلومات جديدة عن مصيره. وان التذكير على ما يبدو بات ضروريا لاركان السلطة ومن في يدهم الحل والربط بان القيادة الحزبية وان امهلت فلن تهمل هذه القضية وستجدد اتصالاتها مع اعضاء الحكومة الجديدة لعلنا نصل الى النتائج المرجوة".

وتطرق الى موقف الحزب من الحكومة الجديدة قال: "لقد تمنينا في اكثر من مناسبة ان يستفاد منها للتأكيد على مسيرة الوفاق الوطني والسعي الى انهاء الشروخ الوطنية التي تسببت فيها الانتخابات الاخيرة والاتيان بحكومة متوازنة، ولكن كل هذا لم يحصل فكانت حكومة من لون واحد الا اذا كانوا يعتقدون ان وزيرا او اثنين يشكلان التوازن المطلوب.

ان تحفظاتنا تنطلق من مواقفنا الاكيدة ان لا فصل بين السياسة والاقتصاد، وان الحكم في ايدي الاختصاصيين والخبراء ورجال الاعمال قد يصيب احيانا وقد لا يصيب، وليس بالارقام والاعداد وحدها تدار شؤون الناس، وان انقاذ اقتصاد بلد هو عمل سياسي وليس عملا تقنيا فقط اذ ليس بالخبز وحده يحيا الانسان، ولا نزال عند رأينا ان انقاذ لبنان هو نتيجة تضافر الجهود على كل المستويات والتعاون بين المسؤولين والناس ضمن حد ادنى من الثقة المتبادلة. ومعنى ذلك ان المسألة هي ايضا سياسية وليست اقتصادية فقط. وان كنا لم نشارك في الانتخابات ولا نحن شركاء في مسؤولية الحكم، فاننا لا نحجم عن تسليف الحكومة الجديدة الفرصة او المهلة التي تحتاج اليها كل حكومة جديدة لنبدأ بتبين اهليتها وجدارتها، خصوصا في معالجة ما جاءت من اجله. ولن نشهر في وجهها، طبعا، سيف المعارضة اذا ما نجحت في التخفيف من الضائقة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى العكس سنكون اول المهنئين".

ودعا مجددا الى "تحقيق المصالحة الوطنية لان ما يهمنا في الدرجة الاولى هو الا يظل نصف الشعب، مثلا، خارج الدولة بصرف النظر عما اذا كان هذا النصف مخطئا او لا، مقصرا او لا، ومتهورا كما يقال او لا. وكل التحدي ان نعرف كيف نحمله على الالتحاق بمسيرة الوفاق والسلام لا ان نحاسبه وندينه. وقد نكون نحن والحكم مسؤولين عن هذا التهور لاننا لم نعرف كيف نضع الناس في صورة الحقائق او التعريف بحقيقة ازمة بلدهم، وانا واثق من ان اللبنانيين ليسوا شعبا قاصرا لو عرف المسؤولون كيف يصارحونهم بالحقائق. فمن الاعمال ما يجد له الناس تفسيرا، وهم لا يجدون من يفسر لهم، مثلا، لماذا بنود مهمة من وثيقة الوفاق لم تنفذ بعد، ولماذا سلطة الدولة تمارس، وبشدة احيانا، على مناطق دون اخرى الا على رؤوس الاصابع، واذا كانت هناك اعتبارات وجيهة فليس ما يمنع ان يكون الناس على علم بها. ولقد طالبنا ونطالب بحكومة وفاق وطني تصحح الخطأ وتكمل تنفيذ ما تبقى من وثيقة الوفاق".

ثم توجه الى الحزبيين قال: "ان وجودنا خارج الحكم هو فرصة لنا علينا استغلالها لتعزيز وحدتنا الداخلية ورص الصفوف وتوظيف كل ذلك بصفتنا مسؤولين عن مسيرة الوفاق والسلام وعن اكتمالها ايضا. والمهم ان يساعدنا الحكم في هذه المهمة بحسن الاداء وتنقية صورته عند الناس وتفهمه كل الاعتراضات التي تساق ضده وعدم اعتبارها كلها تهورا او ارادة انتحار".

ورأس بعد ذلك اجتماع المكتب السياسي الذي ناقش مواضيع سياسية وحزبية.

في بكركي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، الدكتور توفيق الهندي المستشار السياسي لقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ثم وفدا من "حركة التغيير" صرح السيد ايلي محفوض باسمه: "تناول البحث الاوضاع، وكان تشديد على وحدة الصف اللبناني لان التشرذم يضر بلبنان".

العلامة فضل الله

تلقى امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله اتصالا من النائب السيد نجاح واكيم، واستقبل الاب بطرس عازار وافاد مكتبه ان البحث مع الاب عازار تناول "القضايا المتعلقة بالحوار الاسلامي - المسيحي وضرورة الانفتاح بين كل الطوائف اللبنانية لمصلحة لبنان وخيره ووحدته".

في مناسبة تذكار الموتى

قداس على ضريح اميل اده أحياه المجلس العام الماروني


المطران ابي نادر وحضور خلال القداس على ضريح اميل اده.

رأس امس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر قداسا في مدافن رأس النبع التابعة للمجلس العام الماروني، في تذكار الموتى.

واقيمت الصلاة على ضريح الرئيس الراحل اميل اده الذي كان رئيسا للمجلس العام الماروني في الثلاثينات قبل توليه منصب رئيس الجمهورية.

وحضر القداس، الى اصحاب المدافن هناك، رئيس المجلس الماروني المهندس ريمون روفايل ونائب الرئيس الشيخ وديع الخازن واعضاء المجلس وحشد من المصلين.

المجلس الشيعي يستغرب تصريحات الوزير الامين

استغرب مصدر مسؤول في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المواقف الاخيرة لوزير العمل السيد عبدالله الامين من رفض المجلس منح الحكومة صلاحيات استثنائية.

وقال ان المجلس اتخذ هذا الموقف بموافقة جميع اعضائه الذين حضروا اجتماعه الاخير بمن فيهم الوزير الامين، ولم يبد اي منهم اعتراضا خلال الجلسة على هذا الامر.

وانتقد المصدر تعرض الوزير الامين لمقام نائب رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين، واكد ان البيان الذي يذيعه عادة بعد كل جلسة يعقدها المجلس يأتي في ضوء النقاش وبعد الاتفاق على مضمونه.

قبلان جال على قرى جنوبية

تفقد امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان عددا من القرى الجنوبية ومنها حاريص وشوكين، كما زار "مؤسسة الامام موسى الصدر" في صور.

واثر الجولة قال: "ان الجنوب يعيش اليوم التحديات والممارسات الاسرائيلية، والمواطن فيه يدفع ثمن هذه الغطرسة العدوانية دما ومالا. وعلى المسؤولين بذل كل ما في وسعهم وسلوك كل ما يلزم من سبل من أجل تحرير الجنوب وعودته ملتحما من جديد مع الوطن الام حتى نتمكن جميعا ان نكون سويا في خندق الانماء والاعمار".

وكان المفتي قبلان استقبل النائب الدكتور محمد بيضون، والنائب السابق السيد محمود عمار.

وفد من "حزب الله" عند شمس الدين

التقى امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عضو كتلة نواب "حزب الله" السيد علي عمار وعضو المكتب السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين.

هيئة مكتب المجلس

دعا رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري هيئة مكتب المجلس الى اجتماع في الاولى بعد ظهر اليوم في ساحة النجمة.

وقالت اوساطه انه قام قبل امس بجولة على البقاع.

نائب رئيس المجلس

استقبل نائب رئيس مجلس النواب السيد ايلي فرزلي امس النواب السادة جوزف مغيزل وطلال المرعبي واسطفان الدويهي وفايز غصن، ثم وزير الدولة لشؤون التعليم المهني والتقني السيد حسن عز الدين. وتلقى اتصالين هاتفيين من امين مكتب الاخوة الليبي السيد عاشور الفرطاس ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق.

يكن: فوجئنا بالتشكيلة الحكومية

قال النائب الدكتور فتحي يكن انه فوجىء بالتشكيلة الحكومية.

وادلى بتصريح امس جاء فيه: "بعد اطلاعنا عبر وسائل الاعلام على التشكيلة الحكومية، ومع احترامنا للجميع. رئيس الحكومة والوزراء، لا بد لنا من التوضيح الآتي:

١- فوجئنا، ونحن نواب وممثلون للشعب ومؤتمنون على كل خطوة تتصل بالهيئة الاشتراعية والسلطة التنفيذية، بالتشكيلة الوزارية التي اعلنت من دون اي تشاور معنا في الاسماء والحقائب.

٢- نحن في صدد دراسة وتقويم لدى تكافؤ هذا التشكيل وتناسبه مع المهمات والمسؤوليات والاستحقاقات الجسام المنتظرة والملقاة على عاتقه فضلا عن الآمال المعقودة على مجلس النواب والحكومة والدولة عموما.

ان دقة المرحلة وخطورتها لا تسمحان في حال من الاحوال بأي قفزة في المجهول بل تفرضان الرقابة الكاملة وغير المنقوصة على تأليف الحكومة وعلى اعمالها وممارساتها، كما لا تسمحان بتسليم اي حق من حقوق الهيئة الاشتراعية كمؤسسة واعضاء.

٣- وفي انتظار مزيد من الدراسة والتمحيص والتشاور نحتفظ بموقفنا النهائي المبرر والمفصل الى حين استطلاعنا كل المعطيات انسجاما مع اهدافنا القريبة والبعيدة التي تصب في خدمة وطننا لبنان".

النائب سعد

صيدا - "النهار":

استقبل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب المهندس مصطفى سعد وفدا من اهالي بلدة عدلون، اثار معه موضوع حادث تفجير سيارة المدرس حسن مروة، اضافة الى بعض القضايا الانمائية.

وقد استنكر النائب سعد التفجير واعتبره "اعتداء بشعا على الحريات وعلى الديموقراطية"، وطالب الاجهزة الامنية بالعمل السريع لكشف ملابسات الحادث و"معاقبة من يقف خلفه وفقا للقوانين المرعية".

وكان المهندس سعد استقبل الامين العام لـ"حركة الكفاح الشعبي" السيد رشيد ميناً.

الكتلة الوطنية

عقدت امس اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس الدوري النائب السابق الشيخ جبرايل جرماتوس.

بطاقة ديبلوماسية جديدة

وجهت امس وزارة الخارجية والمغتربين تعميما الى البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدة في لبنان هنا نصه:

"تهدي وزارة الخارجية والمغتربين اطيب تحياتها الى البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان وتتشرف باحاطتها علما بانه جرى انجاز نموذج جديد من البطاقة الممنوحة لاعضاء السلك الديبلوماسي، وبطلت صلاحية البطاقة المعمول بها حتى تاريخه.

لذا، يرجى ايداع مديرية المراسم البطاقات الحالية ليصير استبدال النموذج الجديد بها".

الخارجية تبلغت من السفير في أبيدجان تأليف لجنة وزارية لتحصيل الضرائب

تلقت وزارة الخارجية والمغتربين تقريرا من السفير في ابيدجان السيد محمد ضاهر يفيد ان وزير خارجية ساحل العاج وعده بتأليف لجنة وزارية جديدة لاعادة صوغ وسائل تحصيل الضرائب بالتفاهم مع الجالية اللبنانية. وقال ان الوزير اعرب له عن استياء رئيس الجمهورية العاجية من الطريقة التي عومل بها اللبنانيون المقيمون في ساحل العاج في استيفاء الضرائب، وتعهد اطلاق ثمانية منهم ما زالوا معتقلين.

وتتابع الحكومة هذا الموضوع باهتمام بالغ. وقد استدعى الامين العام بالوكالة لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن يوم الجمعة الماضي سفير فرنسا السيد دانيال موسون وطلب اليه ان تبذل بلاده مساعيها مع حكومة ساحل العاج لحل هذه القضية.

على صعيد آخر، استقبل السفير الحسن امس سفير اليونان السيد اثاناسيوس كاميلوس وعرض معه العلاقات الثنائية.

والتقى مدير المنظمات الدولية السفير السيد وليم حبيب سفير الاوروغواي السيد خوسيه فيلاسياس الذي طلب تأييد ترشيح بلاده لمنصب في منظمة "الانتلسات" التي ستجرى انتخاباتها في سدني، اوستراليا.



حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١١ باخرة ناقلة ١٣٤٠٦ اطنان منها ٥٠٠ طن شحنت في ٣٦٤ مستوعبا، وهي: "فاست ايجيبت" و"يونس" و"نزار" و"ك. بلاستوف" و"حمص – م" و"جيفو اكسبرس" و"سيلين متز" و"سيلين – م" و"مد ليدر" و"ايرتوغ" و"الب – ٥".
وغادرته ١٣ باخرة هي: "م. ج. ك – ٤" و"عاصم" و"رانيا – ك" و"كانشيب ايجيبت" و"متز كنيا" و"نيرفي" و"اماش" و"سيلين – م" و"مد ليدر" و"ايرتوغ" و"آلب – ٥" و"مروى" و"وليد – ١".
وبقيت في المرفأ ٣٢ باخرة، بينها ١٦ باخرة من دون عمل و ٥ بواخر مسافرة هي: "عواد" و"انك" و"فاست ايجيبت" و"لانقية" و"نوح". وهناك خارج الاحواض الباخرة "اليلى".
وينتظر وصول ٨ بواخر حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ – البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	يونس	للشحن	ك. بيطار
٤	ميستو	للشحن	أ. جارودي
٤	منار	للشحن	ن. ابو رجيلي
٤	هانو	للشحن	اراب شيبينغ كومباني
٥	عاصم	للشحن	ن. بعيني
٥	كريم – هـ	٣٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
٦	كارين	٦٥ مختلفا	ن. ابو رجيلي
٦	نزار	٣٠٠ ماشية	تويت شيبينغ
٦	هابي – م	للاصلاح	ديفيفا لاين
٦	عواد – ١	للشحن	ي. برجاوي
٦	داجي الاول	للشحن	البدر
٦	بيروت	قاطرة	سي سبيد سرفيس
٧	ك. بلاستوف	٢٢٤٦ حديدا	فرعون شيبينغ
٧	نوح	للشحن	ديري شيبينغ
٧	انك	٨٩٣ خشبا	سي سبيد سرفيس
٨	فينوس – ت	٢٥٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
٩	محمود – ١	للشحن	ي. برجاوي
٩	ف. م. سبيريدون	٢٠٠ ماشية	سبيريدون
٩	حمص – م	١٥٠ ماشية	ي. برجاوي
١٠	فاست ايجيبت	٥١٠ مختلفا	فاست ايجيبت
١٠	جيفو اكسبرس	٢٨٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري
١٠	اورحولا	٤١ مستوعبا	ليدر شيبينغ
١١	بيزانزيو	١٤٧ مستوعبا	سي لاين شيبينغ
١١	ايفان نازاروف	١٥٠٨ حديدا	المكتب الجزائري
١١	دوريا	٣٠٠ خشبا	اراب اكسبرس
١١	مولودايا غفرادلا	للتموين	اراب اكسبرس
١٢	سبيريدون – س – هـ	٢٢٩٩٨ ذرة	اوتراكو
١٣	اربستيا	٣٥٧٣ رخاما	اجيمار
١٣	لانقية	١٤٨٧ حديدا	بدر شيبينغ
١٤	سيلين – متز	١١٤ مستوعبا	متز شيبينغ
١٤	نادينا – ١	للتموين	سي واي شيبينغ
١٤	جونيور	للاصلاح	اديمار

٢ – البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ – مرفأ بيروت:			
شودزبير	الاسكندرية	١٢٠٠ مختلفا	ح. ابو حمد
ادرياتيك كوين	البيريه	٢٥٠ مستوعبا	ع. مكاوي
م. ج. ك – ٤	دمياط	٣٠ مستوعبا	ك. بيطار
ميرو	الاسكندرية	١٠٠ مختلفا	ن. ابو رجيلي
عبدالله – ر	بورغاس	١٥٠ ماشية	ي. برجاوي
تضامن – ١	راشا	١٥٠ ماشية	ي. برجاوي
ابرهيم	طرابلس (لبنان)	للشحن	ميترفا
جيتو – ١	طرطوس	للتموين	اراب شيبينغ كومباني

قرطاس تسلّم وزارة الزراعة وقدّم برنامج عمل للنهوض بها

تسلم امس وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس وزارته من سلفه وزير الدفاع الوطني السيد محسن دلول في مبنى المشروع الاخضر.

والقى الوزير دلول كلمة فيها: "يسعدني ان اضع في عهدتكم وزارة الزراعة التي سبق لكم ان وقفتم الى جانبنا في كل المهمات التي قمنا بها وكنتم خير عون لنا في احلك الاوقات وفي ادق الظروف. واني قبل ان ادلي بكلمة مكتوبة، اريد ان انوه بالجهد الذي بذلتموه يا معالي الصديق والجهود التي قامت بها منظمة الاغذية الزراعية وعلى رأسها الدكتور ادوار صوما في اعادة بعث مصلحة الابحاث الزراعية وبعض الامور الاخرى. وانوه امامكم بالجهود التي قام بها حفنة من المواطنين قاموا بتضحيات جلى لا استطيع ان انساها او اتناساها ما دمت حيا (...) نسلمكم الامانة وكلنا ثقة انها بين اياد امينة، وكما عهدناكم وانتم خارج الحكم تسدون المشورة وتقدمون العون من خلال موقعكم في منظمة الاغذية والزراعة لاحياء وزارة الزراعة واعادة تأهيلها، فاننا نؤمن انكم بعد توليكم منصب وزير الزراعة ستضعون كل امكاناتكم وخبرتكم لجعل ادارات هذه الوزارة اكثر فاعلية وقدرة على النهوض بقطاع الزراعة، هذا القطاع الاقتصادي المهم والذي لم يلق الاهتمام اللائق به طوال العهود السابقة (...)".

وعرض ما حققه في الوزارة التي تسلمها مشتتة بعد الحرب واشاد بمزايا الدكتور قرطاس وكفايته في حقول الاقتصاد والزراعة والتنمية" وايمانه بتطوير الزراعة وتقدم المناطق الريفية.

ورد الوزير قرطاس شاكرا لسلفه كلمته واعلن انه سيمضي "في تقديم المشاريع الانمائية للمناطق المهمشة واغتنمها مناسبة لكي اشدد خصوصا على المناطق المهمشة في لبنان وما قمنا به واياكم يا معالي الوزير وبالاخص الدكتور سلطان حيدر في منطقة بعلبك – الهرمل في درس المشروع الانمائي باحلال الزراعات المفيدة مكان زراعة المخدرات، وسنمضي في المستقبل بالتعاون مع بقية الوزارات في الحكومة اللبنانية في تطبيق مثل هذه المشاريع ان شاء الله في المناطق المهمشة في البقاع الغربي، في عكار، في بلاد البترون وجبيل والجنوب. كلكم تنتظرون مني ما انوي القيام به ولم يتسع لي الوقت في حفل التسلم والتسليم هذا لاسرد كل المشاريع، انما سأوزع بيانا الى الحكومة كبرنامج عمل لي، وقدمته الى مقام دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري الذي اشكره خصوصا على الثقة التي اولاني اياها مع فخامة الرئيس بان اتسلم وزارة الزراعة. اختم كلمتي بان اشكركم اولا ولا تنسوا انني ابن وزارة الزراعة اولا واخيرا، اعود اليها وهناك الكثير من الزملاء والاصدقاء الذين بتعاوني واياهم يمكنني ان اتوصل الى ما نبغيه. وهو حماية المزارع اللبناني بالدفاع عنه وعن ثروته من اجل مستقبل افضل لوطني لبنان".

وتلاه المدير العام للوزارة بالتكليف الدكتور وائل حيدر فاشاد بالوزير دلول وتفانيه من اجل الزراعة طوال ثلاث سنوات، كذلك اشاد بالوزير قرطاس الذي تحتاج وزارة الزراعة "الى خبرتك ومعرفتك وما ضننت عليها يوما بسهر ليل ولا عرق جبين (...)".

وتكلم الوزير دلول مجددا مناشدا خلفه "بكل المقدسات لديه الا يرحمني اذا وجد هناك اية اخطاء او ممارسات مغلوطة لانني تعرضت لحملة سياسية ان شاء الله لا تتعرض لها لانك تكنوقراط ولست سياسيا، وامامك مشروع الانتاج الحيواني الذي عملنا فيه كثيرا (...) رجائي من الدكتور عادل ان يركز على موضوع مهم بان لا يسمح لاحد بتسييس الزراعة، نحن لم نستطع ان نمنع تسييس الزراعة لانني اعمل في السياسة والدكتور عادل ليس برجل سياسي وعلى اصحاب النيات السيئة ان يرحموه لانه بعيد عن السياسة".

برنامج العمل

وهنا نص برنامج العمل الذي اعده الوزير قرطاس:

"١ – الوضع الحالي لوزارة الزراعة:
قبل مباشرة تقديم هذا التصور، اود ان القي الضوء على الوضع الذي آلت اليه وزارة الزراعة.
من المؤسف القول ان الوزارة هي:
– من غير مبنى رئيسي، بل مبعثرة في مبان عدة في بيروت وضواحيها.
– من دون مدير عام اصيل. يشرف على ادارتها، في الوقت الحاضر مدير عام بالتكليف.
– جيش عرمرمي من الموظفين من غير ان يكون هناك رؤساء مصالح ودوائر واقسام، والموظفون لا يداومون الا ثلاثة ايام على الدفتر في الاسبوع.
– موازنة وزارة الزراعة لا تشمل الا النفقات العادية لدفع رواتب الموظفين فقط والباب الثاني من الموازنة الخاص بالاستثمار والاعمار لا يتضمن اي بند للواردات والنفقات ما عدا ما خصص لادارة المشروع الاخضر وهو مبلغ زهيد.
– وزارة الزراعة مشلولة العمل والحركة، وبالاخص في الملحقات، في المحافظات: من دون اي امكانات للتحرك على الارض، لانجاز العمل الفني المطلوب لكي يكون الموظف او المرشد الزراعي او الطبيب البيطري بجانب المزارع.

أ – تحريك العمل الاداري والفني في وزارة الزراعة والمصالح والادارات التابعة لها (المشروع الاخضر ومصلحة الابحاث العلمية الزراعية) وتفعيله:
– تكليف فريق عمل من موظفي وزارة الزراعة، في الادارة المركزية والمحافظات، وبعض الخبراء في القطاع الخاص الذين يعنون بالقطاع الزراعي وباشراف وتوجيه من وزير الزراعة، اعداد البرنامج التفصيلي لعمل الوزارة في الحقبة المقبلة، بناء على ما تضمنه البيان الوزاري، والبرنامج والمشاريع التي بدأت بها وزارة الزراعة بالاتفاق مع المؤسسات والمنظمات الدولية ومجلس الانماء والاعمار.
– تعيين المجلس الزراعي الاعلى ومجلس التنسيق في الوزارة، بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٧ الصادر سنة ١٩٨٣، الذي ستعرض عليه الدراسات والتوصيات الصادرة عن فريق العمل.
– تعيين مدير عام اصيل.
– تعيين المديرين ورؤساء المصالح، على الاقل:
في مديرية التنسيق والشؤون الاقتصادية.
في مديرية الثروة الزراعية.
في مديرية الثروة الحيوانية.
في مديرية الشؤون الريفية.
واعتبار كل منهم رئيس ورشة عمل، كل في حقله، والزامهم العطاء وتنفيذ المشاريع والبرامج التي يكون وزير الزراعة وافق عليها.
– تطعيم كل ورشة عمل وكل مديرية بالخبراء الذين من المنتظر انتدابهم وتمويلهم من مجلس الانماء والاعمار حسب الخطة التي وضعها المجلس لاعمار لبنان، وذلك للاسراع في العمل الفني وتنشيطه في وزارة الزراعة.
– استصدار المرسوم التنظيمي لوزارة الزراعة، وهو جاهز للتوقيع. الا انه يمكن التريث بعض الوقت وانتظار القرار الذي سيتخذ في شأن تخويل الحكومة سلطات استثنائية. وعند ذلك يكون من الانسب تحضير مشروع مرسوم اشتراعي بديل من المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٧ الصادر سنة ١٩٨٣ لاعادة تنظيم وزارة الزراعة ووضع الهيكلية الجديدة لها. وكان لي شرف اعداد مثل هذا المشروع عندما شاركت في اعمال اعادة تنظيم وزارة الزراعة في حكومة الرئيس عمر كرامي. هذا المشروع يمكن احياؤه والموافقة عليه واستصداره بموجب مرسوم اشتراعي بعد ادخال بعض التعديلات عليه.
وقد تضمن هذا المشروع:
– اعادة التعاونيات الزراعية الى وزارة الزراعة.
– ضم مشاريع الري الصغيرة الى مديرية الشؤون الريفية في وزارة الزراعة.
– الاهتمام مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية بانتاج البذار المؤصل وتوزيعه على المزارعين.
– استحداث مصلحة للغذاء والتغذية ومصلحة اخرى لحماية البيئة في وزارة الزراعة.
– وزيادة في تحريك العمل الفني في وزارة الزراعة، يجب الاستفادة القصوى من المشاريع التي تمولها المنظمات الدولية وبالاخص تلك التي تمولها وتنفذها منظمة الاغذية والزراعة، وبرنامج الغذاء العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، كما يجب الاستفادة من المساعدات العينية التي تقدمها هذه المؤسسات والمنظمات الدولية لتمويل الصندوق الذي نص عليه المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٧ وتحريك العمل الفني في وزارة الزراعة.
– تفعيل وزارة الزراعة في المحافظات، بحيث تكون الدولة قريبة من المزارع في الريف: في صيدا والنبطية وطرابلس وزحلة وبعلبك. ومن هذا القبيل، يجب اتباع سياسة انمائية متكاملة لانعاش الريف اللبناني والبدء بتنفيذ خطط انمائية جهوية كالتي بدأنا بها في قضاءي بعلبك والهرمل.
ومن اجل ذلك، انوي القيام بزيارات ميدانية، خصوصا للمناطق التي لم اتعرف عليها كما يجب. وكما قمت اخيرا بزيارة قضاءي بعلبك – الهرمل سأباشر زيارة المناطق الزراعية والاجتماع مع المشرفين على القائمقاميات والفاعليات الاقتصادية الزراعية في كل من:
أ – الجنوب (صيدا، صور، النبطية).
ب – البقاع الغربي ومنطقة راشيا.
ج – الشمال (طرابلس، بشري، زغرتا، البترون وعكار).
د – قضاء زحلة والبقاع الوسط.
هـ – الشوف.
و – جبل لبنان.
– تعزيز البحث العلمي الزراعي في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية، والمباشرة فورا لتنفيذ المشروع المتفق عليه مع منظمة الاغذية والزراعة، لترميم المبنى الثالث في تل العمارة، وانشاء مختبر للري ومختبر آخر لانتاج بذار البطاطا المؤصل، وكذلك يجب تفعيل العمل الفني في المحطات الاخرى التابعة لمصلحة الابحاث في صور، العبدة (طرابلس) وكفرشخنا (زغرتا)، وتربل، وكفردان، وضم الارشاد الزراعي الى البحث العلمي الزراعي، واستحداث مراكز اضافية للبحث العلمي الزراعي والارشاد في كل من القاع – الهرمل، الشوف، والبقاع الغربي – راشيا.
– وضع مخطط متوسط الاجل للتدريب ومباشرة تأهيل الموظفين الفنيين والاداريين وتعبئة ملاكات وزارة الزراعة والمصالح التابعة لها، وذلك بارسال بعثات الى الخارج والاستفادة ما امكن من مشاريع منظمة الاغذية والزراعة والمنح الخارجية وبالتعاقد مع الجامعة الاميركية في بيروت (كلية الزراعة) والجامعات الاخرى في لبنان التي تعنى بالتعليم الزراعي.

٣ – في السياسات الزراعية والتخطيط الزراعي والتمويل:
– وزير الزراعة، وهو عضو في مجلس الوزراء ورئيس للمجلس الزراعي الاعلى ومجلس التنسيق والتخطيط في وزارة الزراعة، يبدي رأيه في السياسات الزراعية الآتية:
– السياسة السكرية والسياسة التموينية وحماية المستهلك وهي في الاصل من صلاحية وزارة الاقتصاد والتجارة.
– سياسة انتاج التبغ والتنباك وهي من صلاحية وزارة المال.
– سياسة الري وتنفيذ مشاريع الري وهي من صلاحية وزارة الموارد المائية والكهربائية.
– سياسة الغذاء والتغذية واستحداث مصلحة لهذا الغرض في وزارة الزراعة.
– الاتفاق مع مجلس الانماء والاعمار على تمويل الخطة الزراعية المستعجلة لسنتي ١٩٩٣ – ١٩٩٤ وتنفيذها، ومباشرة تنفيذ هذه الخطة في اقرب وقت ممكن. وهذه الخطة تتضمن:
– ١٦ مليون دولار لاحياء العمل في وزارة الزراعة وتأهيله.
– ٣٦ مليون دولار للتسليف الزراعي.
– ٢١ مليون دولار للارشاد الزراعي.
– ٢ مليون دولار لمشروع ري اليمونة (بعلبك).
– ٢٠ مليون دولار لمشروع العاصي (الهرمل).
هذه الخطة اعرف عناصرها واطلعت عليها من خلال تمرسي واحتكاكي بالعمل التخطيطي الزراعي مع مجلس الانماء والاعمار ويجب التفاهم على وضعها موضع التنفيذ في اسرع وقت ممكن. ومن هذا القبيل يمكن الاستفادة من الدراسة المستفيضة لتخطيط الزراعة اللبنانية التي وضعت تحت اشرافي سنة ١٩٨٢، ثم اعيد النظر فيها سنة ١٩٩٢ بالاتفاق مع برنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان ومنظمة الاغذية والزراعة وسلمت هذه الدراسة الى مجلس الانماء والاعمار في تاريخ ١٩٩٢/١٠/١٢.
– وضع سياسة واضحة للتسليف الزراعي وبالاخص التسليف الزراعي الموسمي والتسليف الزراعي الطويل الامد، واستصدار قانون جديد للتسليف الزراعي في لبنان.

٤ – في حماية الانتاج الزراعي اللبناني:
المزاحمة الاجنبية والمضاربة غير المشروعة للانتاج الزراعي اللبناني ان في الداخل او في اسواق التصدير، تكاد تقضي على الانتاج الزراعي اللبناني، وهذه هي ابرز واصعب مشكلة تواجهها الزراعة اللبنانية في الوقت الحاضر، ويكاد المزارع اللبناني يقضى عليه وعلى مواسمه من جراء هذه المزاحمة. وهناك واقع لا يمكننا تجاهله وهو التطور الحديث الذي حصل في الزراعة في البلدان المجاورة، خصوصا القطر السوري الشقيق والمملكة العربية السعودية ودول الخليج، فهل يمكن لبنان ان يوصد ابوابه امام هذه المنتجات الواردة من هذه الدول في الوقت الذي يصدر اليها انتاجه الزراعي بآلاف الاطنان؟ طبعا لا. بل بالعكس يجب اعادة النظر في تركيب الزراعة اللبنانية، واعتماد المكننة والتقنية الحديثة والمتطورة في الزراعة، واستحداث زراعات جديدة لم تكن موجودة من قبل، حتى يصبح لبنان مكتفيا ذاتيا بعض الشيء، ومصدرا لمنتجات زراعية لم تكن موجودة في السابق. وكذلك يجب اعادة النظر في الروزنامة الزراعية التي كنت قد وضعتها عندما كنت رئيسا لدائرة الاقتصاد الزراعي والتعاونيات، قبل سنة ١٩٦٧، في ضوء المتغيرات والتطورات التي طرأت على الواقع اللبناني في الازمة الاخيرة، والعمل على اعتماد طرق اخرى لحماية الانتاج اللبناني من المزاحمة الاجنبية، تكليف لجنة من الخبراء والاقتصاديين اصدار الدراسات الكاملة لاستصدار قرار بذلك.
وقبل ان استنفد قرار اللجنة يجب التفكير منذ الان:
أ – في عقد اجتماعات مشتركة مع وزير الزراعة في الاردن وسوريا للتفاهم حبيا على تبادل المنتجات الزراعية، استيرادا وتصديرا، بين لبنان وهذه الدول ومنع المزاحمة غير المشروعة المتأتية من بلدان اجنبية، كتركيا وقبرص مثلا.
ب – في منع او حظر استيراد بعض المواد المصنعة التي تزاحم الانتاج اللبناني. وخصوصا المساحيق البودرة والاخرى المجففة، التي تزاحم الانتاج اللبناني الطبيعي من الحمضيات والتفاح والموز. والاتفاق مع وزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الصناعة على وضع هذا التدبير موضع التنفيذ.
ج – في العمل على تصنيع الفائض من الانتاج الزراعي وذلك باتخاذ تدابير فورية يمكن تنفيذها بسرعة:
– وذلك بالاتفاق مع المعامل الوطنية للتصنيع بتسليم الفائض من الانتاج اللبناني، قبل الاعتماد على المستوردات الخارجية التي تزاحم الانتاج الوطني.
– الاسراع في وضع السياسة السكرية موضع التنفيذ وذلك بالاتفاق مع المشرفين على معمل السكر وتعاونية منتجي الشمندر السكري في البقاع.

٥ – انماء الثروة الحرجية والتوسع في التحريج في لبنان والتعاون مع وزارة البيئة من اجل المحافظة على الغابات. ومن هذا القبيل: استصدار قانون لحماية الغابات في لبنان ومنها غابة الارز وغابة الباروك، والعمل على صون الغابات من التصحر وانتشار التربة والتلوث البيئي. "ازرع ولا تقطع" يجب ان تكون سياسة العهد وسياسة الحكومة.
ومن هنا القبيل يجب التوسع في المشروع الذي نفذته منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومصلحة الاحراج في لبنان، والاستعانة ببرنامج الامم المتحدة للانماء لتمويل المشروع الموسع لانماء الثروة الحرجية في لبنان، وكذلك التوسع في اعمال المشروع الاخضر.

٦ – التعاون الدولي:
الاستفادة القصوى من التعاون مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، وبرنامج الغذاء العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومن المساعدات المالية والفنية التي تقدمها هذه المنظمات الى لبنان في الحقل الزراعي. انا اعلم، على الاقل في ما يخص منظمة الاغذية والزراعة، انه يمكن في القريب العاجل مضاعفة هذه المساعدات اذا ما احسن استعمالها والافادة منها.
في الوقت الحاضر يبلغ مجموعة ما تقدمه منظمة الاغذية والزراعة الى الحكومة اللبنانية حسب التفصيل الآتي:
القيمة بالدولار:
– مشروع تعزيز البحث العلمي الزراعي في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية ٣٣٧،٠٠٠
– انماء الثروة الحرجية ١٥٥،٠٠٠
– تطوير امكانات انتاج البذور المؤصلة وتوسيعها ٤١٥،٠٠٠
– توزيع بذور مؤصلة من البطاطا على صغار المزارعين ٤٦٥،٠٠٠
– تطوير الاحياء المائية ٥٩،٠٠٠
– تطوير انتاج الزيت والزيتون في محافظة الجنوب ٥٣٨،٠٠٠
– المشروع المتكامل للانماء الجهوي لمنطقة بعلبك الهرمل (تموله الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات – لم يبدأ بعد) ٣٠،٠٠٠،٠٠٠
– احياء العمل وتأهيل اهراءات بيروت ٥١٣،٠٠٠
اضافة الى ذلك هناك مشاريع اضافية بدأنا بها ويجب متابعتها لتنفيذها من وزارة الزراعة ومنها:
– مشروع تربية دودة الحرير واحياء صناعة الحرير في لبنان.
– مشروع مصرف التسليف الزراعي.
– مشروع حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة الزراعة".

المحكمة التجارية
ردت دعوى تمرز

قضت امس المحكمة التجارية في بيروت برئاسة القاضي غالب غانم وعضوية المستشارين سهيل الحركة ومحمود المولى بالزام السيد روجيه تمرز شطب العبارات غير اللائقة التي وردت في بعض لوائحه، ورد دعواه على مصرف لبنان والدكتور لوسيان دحداح وشركة ميلشر، اذ لا يحق له تقليمها، ورد بقية المطالب وتضمينه النفقات.
وينكر ان موضوع دعوى تمرز اخلال مصرف لبنان بموجباته حيال "بنك المشرق" وعدم توفيره السيولة له.

تنظيم الدوام في دوائر كسروان

اصدر امس قائمقام كسروان السيد ريمون حتي قرارا يقضي بتنظيم الدوام الرسمي في الدوائر الرسمية والبلديات في القضاء لجهة ضبط حضور الموظفين وانصرافهم تأمينا لمصالح المواطنين والحؤول دون التغيب غير الشرعي.
وطلب في تعميم الى بلديات كسروان تنظيف مجاري تصريف مياه الشتاء.

اتحاد نقابات المهن الحرة

عقد نقباء المهن الحرة في لبنان اجتماعهم الدوري في دار نقابة المحامين في بيروت وحضره السادة: نقيب المحامين سمير ابي اللمع ونقيب اطباء لبنان في بيروت الدكتور فؤاد البستاني ونقيب اطباء الشمال الدكتور يحيى الاحدب ونقيب المهندسين في بيروت منير الخطيب ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم ونقيب مهندسي الشمال جورج دوماني ونقيب اطباء الاسنان الدكتور ايلي معلوف ونقيبة الصيادلة الدكتورة ليلى خوري ونقيب اطباء الاسنان في الشمال الدكتور بسام كبارة.
وبعد تبادل الرأي في اوراق العمل التي قدمتها النقابات، تقرر احالتها على لجنة الصياغة المؤلفة من النقباء ابي اللمع وبعلبكي وكرم والخطيب لوضع النظام النهائي لاتحاد نقابات المهن الحرة في لبنان.

فاخوري في مونريال لحضور جمعية الاياتا

في نبأ من مونريال انه وصل اليها رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد عبدالحميد فاخوري على رأس وفد ضم نائب الرئيس لشؤون صناعة الطيران السيد سمير البستاني ومستشار الرئيس لشؤون "الاياتا" و"الاكوا" السيد نعمة ايليا ومستشاره لشؤون الطيران المدني السيد سهيل المصفي، لحضور الجمعية العمومية للمنظمة العالمية للطيران المدني "اياتا" والتي بدأت اعمالها امس.
ورافق الوفد الرئيس السابق لمجلس ادارة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام الذي سيكون احد الاعضاء الذين تنوي "اياتا" تكريمهم نظرا الى خدماتهم في مجال الطيران والسلامة الجوية.

مؤتمر صحافي اليوم لرئيس "غلوب بنك"

يعقد رئيس مجلس ادارة "غلوب بنك" السيد فؤاد غندور مؤتمرا صحافيا الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في المركز الرئيسي للمصرف يتحدث فيه عن البروتوكول الذي تم التوصل اليه مع الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية "سوسيتيه جنرال" التي اشترت معظم اسهم "غلوب بنك".

"القانون وخبراء المحاسبة" ندوة في بيت مري

تعقد نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان ندوة "القانون وخبراء المحاسبة" الجمعة المقبل في فندق "البستان" في بيت مري.

الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية

تقيم الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية حفلة استقبال بين السابعة والتاسعة مساء الجمعة المقبل في فندق "الكارلتون"، تكريما للمشاركين في المؤتمر العلمي الثاني للجمعية عن "التنمية البشرية في الوطن العربي: الواقع والمستقبل".

الوصول إلى الأعلى لتستطيع قطف البلح

ما امون الهجرة.

قطفه. (م. د.)

صور – ...
موسم البلح في الجنوب وعلى ساحل صور ـ الزهراني جاء غنيا هذه السنة، بوشر قطفه من بساتين العاقبية وابو الاسود وجمجيم والخرايب والقاسمية وعدلون. وعلى قول المزارعين القدامى ان الانتاج ارتفع بنسبة ٥٠ في المئة ازاء العام الماضي، ونقل البلح الاسود والاصفر والخمري والعنابي الى الاسواق ليباع باسعار مقبولة بنحو دولار واحيانا دولار ونصف للكيلو. كما قال عدد من المزارعين ان هذه الزراعة قديمة في لبنان، وان مستوردة من مصر وساحل فلسطين، وهي عادة تنمو قرب السواحل الرملية وتحمل البلح ويقطف ويعلب ويصدر، وهو لذيذ له مميزاته ويكاد يكون الدواء لعدد من الامراض، اذ يحمل السكر النقي ويستخرج منه بعض العلاجات العربية القديمة. ويعاني المزارع عند القطاف صعوبات عدة في الوصول الى الاعلى الى الثمار، يلقي بها الى الارض ويجمعها وهو يتسلقها على "الحبل" ويتم تخمير الثمار وفرزها بين جيد ووسط ورديء، وكل واحد منها بالسعر المناسب. والوقت الذي ينضج فيه التمر شهور عدة. والى الشجرة يأتي ايضا الغراب والوطواط وبعض الطيور الى الثمرة اللذيذة التي يحبها الصغار والكبار.
وهذه الاشجار القديمة على سواحلنا اللبنانية تكاد تنقرض لولا بعض محاولات زراعتها "الخجولة" بين ساحل يمتد من صور الى الناقورة وصيدا.
ويمكن ان تنجح في عملية النمو او تموت "هي وحظها" كما يقول المزارع علي يوسف في العاقبية. ويعرض عدد من المزارعين انتاجهم على الطرقات والشوارع وينادون على الزبون ليزاحم فاكهة وثمارا تنمو في الصيف وتباع في تشارين، وكلها تزين المائدة اللبنانية العامرة رغم الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب.

محمد درويش

مقدسي ودّع وزارة الاقتصاد والتجارة
أبو شقرا: لم نشاهد منتفعين أو حاشية

ودع امس الوزير السابق للاقتصاد والتجارة الدكتور سمير مقدسي موظفي الوزارة في حفلة اقامها لهم، وقال فيها: "احببت الاجتماع بكم لاحييكم ومن ثم اودعكم، وان اشكركم على تعاونكم معي، وارجو أن لا اكون قد قسوت على احد منكم في يوم من الايام. لقد حاولت ان اعمل بجدية وصدقية وحسب ضميري، وآمل ان نكون قد وفقنا في وضع بعض الاسس للعمل في الوزارة مستقبلا على رغم الظروف الصعبة التي واجهتنا جميعا.

ان وزارة الاقتصاد يجب ان تفعل اجهزتها وان تعصرن الى ابعد حدود العصرنة. وانا لم تكن هذه الوزارة من الوزارات الكبرى على صعيد الادارة والموازنة، فان لها دورا فعالا في خدمة الاقتصاد الوطني. لا بد من الاصلاح الاداري وان يأخذ كل موظف حقه في هذا المضمار. بالطبع سيكون لموضوع اصلاح الادارة اولوية لدى الحكومة الجديدة والتي نتمنى لها التوفيق كما نتمنى لوزير الاقتصاد الجديد التوفيق في مهماته (...)".

وتكلم المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة المهندس محمد راجي البساط قال: "كنا مسرورين جدا ان نعمل مع وزير تقني يصر على انه استاذ جامعي قبل ان يكون وزيرا، فهو الخبير الاقتصادي في لجنة الخبراء، وقد عمل على تركيز البلد على اسس مالية صحيحة على المدى البعيد وكان يردد دائما: هذا ليس مطلوبا من الخارج بل نحن علينا ان نثبت هذه القواعد قبل اية مؤسسة دولية تطلب منا ذلك. من هنا نرى لمسات الدكتور مقدسي في الاقتصاد والمال اللبناني، وسيكون لاثاره والبرامج التي اشترك في وضعها ما لا تستطيع اية حكومة ان تتجاهله".

وتلاه المدير العام للوزارة بالتكليف السيد نعمان ابو شقرا، قال: "(...) ان موظفي هذه الوزارة من رؤساء ومرؤوسين يشكرون لمعاليك الرعاية الكريمة والقيادة السليمة طوال تسلمك المهمات، واني لاستنير بنقطتين اساسيتين عشناهما ولم نعتمدهما سابقا: الاولى هي اننا طوال فترة هذه الوزارة لم نشاهد احد المنتفعين او المتوسطين او الحاشية التي ترافق عادة المسؤولين والوزراء، وثانيا ما عرضنا على معاليك معاملة من المعاملات الا وسألتنا اقانونية هي في كل النواحي فان قلنا نعم تفضلت ووقعت، وان كانت ناقصة في اي وجه من الاوجه طلبت منا ان تكون المعاملة على الوجه المثالي. هاتان المبادرتان نعتبرهما انجازات في حياتنا السياسية، ونتمناهما مثالا وقدوة في المراحل المقبلة".

فائض تاريخي لسندات الخزينة: الاسمي ٦٩١ مليارا والشرائي ٥٨١ مليارا

الاقبال الكبير على الاكتتاب في سندات الخزينة بعد تحول سوق القطع الى طلب الليرة، استمر للاسبوع الثاني على رغم خفض الفوائد على السندات التي حققت نتائج تاريخية، اذ بلغ الفائض الاسمي ٦٩١ مليارا والفائض الشرائي ٥٨١ مليار ليرة لبنانية.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٢/١٠/٢٩ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٣٣٠ مليار و٣٤٦ مليونا و٥٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٨،٢٥ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٥٩ مليارا و٧٤٤ مليونا و٧٨٠ الف ليرة (الفائدة ١٩،٢٥ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤١ مليارا و٤٣٦ مليونا و٢٩٥ ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات ١٨ مليارا و١٧٦ مليونا و٢٧٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ١١٤ مليارا و٤١٤ مليونا و٥٩٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٧٩٤ مليارا و٨ ملايين و٥٣٥ الف ليرة، في مقابل ٣٠٣ مليار و٢٠ مليونا و٧٩٥ الف ليرة في الاصدار السابق، اي بزيادة نسبتها ١٥٢ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٤٣،٠٤٢ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٠،٠٩ في المئة لفئة ٦ اشهر، ١٨،٠٥١ في المئة لفئة سنة، ٢،٣٧ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ١٤،٠٩٧ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٧٣ مليارا و٦٣٤ مليونا و٩١٥ الف ليرة توزعت كالآتي:

- ٣ اشهر: ٥١ مليارا و٧١٦ مليونا و٨٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٩ مليارات و٧٧١ مليونا و٧٠٥ الاف ليرة.
- سنة : ١١ مليارا و١٤٧ مليونا و١٣٠ الف ليرة.

وسجل هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ٦٩١ مليارا و٣٧٣ مليونا و٦٢٠ الف ليرة. ولم يساهم فيه مصرف لبنان.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٦٥٤ مليارا و٣٦٣ مليونا و٩١٤ الفا و١٠٥ ليرات و٧٥ قرشا، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٣١٥ مليارا و٣٠٠ مليونا و٣٧٠ الفا و١٥٥ ليرة.
- ٦ اشهر: ١٤٤ مليارا و٤١١ مليونا و٥١٧ الفا و٥٤٦ ليرة و٩٢ قرشا.
- سنة: ١١٢ مليارا و٢١٨ مليونا و٥٣٧ الفا و٦٠٩ ليرات و٦٦ قرشا.
- ١٨ شهرا: ١٣ مليارا و٧٣٨ مليونا و٣٢٣ الفا و٣٩٨ ليرة و٥ قروش.
- سنتان: ٦٨ مليارا و٧٧٤ مليونا و١٥٥ الفا و٣٩٦ ليرة و١٢ قرشا.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٥٨١ مليارا و٧٢٧ مليونا و٩٩٩ الفا و١٠٥ ليرات و٧٥ قرشا.

المتوسطات الشهرية للعملات الاجنبية الواجب اعتمادها في تشرين الثاني

اصدرت امس مديرية القطع والعلاقات الخارجية في مصرف لبنان اللائحة الآتية بالمتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية الواجب اعتمادها في شهر تشرين الثاني الجاري تنفيذا لقرار وزير المال الرقم ٨٨٣ تاريخ ١٩٧٣/٣/٢٨ وتعديلاته:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات
الولايات المتحدة	دولار	٢٣٤٨،٩٥
المانيا الاتحادية	مارك	١٦١٢،٣٦
سويسرا	فرنك	١٨٢٦،٢٨
بريطانيا	ليرة استرلينية	٣٩٨٥،٢٨
اليابان	ين	١٩،٥٠
فرنسا	فرنك	٤٧٥،٥٥
هولندا	فلوران	١٤٣٣،٢٧
كندا	دولار	١٨٨٣،٧٠
بلجيكا	فرنك	٧٨،٢٩
ايطاليا	لير	١،٨٢
اسوج	كورون	٤٢٧،٧٤
الدانمارك	كورون	٤١٧،٢٣
نروج	كورون	٣٩٥،٤٤
النمسا	شيلين	٢٩،٢٣
اسبانيا	بيزيتا	٢٢٧٤
البرتغال	اسكودو	١٨،١٥
اوستراليا	دولار	١٦٨٨،٧٦
السعودية	ريال	٦٢٦،٣٩
الكويت	دينار	٨،٦٦،١٠
دولة الامارات	درهم	٦٣٩،٥٤
قطر	ريال	٦٤٥،٤٦
الاردن	دينار	١٤٩١،٠٩
البحرين	دينار	٦٢٣١،٨٨
سوريا	ليرة	٢٩،٢٦
العراق	دينار	٧٥٥٧،٧٥
ليبيا	دينار	٧٩٨٤،١٨
مصر	جنيه	٧١٦،١٣
روسيا	روبل	٤٣٤٦،٦١
ايران	ريال	٣٧،٥٠
تركيا	ليرة	٢١،٩٥ (المئة)
منطقة الفرنك الافريقي	فرنك	٩،٥١
الهند	روبية	٧٨،٢٣
هونغ كونغ	دولار	٣٠٣،٩٧
قبرص	ليرة قبرصية	٥٥١٣،٣٨
افريقيا الجنوبية	رند	٩٥٨،٤٤
الجزائر	دينار	١١٤،١٣
المغرب	درهم	٢٩٨،٤٥
اليونان	دراخما	١٣،٦٣
عمان	ريال	٦٠٩٦،٨٢
نيجيريا	نيرا	١٢٤،٦٤
الصين الشعبية	رين - مين بي يوان	٤٢٤،١٦
الارجنتين	استرال	٢٤،٠٩
جمهورية اليمن العربية	ريال	٢٤٠،٦٧
باكستان	روبية	٩٤،١٩
تونس	دينار	٢٨٨١،٧١
سنغافورة	دولار	١٤٧٠،٢٧
سري لانكا	روبي سري لانكي	٥٣،٧٤
الفيليبين	بيزوس	٩٤،٤٠
فنلندا	مارك فنلندي	٥١٩،٨٧
البرازيل	كروزادو	٢٧،٨٥ المئة كروزادو
تشيلي	بيزوس	٦،١٧
ايرلندا	ليرة	٤٢٥٠،٠١
فنزويلا	بوليفار	٣٣،١٨
	حقوق السحب الخاصة	٣٤٠٧،٩٧
	وحدة حسابية اوروبية	٣١٤٩،٦٧

الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي في تصرف الحكومة الجديدة

أيدت اللجنة المشتركة للهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام الحكومة الجديدة واكدت دعمها لها ووضع الامكانات المتوافرة في تصرفها.

واجتمعت اللجنة امس في غرفة التجارة والصناعة في بيروت في حضور السادة: عدنان القصار، روبير دباس، رشيد بيضون، رفلة دبانة، محيي الدين القيسي (غرفة بيروت)، فيكتور قصير، ماهر بيضون، جورج جزرا (جمعية تجار بيروت)، حسن علم الدين، فوزي الاشقر (جمعية الصناعيين اللبنانيين)، نديم مخيبر (جمعية مصارف لبنان)، ادمون جريصاتي (غرفة زحلة)، انطوان بشارة، حبيب زيدان، الياس الهبر (الاتحاد العمالي العام).

وافادت غرفة بيروت ان السيد القصار استهل الاجتماع معربا عن ارتياح الفاعليات الاقتصادية الى تأليف الحكومة الجديدة وقال "ان اعضاءها جاؤوا عند حسن ظن المواطنين من حيث النزاهة والكفاية في العمل"، وتمنى على الجميع "التعاون لان البلاد دخلت في منعطف جديد هو اعادة الاعمار والانماء والسير نحو الازدهار. لذلك المطلوب منا جميعا التنسيق لما فيه خير اصحاب العمل والعمال والمواطنين".

واشاد السيد بشارة بتأليف الحكومة الجديدة التي اثارت ارتياحا شعبيا كبيرا وتمنى ان تضمن بيانها الوزاري معالجة كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

ورأى المجتمعون "ان الحكومة جاءت على مستوى المرحلة الراهنة، وهي جاءت لتعبر عن طموح اللبنانيين لما تضم من عناصر لها خبرتها وكفايتها في المجال الاقتصادي ومعالجته". واعربوا عن تأييدهم ودعمهم للحكومة الجديدة ووضع الامكانات المتوافرة في تصرفها، "ايمانا منها بضرورة التنسيق والتعاون بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام والحكومة لما فيه مصلحة المواطن اللبناني".

الرياضة في صور تنعش الاقتصاد

صور - "النهار":

لاحظت مصادر اقتصادية في صور ان عودة الحياة الرياضية الى المدينة انعكست ايجابا على الحركة الاقتصادية فيها، ذلك ان الجمهور الذي يأتي الى المدينة من كل المناطق اللبنانية لحضور المباريات يساهم في انعاش الحركة التجارية وحتى السياحية وينفق ملايين الليرات في الاسواق.

الحفريات تبدأ في آذار ١٩٩٣
قبل اعمار وسط بيروت التجاري تنقيب عن الآثار بمساعدة دولية

الاجتماع الذي عقد امس في مقر مجلس الانماء والاعمار برئاسة المهندس شلق.

الجولة في الوسط التجاري. (يوسف القيس)

كتبت مي عبود ابي عقل:

قبل الشروع في عملية اعمار وسط بيروت التجاري "التي ستبدأ بعد بضعة اشهر" كما اكد رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس الفضل شلق امس، ينظم المجلس سلسلة حلقات دراسية تمتد حتى الجمعة المقبل في موضوع الآثار في الوسط هدفها التوصل الى تحديد علمي لمواقع وجود هذه الآثار من اجل مباشرة اعمال التنقيب والحفريات لكشفها وابرازها في اماكن وجودها وعرض المستخرج منها في اماكن خاصة. ويشارك في هذه الحلقات ممثلون لمنظمات دولية ولبنانية تعنى بالآثار والمتاحف، وعلماء آثار لبنانيون واجانب.

وستمول عملية التنقيب عن الآثار منه، التي قد تمتد ما بين سنتين وسنتين ونصف سنة وتبدأ في شهر اذار ١٩٩٣، من مصدرين: "مؤسسة الحريري" التي قدمت مبلغ مليون دولار، وبرنامج الامم المتحدة للانماء الذي قدم مساعدة قيمتها ٢٨٠ الف دولار ستصل قريبا.

وخصصت لها مبلغ مليون دولار، وبرنامج الامم المتحدة للانماء الذي سيقدم مساعدة بقيمة ٢٨٠ الف دولار تشكل التغطية الدولية الضرورية لتنسيق هذه النشاطات، والمؤسسة الفرنسية للآثار في الشرق الاوسط التي سترسل فريقي عمل سيصلان قريبا".

واوضح هدف الحلقات الدراسية: "وضع منهجية وخطة عمل تغطي بطريقة دقيقة المدة المبدئية التي ستمتد ما بين سنتين وسنتين ونصف سنة، على صعيد التنسيق والعمل الميداني والتوثيق والابحاث واكتشاف المواقع وتحديد اهميتها ... كما سنعمل على وضع روزنامة للنشاطات مفصلة، ومشروع الموازنة الضرورية. وفي نهاية هذه الحلقات يجب ان تكون الدراسات منتهية لتوقيع العقود اللازمة ليبدأ العمل: اتفاق مع مؤسسة الحريري، وآخر مع مجلس الانماء والاعمار، ومع برنامج الامم المتحدة للانماء. هذه الاتفاقات الثلاثة تشكل المفصل الاساس لانجاز هذا العمل (...)".

وبعد انتهاء المؤتمر الصحافي، قام الجميع بجولة على بعض مواقع الآثار في الوسط التجاري، شملت الجامع العمري الكبير وكاتدرائية مار جرجس، وجامع الامير عساف، وبقايا آثار حمامات رومانية في ساحة النجمة وغيرها. مع العلم ان اعمال ترميم بدأت في بعض الاماكن التي لا تزال قائمة وفي حال انشائية جيدة.

شلق

وتمهيدا للحلقات الدراسية عقد في مقر مجلس الانماء والاعمار مؤتمر صحافي حضره المشاركون فيها. وتحدث اولا المهندس شلق فقال "ان موضوع الآثار في الوسط التجاري اثار ولا يزال يثير بعض اللغط لسببين: اولهما ضخامة المشروع. ونحن في لبنان لم نتعود المشاريع الكبيرة، او هي على الاقل تبدأ ولا تنتهي، وهناك خوف مزمن منها. والسبب الثاني، وجود ميل عند البعض الى استخدام التاريخ في خدمة اغراض آنية. وهذا الاستخدام لا يمكن وصفه الا بتعبير واحد هو الديماغوجية. ويعبر في الاساس عن تخل عن الموضوعية. ونحن في هذا المجال نريد ان يكون البحث في مسألة الآثار عن الآثار وتحديد هويتها، وان يكون بحثا علميا. والعلم والحرية صنوان لا يفترقان. ايماننا مطلق بان العلم يخدم الانسان والتقدم والعمران. لذلك عرضنا هذه الندوة، هذه الحلقة الدراسية التي ستمتد اسبوعا كاملا لتحديد الآثار في الوسط التجاري او لتحديد المنطقة التي يمكن ان تكون فيها الآثار في المنطقة. واردنا ان يشارك فيها عدد من المختصين والمهتمين بالامر من الاجهزة الرسمية في لبنان والجامعات اللبنانية ومن العلماء الدوليين المهتمين بموضوع الآثار، وان يجتمعوا ليبحثوا في الموضوع بكل حرية لتحديده ولكي نستفيد من بحوثهم ومن آرائهم. واجدد تأكيدي ان هذا الموضوع هو بحث علمي حر".

أسمر

وتلاه المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر فلفت الى ان "اي حفريات أثرية لم تجر في مدينة بيروت مثل بقية المدن الاثرية على الشاطئ اللبناني كصيدا وصور وجبيل وغيرها على رغم الاهمية الكبيرة التي ترتديها مدينة بيروت من الناحيتين الثقافية والتاريخية. نعرف ان المكتشفات الاثرية التي وجدت فيها تعود الى اوائل العصر الحجري والالفين الاول والثاني قبل الميلاد". ثم شرح الدكتور اسمر اهمية بيروت الاثرية ومركزها المهم من الناحيتين التجارية والثقافية عبر التاريخ منذ عهود الامبراطوريتين الرومانية والبيزنطية فالصليبيين والمماليك والعثمانيين، مرورا بعهود العرب وامراء لبنان مثل فخر الدين وبشير الشهابي وغيرهما، وصولا الى بداية القرن العشرين وعهد الاستقلال الذي كرس بيروت عاصمة للجمهورية اللبنانية ومركزا سياسيا وثقافيا وتجاريا مهما يطل على البحر الابيض المتوسط والعالم اجمع. الى ان كانت الحرب عام ١٩٧٥ وادت الى تدمير الوسط التجاري. "واعتقد انها الفرصة الوحيدة المتاحة الآن امام المديرية العامة للآثار وللبعثات اللبنانية والاجنبية لكي تجري الكشف عن الآثار في بيروت واظهار المعالم الاثرية فيها ونشر الدراسات اللازمة التي نفتقر اليها حول هذه الفكرة التاريخية".

زوين

واخيرا تكلم ممثل منظمة "الاونيسكو" السيد جورج زوين شاكرا ثقة الحكومة اللبنانية بالمنظمة، وكذلك "مؤسسة الحريري التي تمول عملية التنقيب

راشيا الوادي تطالب نوابها بالهاتف

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان ابناء راشيا الوادي طالبوا نوابهم الجدد بشبكة الهاتف بعدما تسلموا مسؤولياتهم الرسمية وبعد تشغيل سنترال البلدة الالكتروني، مذكرين هؤلاء بالوعود التي قطعوها في زياراتهم وجولاتهم الانتخابية بملاحقة موضوع تمديد شبكة داخلية للبلدة.

بورصة بيروت
الدولار إلى مزيد من التراجع البطيء

سجل الدولار الاميركي تراجعا محدودا في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع، فاقفل في اخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ١٩٥٠،٠٠ ليرة في مقابل ١٩٦٠،٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بانخفاض مقداره عشر ليرات ونسبته ٠،٥١ في المئة.

وكان الدولار فتح ضعيفا اجمالا بما بين ١٩٦٠،٠٠ و١٩٧٠،٠٠ ليرة وسرعان ما اعلن مصرف لبنان استعداده لشرائه بـ١٩٥٠،٠٠ ليرة في اشارة منه الى تصميمه على تثبيت اسعار صرفه ضمن حدود معينة. عندما اخذ يتقلب بين ١٩٤٠،٠٠ و١٩٦٠،٠٠ ليرة، الى ان ضاق هامش تسعيره الى ١٩٥٠،٠٠ - ١٩٦٠،٠٠ ليرة في العمليات المصرفية، ليقفل في نهايتها ظهرا بـ١٩٥٠،٠٠ ليرة في سوق متوازنة وهادئة قدر حجم التداول فيها بنحو ٣٥ مليون دولار كانت في معظمها من نصيب مصرف لبنان.

عزز مواقعه في الخارج

في الخارج، عزز الدولار الاميركي مواقعه في اسواق القطع العالمية عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، في ظل توقعات متناقضة عن حظوظ كل من الرئيس جورج بوش ومنافسه الديموقراطي بيل كلينتون في الفوز فيها. وبدا المتعاملون مطلع الاسبوع تحت هاجس خفض معدلات الفائدة في المانيا التي تراجع معدل النمو الاقتصادي فيها في الفترة الاخيرة مما بات يستدعي عاجلا او آجلا تخفيفا لقيود التسليف المعمول بها حاليا.

الى ذلك، اظهر المؤشر الذي يصدره مديرو المشتريات في الولايات المتحدة، وهو اكثر تعبيرا من ذلك الذي يصدره مديرو المشتريات في شيكاغو والذي تراجع من ٥٩،٦ نقطة في ايلول الى ٤٩،٧ نقطة الشهر الماضي، ارتفاعا مقداره نقطة كاملة من ٤٩،٦٠ الى ٥٠،٦٠ نقطة في تشرين الاول، الامر الذي اشاع جوا من الارتياح في اوساط المستثمرين خصوصا بعد اعلان ارتفاع نفقات البناء في الولايات المتحدة بنسبة ١،٣ في المئة في ايلول في مقابل تراجع نسبته ١،١ في المئة في آب، مما انعكس ايجابا على الدولار الذي اقفل في سوق لندن بمزيد من الارتفاع كالآتي:

- ١،٥٣١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٥٥٧٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٥٦٨٥ مارك الماني في مقابل ١،٥٤١٠.
- ١،٣٩٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٧٤٠.
- ٥،٣٣٠٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣٣٨٥.
- ١٣٤٦،١٥ لير ايطالي في مقابل ١٣١٩،٠٠.
- ١٢٤،١٥ ين ياباني في مقابل ١٢٣،٩٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٣ ١/٨ في المئة لشهر، ٣ ١/٤ في المئة لشهرين، ٣ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٣ ١/٢ في المئة لستة اشهر و٣ ٧/٨ في المئة لسنة.

تماسك الذهب والفضة

اظهرت اسعار المعادن الثمينة ميلا الى التماسك مطلع الاسبوع على رغم مضي الدولار في الارتفاع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٣٩،٧٥ دولارا في مقابل ٣٣٩،٤٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٣٩،٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٣٩،٥٠ دولارا بعد الظهر.

وتحسنت اسعار الفضة، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٣،٠٧٨ دولارات في مقابل ٣،٠٧٥١ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٣،٠٧٦ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢ تشرين الثاني ١٩٩٢، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦،٧٥	٣٧،٧٥
الدينار العراقي	٥٣،٥٠	٥٧،٥٠
الدينار الكويتي	٦٦٠٠،٠٠	٦٦٥٠،٠٠
الدينار الاردني	٢٦٠٠،٠٠	٢٦٢٥،٠٠
الدينار البحراني	٤٧٧٥،٠٠	٤٨٢٥،٠٠
الدينار الليبي	٥٧٦،٠٠	٥٨١،٠٠
درهم الامارات العربية	٥٠٦،٠٠	٥١١،٠٠
الريال السعودي	٤٩٦،٠٠	٥٠١،٠٠
الريال القطري	٥١٦،٠٠	٥٢١،٠٠
الريال العماني	٣٨٥٠،٠٠	٣٩٠٠،٠٠
الجنيه المصري	٥٦٥،٥٠	٥٧٠،٥٠
الجنيه الاسترليني	٣٠١٥،٧٥	٣٠٢٥،٧٥
المارك الالماني	١٢٦٣،٠٠	١٢٧٣،٠٠
الشلن النمسوي	١٧١،٧٥	١٧٦،٧٥
الفلوران الهولندي	١١١٨،٥٠	١١٢٨،٥٠
الفرنك الفرنسي	٣٧٠،٢٥	٣٧٥،٢٥
الفرنك السويسري	١٤١٣،٢٥	١٤٢٣،٢٥
الفرنك البلجيكي	٦١،٠٠	٦٢،٠٠
الكورون الدانماركي	٣٢٨،٢٥	٣٣٣،٢٥
الكورون الاسوجي	٣٣٣،٢٥	٣٣٨،٢٥
البزيتا الاسبانية	٧،٥٠	٨،٥٠
الليرة التركية	٠،٨٥	٠،٩٥
الليرة القبرصية	٤٤٢٥،٢٥	٤٤٧٥،٢٥
اللير الايطالي	١،٤٣	١،٥٣
الالف فرنك افريقي	٥٧٧٥،٠٠	٥٨٢٥،٠٠
الالف ين ياباني	١٥٣٢٥،٠٠	١٦٣٢٥،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٩٥٠،٠٠	١٩٦٠،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٩٥٠،٠٠	١٩٦٠،٠٠
الدولار الكندي	١٥٦٩،٧٥	١٥٧٩،٧٥
الدولار الاوسترالي	١٣٤٨،٥٠	١٣٥٨،٥٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك ماب اول	١٥٥٥،٠٠	١٦٠٥،٠٠
الليرة الايرانية	١٥٥٣،٢٥	١٦٠٣،٢٥
الليرة العثمانية	١٣٧٥١،٠	١٤٣٥١،٠
البيزوس المكسيكي	٧٩٨٥،٠٠	٨٠٣٥،٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢١٠٢٥٠،٠٠	٢١٠٧٥٠،٠٠
اونصة الذهب	٣٣٨،٥٠ د.	٣٤٠،٥٠ د.
كيلو الفضة	٢٢٤٥،٠٠	٢٢٩٥،٠٠
اونصة الفضة	٣،٧٥ د.	٣،٧٩ د.

وَفد اتحاد بلديات الجزيرة الفرنسي أطلع صفير وقباني على أعماله

زار امس وفد اتحاد بلديات الجزيرة الفرنسية على البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والقائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني وقدم اليهما ميداليتين تذكاريتين.

وضم الوفد رئيس الاتحاد السيناتور جيرار لارشيه ورئيسة جمعية اولياء التلاميذ للتعليم الحر السيدة ماري جويل ديسار وامينة الصندوق السيدة تيريز ماري طومي والمستشار العام السيد اندره بوتيه ومندوبة الاتحاد في لبنان السيدة دايان مولر. ورافقهم في الزيارتين القائم باعمال سفارة منظمة فرسان مالطا ذات السيادة السيد فيليب دوشيه.

في بكركي

وفي بكركي اطلع الوفد البطريرك صفير على الهدف من زيارته بيروت وهو توزيع هبة ستة آلاف كتاب فرنسي مقدمة من المؤسسات الاهلية في الجزيرة وسبل تطور العلاقات الانسانية والثقافية بين لبنان ومنظمة مالطا.

وفي دار الفتوى صرح رئيس الوفد بعد مقابلته الشيخ قباني: "اطلعنا سماحته على التحرك الذي نقوم به من افتتاح مكاتب في لبنان وطريقة التعاون بيننا وبين جميع السياسيين والروحيين خصوصا، واننا نمثل ٥٥ بلدية في فرنسا ونحن نحترم سماحته ونقدره. لذلك نقدم اليه اليوم ميدالية تمثل من جهة قصر الرئاسة الفرنسي ومن جهة اخرى الرموز الثلاثة للمنطقة وهي: الغابة والجبل والغزال. وما هذه الميدالية الا تعبير عن احترامنا لسماحته وصداقتنا له".

وابلغ اليه الوفد ان الاتحاد سيقدم مجموعات من الكتب الثقافية الفرنسية الى الجهات العلمية في لبنان.

وافاد المكتب الاعلامي لدار الفتوى "ان سماحة الشيخ قباني رحب بالوفد الفرنسي وعرض معه مسيرة لبنان نحو البناء والاعمار والوفاق. كما تطرق الى المبادرة الفرنسية التي اتخذها رئيس جمهورية فرنسا فرنسوا ميتران بزيارته مدينة ساراييفو من اجل فك الحصار عن جمهوريتي البوسنة والهرسك حيث يقوم النازيون الجدد الصرب بحرب ابادة ضد المسلمين هناك".

ودعا فرنسا "وكل الدول المحبة للعدل والسلام الى المبادرة بوضع حد للوحشية التي يمارسها الصرب ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك لان الصمت العالمي عن هذه الحرب العنصرية والطائفية لن يخدم قضية الامن والاستقرار في تلك المنطقة من العالم لا حاضرا ولا مستقبلا".

ويفتتح الوفد اليوم ثلاث مكتبات هي: الخالدية في طرابلس، برجا في البقاع، روم في جزين.

مراكز الاعلام للأمم المتحدة: نحو عالم من دون سلاح

في اسبوع نزع السلاح بين ٢٤ تشرين الاول و٣١ منه والذي تحتفل به الامم المتحدة، وزع امس مركز الاعلام في بيروت التابع للمنظمة العالمية البيان الآتي:

"منذ عام ١٩٤٥ والامم المتحدة تشكل تغطية ارتكاز للمجموعة الدولية في جهودها الرامية الى المحافظة على السلام والامن الدوليين من خلال التعاون وحل النزاعات سلميا. ومن خلال تقنية "حفظ السلام" في حالات لا يحدد فيها العدوان رسميا ومن خلال العمل وفقا للفصل السابع من الميثاق المتعلق بالاعمال العدوانية وبتهديد السلم ونزع السلاح. وقد ظهرت قضية نزع السلاح منذ البداية كعنصر رئيسي من عناصر السلام الشامل وكبر دور الامم المتحدة عبر السنين في هذا المجال استجابة للتطورات والتحديات التي تفاقمت من جراء تطور الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل اكثر من اي شيء آخر.

وقد عالجت الجمعية العمومية التابعة للمنظمة الدولية منذ نهاية الاربعينات قضية نزع السلاح في دوراتها السنوية العادية وفي ثلاث من دوراتها غير العادية التي انعقدت في الاعوام ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٨٤ وضمن عدد كبير من لجانها الفرعية. وقد لعبت الجمعية العمومية دورا رائدا لان مسؤوليتها في هذا المجال متساوية ومسؤولية مجلس الامن، وذلك في اطار ما نص عليه الميثاق.

واضطلعت الامم المتحدة ايضا بدور رئيسي في انجاز اتفاقات متعددة الطرف عن الحد من الاسلحة ونزعها من دون ان تنقص من قيمة الاتفاقات الاقليمية والثنائية.

وفي العام ١٩٩١ الذي شهد تطورات واتجاهات مختلفة، بذلت الجهود الآيلة الى نزع السلاح والحد من الاسلحة في اجواء لم تخل من المفاجآت كالمشاورات الثنائية التي جرت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن موضوع نزع الاسلحة النووية وكالاتفاقات على نزع الاسلحة التقليدية التي تمت بين الشرق والغرب والتعاون السلمي القائم في اوروبا. ونتيجة لذلك ادى نزع السلاح والحد من الاسلحة دورا فاعلا في عملية احلال السلام المعقدة. وواظبت الاسرة الدولية، في الوقت نفسه، على اتباع نهج متعدد البعد لعملية الامن والسلام يشدد على مراعاة الجوانب العسكرية للمشكلة المتعلقة بسائر الاولويات كالانماء والبيئة وحماية حقوق الانسان. وقد اخذت في الاعتبار العلاقات الحسنة بين القوى العظمى، من جهة، والدول الاوروبية، من جهة اخرى، وذلك في اطار المنظمة الدولية. لكنه اتضح ان تهدئة التوتر المهيمن ليس كافيا لاحلال السلام الشامل كما انه يتعين على الاطراف المعنيين والمتعددين ان يضافروا جهودهم لتعزيز النهج الثنائي والاقليمي خصوصا من اجل الحد من تكاثر اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية ومن اجل ايجاد الوسائل المناسبة للتخلص منها. وركزت الجهود ايضا على فرض القيود على الاسلحة الكلاسيكية في جميع انحاء المعمورة".

ترميم القصر الحكومي ينتهي اليوم واثاثه غدا

لن يداوم رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري اليوم في مكتبه في القصر الحكومي، بسبب ورشة التصليحات العاملة فيه منذ عشرة ايام.

واوضحت مصادر في القصر ان الاصلاحات التي تنفذها مؤسسة "اوجيه لبنان" تنتهي اليوم بعدما تأخرت عن موعد التسليم نحو ٤٨ ساعة، الا ان ذلك لا يعني ان القصر سيصبح جاهزا لاستقبال الرئيس الحريري، اذ ستباشر اليوم اعادة فرش القصر بالاثاث الذي استبدل بمجمله.

ويرجح ان تستغرق هذه العملية نحو يومين، على امل ان يكون القصر جاهزا للعمل يوم الخميس المقبل.

ويذكر ان ورشة عمل اخرى للمتعهد المهندس نديم فرج ستواصل شغلها في الطبقة الارضية من القصر ترميما وطرشا ودهانا. وسيستغرق عملها نحو اسبوعين.

الفرنسيون في تذكار الموتى أحيوا ذكرى جنودهم في لبنان



العميد ابو شقرا يضع اكليلا باسم قائد الجيش على مقابر الجنود الفرنسيين في الميناء.





الملحق العسكري الفرنسي. (حسان عصافيري)

في تذكار الموتى، احيت امس السفارة الفرنسية ذكرى الجنود الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان.

من مراسل "النهار" في طرابلس، ان بعثة من السفارة يتقدمها القنصل العام السيد جان مارك سيمون والملحق العسكري الكولونيل دون رون وقنصل فرنسا الفخري في الشمال السيد مصباح الاحدب، توجهت الى محلة الميناء. ووضع السيد سيمون والكولونيل رون وقائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي ابو شقرا باسم قائد الجيش العماد اميل لحود والسيد الاحدب اكاليل على ضرائح الجنود الفرنسيين الذين قضوا في الحرب العالمية ودفنوا في محلة الميناء. وعزفت موسيقى الجيش لحن الموت.

وفي تل عمارة في رياق، غاب الفرنسيون عن الاحتفال الذي حضره قائد منطقة البقاع العسكرية العميد عادل خليل ممثلا العماد لحود، والمحافظ بالتكليف للبقاع السيد سليم جدعون ورئيس فرع المخابرات في الجيش في المنطقة المقدم حسين اللقيس.

ووضع العميد خليل اكليلا من الزهر على النصب التذكاري على وقع موسيقى الجيش.

الابتهاج بالحكومة جرح فتاة في زحلة
مسلحون هاجموا مخفر شتورة وعناصر حزبية خطفت شرطيا

افاد تقريرامني ان زهير زعيتر (٢٩ عاما) وشقيقيه شيت (٣٩ عاما) ونصوح (٣٢ عاما) هاجموا، مع اربعة مسلحين آخرين، مخفر درك شتوره وحاولوا اطلاق شقيقهم يحيي المعتقل فيه بتهمة اصابة رأفت حسين زعيتر بطلق ناري من مسدس كان يقلبه بين يديه في بلدة جلالا.

وقد رد عناصر المخفر على النار بالمثل، وفر المهاجمون بعدما اصابوا المخفر وسيارة تابعة له رقمها ٦١٢٣٥١ باضرار مادية.

● في بلدة حوش الحريمة (البقاع الغربي) اطلق كل من حنيف خليل رباح وزهير خليل رباح وحسن قاسم رباح وعمر صالح رباح، النار على منزل سمير قاسم احمد المتهم بقتل ناصر محمد رباح وخليل محمد احمد، فرد اشقاؤه ملحم ومنير وزياد، بالاشتراك مع خالد خليل احمد وعمر خليل احمد،على النار بالمثل ودار اشتباك استمر عشر دقائق ادى الى تضرر بعض المنازل واصابة مسجد البلدة.

● وقع اشتباك في بلدة يونين (بعلبك) بين عناصر مسلحة داخل بستان. وعلى الاثر توجهت دورية من قوى الامن الداخلي الى المكان وعثرت على سيارة "مرسيدس" رقمها ١٥٤٠٩٩٠ مصابة بطلقات عدة وزجاجها محطم. وتم قطر السيارة الى مخفر البلدة.

● اطلق محمد احمد درويش (٢٨ عاما، سوري) النار من مسدسه على والد زوجته مروان علي مطر في محلة الزاهرية في طرابلس. اوقف محمد واودع القضاء.

● تشاجر الشرطي رضا مسلماني في حي ماضي في الشياح، مع زميله الرقيب ايمن باجوق. وبعد نصف ساعة حضر مسلحون عن تنظيم محلي واقتادوا الشرطي مسلماني من منزله في محلة صفير الى احد مراكزهم حيث احتجزوه اربع ساعات. وعرف من المسلحين احمد عارف حسون وحسين عارف حسون وقاسم طهماز و "ابو علي" المعوشي و "سمير" و "شادي".

● أطلقت في زحلة عيارات نارية ابتهاجا باعلان الحكومة الجديدة فاصيبت صونيا اديب نعوم (٣٥ عاما) بجروح وتضررت سيارة "رينو" لابتسام ايلي نعوم.

● هدم مسلحون حائطا يشاد حديثا حول منزل سهام يوسف شومان في بلدة تمنين التحتا (بعلبك) ثم اطلقوا النار ارهابا وهربوا.

● في محلة ضهر المغر في طرابلس، حصل خلاف بين محمد احمد ايوب وعلي عبد الفتاح حمود على تعليق سلك كهربائي على الشبكة العامة. واطلق محمد ايوب وشقيقه عمران وصهرهما الجندي خالد احمد العبور النار من بندقية "كلاشنيكوف" بين قدمي علي حمود، وضربوه بعقب البندقية على رأسه واصابوه بجروح وهربوا.

● حصل خلاف في صيدا بين مصطفى درويش آغا (٢٦ عاما، فلسطيني) والرقيب محمد علي شعبان الذي اطلق ثلاث رصاصات من مسدسه. واوقف محمد ومصطفى وسلما الى الشرطة العسكرية.

● ادعت خولا علي برو (٢٤ عاما) ان سبعة مسلحين اقتحموا منزلها في الغبيري واقتادوها مع ابنة زوجها شملكان قاسم الغوش (٥ اعوام) في سيارة رقمها ١٤٤٦٧٢ الى محلة الروشة ثم اطلقوها بعدما فروا بالطفلة.

● القى مجهول قنبلة يدوية تحت جرافة ماجد حسن سعد في صيدا فاوقع انفجارها اضرارا قدرت بخمسة ملايين ليرة.

● بينما كان عماد احمد ضاهر عابرا في سيارته "المرسيدس" محلة قصقص – الطريق الجديدة، هاجمه مسلح بمسدس وسلبه السيارة.

● قبض في محلة البدوي على علي محمد هاشم جبارة (٣٥ عاما) لاقدامه على نشل حقيبة ازنيف ارتين برنقجيان (٤٥ عاما) وفي داخلها خمسة آلاف دولار وتمت استعادة الحقيبة.

● ادعت ماغي نجيب داغر ان مجهولا سرق حقيبة يدها في مركز عملها في شركة "علما هولدنغ" في الاشرفية وفي داخلها ١٢٨٠ دولارا اميركيا وعشرون الف ليرة لبنانية.

● سرق لص من محل مروان عازار ملكي في سن الفيل كمية من السجاد بثمانية ملايين ليرة.

● في اثناء وجود جمال جودت كبارة (٣٢ عاما) في سيارته في مرأب البناية التي يقيم فيها على طريق الميناء في طرابلس، هاجمه مسلحان بمسدسين وسلباه ١٨٠ الف دولار اميركي وفرا بعدما اطلقا النار ارهابا.

واوقف سائق السيارة طلال محمد الحيش على ذمة التحقيق.

● دخل مجهول مطعم "كاندي" في جل الديب وسرق مالا ومشروبات وموجودات اخرى بعشرين مليون ليرة.

● ابلغ جوزف طانيوس جروع رجال الامن ان مجهولا دخل "مطعم مشاوي الامير" الذي يملكه في انطلياس وسرق اربعة ملايين ليرة.

● سطا لص على مركز "نادي الامومة" في زحلة وسرق معدات كهربائية بستة ملايين ليرة.

● من محل ابرهيم جبور اسحق في بلدة كفرحاتا (زغرتا) سرق مجهول احدى عشرة بندقية صيد وموجودات بخمسة وعشرين مليون ليرة.

● ادعت اليس بطرس ابو عبدالله ان مجهولا سرق من منزلها في سن الفيل حلى من الالماس والبلاتين بخمسة وستين مليون ليرة.

● فقدت من منزل مرسال جبيلي في سن الفيل حلى بستة ملايين ليرة.

● سطا لص على منزل ساره اغوب دغوبيان في محلة برج حمود وسرق حلى بخمسة وسبعين الف دولار اميركي.

● في محلة الربوة (المتن) سرق مجهول من منزل ميشال جوزف حكيم عملات مختلفة باربعين مليون ليرة.

● ادعى محمد اليمني ان مجهولا سرق عشرة ملايين ليرة من محله في بلدة السفيرة (عكار).

● فتح لصوص فجوة في حائط محل هشام حسن حشوف لبيع المعدات الكهربائية وسرقوا اجهزة بخمسة وعشرين مليون ليرة.

● اخذ لص من منزل طانيوس يوسف حليحل في بلدة القرية (صيدا) مليونين ونصف مليون ليرة.

الامن في لبنان: ٤٠ قتيلا في شهر

نسبت وكالة "رويتر" الى مصادر امنية ان اعمال العنف في لبنان حصدت خلال تشرين الاول ٤٠ قتيلا، بينهم ١٨ سقطوا في الصراع بين المقاومة واسرائيل و "جيش لبنان الجنوبي". ومن هؤلاء خمسة جنود اسرائيليين ومقاومان وثمانية سقطوا في قصف متبادل بينهم خمسة داخل الشريط الحدودي.

وبين ضحايا هذا الصراع امرأة قتلت في غارة للطيران الاسرائيلي على منطقة الهرمل. ووجدت جثة مقاوم وزوجته داخل سيارتهما وقد اخترقهما الرصاص.

وفي اطار الصراع الفلسطيني – الفلسطيني، سقط ثمانية قتلى. اما القتلى الآخرون وعددهم ١٤ فقضوا في اعمال عنف غير سياسية.

وقتلت امرأة في انفجار قرب مقر "فتح – المجلس الثوري" في صيدا.

انفجار في صيدا وثلاثة في عين الحلوة

انفجرت عبوة ناسفة امام محل مصطفى محمد الشريف لبيع اشرطة الفيديو في صيدا. وادى الانفجار الى اضرار جسيمة في المحل.

وفي مخيم عين الحلوة سمع دوي ثلاثة انفجارات عنيفة ولم تعرف نتائجها.

ندوات واعتصامات في بيروت والمناطق
الفلسطينيون أحيوا ذكرى وعد بلفور

من الاعتصام في مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت.

اضراب في مخيم الرشيدية (محمد درويش)

مقدم المهرجان في صيدا. (احمد منتش)

في الذكرى الخامسة والسبعين لوعد بلفور، نظمت امس ندوات واعتصامات في عدد من المناطق بدعوة من الفصائل الفلسطينية العشرة.

بيروت

في بيروت، اعتصم ممثلون للفصائل الفلسطينية والاحزاب اللبنانية في مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وسلموا المسؤول عن البعثة مذكرة طالبوا فيها "بدعم جهود الشعب الفلسطيني في رفضه مؤامرة الحكم الذاتي، ودعم تمسكه بالحقوق الوطنية المشروعة في التحرير والعودة وتقرير المصير ورفض مشاريع التوطين والتهجير والوطن البديل ورفض تزوير ارادته عبر الوفد المفاوض".

ثم تعاقب على الكلام السيد معن بشور باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" و"ابو فادي" حماد باسم "فتح – الانتفاضة" و"ابو سامح" باسم "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"ابو خالد" الشمال باسم "جبهة النضال الشعبي" والسيد حسين حمدان باسم "حزب الاشتراكي العربي" و"ابو رشدي" باسم "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" و"ابو احمد" الزعتر باسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين". فدانوا مفاوضات السلام واعربوا عن رفضهم مشروع الحكم الذاتي الاداري وحيوا انتفاضة الشعب الفلسطيني ودعوا الى دعمها.

صيدا

وفي صيدا ("النهار"): اقامت الفصائل الفلسطينية العشرة مهرجانا في قاعة اللجنة المركزية لـ"التنظيم الشعبي الناصري" تحدث فيه السيد خالد يونس باسم "الجبهة الديموقراطية" و"ابو علي" حسن باسم "الجبهة الشعبية" و"ابو احمد" ناجي باسم "جبهة التحرير الفلسطينية" و"ابو نضال" من "جبهة النضال" و"ابو وائل" عصام من "القيادة العامة" والسيد عبد المقدم باسم "الصاعقة" والدكتور علي الشيخ عمار باسم "الجماعة الاسلامية". فاكدوا ضرورة انسحاب الوفد الفلسطيني من مفاوضات السلام واجراء استفتاء شعبي حول مشروع الحكم الذاتي والتمسك بحق العودة وتقرير المصير...

وفي المناسبة نفسها، وزع "التنظيم الشعبي الناصري" بيانا اكد فيه ان استمرار "السعي الاميركي المحموم الى تسويق صفقة سلام بين العرب واسرائيل لن يكون الا على حساب الحقوق العربية بالنظر الى الرعاية الاميركية لاسرائيل وخطتها الاستيطانية التوسعية".

واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بيانا دعت فيه "الى تعزيز الوحدة الوطنية في اطار المنظمة والتصدي لمحاولات النيل منها والوقوف الى جانب وفدنا المفاوض في معركته التفاوضية وتعزيز دور الانتفاضة الباسلة ودعمها".

كذلك اصدرت قيادة حركة "فتح" في صيدا بيانا اشارت فيه الى ان المفاوضات الجارية في واشنطن لا تعني "ان نقبل التفريط بحقوقنا او تقديم التنازلات اي تكن الضغوط، والحكم الاداري الذي لا يؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس مرفوض منا (...)".

صور

ومن مراسل "النهار" في صور، ان المخيمات الفلسطينية في منطقة صور اضربت امس ونفذ عدد من ممثلي الاتحادات الفلسطينية اعتصاما في مقر بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر سلموا خلاله المسؤولين في المقر مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي والى رئيس اللجنة والمفوض العام لشؤون اللاجئين الفلسطينيين طالبت بـ"تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية شعبنا الفلسطيني وفي مقدمها القرار ١٩٤ الذي يضمن لشعبنا حقه في العودة الى وطنه المغتصب".

كذلك نفذ اعتصام فلسطيني في مقر وكالة "الاونروا" في طرابلس ووجه المعتصمون مذكرة مماثلة الى الدكتور غالي.

ووزعت "الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في لبنان" بيانا اهابت فيه "بكل القوى الاسلامية والوطنية ان تستمر في نهج المقاومة والجهاد، السبيل الوحيد للتحرير".

اعادة ايقونتين الى دير البلمند

البلمند – النهار:

في الاسبوع الماضي اعيدت الى دير البلمند ايقونتان كانتا فقدتا منه في حرب السنتين، وهما من اصل مجموعة الايقونات الثمينة في الدير.

وروي ان بطريرك الروم الارثوذكس الياس الرابع فوجيء الخميس الماضي بشاب في نحو الثلاثين من عمره يدخل مكتبه في البلمند حاملا تحت ابطه صندوقا من كرتون. وقبل خاتمه ثم ابلغ اليه انه يحمل ايقونتين يريد تسليمهما اليه.

وقال الشاب انه يعمل في تجارة الاثريات واللوحات القديمة وقد اشترى الايقونتين من احد زملائه، وعندما علم انهما مسروقتان من الدير قرر اعادتهما اليه ارضاء لضميره.

وبادر البطريرك الى تقبيله والثناء عليه ثم شكره وهو مأخوذ بهذه المفاجأة السارة.

اعتداء "امني" بالضرب على مصور صحافي

دانت نقابة المصورين الصحافيين اعتداء عناصر من قوى الامن بالضرب على مصور جريدة "السفير" فضل فارس لدى التقاطه صورا لمشادة بين عناصر من هذه القوى وعدد من عمال ورشة بناء في محلة عائشة بكار في بيروت.

واصدر النقابة البيان الآتي:

"ان نقابة المصورين الصحافيين التي دأبت على تقديم الدعم الدائم لمسيرة السلام والشرعية، ترى من واجبها رفع الصوت عاليا لتعيد دورها الريادي في الدفاع عن الحريات الصحافية في لبنان، بعدما تعرض مصوروها لاكثر من حادث خلال تأدية واجبهم المهني، وكان آخرها اصابة الزميل فضل فارس خلال اشكال حصل بين قوى الامن وبعض المواطنين.

وفي هذا السياق قام وفد من النقابة بزيارة آمر مفرزة السير العميد فتحي الحسن ونقلوا اليه ما يتعرض له المصورون في اثناء تأديتهم واجبهم المهني وتمنوا عليه العمل لتنظيم العلاقة بين عناصر المفرزة والمصورين، فوعدهم الحسن بازالة اي اشكال والتعميم على عناصره وجوب تسهيل عمل المصورين في شتى المجالات.

واعتبر مجلس النقابة ان ما تعرض له الزميل فارس يعتبر الدافع الحقيقي للاتصال بالمسؤولين كافة وعلى رأسهم وزير الاعلام ووزير الداخلية والبحث معهم في وضع اسس متينة للتعامل مع المصور الصحافي والمحافظة على حقوقه".

ابي اللمع: غير وارد تعيين قضاة من بين المحامين

قال نقيب المحامين في بيروت المحامي سمير ابي اللمع ان موضوع تعيين قضاة من بين المحامين "غير وارد في الوقت الحاضر بعدما وافق مجلس القضاء الاعلى على اقتراح تعيين خمسين قاضيا اصيلا يتم اختيارهم من طريق المباراة من بين المحامين وموظفي الادارات والمؤسسات العامة الحائزين اجازة في الحقوق".

على صعيد آخر، هنأ النقيب ابي اللمع النقيب الجديد للمحامين في طرابلس المحامي جان حرب، واثنى على مزايا النقيب السابق المحامي حسن المرعبي.

● في خلية مزبود عقد اجتماع لـ"لجنة المحامين في اقليم الخروب" في مناسبة الانتخابات النقابية، حضره عدد من المحامين بينهم امين سر مجلس النقابة في بيروت المحامي زياد حمادة والمسؤول عن محاضرات التدرج المحامي بطرس ضوميط. وصدر على الاثر بيان قال "ان الخلل الذي وقع في الانتخابات الماضية يدفعنا الآن الى تصحيحه متمسكين بوجود النقابة والديموقراطية على قاعدة التوافق الوطني".

رأي حر
كل صبيحة استقالة

● منذ فترة، نطلع من الصحف،
في كل صبيحة،
على استقالة قاض،
من "رجالات المؤسسة" المؤتمنة
على احقاق الحق،
في خضم مجتمع،
بات اكثر فأكثر،
متعطشا للعدالة الدنيوية.

وكأننا في صدد "مشكلة دفينة"،
اخذت تتفجر في العلن،
بعدما وصل الاحتقان الى حد
تخلى معه رجالات تلك المؤسسة،
عن متابعة "الرسالة" التي،
طالما آمنوا بها، فأعطوها،
باسمى ما وهبهم الله من قدرات،
الحقبة الازهى من حياتهم.

ونرى اليوم اولئك "الرجال"،
يستدركون...
ينفضون الغبار
يثورون على طريقتهم ضمن اطار مناقبهم،
على واقعهم.

● اما "السلطة العامة"،
المتمثلة بالسلطة الاجرائية،
فتبدو متلبسة الصمت،
او "المعالجة الافقية"،
وكأنما "الظاهرة" لا تعنيها،
او لا تمسها. فلا تشكل،
في اي حال،
انتقاصا من ذاتها.

في حين، ان مشروع "الترميم"
او "اعادة بناء" الدولة يمر،
"بحرم قصر العدل" الذي يشكل،
في "مستوى ادائه" عبر رجالاته،
"المقياس الموضوعي" للصحة والسلامة
في عملية اعادة البناء تلك.

فمؤسسات الدولة وادارتها لن تستقيما
في "الانتاج النوعي"،
الا اذا حكم القضاء الموازنة،
بين الخير والشر،
فصان الاول،
وانقض على الثاني.

تلك الموازنة، ستكون اكثر صعوبة،
في تحقيقها للمرحلة الزمنية اللاحقة،
ما لم تتوافر "للمؤسسة القضائية"،
"المعالجة العمودية"،
التي تنسجم مع حرمتها ودورها،
كذلك مع خصائصها، المستوحاة لزوما،
من حكم الدستور...

● "فالهم القضائي" بات مسألة
تفترض دراسة عميقة ودقيقة،
ومتشعبة (الجوانب) في آن.
من خلال "خلوات" لا بد ان تنعقد،
على مستوى اعلى الاجهزة القضائية،
كذلك على مستوى نقابتي المحامين،
في لبنان،
في رعاية ممثلين،
لسائر السلطات الدستورية.

اذ لا بد، من التوصل اولا،
الى تشخيص اسباب تلك "الظاهرة"
الفريدة، في القطاع العام.
ومن ثم، وضع "خطة عمل"،
ترمي الى المعالجة،
بروح "مؤسسية"،
على مراحل...

تفاديا لمزيد من النزف المرهق،
لهيبة "المؤسسة"،
ولكرامة من امتهن النضال من خلالها.

المحامي فرنسوا م. ضاهر
(● القاضي السابق)

"الجنوبي" أحرق كروما في صور والاسرائيليون قصفوا تلال الضهر

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر امنية في صور ان وحدة من "جيش لبنان الجنوبي" توغلت امس مسافة كيلومترين خارج الشريط الحدودي في اتجاه قرية مجدل زون (صور) واشعلت النار في كروم زيتون قبل ان تنسحب. واتت النار على نحو عشرة آلاف متر مربع من اشجار الزيتون تعتاش منها تسع عائلات.

من ناحية اخرى، اقامت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس حاجزا قرب بلدة ارنون (النبطية) واخضعت العابرين للتفتيش.

واطلقت المواقع الاسرائيلية المتمركزة في تلال سجد نار اسلحتها الرشاشة على جبل صافي والريحان واللويزة.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان دبابات "الجنوبي" المتمركزة على جبهة حاصبيا قصفت صباح امس تلال الضهر المطلة على البقاع الغربي لمدة نصف ساعة وجاءت الاضرار مادية.

في مجال آخر، نقلت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية عن رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال رافاييل ايتان قوله امام اعضاء الكنيست الاسرائيلي "ان على اسرائيل توسيع منطقة الحزام الامني شمالا" بعمق ٢٢ كيلومترا بدل التسعة كيلومترات الحالية" وبرر ذلك "بان الصواريخ التي اطلقت اخيرا على منطقة الجليل الاعلى يبلغ مداها ٢٢ كيلومترا (...) وفي حال استعمال صواريخ ابعد مدى فعلى اسرائيل ان توسع الحزام حتى يصل عرضه الى ٥٠ كيلومترا".

● احتجت الحكومة الاسرائيلية لدى الحكومة النروجية على تصريحات ادلى بها قائد الوحدة النروجية في جنوب لبنان الى صحيفة في بلاده وشبه فيها "حزب الله" بمنظمة "ميلور" النروجية التي كانت تعمل كحركة مقاومة سرية في الحرب العالمية الثانية واشار فيها الى "ان الوجود السوري في لبنان يختلف عن الوجود الاسرائيلي اذ ان القوات السورية دخلت لبنان بدعوة من الحكومة اللبنانية".

● حلق الطيران الحربي الاسرائيلي، في سماء الجنوب ونفذ غارات وهمية فوق منطقة صور وتصدت له مدفعية الجيش.

"لجنة المتابعة" بين حركة "فتح" و"المجلس الثوري"

اصدرت امس "لجنة المتابعة" في موضوع الصراع بين حركة "فتح" و"فتح – المجلس الثوري" بيانا اشارت فيه الى ان اتصالاتها واجتماعاتها اسفرت عن "وقف الحملات الاعلامية واتخاذ اجراءات اخرى تخدم الهدف المنشود". واوضحت ان اجتماعها مع قيادة حركة "فتح" مساء السبت الماضي ادى الى اطلاق الحركة سبعة معتقلين كانت اتهمتهم بالاعمال الاخيرة اضافة الى عناصر اخرى كان تم اطلاقها قبل يومين. وشكرت "الاطراف المعنيين على التجاوب الذي لمسته" واكدت "ضرورة نزع كل فتائل التفجير واقفال كل الابواب التي تؤدي الى الفتن ومن اهمها وقف الحملات الاعلامية والتعبئة الداخلية لكل من الفريقين" وشددت على ضرورة اطلاق كل المعتقلين معتبرة "ان الاتهامات المنسوبة اليهم تبقى معلقة حتى تشارك اللجنة في التحقيقات مع المعتقلين".

وتضم اللجنة قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود ورئيس دائرة الاوقاف في صيدا الشيخ سليم سوسان ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد و"ابو ايوب" من "الجماعة الاسلامية" والمسؤول عن منظمة العمل الشيوعي في الجنوب السيد عدنان الزيباوي.

"الجبهة الشعبية"

افادت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ان وفدا منها ضم السيد صلاح صلاح و"راجي"، زار الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي السيد محسن ابرهيم والامين العام بالتكليف للحزب الشيوعي السيد فاروق دحروج وشرح "نتائج اجتماعات دورة المجلس المركزي الفلسطيني والاجراءات المطلوبة لمواجهة التطورات السياسية، خصوصا في مايتصل بنتائج المفاوضات في واشنطن". وشدد "على ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة كل الصيغ التآمرية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية بصفتها القضية المركزية للامة العربية (...)".

اعتقال عصابتين للسرقة في طرابلس

طرابلس – "النهار":

اوقفت فصيلة درك منطقة التل في طرابلس، بامرة النقيب بسام الايوبي، عصابة لسرقة السيارات تضم نشوان نواف الابرهيم وفادي محمود كنج، وصادرت منهما احدى السيارات المسروقة فيما التحقيق جار لمعرفة مصير بقية المسروقات. كذلك اوقفت فادي نجود المرعبي ومحمود رضوان الفجر لاقدامهما على سرقة محلات محمود البني وتوفيق كبارة.

وقبضت على محمود احمد درويش لاطلاقه النار على والد زوجته، وعلى مصطفى خالد الضاهر لارتكابه جريمة قتل وعلى محمود احمد القاسم وحسن محمود الكاشف بتهمة السرقة.

اعتقال متهمين بحيازة هيرويين

في تقرير امني ورد على بيروت، انه قبض في بعلبك على احمد محمد عبده وعبدالقادر كبريت وضبط منهما ١٧٠ غراما من الهيرويين.

مسؤول في "أمل" التقى ايليتشيوف

قابل المسؤول عن العلاقات الخارجية في حركة "امل" السيد محمد عبيد سفير الاتحاد الروسي السيد غينادي ايليتشيوف. وافاد بيان للحركة انه تم تداول "الاوضاع اللبنانية في ضوء الانتخابات النيابية وتأليف الحكومة والتطورات في الجنوب لجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. كما جرى بحث في سبل تطوير التعاون الثقافي والتربوي بين الحركة والسفارة".

اتلاف هيرويين في النبطية

النبطية – "النهار":

اشرف صباح امس النائب العام القاضي محمد بري، في حضور قائد سرية الدرك في النبطية المقدم طلال الحاج، على اتلاف ١٨ كيلوغراما من الهيرويين في باحة قصر العدل في المدينة.

وكانت هذه الكمية ضبطتها فصيلة درك مرجعيون داخل منطقة الشريط الحدودي واوقفت المتهمين، ونقلها آمر الفصيلة الرائد روجيه سالم الى سرية النبطية.

٤ حرائق

تمكنت عناصر من الجيش من اخماد الحريق الذي اندلع قبل ظهر امس في خراج بلدتي مزرعة الضهر ودير المخلص (الشوف).

كذلك تمكنت عناصر منه، بمساعدة عناصر اخرى من الدفاع المدني، من اخماد الحريق الذي شب في كروم الزيتون في المنطقة الواقعة بين كرخا ولبعا في شرق صيدا.

وكان حريق اندلع في خراج بلدة سر جبال (الشوف) فأتت النار على نحو ٥٠ الف متر مربع من الاشجار الحرجية.

وفي وادي قرنة شهوان (المتن) شب حريق اتى على اشجار حرجية قدرت مساحتها بعشرة آلاف متر مربع.

جورج جحا، أتعرف، أحياناً أشعر بعبثية

يحكي جورج جحا اماكن آفلة، وانماط عيش صارت الى غياب، شأن الرومنطيقيين في حنينهم الى ما مضى.
وبين رومانسيته وخيبته، او خيباته، يكتب جحا فصول حب ومحبة لاناس وامكنة، يكتب طقوس حنين تستعيد مداة عيش ويوميات بلاد قبل ان يغزوها الجراد، وهو في الحالين مزدحم بالمرارة لما طرأ وتغير، وان كانت مرارة نبيلة شأن صاحبها في علاقاته اليومية وفي متابعاته للجديد، على عكس السائد من اقلام متربصة، مشحونة جيدا لطعنة تأتي دائما، وكان جورج جحا لم يصب بلعنة العنف التي تبثها الاقلام الرصاص هنا وهناك.
ز. و




جورج جحا "المخاطبة"

يبكي مدينته.

● لماذا انتظرت كل هذا الوقت لاصدار قصائدك في كتاب: "الاشيب الشاربين يبكي مدينته" (●)، لماذا الآن؟

- الحقيقة لاسباب عدة منها اني مررت بسنوات شعرت فيها انني بعيد جدا ليس فقط عن كتابة الشعر والادب بل عن القدرة على العيش في هذه الاجواء. تعرف، احيانا يسيطر على الانسان حال من الشعور بعبثية ولا جدوى قول اي شيء، وربما من اهم الاسباب ان الحياة اليومية تأكلك بمشاغلها الكثيرة. وانا من الناس الذين لهم حصة كبيرة وطويلة من هذه المشاغل. هناك فترة تناسيت ما كنت كتبته او الاحرى خرجت من اجواء الكتابة.

ثمة ايضا التمائي والتهاء الناس احيانا بأمور كثيرة فرضت اولوياتها على النشاط الادبي. سافرت اواخر الستينات الى افريقيا وبقيت هناك الى السنة الثامنة والستين ولا انكر ان صار لي مجال تلك الفترة لاكتب او اعيش اجواء كتابة. عدت الى هنا سنة ١٩٦٨، اشتغلت واكملت دراستي وكنت ادرس في هذا الوقت في اكثر من ثانوية فضلا عن اشتغالي بتحقيق مخطوطات.

هناك محطات كثيرة في تلك الفترة كتبت خلالها، لكن وآسف على التشبيه، يبدو لي احيانا ان القصيدة اشبه بحالة مخاض ولادة وحمل، مع ان التشبيه متعب. اتصور ان التعبير عن النفس او هذه الولادة اذا شئت، تحتاج على الاقل الى حيز تختلي فيه بنفسك. الولادة لا تتم على الطريق. نحمل على الطريق، نلتقط مشاهد من الطريق. القدرة على ملء النفس تحتاج لاسترجاع ما في نفسك لدى محاولة اخراجه. انا من الناس الذين معظم الاحيان لم تتوافر لهم الظروف. كنت اعيش اجواء شعور معين او تجربة معينة، وكما تعرف، اشعرها تمدر في داخلي لكنها لا تلبث ان تذبل وتموت دون ان يتاح لي اخراجها. هذا ليس عذرا لكني احاول ان اخمن معك.

ربما في الفترة الاخيرة بعث في نفسي من جديد حنين لقراءة الشعر والنتاج الادبي، والى التعبير عن النفس بعد حالة كان يتخللها نوع من الصحارى الموات في الحياة العملية. ربما كان ذلك سببا حداني على جمع نماذج مما كنت كتبته في فترات بعيدة من اواخر الخمسينات حتى اواخر الثمانينات. كأن الامر كان مثابة اعلان لنفسي انني اريد العودة للاهتمام بهذا الموضوع.

● نعرفك ناقدا ومنشطا ثقافيا عبر وكالة "رويتر". وها انت الآن تفصح عن الشاعر الذي فيك. كيف كانت بدايات الشعر لديك، واجواء تلك المرحلة التي تشير اليها بين الخمسينات والستينات؟

- ايام الدراسة في الجامعة الاميركية منتصف الخمسينات كنا مجموعة من الاصدقاء اكتشفنا ان بيننا من يكتب الشعر ويسيطر عليه خجل فلا ينشر ولا يفصح ولا يقول. بعضنا بدأ ينشر في صحف تلك الايام. وانا بدأت انشر اعتبارا من سنة ١٩٥٦ وصاعدا في عدد من الصحف منها مات ومنها ما بقي، اذكر: "النهار"، "الجريدة"، و"البناء".

انكر عاملا مهما ايضا، ان خليل حاوي كان استاذ مجموعتنا، ومن اسماء هذه المجموعة الذين كتبوا ولم يتابعوا. خالد قطمة، الدكتور اسعد خيرالله (يدرس في احدى جامعات المانيا). كنا معجبين جدا بخليل حاوي. كان احيانا يعقد لنا حلقات خاصة خارج اوقات الدراسة، نتناقش فيها شعرا ونقدا وقيدا جمالية مختلفة، نسمع شعرا منه، له ولغيره.

قبل صدور مجلة "شعر"، تأسس ما سمي خميس "شعر" وفي الفترة الاولى كان مقتصرا على الشاعر يوسف الخال وادونيس ونذير العظمة، ابتدأت الاجتماعات الاولى وكانت مجموعتنا تدعى اليها. الاجتماعات كانت اولا في منزل ادونيس قرب سجن القلعة ومنزل يوسف الخال قرب سميث حاليا، ثم في اماكن ابرزها فندق بلازا وفترة في نادي خريجي الجامعة الاميركية. ثم بدأنا نقرأ الشعر، نتاجنا كشباب خاصة في لقاءات بلازا. وحين كبرت الحلقة الصغيرة صاروا يدعون اناسا من خارج. كان كثير يشترك في القراءة وكنت انا في شكل شبه دائم. من الشخصيات التي كانت تدعى انكر: جورج صيدح، جورج غانم.

بعدها نشرت مرة واحدة في العدد الثاني من "شعر" ولم اعاود الكرة، وفي تلك الفترة كلفني ادونيس الاشراف على المواد الثقافية في مجلة "المجلة" (كان اسمها اولا "الاجيال الجديدة") وبقيت حوالي السنة الى ان توقفت عن الصدور سنة ١٩٥٨.

● اي المناخات الشعرية آنذاك وهي فترة تمخضت عن الكثير؟

- كان يتخلل اجتماعات خميس "شعر" الاولى قبل صدور المجلة تلاوات للشعراء المعروفين يومها: يوسف، ادونيس، العظمة، ولنا نحن الشباب المبتدئين. كذلك كانت تتخللها ابحاث عديدة في كيفية التجديد الشعري. كان يسيطر شعور، اعتقد انه لا يزال يسيطر على كثيرين ان الطريقة العمودية سدت الطريق - لانها استهلكت - دون التعبير عن النفس بطريقة مريحة. وانكر يومها نظرية كان لها في ما بعد شأن كبير في مسيرة الشعر الحديث وهي التشديد على الموسيقى الداخلية في الشعر مبررا للتفلت من وحدة الوزن والقافية التي كان عدد من الشعراء يحس بانها تضغط التعبير وتعيقه. من تلك المحاولات لكسر بعض القوالب السائدة انكر ادخال العظمة لـ"أل" التعريف على الفعل بدل اسم الاشارة "الذي": اليغزل، اليضرب، وعند يوسف الخال أيضا. عمليا كان السائد تعدد الاوزان والقوافي.

- هذا قبل تبلور قصيدة النثر في شكلها الحالي وبروز الاعمدة الثلاثة الكبار: محمد الماغوط، شوقي ابي شقرا، انسي الحاج. فضلا عن ادونيس ويوسف الخال.

● واي من هذه الاجواء اقرب الى تجربتك ولاسيما اننا نلاحظ عدم خروج كلي على الوزن والقافية في قصائدك؟

- اجواء عديدة من الياس ابو شبكة الى خليل حاوي، تأثرت باسلوب شعراء تلك الفترة منهم: السياب، البياتي، بلند الحيدري. فضلا عن اثر شعراء مثل الياس ابو شبكة. احب اولا من حيث القراءة شعر الماغوط انا اول من احبوه ودافعوا عنه وعن حاوي عبر الكتابة لان دخوله وبروزه قابلهما رفض عام من التقليديين.

● ثمة مناخات في "اشيب الشاربين...". مناخ رومانسي حميم يستعيد اجواء الريف والقرية، ومناخ من المرارة والخيبة على ابواب المدينة.

- اعتقد ان الرومانسيين برغم كل ما وصفوا به من سوداوية وتشاؤم كانوا اكثر الناس تفاؤلا. كما نعلم كانوا رواد تغيير العالم. والرومنطيقية كانت ثورة على كل القيم السائدة ويبدو احيانا عندما يواجه الشعور بالخيبة والاحباط الآمال المتفائلة كثيرا ان الرد الفعلي الغالب يكون المرارة. وربما شعورك بالمرارة مرة والاثنتين هو الذي يتحكم فيك.

● الا تلاحظ ان هذه الخيبة تنتقل كالعدوى من جيل الى آخر؟

- بلى، نحن ورثناها ومجرد وراثتها يعني انها امر متأصل. الشعور بالخيبة موجود اينما كان.

● شعرت ان بكاء المدينة لديك سابق على ما آلت اليه. خذ مثلا قصيدة "هز الذيل، هز الذيل..." الحافلة بالسخرية المرة.

- كنت اشعر ان الكلب، بكل تواضع، في بلدان العالم الراقي كان ولا يزال يعامل افضل مما يعامل به الانسان عامة في مناطقنا المعترة.

● عشت المدينة قبل الحرب، خلالها، وبعدها، وهاأنت تبكيها. ما الذي تغير، فيك وفيها؟

- هذه المدينة التي كانت وما زالت رمزا "يبكي" الرومانسيين وغيرهم من الشعراء، عشتها في مرحلتها السابقة ثم رأيتها الآن في مراحلها الاخيرة، تبكيك عليها. ما بقي في من الرومانسية ربما هو رومانسية معاكسة. لا اعرف. تبكي على المدينة لانك تشعر ان اشياء كثيرة فيها انتهت، والحياة تستمر دون شك، لكنني كانسان مخضرم عاش في مرحلتيها اشعر بان اشياء كثيرة اختفت منها، ربما تكون هذه الاشياء اختفت مني. مدينتي انا التي اعرفها التي لم تكن قديسة ابدا، ساعة قديسة ساعة عاهرة، تغيرت. وربما قلت لي: انت الذي تغير، رائحة الياسمين، صالات المساء ليست اشياء موضوعية كانت قائمة في النفس. صح، يمكن هي تغيرت يمكن انا تغيرت.

● الا تغير طرأ على النص؟

- آسف، لا اعرف. يبدو ان لا شيء يموت وينتهي او يختفي كليا في الامور الانسانية، ربما ما يتغير فيك او ما تفترضه تغير الآن، تكتشف بعد قليل انه يعود اليك كمن يتربص بك على مفترق طرق. ترى اليس لهذا السبب او شبيهه قيل ان الطفولة لا تموت في انفسنا. اظن ان الناس ربما صاروا اكثر انغلاقا برغم ما يوهمك عكس ذلك. عندما اركب سرفيسا اقول معتادا: صباح الخير. لكنك تفاجأ انك لا تلقى ردا. يزول شعورك بالاستغراب في ما بعد. الناس تغيروا. ليس بنوايا سيئة ولكن هناك انماط وامور اجتماعية تتغير. لست من النوع الرجعي الذي يقول دائما ان الماضي ذهبي. لا، لكن يبدو لي بموضوعية ان الحرب عامة ونوعا ما جعلت الناس اقل دفئا مما يبدو لي انهم كانوا عليه.

● بمتابعتك للنتاج الجديد والاصدارات الحديثة، كيف ترى راهن الشعر اليوم؟

- اعتقد ان الشعر لا يموت كما يقال. اعتقد انه حاضر بقوة ويسير الى حضور اكبر، لكنه مختلف انماطا الى حد ما عن انماطه السابقة. وهذا طبيعي جدا لان محاولات عديدة جرت للخروج على قوالب معينة. فانا اجزت لنفسك في السابق ان تخرج على انماط معينة فليس لك ان تستغرب خروج غيرك من الاجيال الجديدة على انماط ربما بدت لهم جامدة وعليهم ان يتجاوزوها. في النهاية من قال ان هناك طريقة تعبير واحدة. المهم ان يكون لديك ما تقوله أكان بسيطا ام يهز العالم، وان تقوله بالطريقة التي تختار وترتئي، بشرط ان تستطيع مخاطبة الاخر.

● حاوره: زاهي وهبي

(●) "الاشيب الشاربين يبكي مدينته". مجموعة شعرية لجورج جحا عن دار الحمراء - بيروت، ١٩ قصيدة كتبت من الخمسينات الى الثمانينات في ٨٠ صفحة قطع وسط، طبعة اولى ١٩٩٢.

● هو

- الولادة، بشمزين الكورة، ١٩٣٥.
- الدراسة الثانوية مدرسة بشمزين العالية.
- ١٩٦٠ - ١٩٦٨ في افريقيا الغربية.
- الدراسة الجامعية، الجامعة الاميركية في بيروت حتى دكتوراه في الادب العربي.
- في التدريس الثانوي ثم منذ ١٩٧٥ في وكالة "رويتر" وحاليا مسؤول الخدمة العربية في مكتب بيروت.
- يدرس في الدائرة العربية في الجامعة الاميركية - بيروت.
- نشر في صحف عدة منها، "النهار"، "الجريدة"، "المجلة"، "البناء"، "شعر".

اختار لأن المدينة غيمة

●

سأبكي... انا الرجل الاشيب الشاربين
لأن المدينة غيمة حزن، لان النعاس
يخيم فوق الجفون المزيلة،
فوق العيون، وما من اناس
تنام لتحلم... ان الكوابيس راحت.

●

سأبكي، انا الرجل الاشيب الشاربين
لان الجميع حزاني، سأبكي بأعينهم
ملء عيني... وكنت قديما بكيت
لأن المدينة كانت تضج وتضحك
مفتولة الساعدين
وكنت حزينا... وحيدا، صغيرا
تمزق عينيه اضواؤها المستحيلة.

●

ولما سكتنا... سكتنا جميعا
غزانا "جراد النفوس" ارتعانا،
وعدنا
ولكن اشياء اخرى
وجوها النيقة قرب النوافذ رائحة
الياسمين وصورة يوم عتيق من الطيب
والحزن
مثل صلاة المساء
- ومن يشتهي الحزن -
اشياء ضاعت على عتبة الوصف
بددها الزمهرير وضلت
طريق المدينة.

جورج جحا

الكلمة المبعثرة

ض	ح	د	ن	و	أ	ب	ر	ر	ح
ب	ي	ي	ب	ق	ه	ي	ب	د	ر
أ	أ	غ	ر	أ	ن	أ	أ	أ	أ
ر	ة	ر	و	أ	س	أ	ن	ق	ر
م	ة	ج	ر	م	ه	م	ع	م	ة
أ	أ	ه	ه	س	أ	ن	أ	ن	ب
س	ن	ل	ك	ه	و	ن	ع	أ	ر
ر	ز	ي	س	أ	غ	ل	ب	د	أ
أ	أ	م	د	و	ف	ق	أ	ي	ض
ر	ع	أ	ة	ر	أ	س	ر	أ	م

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها. مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

سهام، مانغو، مرابض، ربان، رابع، امبل، قناع، ناديا، نواب، اصرار، نزاع، رغيد، قادر، حرارة، حياة، اسمه، سارة، فاكهة، اجراء، رسول، مقارب، نهار

الكلمة: اصغر احجار الشطرنج — السابقة: الصوت

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - حكي
٢ - متعفن
٣ - صفرة البيض
- غينيا
- بلد اذاعه العرب

عموديا:
- دولة في اميركا
- ظرف مكان
- حاجز
- ثياب ممزقة
- ليس له حظ

الكلمة الاولى
الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة
- تعداد — - ادماج
- النجف — - مرادف

اعداد: ريمعد

تغير استدارة القمر

طيور الرخ تمطر المرج
وردي الندى.
الليل يلج النهار حبيا
والشمس تشتعل
وعبق اوتار قيثارات تقمصت
صمت الليل
ليل الصمت.
وهي.

همست.
ندخل الضياء الكهف
نغير استدارة القمر
كسمك توأم، ونعيش.
انثى السكون المطلق
همس السكون المطبق.

موت باكفان، سكينة مشتراة.

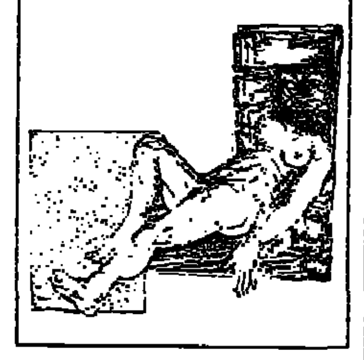
سلع الآخرين لا تدخل معبدي.
وجهك مدينتي
هنا... وهناك.

ليكن رحيلي مجلجلا.
في عينيك
وفي اكوام الذكرى.
ربما.
هواء القمم الصوانية عبادة.
في ذيل سحلية منفية
امسك سكوني.
هل تسمعين صفير الريح القارية؟
كيف نسمع داخلنا؟

انفتح في ورد الشتاء
واخضرار الخريف
شعاع حرائقي في دموع جافة.
قطة تموء بحزن اسطورة تائهة
بحار يجنف في الرمال.
على نوافذك ياسمين سائل.
من ينابيعك آهات صماء.
لنضغط الجرح.
في اللاهوت الصخري امزوجة
تمزق ذاتها
تولد مشرنقة.

غدا يبدأ كل شيء عندما ينتهي،
يا ذئب الليل الابيض.
كومة ذكرى مبتورة،
ومدينتي ليست عاهرة.
انا نقابها.

الياس العطروني



رسم لزهير غانم.

يسنين هز مايا كوفسكي "كان ديك على رأسه"



عام ١٩٢٥ انهى الشاعر الغنائي الرقراق سرغي يسنين حياته شنقا بربطة عنقه. حدث ذلك في اوتيل "انكلترا" في موسكو، وقبل ذلك، كان زار امه لآخر مرة حاملا على رأسه ديكا كبيرا. انتحر سرغي يسنين ممتطيا عامه الثلاثين، صارخا:

"ليس جديدا ان نعيش
ولا ان نموت اكثر جدة".

هز الحدث مشاعر فلاديمير مایاكوفسكي، وضربه ما يشبه الزلزال من الانهيارات الاحباطية. كانا رفيقي درب حينا، وحينا في خصومة طريق. بكى الكبير ماياكوفسكي، وكتب قبل ان يوجه المسدس الى صدغه هو الآخر، او قبل ان يغتال كما يقال هذه الايام:

● الى سرغي يسنين

عنوة رحلت
رحلت باكرا
الى عالم آخر...
فراغ!
طائرا بين النجوم
لا بيرة
لا قدح فودكا
وغلالة من الصحو
تقول:
ليس هذا مزاحا
في الحلق غصة
انفراز الم في الاحساس،
وانا ارى
كيف تؤرجح عظامك
طائرا مجنونا،
قف!
هل انت تملك عقلك؟
الموت رمى وحله
وانت حولت نفسك الى معمعان
مضيئا ككؤوس قزح
ما فعلته
لم يفعله ابدا احد آخر.
لماذا؟
لأي سبب؟
سلكت طريق الهذر
هربت من الطبقة
والطبقة العمالية تشرب ليس قليلا
فلماذا حققت هذا الهذيان؟
لماذا وضعت نقطة نهايتك؟
ابسبب الضجر؟
لا يقولون لنا سبب الخسارة
وربطة العنق تلزم الصمت
وسكين المطواة
لن تمحو آثار الدم
على ارض فندق "انكلترا".
كل العروق بترت،
المقلدون فرحوا
ضغطوا الزناد
لزيادة عدد المنتحرين
وكان من الافضل
زيادة الحبر المصنع للشعراء...
سرغي،
الشعراء حملوا قصائدهم المعوجة
من البريد حتى الجنازة،
والقوافي البليدة
تنام على افواه الشعراء
تناقر،
تقف على رؤوس اقدامها،
والمطلوب
ان نعيد بناء الحياة
ان نعيد بناء الغناء
مع ان هذا الزمن
صعب على القلم
لكن الرياح لن تهب معاكسة
وسننتزع الفرحة من الايام
ففي هذه الحياة
ليس صعبا ان تموت
الاصعب
ان تجعل الحياة
ترد اكثر

(١٩٢٦)

● حديث عن الشعر

لا تقلقوا
انا اقف
جئتك بعمل خصوصيته مرهفة
جئت للكلام
عن مكانة الشاعر
في قلب الطبقة.
ترى، هل تحب الطبقة الشعراء؟
انت تطلب
الشاعر يعطي
ولا من يثمن!
الشاعر
يقتنص كلمة بالمصفاة
الاسطر تتوازن
يتصاعد الدخان
تنفجر القصيدة.
الشاعر
مشدود
الى القيظ
الى الصقيع،
وكل الشعر الى المجهول!
الشاعر يتعب عاما
ليستخرج كلمة،
يتعب الشاعر
يقتلع الآف الاطنان
لتصفية كلمة واحدة
والشعر الى المجهول.
الشعراء متنوعون:
واحدهم يحمل فانوسا سحريا
يسحب الكلمة من الفم،
الآخر
يكب نفسه
لكي يكتب
عن العشاق الخصيان،
ومع ذلك
الشعر الى المجهول.

(١٩٢٦)

● في الغرب كل شيء هادئ

مثل ضمير حمامة
الاسفلت نظيف
كقرعة مليونير
الشارع الطويل
وفي العتمة جثة
والحرب تتفهم
قطرات الدم
والروث الدموي،
وميكل الحرب الاصفر
يحب لقمة المدفع،
ونحن في الشارع
سنردع الحرب
قوافل اثر اخرى،
وفي الشارع جثة
العتمة لصق العتمة
والروث الدموي
لا يشبه ضمير الحمامة...

(١٩٢٩)

● منظرون

عاش في روسيا منظرون
لا يقبلون الانتقاد
يجلسون تحت اقبية
الامهات، والابوات
على رؤوسهم المجلدات
يلبسون جلود الخداع
يعيشون،
يتنفسون هواء خاصا
يضعون القفازات على عيونهم
يهربون الى لا شيء
يقولون ما لا يقال
هل تريد ان تحمل اسم عالم
استعمل يديك
ولا تقصر وقتك على الكتب
وحد النظرية بالممارسة.

(١٩٢٩)

● مداهن

هذا النوع من البشر
هادئ،
دون شكل
مثل الصقيع،
والكثير يخرج من الناس.
عقله الى هزال
شمسه لا نار.
اين السبب؟
اين هو السر؟
وانا افكر مليا:
حياته مطمئنة
لا احد يرمي عليه الظلال
يلحس اصبعه
يلحس يده
مثل خروف يلحس الماء
مثل هرة صغيرة
تلحس امها،
ونحن ننظر
نتأفف
كل المداهنين في العالم
يصبون
في نهر المداهنين في العالم.

(١٩٢٨)

ماياكوفسكي

● عن الروسية: وضاح يوسف الحلو

مرآة

حيث المرآة امرأتان
امهد الحسن ذاكرتي
يتطابق الجدثان،
في توحد النفس جسدان
كأس لا نشربها.
لم الكأس لا يشربها اثنان؟

عيني كفة ميزان،
كذب الصدق والعراف.
موغلة ارصفة التيه
دفة الضوء يبصرها قدر اعمى
والضفة رمل الربيع.
الغربة تؤنس غربتها
وسنبل الدوح قريب.
ترف حزن
منسوب جمرة ملحاح.
من حدق الموج
تناديني الدروب
ارشف خطوة
تراوغني الطيوب
والنهر ثمالات قرى.
صفصاف، شعري
وقمح، صدري للطيور.

جياد الماء جسدي
عند التخوم،
مفترق غيمة
قيلولة نجوم.

ينعتق نبيذ الارض
وتعتق في الدنان الدموع.

زينب مرعي

(● من مجموعة ستصدر بعنوان "مرآة وامرأتان").

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
انبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	مارو	٢٨٣٠٨٣
ابي عجرم	شارة الحوري	(مغلقين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
ابديمسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اسبال	محطة العكاوي	٤٣١٣٥٢
الاولمبيكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاوديون	الروشة	٨٠٦١٦٦
مارتي	الاشرفية	٤٠٠٧٦٧
		٣٣٣٣٦٦
مدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
مانكيان	التباريس	٤٣٤٩٣٩
ماب ادريس	ماب ادريس	(مغلقون)
السلطة الجديدة	السلطة الفوقا	٤٣٧٠٣٠
بيطوس	المصيطبة	٤٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
مشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيادي	٨٠٣٠٨٤
نمورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٤٣١٥٤٠
تي تي فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جمارة ساحة الدباس	السيوفي	٤٩٧٣٤٦
الحصباوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الحمزة	الجميزة	٤٣٠٧٣٧
حلول	برمير	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٤٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الصالحات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٤٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٤٤٣٣٨٥
دمشان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
ارشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مارالياس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥١
رباط	الرمل	٣٣٧٣٧٥
سان جورج	الحصباوي	٤٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٤٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٣٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٠٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٤٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٤٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	مار ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠
قدورة	رياض الصلح (في حعينور)	٣١٣٨١٣
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جانيارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١١
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمنا كينيس	النهر الجسر	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	المرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

وميلاني غريفيث، اخراج ديفيد سيلتزر).
٥ - "النسر المعدني - ٣" (جزء ثالث من المغامرة الحربية مع لويس غوسيت جونيور).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "تأثير مثلث" (تكملة "تأثير مضاعف" (صار مثلثا هذه المرة مع رون هال).
٢ - "داخل الحرم" (شريط بوليسي عاطفي مع تانيا روبرتس ومارغو همنغواي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"مروع" (مغامرات ورعب).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"السيدة التنين" (انها سيدة الكاراتيه سينثيا روثروك).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "سلاح مميت - ٣" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "قرعات الوقت الملائم" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
"فرقة الواجب - ٣" (مغامرات) و"ارزو" (اباحي تركي)

● بريزيدانس (ت: ٩٣١٧٤٣):
١ - (الصالة مقفلة لتحويلها مسرحا).
٢ - "السيدة التنين" (راجع برنامج الحمراء).
٣ - "كعاب عالية" (ام وابنة تفترقان وتلتقيان بين صدام وحنان، في ادارة الاسباني بدرو المودوفار. شريط ممتاز المعالجة).
٤ - "امرأة غير محتشمة" (تشويق عاطفي واباحي مع جوريه واي. اخراج بن فريومغ).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"سلاح مميت ٣" (راجع برنامج اسباس)

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الشاولين الاميركي" (مغامرات).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٤٤):
- (مقفلة حاليا).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ - "النادي الليلي الحار" (مناخات سوداء من العشق والجريمة مع دون جونسون وفرجينيا ماسن. اخراج دنيس هوبر القدير).
٢ - "عشق حر" (بوليسي تهكمي لالن رودولف مع توم بيرنجر، اليزابيت بيركنز، وآن آرشر).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "الهند الصينية" (حقبة الاستعمار الفرنسي في الشرق الاقصى، كاترين دونوف مزارعة مطاط، تحيا القلق والتحولات لتلك الفترة التاريخية. انتاج ضخم، تصوير جميل وميلودراميات للمخرج ريجيس فارنييه).
٢ - "الحد القاطع" (تزحلق على الجليد وقصة حب، بطولة دي بي سويني ونوارا كيلي، اخراج بول غايزر)
٣ - "قف والا اطلقت امي النار" (سيلفستر ستالوني شرطي تعرقل امه عمله، كوميديا مواقف لروجر سبوتيزوود).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"كامل الاشراق" (راجع برنامج اسباس).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
- "العشيق" (كتاب مارغريت دوراس الشهير في اقتباس جميل الصورة ضخم الانتاج للمخرج جان - جاك آنو).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
١ - "تحليل نهائي" (ريتشارد غير وكيم بازنجر في فيلم هيتشكوكي، اخراج فيل جوانو).
٢ - "رقصات مع الذئاب" (عرض ثان لملحمية كيفن كوستنر الجميلة في عالم الهنود).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "تحليل نهائي" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ - "النادي الليلي الحار" (راجع برنامج فاندوم).
٣ - "هي الشيطان" (اعادة لكوميديا من بطولة ميريل ستريب، اخراج سوزان سيدلمان).
٤ - "الحزام الاسود" (كاراتيه وعنف).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"بيلي باتغيت" (داستين هوفمان رجل عصابات، في ادارة روبرت بنتون)

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"هام" (هندي مع اميتاب بتشان).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"كاترين" (اباحيات من المانيا).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "سلاح مميت - ٣" (مل غيبسون وداني غلوفر شرطيان بفامران وبلهوان في ادارة ريتشارد دونر)
٢ - "قرعات الوقت الملائم" (كوميديا اميركية صغيرة في اوساط الشبان)
٣ - "والد العروس" (اعادة لشريط مينللي القديم، مع ستيف مارتن الاب المقبل على تزويج ابنته).
٤ - "كامل الاشراق" (عودة الى دراميات الحرب العالمية الثانية، مع مايكل دوغلاس

البرنامج الاول

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ سانشيرو، ٦,٠٠ سووتش كليبس، ٦,٣٠ تيكيلا وبونيتي (مسلسل اميركي)، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية والملحق اليومي، ٨,٣٠ الكوخ القديم (مسلسل محلي)، ٩,٣٠ فرنسا لبنان، ١٠,٠٠ تكريم للنجوم: دوريس داي، ١١,٠٠ كونسرت شو

البرنامج الثاني

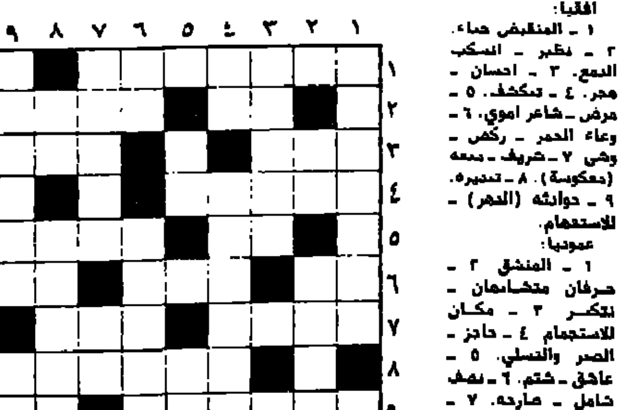
٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ اكاجيرا، ٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦,٣٠ كوميديا اميركية، ٧,٠٠ كل يوم حكاية، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، والملحق اليومي، ٨,٣٠ الكوخ القديم (مسلسل محلي)، ٩,٣٠ فيلم اميركي تيك بيع، ١٠,٣٠ آخر الاخبار، ١١,٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): تحتاج الى نوع من العزلة، الى واحة تحضنك وتلفك بذراعيها، بالوانها، بعطورها
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): المسؤوليات عليك وانت تقوم بها ولا فرصة لك لتبتعد او لتترك السفينة وهي في حاجة اليك.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) الظروف حولك لا تلائمك ولا اشارة عنها الى انك قادر على المبادرات. وتنتظر دورك دائما
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) ان خطوت الخطوة الاولى نحو غيرك رأيت ما يوافقك ويسعدك، وترى المقابلة اقوى مع الآخرين.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب) تنضم الى آخرين يضحكون ويتسلون ويلعبون وهم ايضا كما انت في اتجاه واحد واهواء واحدة.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول) شيء ثمين، حصة كبيرة وترى حولك من يعجبك ويريدك ان تكون معه وان تكون لك القدرة على السير في خطه
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) من عنده ولد يحضنه ويراعيه ويحاول ان يعرف ماذا به وماذا يفعل، والاهم ماذا يحب من الحياة
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) تعمد الى التصوير، الى هوايه ما وتحاول ان تحفظ للغد ما يمر بك اليوم، وما تريد ان يكون
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) خلاف حول مشروع ولك صوتك في الاقناع وهي تحمل الآخرين بوافقونك ويتبعونك في المتابعة
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): كأنك بارع في فن الاكل فن الحياة وتقوم بذلك وانت في مزاج رحب منفتح
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط) لك فونك وموهبتك في فن الاكل اكثر من سواك ولك منطقك في ما تفعل
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار) معتمد على حدسك واحيانا انت في قوة قوية، وفي منطق وعقل، لكن حدسك اسلم الآن

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٧٥٧



افقيا:
١ - المنقبض حياء.
٢ - نظير - انسكب الدمع. ٣ - احسان - هجر. ٤ - تنكشف. ٥ - مرض - شاعر اموي. ٦ - وعاء الخمر - ركض - وشى ٧ - شريف - سمعه (معكوسة). ٨ - تدبيره.
٩ - حوادثه (الدهر) - للاستفهام.

عموديا:
١ - المنشق ٢ - حرفان متشابهان - تذكر ٣ - مكان للاستجمام ٤ - حاجز - الصبر والتسلي. ٥ - عاشق - شتم. ٦ - نصف كامل - جارحه. ٧ - مذاب - نصف دابة. ٨ - قط - يعاملك بعدل. ٩ - الجاني - حزن.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الحشرجة. ٢ - القرضاب. ٣ - رال - ادونه. ٤ - غل - مع - ر ف ى ٥ - رصوح - بتو ٦ - نون - بل - ام. ٧ - تضحكت - يجف. ٨ - احتبام. ٩ - موئل (معكوسة) - مدبر.

عموديا:
١ - الزغردة. ٢ - الضوضاء. ٣ - حال - ولمحو ٤ - هل - مح - حتم ٥ - رقاع - د ت د. ٦ - جرد - بل - ام. ٧ - تضورت - يمد. ٨ - انفراج. ٩ - ابص - مغتر

رياضـة والعـاب

أوروبا الكرة القدم

الدانمارك، ايرلندا، تشيكوسلوفاكيا، روسيا، بولونيا، المجر، بلغاريا

تعادل اتلتيكو بلباو وتينيريف ٢-٢ في مباراة متأخرة من المرحلة التاسعة من الدوري الاسباني لكرة القدم اقيمت بينهما في بلباو امام ٢٩٥٠٠ متفرج.

سجل اصابتي اتلتيكو بلباو غيريرو في الدقيقتين ١١ و٨٩، واصابتي تينيريف، الفريق الوحيد الذي فاز على ديبورتيفو لاكورونيا متصدر اللائحة، الارجنتينيان ديرتيشيا وريدوندو في الدقيقتين ٤٨ و٥٧.

ويحتل اتلتيكو بلباو المركز السابع، فيما يقبع تينيريف في المركز الخامس عشر.

الدانمارك

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الدانماركي الممتاز، فاز اف.سي. كوبنهاغن متصدر اللائحة على مضيفه سيلكبورغ الثالث ٢-١، وتعادل او.ب. اودنسي الثاني واب البورغ سلبا ٠-٠، وبروندبي الرابع وناستفيد ١-١.

وهنا النتائج:

ب ١٩٠٩ اودنسي ١- لينغبي ٤
ناستفيد ١- بروندبي ١
اب البورغ ٠- او.ب.اودنسي ٠
سيلكورغ ١- اف.سي. كوبنهاغن ٢
فريم كوبنهاغن ١- آ.ج.ف. آرهوس ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اف.سي. كوبنهاغن ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة (٢٢-١٢).
٢ - او.ب. اودنسي ١٩ (٢٧-١٤).
٣ - سيلكبورغ ١٧ (٢٠-١١).
٤ - بروندبي ١٧ (١٧-١٦).
٥ - آ.ج.ف. آرهوس ١٤ (١٨-١٥).

ايرلندا

في المرحلة الـ١١ من الدوري الايرلندي، فاز بوهيميانز متصدر اللائحة على سليغو روفرز ٤-٠، وكورك سيتي الثاني على دوندالك ٤-١، وتعادل شلبورن الثالث ومضيفه ديري سيتي الخامس سلبا ٠-٠.

وهنا النتائج:

كورك سيتي ٤- دوندالك ١
ديري سيتي ٠- شلبورن ٠
دروغيدا يونايتد ١- براي وندررز ٠
سانت باتريك اثلتيك ٠- ليميريك ٠
واترفورد ٢- شامروك روفرز ٣
بوهيميانز ٤- سليغو روفرز ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوهيميانز ١٨ نقطة من ١١ مباراة (٢٨-٥).
٢ - كورك سيتي ١٧ (٢٣-١٤).
٣ - شلبورن ١٣ (٢٢-١٤).
٤ - سانت باتريك اثلتيك ١٢ (١١-٧).
٥ - ديري سيتي ١٢ (٦-٢).

تشيكوسلوفاكيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري التشيكوسلوفاكي، بقي ترتيب فرق الطليعة هو هو، اذ فاز سلوفان براتيسلافا متصدر اللائحة على مضيفه سبارتاك ترنافا ٢-١. سجل للضيف بيكو وغلونيك في الدقيقتين ٢٢ و٤٧، وللمضيف مالاتينسكي في الدقيقة ٧٣.

كذلك فاز دونايسكا ستريدا الثاني على تاتران بريسوف ١-٠ سجلها سيمون في الدقيقة ٧٢.

وفاز بوبي برنو الثالث على بانيك اوسترافا ٣-٢. سجل للفائز پانوستاك ولا سوتا وفاغنر في الدقائق ٢٢ و٥٨ و٨٥، وللخاسر كاشكو في الدقيقتين ٦٦ و٨١ من ضربتي جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:

سبارتاك ترنافا ١- سلوفان براتيسلافا ٢
فيتكوفيتشي ١- سبارتا براغ ٠
سيغما اولوموك ٢- دينامو تشيسكي بوديوفيتش ١
بوبي برنو ٣- بانيك اوسترافا ٢
انتر براتيسلافا ٢- سبارتا كرالوفي ١
دونايسكا ستريدا ١- تاتران بريسوف ٠
دوكلا براغ ٠- نيترا ٢
سلافيا براغ ٤- بوهيميانز براغ ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سلوفان براتيسلافا ١٦ نقطة من ١١ مباراة (٢٦-١١).
٢ - دونايسكا ستريدا ١٦ (٢٤-١٤).
٣ - بوبي برنو ١٦ (٢٢-١٨).
٤ - سيغما اولوموك ١٤ (١٦-١٤).
٥ - سبارتا براغ ١٣ (٨ ١-١١).

روسيا

في المرحلة الـ١٣ للدور النهائي من الدوري الروسي، فاز سبارتاك موسكو بطل الدوري على مضيفه دينامو موسكو الثالث ٥-٢، وسبارتاك فلاديكافكاز الثاني على اسمارال موسكو ٣-٠.

وهنا النتائج:

دينامو موسكو ٢- سبارتاك موسكو ٥
سي.اس.ك.أ. موسكو ٠- لوكوموتيف نيزني نوفغورود ٢
سبارتاك فلاديكافكاز ٣- اسمارال موسكو ٠
لوكوموتيف موسكو ١- روستسيلماش روستوف ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبارتاك موسكو ٢٢ نقطة من ١٣ مباراة (٣١-١٢).
٢ - سبارتاك فلاديكافكاز ١٧ (٢٦-١٥).
٣ - دينامو موسكو ١٤ (٢٣-٢٠).
٤ - لوكوموتيف موسكو ١٣ (١١-١٤).
٥ - سي.اس.ك.أ. موسكو ١٢ (٢٤-١٩).

بولونيا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري البولوني، تقلص الفارق بين ليش بوزنان متصدر اللائحة ووصيفه لودز الى نقطة واحدة اذ تعادل الاول وشتال ميليتش سلبا ٠-٠، فيما فاز الثاني على سياركا تارنو برتزيغ ٣-٠، كذلك فاز فيدزيف لودز الثالث على مضيفه غورنيك زابرز ٢-١.

وهنا النتائج:

سلاسك فروكلاف ١- هوتنيك كراكوف ٠
فيشلا كراكوف ٦- ياغيلونيا بياليستوك ٣
زافيشا بيدغوش ٣- اولمبيا بوزنان ٠
بوغون شيشين ٠- زاغليبي لوبين ٠
غورنيك زابرز ١- فيدزيف لودز ٣
شومبيركي بيتوم ١- ليجيا فرصوفيا ٢
كاتوفيتشي ١- روش شورزوف ١
لودز ٣- سياركا تارنوبرتزيغ ٠
ليش بوزنان ٠- شتال ميليش ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليش بوزنان ٢٣ نقطة من ١٤ مباراة (٣٢-٦).
٢ - لودز ٢٢ (٣٦-١٢).
٣ - فيدزيف لودز ٢٠ من ١٣ (٢٨-١٥).
٤ - روش شورزوف ١٩ (٢٨-١٣).
٥ - ليجيا فرصوفيا ١٩ (٢٠-١٣).

المجر

في المرحلة الـ١٢ من الدوري المجري، فاز فرنسفاروش متصدر اللائحة بفارق نقطتين على مضيفه فاشاش بودابست الرابع ٣-٠ سجلها ليبشي في الدقائق ٤٧ و٨٣ و٨٧.

كذلك فاز فاك سامسونغ الثاني على بيكيشابا ٢-٠ سجلهما رومانيك وباتفي في الدقيقتين ٣١ و٥٧.

وخسر نيريغيهازا امام كيشبشت هونفيد الثالث ٠-٢ سجلهما بلوكاي وايليش في الدقيقتين ٣٠ من ضربة جزاء "بنالتي" و٥٠.

وهنا النتائج:

ام.تي.ك. بودابست ١- اوجبشت تي.اي. ٠
بي.في.اس.سي. نوفيب ٢- بيش مونكاش ١
نيريغيهازا ٠- كيشبشت هونفيد ٢
ديوشغيور ١- شيوفوك ٠
فيديوتون فالتام ٠- شيبل ١
فاشاش بودابست ٠- فرنسفاروش ٢
فيشبريم ١- راباايتو غيور ٠
فاك سامسونغ ٢- بيكيشابا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - فرنسفاروش ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة (٢٠-٧).
٢ - فاك سامسونغ ١٨ (٢٤-١٢).
٣ - كيشبشت هونفيد ١٥ (١٧-١٢).
٤ - فاشاش بودابست ١٥ (١٤-١١).
٥ - فيديوتون ١٤ (١٩-١٢).

بلغاريا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري البلغاري، ابتعد ليفسكي في صدارة اللائحة بفارق خمس نقاط بفوزه على سبارتاك فارنا ٤-٠ سجلها غيتوف (٣) وايلييف وميتوف في الدقائق ١٩ و٨٧ و٧٢ و٩٠.

وتعادل سي.اس.ك.أ. صوفيا الثاني ومضيفه تشيرنومورتس سلبا ٠-٠.

وفاز لوكوموتيف بلوفديف الثالث على مضيفه يانترا ٢-٠ سجلهما فيدولوف وسادكوف في الدقيقتين ٤٣ و٦٧.

وهنا النتائج:

ليفسكي ٤- سبارتاك فارنا ٠
تشيرنومورتس ٠- سي.اس.ك.أ. صوفيا ٠
دوبروديا ٠- لوكوموتيف غورنا اوريا هوفيتسا ٠
سليفن ٢- بيرين ٠
يانترا ٠- لوكوموتيف بلوفديف ٢
ايتور ١- هاسكوفو ٠
بوتيف ١- بيروي ١
سلافيا ٢- لوكوموتيف صوفيا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليفسكي ٢٣ نقطة من ١٣ مباراة (٤٠-١٤).
٢ - سي.اس.ك.أ. صوفيا ١٨ (٢٢-٨).
٣ - لوكوموتيف بلوفديف ١٧ (٢٥-١٠).
٤ - لوكوموتيف صوفيا ١٧ (٢٦-١٧).
٥ - ايتور ١٧ (١٤-٩).

رومانيا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري الروماني، فاز شتيوا بوخارست متصدر اللائحة بفارق نقطتين على انتر سيبيو ١-٠، فيما تعادل دينامو بوخارست الثاني وسيلينا باكاو سلبا ٠-٠، وفاز رابيد بوخارست الثالث على فارول كونستانتا ٢-٠.

وهنا النتائج:

سيلينا باكاو ٠- دينامو بوخارست ٠
اوتيلول غالاتي ٢- داسيا يونيريا برايلا ٠
شتيوا بوخارست ١- انتر سيبيو ٠
جامعة كلوج ٢- سبورتول ستودنتش ٠
بلويشتي ٣- بوليتكنيكا تيميشوارا ١
بروغريسول بوخارست ٠- الكترو بوتيري كرايوفا ٠
جامعة كرايوفا ٢- سي.اس.ام.ريسيتا ٢
براشوف ١- غلوريا بيستريتا ٠
رابيد بوخارست ٢- فارول كونستانتا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - شتيوا بوخارست ٢١ نقطة من ١٢ مباراة (٢٥-٦).
٢ - دينامو بوخارست ١٩ (٢٥-٧).
٣ - رابيد بوخارست ١٦ (١٨-٩).
٤ - جامعة كرايوفا ١٥ (٢٤-١٤).
٥ - غلوريا بيستريتا ١٥ (١٥-٨).

نهائيات كأس الامم الآسيوية العاشرة

السعودية بطلة المجموعة الثانية

تأهلت السعودية والصين للدور نصف النهائي من كأس الامم الآسيوية العاشرة لكرة القدم التي تستضيف اليابان ادوارها النهائية في هيروشيما بعدما احرزت الاولى بطولة المجموعة الثانية، فيما احتلت الصين المركز الثاني.

وتلعب السعودية حاملة الكأس عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨، في الدور نصف النهائي الجمعة ضد ثاني المجموعة الاولى، في حين تلعب الصين ضد اول المجموعة الاولى التي سيتحدد بطلها ووصيفها اليوم عندما تلعب الامارات ضد كوريا الشمالية، ثم اليابان ضد ايران.

وفي المرحلة الثالثة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية، سحقت السعودية تايلاند ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي قادها الحكم الاماراتي محمد علي بوجاسم. وسجل الاصابات سعيد العويران في الدقيقة الرابعة اثر تمريرة من خالد مسعد، وفهد الهريفي برأسه في الدقيقة العاشرة اثر رمية ركنية رفعها يوسف الثنيان الذي سجل الاصابة الثالثة في الدقيقة ٦٤ اثر كرة عرضية من مسعد، والهريفي برأسه ايضا في الدقيقة ٧٢.

وفي المباراة الثانية، فازت الصين على قطر ٢-١ (الشوط الاول ١-١). افتتحت قطر التسجيل في الدقيقة ٢٠ من ضربة جزاء "بنالتي" سددها خليفة السليطي بعدما لمس قلب الدفاع الصيني لي بينغ الكرة داخل المنطقة المحرمة. وفي الدقيقة ٤٤، تطاول بينغ غوو للكرة من رمية ركنية وسجل برأسه اصابة التعادل، ثم اضاف اصابة الفوز في الدقيقة ٥٨.

وتصدرت السعودية الترتيب النهائي للفرق ولها ٤ نقاط من ٣ مباريات (٦-٢)، تلتها الصين ٤ (٣-٢)، ثم قطر ٢ (٣-٤)، وتايلاند ٢ (١-٥).

٣ مباريات متقدمة لكأس الاتحاد الاوروبي

تقام اليوم ثلاث مباريات متقدمة في اياب الدور الثاني من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

في غلاسغو وعلى ملعب "هامبدن بارك"، يستقبل السلتيك غلاسغو الاسكوتلندي بوروشيا دورتموند الالماني في مباراة ثأر اذ خسر السلتيك في مباراة الذهاب ٠-١.

وفي ميشيلين، يستضيف ميشيلين البلجيكي فيتيس ارنهيم الهولندي الذي فاز ذهابا ١-٠.

وفي سرقسطة، يلتقي ريال سرقسطة الاسباني فريم كوبنهاغن الدانماركي وهو متقدم ١-٠ ذهابا.

الكرة الاميركية الجنوبية

الارجنتين: بوكاجونيورز عاد بتعادل

انتهت المباريات الثلاث التي اقيمت في المرحلة السادسة للدور الثاني من بطولة ولاية ريو دو جانيرو البرازيلية لكرة القدم بنتيجة واحدة هي التعادل السلبي ٠-٠.

فقد تعادل بانغو وفولتا ريدوندا، وغويتاكاز وبوتافوغو ريو دو جانيرو، وفاسكو دا غاما واميركانو.

وهنا ترتيب فرق الطليعة مع الاشارة الى نقاط الفريق في الدور الاول:

١ - فاسكو دا غاما ١١ + ٢١ من ٦ مباريات (١٣-٣).
٢ - اميركا تروس ريوس ٩ + ٨ (٨-٣).
٣ - بوتافوغو ٧ + ١٥ (٨-٧).
٤ - فلومينينسي ٦ + ١٤ (٧-٣).
٥ - اولاريا ٦ + لا شيء (٥-٦).

ويتأهل بطل الدور الاول وبطل الدور الثاني والفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط للدور النهائي. وكان فاسكو دا غاما احرز بطولة الدور الاول، واذا احرز بطولة الدور الثاني فانه يتوج بطلا تلقائيا ويلغى الدور النهائي. ولم يشارك فريقا غويتاكاز واولاريا في الدور الاول.

وفي المرحلة الـ٢٦ لتصفيات المجموعتين الخضراء والصفراء من بطولة ولاية سان باولو، سجلت النتائج الآتية:

- المجموعة الخضراء:

براغانتينو ٠- ايتوانو ٠
غواراني ٢- انترناسيونال ليميرا ١
خوفنتوس ٢- كورينثيانس ١
بالميراس ٣- سان باولو ٠
بورتوغيزا ٣- نوروستي ٠
سانتوس ١- سانتو اندريه ٢
ساكارلتزي ٠- بوتافوغو/ ريبيراو بريتو ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سان باولو ٣٦ نقطة من ٢٦ مباراة (٤٣-٢٢).
٢ - بالميراس ٣٣ (٣٠-١٦).
٣ - كورينثيانس ٣٢ (٣٢-٢٠).
٤ - سانتوس ٣٢ (٢٩-٢٣).
٥ - بورتوغيزا ٣١ (٣٤-٢٠).

- المجموعة الصفراء:

آراكاتوبا ٢- ١٥ كانون الثاني ٣
ماريليا ٢- موغي ميريم ٢
نوفوريزونتينو ٣- كاتاندوفنسي ١
اولمبيا ١- فيروفياريا ٠
بونتي بريتا ٣- ١٥ دو بيراسيكابا ٠
سان خوسيه ٢- ريو برانكو ٣
اونيون سان خوان ٢- اميركا سان باولو ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - موغي ميريم ٣٧ نقطة من ٢٦ مباراة (٤٣-٢١).
٢ - بونتي بريتا ٣٦ (٣٨-٢٥).
٣ - ريو برانكو ٣٤ (٣٥-٢٠).
٤ - اونيون سان خوان ٣٣ (٣٨-٢٦).
٥ - ماريليا ٣٠ (٣٦-٢٩).

الارجنتين

احتفظ بوكا جونيورز بصدارة لائحة الدوري الارجنتيني على رغم تعادله سلبا ٠-٠ ومضيفه نيويلس اولد بويز في المرحلة الـ١٢.

وقلص سان لورنزو دي الماغرو الفارق بينه وبين المتصدر الى نقطتين بفوزه على مضيفه ديبورتيفو اسبانيول ٢-٠ سجلهما البرتو اكوستا الذي شارك في بطولة القارات في الرياض ويتصدر حاليا لائحة الهدافين برصيد ١٠ اصابات وسيميوناتو في الدقيقتين ٢٠ و٧٧.

وفاز ريفر بلايت الثالث على جيمنازيا ايسغريما لا بلاتا ٢-٠ سجلهما فاسكيز وسيلفا في الدقيقتين ٤٣ و٨٥.

وسحق استوديانتس دو لا بلاتا ضيفه روزاريو سنترال ٦-١. سجل للفائز بينادو وكالديرون (٢) وراميريز (٢) وكاراسيدو في الدقائق ٢٥ و٤٧ و٥٠ و٧١ و٧٦ و٧٩، وللخاسر بالما في الدقيقة ٥٥.

وهنا النتائج:

اندبندينتي ١- ارجنتينوس جونيورز ٠
ديبورتيفو اسبانيول ٠- سان لورنزو دي الماغرو ٢
نيويلس اولد بويز ٠- بوكا جونيورز ٠
ريفر بلايت ٢- جيمنازيا ايسغريما لا بلاتا ٠
فيروكاريل اويستي ٢- راسينغ كلوب ١
هوراكان ١- بلاتنسي ٢
فيليز سارسفيلد ٢- ديبورتيفو مانديو ٢
بلغرانو كوردوبا ٠- تاليريس كوردوبا ٠
سان مارتن توكومان ٠- لانوس ١
استوديانتس دو لا بلاتا ٦- روزاريو سنترال ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوكا جونيورز ١٩ نقطة من ١٢ مباراة (١٥-٤).
٢ - سان لورنزو دي الماغرو ١٧ (١٨-٩).
٣ - ريفر بلايت ١٥ (١٣-٥).
٤ - سان مارتن توكومان ١٥ (١١-٧).
٥ - لانوس ١٤ (١٣-٩).

تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم

فازت كندا على جامايكا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اقيمت بينهما في تورونتو امام ٨١٣١ متفرجا، في تصفيات الدور الثاني لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم لكرة القدم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

وهذا الفوز الاول لكندا في المجموعة الثانية بعدما تعادلت الشهر الماضي مع جامايكا والسالفادور. وهي تستضيف السالفادور الاحد المقبل في فانكوفر.

وسجل اصابة المباراة نايل ميتشل برأسه في الدقيقة ٥٢ اثر تمريرة من اليكس بونبوري.

- في سان سالفادور، فازت السالفادور على برمودا ٤-١ (الشوط الاول ٢-٠) في تصفيات المجموعة نفسها. سجل للفائز خوليو بالاسيوس في الدقيقة ٢١، وخورخي غونزاليس في الدقيقة ٤٤، وماورينسيو تشينفيوغوس في الدقيقة ٦٢، وغييرمو ريفيرا في الدقيقة ٦٦. وللخاسر ليوناردو غوتر في الدقيقة ٨٠.

تتصدر كندا ترتيب فرق المجموعة بعد ثلاث مراحل ولها ٤ نقاط (٣-٢). تليها السالفادور ٣ (٥-٣)، ثم برمودا ٣ (٣-٥)، وجامايكا ٢ (٢-٣).

الدورات الدولية في كرة المضرب

٨٧٧ "آيس" لايفانيسيفيتش هذه السنة!

صعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى المركز الرابع في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بعدما احرز الاحد بطولة دورة استوكهولم الاسوجية الدولية داخل قاعة مقفلة بفوزه على الفرنسي غي فورجيه.

وهذا افضل مركز يصل اليه ايفانيسيفيتش (٢١ عاما) منذ احترافه. وهو بات اول كرواتي يفوز بدورة استوكهولم منذ نيكي بيليتش عام ١٩٦٩، ورفع رصيده من البطولات الى ست منذ احترافه. وقد سدد في هذه الدورة ٨٠ ضربة ساحقة "آيس" ليرتفع رصيده في السنة الحالية الى ٨٧٧ "آيس" متصدراً لائحة الجمعية العالمية في هذه الضربات.

واحتفظ الاميركي جيم كورير بالمركز الاول بفارق ١٢٥ نقطة عن مواطنه بيت سامبراس بعدما كان الفارق بينهما ٣٧ نقطة الاسبوع الماضي.

وهنا اللاعبون العشرة الاوائل حتى ٢ تشرين الثاني:

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٤٢٤ نقطة.
٢ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٣٢٩٩
٣ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٣٠٤
٤ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٢٤٠٨
٥ - مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٢٢٩٤
٦ - بيتر كوردا (تشيكوسلوفاكيا) ٢١٤٦
٧ - ايفان ليندل (الولايات المتحدة) ٢١١٨
٨ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ١٩٧١
٩ - بوريس بيكر (المانيا) ١٧٩٤
١٠ - واين فيريرا (جنوب افريقيا) ١٧٦٣

دورة غواروخا

واحرز الالماني كارستن ارينز المصنف ٢١٠ في العالم، بطولة دورة غواروخا البرازيلية الدولية والتي بلغت قيمة جوائزها ١٥٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ١١٠ في العالم، ٧ - ٦ (٧ - ٥)، ٦ - ٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاسوجي كريستر الغارد والاوسترالي كارل ليمبرغر على الاوروغواياني دييغو بيريز والاسباني فرانتيسكو روبغ ٦ - ٤، ٦ - ٣.

دورة سان خوان

- احرزت الفرنسية ماري بيرس المصنفة اولى بطولة بورتوريكو الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في سان خوان وبلغت قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على البورتوريكية جيجي فرنانديز المصنفة رابعة ٦ - ١، ٧ - ٥ في ٩٢ دقيقة.

وهذه الدورة الثالثة تحرز بيريس (١٧ عاما) بطولتها هذه السنة بعد دورتي تشيزينا وباليرمو الايطاليتين ونالت ٢٧ الف دولار. وهي تأمل ان تتأهل لبطولة فيرجينيا سليمز التي ستقام في وقت لاحق من هذا الشهر في "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك وتضم ١٦ لاعبة.

كأس ديفيس

- اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب انه اختار جورج غوفن اللاعب الرقم واحد في فرنسا عام ١٩٧١، ليكون كابتنا للفريق الفرنسي في كأس ديفيس لسنة ١٩٩٣ خلفا ليانيك نوا. واكد ان "تسمية غوفن تمت بناء على اقتراح المدير الفني للمنتخب الفرنسي فرنسوا جوفريه وبالاتفاق مع اللاعبين".

وقد شارك غوفن (٤٤ عاما) ثماني مرات لاعبا في كأس ديفيس ووصل الى الدور نصف النهائي من دورة "رولان غاروس" عام ١٩٧٩.

وكان المنتخب الفرنسي احرز العام الماضي كأس ديفيس بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت في ليون على الولايات المتحدة ٣ - ١. لكنه خرج من الدور ربع النهائي هذه السنة بخسارته امام سويسرا التي ستخوض المباراة النهائية ضد الولايات المتحدة الشهر المقبل.

مضرب مون لاسال في النهائيات

في اليوم التاسع من دورة مون لاسال في كرة المضرب التي تقام في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب ورعاية "بيربيه" والبالغة قيمة جوائزها ٥٣٧٥ دولارا، خسر نقولا كنعان امام بيار حداد ٦-٧، ٦-٤، ٤-٦ وتأهل للدور ربع النهائي للفردي للرجال ليقابل كريم خوري الذي فاز على ميشال معوض ٦-٢، ٦-١.

وفاز عمر صادق المصنف رابعا على وسيم حلبي ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢. وحسين بدر الدين على فادي حداد ٦-٢، ٦-٤، وانوار نعمة على لبيب السيد ٦-٤، ٧-٥، وعلي توبة على نقولا بدران ٦-٤، ٦-٣، وسعيد كرم على ريمون بردويل ٦-٤، ٦-٢.

وفي الفردي للناشئين فاز في اليوم العاشر فؤاد زمكحل المصنف اول على انطوني مسعود ٦-١، ٦-٢ ليقابل في الدور نصف النهائي مارك شحادة الذي فاز على اميليو بارو المصنف ثالثا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢. وفاز غريغوري محسن على مارك شقير المصنف رابعاً ٦-٢، ٦-١، ٦-٢ ليقابل ابرهيم كحيل الذي فاز على الان نسناس المصنف ثانيا ٧-٥، ٦-٤.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:

الساعة ١٤،٠٠ عمر صادق - بشارة ابو رحال (ربع نهائي)، ١٥،٠٠ حسين بدر الدين - انوار نعمة (ربع نهائي)، ١٦،٠٠ كريم خوري - بيار حداد (ربع نهائي)، ١٧،٠٠ سعيد كرم - علي توبة (ربع نهائي).

طائرة الاخطل الصغير الختام الاحد

بسبب حادث تقني ادى الى انقطاع التيار الكهربائي وحادث آخر وقع امام الملعب بين انصار بعض الفرق المتبارية، اضطر نادي الشبيبة البوشرية الى تعديل برنامج المرحلة الاخيرة وتأجيل اختتام "دورة الاخطل الصغير" في الكرة الطائرة، الى الاحد المقبل كالآتي: الساعة ٦،٠٠ مباراة للسيدات، الساعة ٧،٠٠ الرياضي الجية - هنيبعل نهر ابرهيم على المركزين الثالث والرابع، الساعة ٨،٣٠ الشبيبة البوشرية - الرياضي غزير على المركزين الاول والثاني. ويلي المباراتين توزيع الجوائز على الفرق الفائزة.

وكان فاز في الدور نصف النهائي مساء الاحد الرياضي غزير على الجية ٣-٢، والشبيبة البوشرية على هنيبعل نهر ابرهيم ٣-١.

وسبقت المباراتين مباراة للسيدات فاز فيها فريق البوشرية على الانطونية بعبدا ٢-٠.

قاد المباريات الحكام الياس طايع وشبل ضرغام وجوزف ابو فيصل.

ملاكمة الدرجة الثانية للشعبي صيدا

انتهت بطولة لبنان في الملاكمة للدرجة الثانية التي نظمها اتحاد الملاكمة واستمرت اربعة ايام على حلقتي مدرسة الفاروق المقاصدية ونادي البشارة الاولمبي برج البراجنة في اشراف رئيسه السيد علي جرادي ونائبه السيد حسن بشارة، باحتلال النادي الشعبي صيدا المركز الاول، يليه الصياد بيروت.

وهنا الاوائل.

- وزن ٤٨ كلغ: حسين الزينو (الشعبي).
- وزن ٥١ كلغ: ربيع الدلباني (البشارة).
- وزن ٥٤ كلغ: الياس حنا (الصياد).
- وزن ٥٧ كلغ: احمد طويل (الصياد).
- وزن ٦٠ كلغ: علي البابا (الشعبي).
- وزن ٦٣،٥ كلغ: احمد عبد المجيد (الشعبي).
- وزن ٦٧ كلغ: فادي هاشم (البشارة).
- وزن ٧١ كلغ: اسامة غلاييني (الاهلي).
- وزن ٧٥ كلغ: احمد تنكرجي (الصياد).
- وزن ٨١ كلغ: تقاسم المركز الثالث كل من محمد الحمود (الفتوة بيروت) ومحمد الحبشي (الصياد).

وشطب المركزان الاول والثاني لعدم الاهلية الفنية.

- وزن ٩١ كلغ: احتل المركز الثالث عدنان البطروني (الشعبي) وشطب المركزان الاول والثاني لعدم الاهلية الفنية.

فوق ٩١ كلغ: مازن قيس (الشعبي).

وهذا ترتيب النوادي:

١- الشعبي صيدا ١٩ نقطة.
٢- الصياد بيروت ١٨.
٣- البشارة ٩
٤- الفتوة بيروت٧
٥- الفتوة الغبيري٥
٦- شونغ لي ٤
٧- الانصار والاهلي٣
٩- الصحة والقوة واوياما ١

قاد المباريات الحكام محمد حيدر وعبدالله الديركي واندراوس نجار وجان ابي حيدر وايهاب حمدان وجميل شاتيلا وسعدالدين فران ومحمد دالاتي ومحمد الحلبي وفاروق كسروان وحسين بيضون. وتألفت اللجنة الاستئنافية من رئيس الاتحاد علي جرادي والحكم الدولي احمد المصري وقام بمهمة الميقاتي الحكم سليم الاسطة.

اتحاد الدراجات

كرم الاتحاد اللبناني للدراجات ابطاله الذين احرزوا ميداليات برونزية في الدورة الرياضية العربية التي اقيمت في سوريا ووزع عليهم ميداليات وجوائز وشهادات في حضور المدير العام للشباب والرياضة بالتكليف السيد شوقي عطية ورؤساء اتحادات واللجنة الاولمبية اللبنانية. وتكلم رئيس الاتحاد السيد طانيوس المير والمدير العام للشباب والرياضة بالتكليف ونائب رئيس اللجنة الاولمبية السيد مليح عليوان ورئيس جمعية المحررين الرياضيين خليل نحاس.

خروج الاسماعيلي من كأس افريقيا

صعد الهلال السوداني الى الدور النهائي من كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم بعدما تعادل والاسماعيلي المصري سلبا ٠-٠ (مباراة الذهاب ١-١) في اياب الدور نصف النهائي الذي اقيم بينهما في الخرطوم امام ١٢ الف متفرج بقيادة الحكم الاثيوبي بيكلي كيدان.

ويلعب الهلال الذي تأهل لتسجيله اصابة خارج ارضه، في المباراة النهائية مع الفائز في المباراة بين الوداد البيضاوي المغربي واسيك ابيدجان من ساحل العاج والذي تقدم في مباراة الذهاب ٣-١.

ختام المرحلة الـ١١ من الدوري العام الـ٣٣

الاجتماعي خسر أمام الهومنمن ١-٤

ترتيب البطولة بعد المرحلة الحادية عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	١٠	٨	٢	-	٢٠	٦	١٨
٢ - التضامن صور	١١	٦	٣	٢	٢٦	٢٠	١٥
٣ - الصفاء	٩	٤	٥	-	١٤	٦	١٣
٤ - الهومنمن	١٠	٤	٥	١	١٧	١٢	١٣
٥ - الراسينغ	١٠	٤	٥	١	١٢	١٢	١٣
٦ - النجمة	٩	٥	١	٣	١٨	١٢	١١
٧ - شباب الساحل	١١	٤	٣	٤	١٤	١٥	١١
٨ - البرج	١٠	٢	٦	٢	١٥	١١	١٠
٩ - الاهلي صربا	١٠	٣	٤	٣	١٢	١٢	١٠
١٠ - الرياضة والادب	١٠	٤	٢	٤	١٦	١٧	١٠
١١ - السلام	٩	٢	٥	٢	١٣	١٧	٩
١٢ - التضامن بيروت	١٠	١	٥	٤	٨	١٩	٧
١٣ - الهومنتمن	١١	٢	٦	٣	١٢	١٣	٦
١٤ - حركة الشباب	١٠	-	٦	٤	٥	١٢	٦
١٥ - الاهلي صيدا	١٠	١	٤	٥	٨	٢٠	٦
١٦ - المجد	١٠	-	٤	٦	٧	١٤	٤
١٧ - الاجتماعي	١٠	١	٢	٧	١١	٢٤	٤

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت بعد ظهر امس مباراة واحدة في ختام المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام الـ٣٢ لكرة القدم اسفرت عن فوز الهومنمن على الاجتماعي الطرابلسي ٤-١ (الشوط الاول ١-١) على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة. وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء البطولة الى ٢٤٢ اصابة وانفرد فادي علوش برأس لائحة الهدافين باحدى عشرة اصابة وتلاه فيتالي اغاسيان مهاجم الهومنمن وابرهيم الدميني مهاجم التضامن صور ولكل منهما ١٠ اصابات وحل رابعا مهاجم الرياضة والادب الروماني دراغني بثماني اصابات وخامسا مهاجم التضامن صور عصام موسى بسبع اصابات. وابتعد الانصار في الصدارة بـ١٨ نقطة وصعد التضامن صور الى مركز الوصيف بـ١٥ نقطة ونزل الصفاء الى المركز الثالث بـ١٣ نقطة والنجمة الى المركز السادس بـ١١ نقطة. واستمرت فرق حركة الشباب والاهلي صيدا والمجد والاجتماعي دائرة في فلك الهبوط، فيما بدا وضع الهومنتمن والتضامن بيروت آخذا في التحسن لاقترابهما من منطقة الامان.

وتخلد فرق الدرجة الاولى غدا وبعد غد الى الراحة، على ان تعاود الدفاع عن الوانها بدءا من الخميس بمباريات المرحلة الثانية عشرة.

حضر لقاء الاجتماعي الطرابلسي والهومنمن جمهور لا بأس بعدده وقاده طاقم حكام من لبنان وقدم الفريقان عرضا باهتا في شوطه الاول الذي انتهى بالتعادل الايجابي ١-١، ساخنا في الشوط الثاني الذي دمغه الفريق الارمني بطابعه وانهاه في مصلحته بنتيجة كبيرة ٤-١.

وكان نجم الفريق البيروتي قائده بابكين وهدافه الارمني فيتالي اغاسيان الذي سجل اثنتين من اصابات فريقه الاربع والروسي سيران هوسيبوف الذي سجل الاصابة الختامية لفريقه بعدما صنع لفيتالي وبابكين الاصابتين الثانية والثالثة. اما الشماليون فلم يبرز منهم احد.

فرص الهومنمن كانت اربعا واهدرها فيتالي اغاسيان في الدقائق ٢٣ من الشوط الاول و٥ و٤٢ و٤٤ من الشوط الثاني والاخيرة اخطر فرصة في المباراة. والطرابلسيون لم تلح لهم اي فرصة ليهدروها وبخسارتهم الثقيلة امس انفردوا بالقاع وبات فريقهم المرشح "الفافوري" للهبوط الى "دوري النسيان".

الاصابات: بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية سجل عامر حمني اصابة السبق للاجتماعي بقذيفة اخترقت المقص الايسر لمرمى الحارس احمد صقر اثر تمريرة من محمد حمزة المتيامن.

وفي الدقيقة ٣١ اعاق فادي عياد لاعب الهومنمن غارو داخل المنطقة، فعاقبه الحكم بضربة جزاء "بنالتي" احتج عليها لاعبو الاجتماعي ثم صدعوا بامر الحكم، فانبرى فيتالي للكرة واطلقها قوية ارضية زاحفة وخادعة الى يسار الحارس الشمالي عمر حمزة الذي ارتمى الى الزاوية اليمنى وكانت الاصابة التعادلية للهومنمن ١-١.

وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني اضاف فيتالي اغاسيان اصابة التعزيز لفريقه بعدما تسلم الكرة من الروسي سيران هوسيبوف وراوغ الدفاع وهو على باب "الصندوق"، ثم ارسلها ارضية ماكرة الى يسار الحارس عمر حمزة رافعا رصيده في لائحة الهدافين الى ١٠ اصابات.

وفي الدقيقة ٨ مرر سيران هوسيبوف الكرة عرضية الى بابكين وهو على باب المرمى الشمالي، فلم يجد صعوبة في تحويلها الى قلب الشبكة مسجلا اصابة التفوق للهومنمن ٣-١.

وفي الدقيقة ٤١ ارسل فيتالي اغاسيان الكرة هوائية ساقطة خلف خط الظهر الشمالي، فتابعها هوسيبوف وتركه المدافعون على انه متسلل واقتحم المنطقة ولما خرج الحارس البديل محمد حنترو لقطعها عاجله بها قذيفة متوسطة الارتفاع فارتطمت بالقائم الايسر وارتدت الى الشباك الاجتماعية مسجلة الاصابة الختامية الرقم ٤-١ للهومنمن.

وهذا هو الفوز الرقم ٤ للهومنمن من ١٠ مباريات وبه حل رابعا بـ١٣ نقطة. والتعثر الرقم ٧ للاجتماعي وبه نزل الى المركز السابع عشر الاخير باربع نقاط من ١٠ مباريات.

مثل الاجتماعي الحارس عمر حمزة (محمد حنترو) واللاعبون محمد دياب وفادي عياد ورشيد نجم ومعتصم طبارة ويحيى الاشرفي وعامر حمني وطلال سكاف وحسام طحان ومحمد حمزة واحمد هوشر (مروان ابرهيم).

ومثل الهومنمن الحارس احمد صقر واللاعبون فاسكين تلسميان وحسن فرحلت ومحمد فرحات وفيصل قبوط ونوري زخور وبابكين ماليكيان واوهانس افيديكيان وسيران هوسيبوف وفيتالي اغاسيان وغارو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وكان موفقا وعاونه حكما التماس حيدر قليط وجمال سليم ولم يراقبها احد. وانذر الحكم رشيد نجم من الاجتماعي وفاسكين تلسميان ونوري زخور من الهومنمن للخشونة.

المرحلة الثانية عشرة

وهنا برنامج المرحلة الثانية عشرة واقوى مبارياتها الانصار - البرج، والاهلي صربا - الراسينغ، والسلام زغرتا - النجمة:

- الهومنمن - الرياضة والادب.
- الاهلي صربا - الراسينغ.
- الاجتماعي - التضامن صور.
- المجد - شباب الساحل.
- الصفاء - الهومنتمن.
- السلام - النجمة.
- الاهلي صيدا - التضامن بيروت.
- البرج - الانصار.

طائرة ودية للسيدات

استعدادا لبطولة لبنان في الكرة الطائرة للسيدات تقام الساعة ٢،٣٠ مساء الجمعة مباراة ودية بين فريقي الانطوني بعبدا وحفرون اهمج للسيدات على الملعب المقفل للاول. وتقام مباراة الثأر الجمعة ١٣ تشرين الثاني على ملعب نادي بيبلوس جبيل.

طائرة كلية التربية

استضاف فريق طالبات كلية التربية في الجامعة اللبنانية للكرة الطائرة على ملعب الفرع الاول للكلية، فريق فتيات شعلة الكمال بعقلين وفاز عليه ٣-٢.

اتحاد الفروسية

اقام الاتحاد اللبناني للفروسية في حضور رئيسه السيد فوزي غندور، امتحانات المهماز البرونزي للفرسان الناشئين في نادي الحصان العربي، وهي المرة الاولى تقام هذه الامتحانات منذ نحو ٢٠ سنة. وتألفت اللجنة الفاحصة من العماد فيكتور خوري، نائب رئيس اتحاد الفروسية والسيد شارل مخشن رئيس اللجنة الفنية والسيدة مي رباط عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد.

وكان مدرب نادي الحصان العربي مسلم غادر (ابو عصام) عمل مع هؤلاء الفرسان العام الماضي في تدريبهم بموجب مندرجات الاتحاد اللبناني للفروسية والقوانين الدولية للعبة.

وسلم العماد خوري الميدالية البرونزية الى كل من: سمير سوبرة، لينا سوبرة، ريما بيضون، فادي نجم، جوي نجم، دانا الشعار، دينا علم الدين، مهى علم الدين، رنا غندور، لمى شاهين، ريان شاهين، زيما فضول ولمياء شقير.

اتحاد العاب القوى

غادر بيروت الى القاهرة المدرب اللبناني الدولي في العاب القوى عابي عيسى الخوري بعد موافقته الاتحاد اللبناني لالعاب القوى على الاشتراك في دورة تدريبية دولية تقام في مركز التدريب الدولي في القاهرة حتى ٢٠ تشرين الثاني وينظمها الاتحاد المصري في اشراف الاتحاد الدولي. وتضم هذه الدورة المخصصة للوثب والقفز ٩٢ مدربا يمثلون ٢٢ دولة عربية واسيوية.

شؤون البلد والناس

افراح سعد - الحداد

احتفل السبت الماضي بزواج السيد عبدو سعد والآنسة حكمت الحداد في كنيسة يسوع الملك في حضور عدد كبير من الاهل والاصدقاء.

ويتقبل العروسان التهاني يومي الجمعة والسبت ١٣ و١٤ تشرين الثاني في منزل والد العريس يوسف سعد في القلعه شارع الكاردينال ملك جورج توتنجي الطابق الرابع.

قضايا "النهار"

لـيس أحسن من تومـا...

نقر بداية، انه يصعب على اي كاتب او معلق سياسي ان يجهر بمعارضة هذه الحكومة او يقف منها على حذر، او يؤثر الا يذهب بعيدا في امتداحها، من غير ان يستثير عموم الناس عليه، فيرمى بما لا يشتهي.

فالمواطنون يمحضون رئيسها ثقتهم، وهم يشتاقون، وعن حق خالص، الى حكومة تعلن انها ستتصرف الى رعاية شؤونهم اليومية، بما يطلع البلاد من تخلف بات معيبا.

والمواطنون ذوو ريبة من اهل السلاح وقد اختبروا، في لحمهم ودمهم، تحكم هؤلاء بالرقاب وعطشهم الى سلطة لا تلتزم حدا ولا يردعها رادع. اما من جنح من اهل السلاح الى السياسة، بعدما تولت الحرب، فحكمه حكم اهل الحرب، والناس حياله بين كاره او صابر على تحرق.

نبادر سريعا الى رؤية محاسن الحكومة الجديدة، من تقليصها حصة الميليشيويين، الى غلبة طابع الاختصاص عليها، الى انطوائها على وجوه تثير ارتياحا، الى عدم انحباسها تماما داخل الاطواق الطائفية، الى ترجيحها الهموم الاقتصادية على سواها، الى عدم اقفالها الابواب امام تمثيل لون من الوان المعارضة، الى استحداثها وزارات ذات صلة بالعصر.

ونبادر الى التأكيد انها افضل من سابقاتها، واكثر مدعاة للاحترام، واكثر قدرة على تعهد مشروع اعادة احياء مرافق اساسية باتت في انحطاط معيب.

لكن ذلك يجب الا يحول دون امر نريد ان نحسبه اساسيا، ولو مال كثيرون اليوم الى تجاوزه، في حمى الابتهاج العام: طبيعة المشروع الاقتصادي الذي ستحمله الحكومة، والخلفية السياسية التي يصدر عنها. فليس سرا ان ظاهرة الحريري تنطوي على تمجيد ضمني للاقتصاد الحر، للمبادرة الفردية التي تتسع حتى تحل محل الدولة، لسحر المال الذي يحيي الاموات، بل لعله، لدى اصحابه، يقيم الموتى!...

وليس سرا ان المواطنين عطاش الى المال يأتي به السلام، ويأتي به الحريري، بعد حرب افقرت البلاد، الا من قلة اثرت حتى حدود تفقأ العيون.

ولان الزمن زمن اعمار، ولان الحكومة آتية بوعود المال والانماء، فقد حق ان نلفت الى ان المطلوب ان يعم الخير البلد كله، ويصيب منه الناس رخاء، لا ان تتكرر، وعلى نحو ابشع، ظاهرة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي التي عرفناها، قبل انفجار الحرب، وكانت بين بواعث اندلاعها.

كتب مرارا ان انهيار الطبقة الوسطى، في لبنان والعالم، كان من اسباب العنف والاحتقان والتوتر وسيادة النزعات المتطرفة، وان انشطار اي بلد بين ثراء جارح وفقر ساحق هو مدخل كبير لاشاعة التوتر الذي ينتهي انفجارا...

ان البرنامج الاقتصادي للحكومة يمكن ان يعمم منطق الربح السريع، فيفيد منه المتنعمون، كما يمكن ان يساهم في رفع المستوى المعيشي العام فيكون مدخلا الى الاستقرار الاجتماعي والامني.

***

نرحب بالحكومة؟

- نعم. قطعا.

لكننا نريد ان نبقى... على سلاحنا. حتى نرى ونعاين فنوقن ونشهد.

فليس احسن من توما حين يكثر المصدقون.

جورج ناصيف

بعد خروج الأردن كله لاستقباله

قراءة صريحة في أسباب شعبية الملك حسين

اسعد عبد الرحمن

في اليوم المقرر لوصول الملك الحسين الى الاردن بعد العملية الجراحية الكبيرة التي ساهمت في انقاذ حياته، تعمدت التزود سلاح "العقل الشكاك" لكن الصحي غالباً الذي يحكم سلوك الكثير من العرب المنتمين الى حركات "المعارضة الصادقة"، تمييزاً له عن "المعارضة المزمنة" التي نصر على المعارضة من اجل المعارضة يومها، حرصت على مراقبة وجوه الناس الذين تدفقوا الى شوارع العاصمة الاردنية بهدف معرفة الحقيقة الموضوعية بالمقدار الممكن انسانياً. وايضاً لتفحص مقولات بعض المنتمين الى "المعارضة المزمنة" الذين اختاروا الافتراض ان كل، او معظم، ما ستشهده الشوارع من مظاهر الفرحة والاحتفال انما هو "مبرمج" و"مهندس" من "الجهات المعنية"! وكمراقب سياسي يحاول معرفة الحقيقة وقولها بمقدار ما هو مستطاع من دون اي ابتزاز للظروف الموضوعية من خلال الاصرار على ضرب الرأس في الحائط رفضاً للحقيقة والتمترس وراء منطق "عنزة.. ولو.. طارت"، حرصت على عدم اهمال تلك المقولات، مثلما تقصدت، سلفاً، عدم تبرئة تلك "الجهات المعنية" المتهمة على رغم القاعدة المشهورة القائلة أن "المتهم بريء حتى يدان"! ولكن قبل تسجيل خلاصة تقديراتي ومشاهداتي للحدث الكبير متمثلاً باستقبال الملك الحسين في ذلك اليوم، لا بأس من "مقدمة دفاعية" توضح بعض الامور، لأن مثل هذه "المقدمة" ضرورية في ظل الاوضاع الفكرية - السياسية السائدة في عالمنا العربي، ومن ضمنه الاردن.

* * *

إذ اقف اليوم امام "محكمة الحقيقة" كي ادلي بشهادتي عن "الحدث" الخاص باستقبال الملك الحسين أسجل، بداية، أنني حرصت على ان تأتي تلك الشهادة متأخرة قليلاً كي لا تجرفني عاصفة العواطف التي واكبت "الحدث" واجتاحت العاصمة الاردنية خصوصاً والاردن عموماً والتي باتت موثقة، مسجلة بالصوت والصورة، لكل من يريد ان يرى. كما اسجل انني واع تماماً لكل ما قد ينجم (بل ما سينجم حتماً) عن هذه الشهادة من اتهامات ظالمة يكمن اساسها في ان "كل اناء بما فيه ينضح" وبالذات ذلك الاناء الذي يضم كل من ادمن على المعارضة والشك والتشكيك بكل شخص وبكل شيء وفي كل الاوقات، ناهيك عن الاناء المقابل الذي يضم كل ما هو طامح (بل طامع) في المنصب العام الى درجة تجعله يفترض احتكاره، هو وحده، حب الوطن الاردني وشعبه ومليكه، ولا يتفهم ان من انتموا الى الاحزاب الشيوعية والقومية والاسلامية او الى مجموعات المثقفين الثوريين المستقلين وشكلوا ذات يوم حركة عارضت "العهد العرفي" بكل ما واكبه من سياسات داخلية وخارجية خاطئة، هؤلاء انفسهم ليسوا بالضرورة "معارضة دائمة" خصوصاً عندما تبدو في الافق القريب اشراقة العهد الديموقراطي المنشود وما واكبها ويواكبها من سياسات واجراءات صحيحة. واخيراً، اسجل - قبل الادلاء بشهادتي - ان الاوان قد آن كي يقول الحقيقة كل من يعرفها، إذ أنه لم يعد امراً مستساغاً ولا تصرفاً وطنياً ان يختص بعض المعارضين برصد اخطاء وخطايا الانظمة فحسب من دون تسجيل ما هو لمصلحتها من جهة، متجاهلين اخطاءهم وخطاياهم هم انفسهم من جهة ثانية، والاكتفاء من جهة ثالثة بالافصاح عن رأيهم الموضوعي والصريح في هذا النظام او ذاك، فقط في الغرف والمنتديات المغلقة والاصرار على رفض قول رأيهم ذاك في العلن خوفاً من المزايدات والاتهامات التي قد تصدر عن "الرفاق" المصرين على ان يقبعوا في مستنقع "المعارضة المزمنة". وعند هذه النقطة، يعود السؤال المباشر ليطفو على السطح من جديد: ما هي خلاصة مشاهداتي وتقديراتي في ذلك اليوم العتيد؟

* * *

لقد ثبت، بالدليل القاطع، ان للملك الحسين في بلده، هذه الايام، شعبية كاسحة لم يسبق له ان حظي بمثلها، وهذه واحدة من شموس الحقائق السياسية الاردنية الساطعة، التي لا مجال لطمسها او تغييبها من خلال محاولات اخفائها وراء الاصبع او "وراء المنخل"! وعلى رغم الاعتراف الفوري من جانبنا بأنه كانت هنالك تعبئة غير مباشرة من خلال تأثيرات الاعلام الرسمي، وعلى رغم اعترافنا الفوري بأن يوم وصول الملك الحسين الى الاردن عطلة رسمية ووطنية قد ساهم في تلك التعبئة ايضاً، فان واقع الحال ان مثل تلك التعبئة الاعلامية غير المباشرة هي ظاهرة متوقعة ومعتادة في المناسبات الكبرى المشابهة... حتى في سويسرا ذاتها! وفي نهاية الامر فان ما يرسم الفارق بين الشعبية الحقيقية والشعبية المبرمجة لا يكمن فقط في كمية التجاوب مع "الخطاب الرسمي" وانما ايضاً، بل اساساً، في نوعية التجاوب. وفي هذا السياق، فان كل من تجول في شوارع العاصمة الاردنية يوم وصول الملك الحسين، ادرك سريعاً ان كمية التلقائية والعفوية في سلوك الجماهير كانت كاسحة، اذا ما قورنت بكمية التعبئة الرسمية المباشرة وغير المباشرة. بل ان ما قالته الحناجر، ومع عبرت عنه العيون، وما افصحت عنه تقاسيم الوجوه، كان هو الاهم مثلما كان هو الشهادة على الشعبية الكاسحة الراهنة للملك على امتداد الوطن الاردني. ولذا كنت في الماضي قد شهدت قمة شعبية الملك الحسين في مطلع العام ١٩٥٨ (يوم زار مدينة نابلس اثر قراره تعريب الجيش وبعد اتضاح تناغم الاردن مع مصر الناصرية مركز النهضة العربية المنشودة يومئذ) حين شاهدت يومها كيف انه وسيارته قد حملا على اكف الجماهير، فانني لم ار شبيهاً لذلك اليوم سوى يوم الخميس، ١٩٩٢/٩/٢٤، يوم وصول الملك الحسين الى الاردن بعد رحلة استشفائه. فلماذا هذه الشعبية الكاسحة؟ وهل هي بنت لحظتها ام ان لها جذوراً ابعد من يوم الخميس المشهود؟

* * *

لا يراودنا الشك في ان طبيعة الملك الحسين وصورته هما العامل الاول، مثلما هما العامل القديم - الجديد، الذي يفسر اساس الشعبية وبدايتها، فمنذ مطلع الثمانينات، بدأ منسوب شعبية الملك الحسين يرتفع - ببطء ربما، لكن باستمرار - في اوساط متنوعة وواسعة من المواطنين. فالغالبية غير المسيسة، ومعها عدد متنام من المسيسين وقادة الرأي العام الجماهيري بما في ذلك المعارضين تاريخياً للملك وللنظام بدأوا بعمليات مقارنة بين الملك الاردني من جهة، وغيره من الحكام العرب من جهة ثانية. وهنا لا يفيد كثيراً الخلاف حول سؤال ما اذا كان علينا مثالياً المقارنة مع ما هو احسن ام مع ما هو اسوأ. إذ ان طول المعاناة، سواء عند المواطن او السياسي العربي، جعله واقعياً لا يركض وراء الاحلام او وراء ابتزاز الظروف كي تعطي اكثر مما هو ممكن موضوعياً. وفي جميع هذه المقارنات، كانت اسهم الملك الحسين اعلى مما هي عند الآخرين، بل ان فوز الملك كان فوزاً نوعياً، وليس بعدد النقاط فقط. ذلك ان صورة الملك كانت تترسخ مع الايام، وفي اوساط متنامية، باعتباره حاكماً ذكياً، عصرياً، عجنته الايام فجعلته محنكاً جداً، مثلما جعلته ممتد الافق، واسع الصدر، طويل البال، متواضعاً ومهذباً التي نزجة أسرة، حريصاً على كسب ود الشارع السياسي، ومتسامحاً عند المقدرة مما اكسبه صورة الوالد الحنون ايضاً. كذلك فان الملك الحسين قد ابدى مقداراً هائلاً من الدراية التاريخية حين تمثل بالقاعدة الذهبية في الحكم والقائلة (لو دامت لغيرك... ما اتصلت اليك) فحرص على تجاوز جانب مظلم من تاريخنا العربي - الاسلامي الذي اشهر انظمة حكم ملكية غير مستقرة يتآمر فيها افراد العائلات المالكة ضد بعضهم بعضاً، الامر الذي حدا بالملك الاردني الى تأسيس الاستقرار عبر حل "مشكلة الخلافة" المستعصية منذ عهد الصحابي عثمان بن عفان. وفي هذا الصدد حرص الملك الحسين على قوة تضامن العائلة الحاكمة مثلما حرص على تسمية شقيقه الحسن ولياً للعهد موضحاً ان الحكم من بعد الحسن هو لعلي بن الحسين. وقد كان لذلك التحديد المزدوج، اضافة الى شخصية الامير الحسن الجادة الباحثة المثقفة، وتمرسه بمختلف شؤون الحكم ولسنوات طويلة في ظل حياة الملك الحسين مستفيداً من واقع خبرته الطويلة، علاوة على تبلور البنية القوية للعائلة الحاكمة والمتجسدة في تلاحم افرادها، كل ذلك خلق اطمئناناً كبيراً في اوساط ابناء المملكة على مستقبل الاستقرار في بلدهم. واخيراً وليس آخراً، فان نجاح الملك والعائلة الحاكمة في تثبيت صورتهم باعتبارهم عائلة عصرية، منفتحة على الحداثة والاصالة على حد سواء، يؤمنون بحقيقة "الاسرة الاردنية الواحدة"، كل ذلك ساعد على تكريس الملك، وولي عهده معه ومن بعده، والعائلة الحاكمة جميعاً باعتبارهم ضمان الوحدة الوطنية (عرقياً وطائفياً) الامر الذي رسخ الاطمئنان الكبير في اوساط الشعب الى مستقبل الاستقرار في الاردن. وغني عن الذكر ان انجازات الملك الحسين هذه لعبت دورها في تنمية شعبيته، وفي بناء اساس متين لاستمرار نمو شعبيته بقوة عوامل اخرى.

واذا كانت طبيعة الحاكم في الاردن وصورته هما العامل الاول الذي يفسر شعبية الملك الحسين، فان طبيعة نظام الحكم الذي رسخه وصورته هما العامل الثاني. وتماماً مثلما اقتضى الامر وقتاً كي تبرز وتترسخ صورة الملك الحسين على النحو الذي عرضناه اعلاه، فان طبيعة المملكة وصورتها، من زاوية مضمونها كنظام سياسي، احتاجت الى وقت مماثل. فصورة المملكة التي راجت بعد ١٩٥٧ باعتبارها - ولنلاحظ الاقواس الاقتباسية - "نظاماً قطرياً غير وحدوي"، "رجعياً يقف ضد التقدمية الاجتماعية"، و"رأسمالياً يناهض الاشتراكية"، و"غربي الولاء اكثر منه دولة غير منحازة"، و"قمعياً غير ديموقراطي بل معاد للديموقراطية"، و"نظاماً زائلاً ينهشه عدم الاستقرار"، تلك الصورة بدأت تتعرض للتغيير في اوساط متنامية سواء على صعيد الشارع السياسي او على صعيد قادة الرأي من السياسيين والحزبيين وخصوصاً المعارضين منهم. وعلى رغم بقاء بقع سوداء، متباينة الحجم، على صورة نظام الحكم الاردني، فان الكثيرين باتوا يعتقدون أنه اصبح، وبالمعيار المطلق، نظاماً "معقولاً"... مثلما اصبح، بالمعيار النسبي، نظاماً "متفوقاً". فكم يبدو النظام الاردني هذه الايام قومياً مقارنة بغيره من الاقطار العالمثالثية ومنها الانظمة العربية. وكم يبدو النظام ذاته تقدمياً اجتماعياً مقارنة بغيره من انظمة الدول العربية واشباهها. وكم يبدو الاقتصاد الاردني ازاء الاقتصادات العربية وغير العربية المتهاوية او المتراجعة، نظاماً مختلط الاقتصاد ومتطوراً ومستقراً على رغم الهزات الداخلية والخارجية. وكم يبدو النظام الاردني قومياً متماهياً للغرب مقارنة بأنظمة دول حفر الباطن، وكم يبدو النظام ذاته ليبرالياً متسامحاً مقارنة بانظمة الحكم التسلطية (العسكرية منها وشبه العسكرية والقبلية الابوية على حد سواء)! ومقارنة بغيره، كم يبدو النظام الاردني مستقراً بعد ان نجح في معالجة مشاكل الاختلافات العرقية والطائفية ونجح في اقامة اسس للتعايش السياسي بين الحكم والقوى السياسية الشعبية وخصوصاً الاسلامية منها، ناهيك بنجاح النظام في حل "مشكلة الخلافة" في الاردن في الوقت الذي نراها تتفاقم في العديد من الاقطار العربية حيث لا نعرف للحاكم هناك نائباً و/او خليفةً وفي هذا السياق، لا شك ان طبيعة الملك الحسين ومواقفه (المشروحة اعلاه) لعبت دوراً بارزاً، بل كان لها الفضل الاكبر، في تشكيل صورة النظام في المملكة بصورته الراهنة.

* * *

هذا عن العاملين الكبيرين الاولين، غير المباشرين، المسؤولين عن توفير اساس متين للشعبية الكاسحة التي بات الملك الحسين يتمتع بها، لكن ماذا عن العوامل المهمة المباشرة التي ساهمت ايضاً في صنع تلك الشعبية وفي رفع منسوبها الى مستويات اعلى؟

(تتبع حلقة ثانية)

عضو المجلس المركزي الفلسطيني
واستاذ في الجامعة الاردنية

الانتخابات النيابية بين "إمامة الشهيد" و"إمامة لبنان"

محمد حسين دكروب

الانتخابات النيابية الاخيرة مع ما رافقها من مواقف وملابسات، اتسمت على صعيد رصد مستوى الاقبال الشعبي عليها وحجمه انطلاقاً من التركيبة اللبنانية الطائفية والمناطقية في شكل عام، بمفارقة كبرى بين حالتين "جذريتين" اذا صح القول من المسلكية السياسية، هما المقاطعة السلبية شبه التامة عند الموارنة، والمشاركة الايجابية اللافتة عند الشيعة.

في محاولة "علمية" لتفسير هذه الظاهرة الاجتماعية المتفارقة، بعيداً عما يريده البعض من اسباب سطحية وآنية متعلقة بعوامل الحرب الأهلية اللبنانية وما افرزته من قوى ومعادلات اجتماعية وسياسية مغايرة في شعاراتها وتوجهاتها لقوى ما قبل الحرب التقليدية، نتوجه الى الاعماق الفكرية اللاشعورية الكامنة في اللاوعي الجمعي عند كل من الموارنة والشيعة للكشف عن آلية هذا الاداء السياسي "الانتخابي" الفريد من نوعه في تاريخ لبنان الحديث.

يشترك الشيعة والموارنة في ادائهم التاريخي والسياسي، كما هو معلوم، بحساسية سلبية تجاه "الدولة" الاسلامية التي سادت في المنطقة على مبدأ "الوازع السلطاني للعصبية الغالبة" فالشيعة كانوا يرغبون في تحقيق نموذجهم الخاص من دولة العدل "الإمامي" بينما الموارنة ينزعون باستمرار الى تحقيق استقلالهم عن هذه الدولة الاسلامية بغض النظر عن اشكال شرعيتها المختلفة.

ان اكتمال هذا المنطق يصبح اكثر وضوحاً حين يتم الاستنتاج أن مفهوم "لبنان" عند الموارنة(١)، بما هو المستند المركزي المحوري لتكوين الايديولوجيا الدينية، يتحول من واقع فيزيقي جغرافي الى تصور ديني، يستعصي ابداً على مجريات التاريخ الحقيقي للمنطقة المحيطة، إذاً "لبنان" عند الموارنة هو مفهوم ميتولوجي غيبي ولاتاريخي. وهو بهذا المعنى المثال الاعلى لديهم، وتهون في سبيل المحافظة عليه كل التضحيات، بما فيها الموت.

ألم يتحول "لبنان" الرمزي هنا عند الموارنة الى صاحب "دعوة ورسالة" تماماً كما الانبياء والرسل؟ واذا ما كان السيد المسيح قد "لجأ" الى لبنان لكي يتمكن من طريقه من نشر المسيحية في العالم، وهو كان قد "استشهد وصلب على الصليب ما دون هذه الدعوة"(٢)، فلماذا إذاً لا يكون قدر "لبنان الدعوة والرسالة" هذا تاريخياً السير على خطى السيد المسيح في الاستشهاد الدائم على "صليب" العلاقة مع الداخل العربي والإسلامي؟!

عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية كما هو معلوم، يتشكل اللاوعي الجمعي السياسي تاريخياً حول مبدأ رفض الاعتراف بشرعية النموذج "العصبوي" للدولة الاسلامية، والعمل لتحقيق دولة الإمامية التي سوف يجسدها ظهور الامام الغائب المهدي المنتظر صاحب العصر والزمان، مما يستتبع الاستشهاد الدائم ما دون هذه الغاية، فيصبح عنوان اللاوعي السياسي الجمعي عند الشيعة، على الصعيدين الرمزي والمعتقدي، "إمامة الشهيد".

أما عند الموارنة فيتشكل اللاوعي الجمعي السياسي تاريخياً، حول مبدأ رفض الخضوع والاندماج لـ/وبالدولة الاسلامية، عصبوية كانت أم إمامية، مع العمل الدائم لتحقيق النموذج الديني المسيحي لدولة الموارنة التي يجسدها "لبنان" الميتولوجي والغيبي، الموجود في كل عصر وزمان، بما يستتبع الاستشهاد المستمر ما دون هذه الغاية، فيصبح عنوان اللاوعي السياسي الجمعي عند الموارنة، على الصعيدين الرمزي والمعتقدي "إمامة لبنان".

"الأمة" بين إمامة الشهيد وإمامة لبنان

من الواضح ان هذا "التلاقي المنطقي والشكلي" بين الموارنة والشيعة حول بنية ذهنية دينية متشابهة محورها الإمام المهدي المنتظر ولبنان الأزلي والسرمدي، يتفارق على صعيد الاداء الوظيفي الواقع لكلتا هاتين المجموعتين، عند الانتقال الى مستوى الممارسة السياسية المباشرة؛ كيف؟ لماذا؟ وما هو مفصل الافتراق المركزي في هذا المجال؟

إن الإشكال السياسي عند أهل الشيعة هو إشكالٌ "داخل" المجال الإجتماعي العريض للكتلة الحضارية العربية والإسلامية، تقوم وظيفته على تعبئة الجماعة الدينية "للثورة" على - الدولة - بهدف استبدالها دولة العدل الإمامية، بينما لا يطرح هذا الإشكال من ناحية اخرى على الاطلاق مبدأ شرعية "الأمة" نفسه في موقع الرفض او النقض.

بينما الإشكال السياسي عند الموارنة هو اشكالٌ من موقع "الخارج" عن المجال الاجتماعي العريض للكتلة الحضارية العربية والاسلامية، تقوم وظيفته على تعبئة الجماعة الدينية "للصمود والتصدي" في وجه - الدولة الشمولية - بهدف الانفصال عنها واقامة دولة لبنان، وطن الذات المارونية المغايرة؛ وتالياً فإن مبدأ "الأمة" كإطار عقيدي ديني وتوحيدي حقوقياً وسياسياً، يصبح عندهم في موقع الرفض او النقض حفاظاً على الاختلاف وعدم الذوبان في المحيط الأكثري.

دلالة الاقتراع الشيعي

ان تلازم وجود الدين الاسلامي مع وجود الأمة كان يحول باستمرار وظيفة البنية الذهنية الدينية والاستشهادية عند الشيعة، من التعبئة ضد - الدولة غير العادلة - في الداخل، اي داخل الأمة بالمعنى الحضاري العريض، الى التعبئة ضد - الدولة غير الاسلامية - في الخارج، اي خارج الأمة.

في رأينا فإن هذا التحول الوظيفي في آلية عمل البنية الفكرية الكامنة عند الشيعة هو الذي يفسر اليوم هذا السلوك السياسي "الانتخابي" المتميز بالحضور والفعالية في عمليتي الاقتراع النيابي اللتين حصلت اخيراً في منطقتي بعلبك - الهرمل والجنوب.

من المعلوم ان الشيعية السياسية الراهنة في لبنان اي حركة "امل" و"حزب الله" على وجه التحديد، كان لهما موقفٌ متحفظ عند الاولى ورافضٌ لدى الثاني من اتفاق الطائف الذي أرسى قواعدالسلم الأهلي على أسس - دولة غير عادلة - من منظور التطلب الهادف اساساً الى الغاء الطائفية السياسية كلياً كوسيلة لبلوغ هدف العدل السياسي المفقود.

ان الاقتراع التلقائي والعفوي وفي غالب الاحيان لـ"لائحتي "حزب الله" و"أمل"، حتى من دون المعرفة المباشرة والتدقيق في كل الاسماء التي احتوتها، كان استجابة عاطفية كثيفة من قبل اللاوعي السياسي الجمعي عند الشيعة لمنطق التعبئة والتحريض الانتخابيين والقائم على اعتبار المشاركة في الاقتراع، موقفاً يتغاضى موقتاً عن دولة الطائفية السياسية غير العادلة في - الداخل - لكي يواجه من يتربص "بالأمة" من - الخارج - اي الدولة اليهودية وغير الاسلامية، اسرائيل.

ان نتيجة هذا الاقتراع تظهر الى اي مدى اصبحت البنية الذهنية الدينية حاضرة وغالبة في الوجدان الجمعي للشيعة في لبنان تبعاً للعمل المستمر على اعادة استحضارها، إن من قبل الامام موسى الصدر في المرحلة السابقة، او من قبل التأثير الاسلامي لايران الخمينية في ما بعد، وذلك الى درجة يصبح فيها وجود المسيحيين على لائحة "حزب الله" والعلمانيين على لائحة حركة "أمل"، مقبولاً لدى القاعدة الشعبية المؤمنة بما هو قدرة على قبول "الآخر" المختلف واقامة الكلمة السواء معه.

رمزية الممانعة المارونية

اشرنا، الى ان الإشكال السياسي للموارنة في لبنان يكمن في شكل اساسي في طبيعة العلاقة مع الدولة الشمولية على مستوى المنطقة المحيطة، بغض النظر عن اشكال شرعيتها، وذلك بما هي تجسيد واقعي وسياسي لفكرة "الأمة" الجامعة، وبغض النظر ايضاً عن مضامين هويتها.

هذا الإشكال السياسي يجد كما هو معلوم مرجعيته المعتقدية من منظور الذاتية الدينية المارونية، وذلك بهدف ارسائها على مثال وقواعد، الذاتية اللبنانية الحضارية. وتبعاً لهذا الأمر فإن وجود "الأمة" كان يشكل على الدوام عائقاً تاريخياً وموضوعياً امام التجسيد السياسي "للبنان" الوطن المميز لوجود الموارنة في الشرق، بما كان يستتبع "الصمود والتصدي" ومن ثم الصراع المستديم معها.

ان تلازم وجود المارونية مع وجود لبنان، كان يحول دائماً الايديولوجيا الدينية عند الموارنة من القيام بوظيفة التعبئة والتحريض على الصمود والتصدي في وجه طغيان "الأمة" من - الخارج - الى وظيفة الاستعداد الدائم للانفصال عنها في - الداخل - عند توافر الامكانات والوسائل.

بهذا المعنى نقرأ الاستجابة العاطفية والوجدانية الكثيفة من الجمهور الماروني العريض والمؤمن "بإمامة لبنان" موقف بكركي المجسد رمزياً في الظروف الراهنة، لآواليات البنية الذهنية الدينية في اللاوعي الجمعي السياسي لدى الموارنة، والذي عبر عن نفسه بالامتناع عن المشاركة في الاقتراع والترشيح.

الموارنة هم "طائفة من أهل الكتاب" أي جزء تكويني وتاريخي من الكل الديني العام الذي هو المسيحية، اي جزء من الكنيسة الكاثوليكية نفسها، يقوم منظورها الايديولوجي الخاص على تفسيرات لاهوتية وممارسات طقوسية محلية، تندرج في صلب التكوين المعتقدي للمسيحية(٣)، وتالياً فإن الاداء السياسي لهذه الجماعة مع الدولة الشمولية على مستوى المنطقة، او مع اي مشروع توحيدي ومركزي يهدف الى تحقيق الدولة - الأمة، عربية كانت ام سورية ام اسلامية، هو اداءٌ يستند الى قاعدة "المغايرة" للذاتية الدينية المارونية التي تتماثل وتتطابق مع الذاتية الحضارية اللبنانية.

ان عدم الاقتراع الماروني، اذا صح التعبير، هو في حقيقة الامر، استجابة شعبية وعاطفية تعني في شكل اساسي اقتراعاً سلبياً لمصلحة اللاوعي السياسي الجمعي في بنيته الدينية الهادفة الى تحقيق مثالها الاعلى في مشروع "إمامة لبنان"؛ انما ميتولوجيا الموارنة الشعبية في حدها الاقصى من الانحياز للذاكرة والخصوصية والتفرد، كما كان قد حرّض عليها وعمل لها كل من بشير الجميل ومن ثم العماد ميشال عون.

الشيعة يتحفظون او يقبلون على مضض بدولة الطائف، ومن ثم يقترعون بكثافة ملحوظة لمشروع الغيب الديني على مثال "دولة إمامة الشهيد"، والموارنة يرفضون الطائف او يقبلونه ايضاً على مضدد، ومن ثم يقترعون سلبيا لمشروع الغيب الديني عندهم، وعلى مثال "دولة إمامة لبنان"!

بين "إمامة الشهيد" و"إمامة لبنان"، أي بين نموذجين متفارقين من الميتولوجيا الدينية في حدها الأقصى، يعيش "المجتمع" الأهلي اللبناني انفصاما جذريا في شخصيته الوطنية الموحدة والجامعة. بما قد يفسح في المجال لميتولوجيات سائر الطوائف الدينية في استحضار ذاكراتها الجمعية اللاواعية على أشكال مشاريع سياسية هادفة الى تحقيق دولة إمامة...؟ وإمامة... إلى ما لا نهاية.

في حالة "إمامة الشهيد" عند الشيعة، يقف المحيط الأكثري للكتلة الحضارية العربية والإسلامية في موقف التحفظ والحذر انفسهما، عند مواجهته بحالة "إمامنا لبنان" عند الموارنة.

يبدو ان الأمر الملح في لبنان اليوم هو التحل الواعي والمسؤول لإخراج الناس من حالة المراوحة والدوخان في دوامة الوجدان الشعبي اللاواعي، اى اخراجهم ببساطة من حالة انعدام الوزن الميتويولوجية والغيبية التي يعيشونها بعد سنوات الحرب الأهلية المديدة. المطلوب اخراج الناس من وراء متاريسهم السياسية الضاربة عميقا في متاهات الذاكرة والماضي، واستعادتهم الى حقائق الزمن السياسي الراهن لهذا العصر، والذي يبرهن كل يوم على أن "إمامة العروبة" بالمعنى الجيوستراتيجي والاقتصادي تحديدا هي اكثر الحقائق العصرية فعالية وتأثيرا فهل تعيد الطوائف اللبنانية المتنوعة تشكيل وطنها "لبنان" على هذا الاساس؟!

هوامش

(١) يرتكز التحليل في هذه المقالة على معطيات واردة في كتاب الدكتور فؤاد إسحق الخوري، "إمامة الشهيد وإمامة البطل، التنظيم الدينيّ للطوائف والاقليات في العالم العربي"، بيروت. دار الجامعة، ط١ ١٩٨٨. ولقد قمنا بتحليل نقدي مفصل لهذا الكتاب في احد فصول كتابنا الجديد "انتروبولوجيا الحداثة العربية" الذي سيصدر قريبا عن معهد الانماء العربي في بيروت.

(٢) راجع الفصل الحادي عشر من المرجع السابق ذكره اعلاه ص.ص ١٩٧-٢٠٨

(٣) المرجع السابق ذكره اعلاه ص.ص ١٩٧-٢٠٠.

استاذ في الجامعة اللبنانية

كلينتون: أضواء على السيرة والسياسة

جمانة الدبس

استطلاعات الرأي الاميركية التي ابرزت حظوظ المرشح الديموقراطي بيل كلينتون في الرئاسة تدفعنا الى القاء بعض الاضواء على مسار الرجل والخطوط العريضة للسياسة التي ينوي انتهاجها. يعتبر المرشح كلينتون من جناح الوسط في الحزب الديموقراطي. وعلى رغم إتهامات الجمهوريين وعلى رأسهم الرئيس الحالي جورج بوش له، باتخاذ مواقف معادية لحرب فيتنام والسفر الى موسكو عام ١٩٦٩ فإن المثالية التي طبعت جيل الستينات في الولايات المتحدة يمكن ان تكسبه اصوات الناخبين الذين باتوا يحنون الى تلك الفترة. اما الراديكاليون في الحزب الديموقراطي، فهم يعتبرونه من "الوسط البراغماتي" الذي لا تربكه المبادئ والمواقف الحازمة. وهم يقارنون بينه وبين الرئيس الراحل جون كينيدي من حيث الانتماء الثقافي فالرجلان يمتازان "بثقافة ظامرها طبيعي وتقدمي الا انها تنحو الى اليمين". ومهما يكن من امر، فقد قاد كلينتون حملته الانتخابية من منطلق التصدي لتلاشي الاسطورة الاميركية في العالم. وخاطب كلينتون في حملته هذه غالبية الاميركيين الذين يعانون تدهور الوضع الاقتصادي وحمّل مسؤولية هذا التراجع للادارة الحالية.

وقد انطلق كلينتون والفريق العامل معه من الوضع الاقتصادي وركّز حملته عليه بدل. ويعتبر كلينتون ان الشعب الاميركي لن تكون له القدرة على تحمل الارتباطات الخارجية للولايات المتحدة اذا لم يطرأ تحسن على وضعه المعيشي. وانطلاقا من هذا الواقع، يصبوالمرشح الديموقراطي الى انشاء "مجلس الامن الاقتصادي" كرديف لـ"مجلس الامن القومي"، اذ يعتبر انه من الاجدى ربط السياسة الخارجية بسياسة اقتصادية دولية. الا ان البرنامج الاقتصادي للمرشح الديموقراطي لا يتخطى العموميات. فهو يهدف في الدرجة الاولى الى جنب الرساميل الخارجية لاستثمارها في القطاعات المنتجة، واعادة ترسيخ الصناعات الاميركية في الداخل عوضا عن انشاء فروع لها في الخارج. ومن هذا المنطلق يشدد كلينتون على تطوير البنى التحتية (طرق، جسور، القطار السريع) واعادة تأهيل اليد العاملة. فيقترح لتمويل هذا المشروع (اعادة التأهيل) ضريبة تبلغ ١,٥ في المئة على ارباح المؤسسات.

اما في ما يخصّ عجز الموازنة فلا يحاول معالجتها في شكل جذري، اذ المح خلال الحملة الى ان الازمة الاقتصادية ليست الوقت المناسب لتقديم برنامج كامل وشامل لمعالجة هذا الموضوع. لكنه ابدى اهتماما بالطبقة الوسطى تبلور في الوعد الذي قطعه باعفائها من زيادة الضرائب التي ستبلغ حوالى ٣٥ في المئة على المداخيل التي تفوق ٢٠٠ الف دولار سنويا. هذا الاهتمام بالطبقة الوسطى والطبقات الشعبية يتجلى في البرامج الاجتماعية كإصلاح نظام الضمان الصحي وابتكار وظائف جديدة وتدريب اليد العاملة واصلاح النظام التربوي. واولوية السياسة الاقتصادية جعلت كلينتون يختار معاونيه الرئيسيين من بين رجال الاقتصاد. ويرجّح ان يسلّم هؤلاء مناصب رفيعة في الادارة الجديدة. ونذكر من بينهم:

- روبرت رايخ، وهو استاذ اقتصاد في جامعة هارفرد، وصاحب عدة مؤلفات حول المقومات الجديدة للاقتصاد الدولي وحول بروز اجماع جديد وقواعد جديدة للاقتصاد الدولي.
- ديريك شيرر، رجل اقتصاد من ولاية كاليفورنيا.
- جف فو، وهو محرّك "مؤسسة الاقتصاد السياسي" ومن انصار الاستثمارات العامة.
- صموئيل بولز، رجل اقتصاد "راديكالي" وصاحب مجلة اقتصادية عرف عنه دعوته المستمرة الى اقامة حوار مع النقابات.
- فيليكس روميتين، احد مديري بنك الاستثمار ورئيس المؤسسة البلدية لتنمية مدينة نيويورك. وهو يقترح تفعيل دور الدولة على الصعيد الاجتماعي (التربية الرسمية، الصحة، البطالة، الازمة السكنية، المخدرات والامن).

والى هؤلاء نضيف بعض الاسماء المتداولة امثال جورج ستيفانوبولوس (البيت الابيض) وورن كريستوفر (وزارة الخارجية).

هل تؤثر الازمة الاقتصادية على الدور الاميركي في العالم، بعدما قلصت دور السياسة الخارجية في الانتخابات الرئاسية الاميركية؟

تململ الاميركيين من النظام السياسي والزعماء السياسيين، لا يعود فقط الى الازمة الاقتصادية. فالعداء للشيوعية شكل على مدار السنوات الماضية العامل الرئيسي لتماسك المجتمع الاميركي كما حدد هذا العداء اهداف السياسة الخارجية الاميركية. ومع انهيار الانظمة الشيوعية، واجه النظام الاميركي فراغا ايديولوجيا كبيرا. لذا كان من المنتظر ان تعيد الانتخابات الرئاسية الحالية تجديد السياسة الاميركية لمجابهة الوضع الجديد في العالم. الا ان هذا الطرح يحتم على الاحزاب السياسية والزعماء السياسيين اعادة تقويم "الدولة الاسطورة" وهذا ما لا يحتمله البعض، وخصوصا الحزب الجمهوري. فالحملات الانتخابية الرئاسية التي كانت ترتكز في السابق على اهداف محددة في السياسة الخارجية اقتصرت على العموميات لدى الفريقين: التشديد على التواجد القوي للولايات المتحدة في العالم سواء من الناحية العسكرية او الاقتصادية. الا ان الاختلاف الرئيسي بين المرشحين يظهر في المقاربة الاستراتيجية العسكرية لكليهما. فالرئيس بوش لا يقبل الخوض في العمليات العسكرية الا اذا كانت مضمونة النتائج، اما المرشح كلينتون فهو من محبذي العمليات العسكرية المحدودة لمؤازرة المبادرات الديبلوماسية، وهي تذكرنا بالاستراتيجية التي اتبعها وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر في مختلف النقاط الساخنة في العالم.

ويحدد المرشح الديموقراطي اربعة اهداف لسياسته الخارجية:

- اعادة بناء القوى العسكرية لمجابهة المخاطر التي قد تنجم عن فترة ما بعد الحرب الباردة.
- ارساء النظام الديموقراطي والمفاهيم الديموقراطية في العالم انطلاقا من نزع السلاح في الجمهوريات السوفياتية سابقا.
- مساعدة اقتصادية مشروطة للجمهوريات السوفياتية السابقة، واوروبا الشرقية، وذلك بتشجيع الاستثمارات الخاصة.
- تقوية الزعامة الاقتصادية للولايات المتحدة من طريق تطوير التجارة والتصدير واستثمار التقنيات الجديدة.

لكن تغيب عن هذه الخطوط العريضة ملفات رئيسية كأوروبا واليابان، اذ ان المرشح الديموقراطي وفريقه لم يحددا العلاقة المنوي اقامتها مع اوروبا واليابان.

هل يعني ذلك رفض الديموقراطيين لمبدأ الشراكة في نظام العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة؟

يرى بعض المراقبين والمحللين السياسيين ان فوز كلينتون يمكن ان يؤدي الى تعثر مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بسبب تقربه من مراكز النفوذ الصهيونية في الولايات المتحدة مع ما يؤدي ذلك من انعكاسات على الوضع على الساحة اللبنانية.

ان ربط القرارات السياسية الكبرى كمفاوضات الشرق الاوسط باشخاص او احزاب هو بمثابة تناس للشراكة بين المؤسسات السياسية الكبرى في واشنطن في صنع القرار (البيت الابيض، البنتاغون والخارجية). اما انطلاق مفاوضات السلام في عهد الادارة الحالية، وبدعم من الرئيس الحالي، فلا ينفي كون القرار اتخذ لاهداف استراتيجية ثابتة فرضتها السياسة الجديدة التي طرأت على الساحة الدولية، وعلى الشرق الاوسط تاليا.

كما ان الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط تبدلت من حيث الاولويات، اذ ان زوال "الخطر الشيوعي" جعل الاولوية للاهداف الاقتصادية على حساب العسكرية. لذا ان حاجة الولايات المتحدة الى القدرات العربية والى الاسواق العربية، جعلتها تستعجل سلاما يهدف الى ارساء استقرار دول الشرق الاوسط ويضع حدا للنزاعات في ما بينها.

من جهة ثانية يهدف "السلام الاميركي" الى فتح الاسواق العربية في وجه اسرائيل للتخفيف من الاعباء المادية التي تتحملها الولايات المتحدة بإزاء الدولة العبرية خصوصا ان اسرائيل لم تعد تشكل "القوة الدفاعية" الرئيسية للولايات المتحدة في المنطقة بالنظر الى الوجود الاميركي المباشر في منطقة الخليج.

فهل يعقل ان يؤخر كلينتون مسيرة السلام في الشرق الاوسط وهو الذي يضع العوامل الاقتصادية في قمة برنامجه الرئاسي؟

كاتبة في الشؤون الدولية



كلينتون في جولة انتخابية (أ ف ب، تيليفوتو)

بري "غاب" بين بربور والبقاع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتحقيق النهوض الاقتصادي انطلاقا من الاصلاح الاداري والمالي وتحقيق الامن الاجتماعي والاقتصادي للمواطن باستقرار سعر العملة الوطنية واعادة الدورة الاقتصادية العادية وعجلة الانماء والاعمار واشاعة السلامة والاستقرار في السوق الداخلية وفي العلاقات مع الخارج". كذلك اعلن ان الحكومة "ستضع معاهدة التعاون والاخوة مع سوريا موضع التنفيذ لنصل الى ارساء علاقات مميزة بين البلدين اساسها الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة".

وشدد على "تمتين صيغة العيش المشترك وعودة المهجرين والمهاجرين واعادة بناء الدولة العادلة على اسس علمية حديثة لا قهر فيها لفئة من اللبنانيين ولا تمييز لفئة على حساب اخرى". واشار الى ان الحكومة "ستعمل على تطوير قدرات القوات المسلحة وتعزيزها لتمكينها من بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية". واعتبر ان "كل عضو في هذه الحكومة هو وزير لكل لبنان وليس لطائفة او منطقة" (راجع ص ٢).

اسرائيل تحتج على ضابط

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تكون السلطات اللبنانية هي الجهة التي تحدد ما اذا كانت تسمح بنشاط حزب الله وليس الاسرائيليون". وقال ان مهمة القوة الدولية هي السهر على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وهذا ما لم يتحقق اذ ان الجيش الاسرائيلي يستمر في احتلال قطاع حدودي.

وكانت المانيا النازية تحتل نروج بين ١٩٤٠ و١٩٤٥.

وصرح الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في اوسلو ليف روساك: "سلمنا شكوى الى وزارة الدفاع النروجية هذا الصباح (امس)". وشدد على انه ليس مسموحا للكولونيل "بالادلاء باي تعليقات سياسية او تحليلات او وجهات نظر"، علما ان اسرائيل تقدر عمل القوة الدولية في جنوب لبنان عموما.

واوضحت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سفيرها لدى نروج طلب ايضاحات من وزارة الدفاع النروجية وانها ستثير الموضوع ايضا مع القوة الدولية. وقال الناطق باسمها: "لا نعتقد ان ضابطا في الامم المتحدة يجب ان يتحدث الى وسائل الاعلام. فمهمتهم (جنود القوة) هي خدمة السلام".

وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين في تصريح لصحيفة "هآرتس" انه اذا كان الكلام المنسوب الى لودفيغسن دقيقا فان ذلك يعني انه "غير ملائم لمنصبه ويجب استدعاؤه" الى بلاده.

اما الناطق باسم القوة الدولية السيد تيمور غوكسيل فصرح انه لم يتلق اي شكوى رسمية من اسرائيل في هذا الشأن.

وهذه المرة الثانية تعترض اسرائيل على تصريحات لقائد نروجي في القوة الدولية ففي شباط ١٩٨٩ طالبت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتغيير قائد الكتيبة النروجية الكولونيل يان اريك كارلسون الذي قالت انه اتهم الجنود الاسرائيليين بالتصرف "تماما مثل النازيين" في طردهم المدنيين اللبنانيين من قراهم في الجنوب. لكن كارلسون بقي في منصبه الى ان انتهت مهمته.

(ي ب، اب، رويتر، وص ف)

المفاوضات بين الرياض وصنعاء



امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة – الى اليمين – مستقبلا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس في المنامة. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الوساطة التي تقوم بها الكويت التي تترأس حاليا مجلس التعاون الخليجي. كذلك اعلن في مقابلة مع صحيفة "البيان" الاماراتية ان سلطنة عمان مستعدة للتوسط في النزاع الحدودي الآخر بين الامارات العربية المتحدة وايران على الجزر الثلاث الاستراتيجية في مضيق هرمز "اذا طلب منها ذلك"، معتبرا في الوقت نفسه ان حل هذا النزاع ممكن من دون تدخل خارجي.

في غضون ذلك، كشف ديبلوماسي يمني طلب عدم ذكر اسمه ان اللجنة المشتركة للخبراء السعوديين واليمنيين المجتمعة منذ السبت في العاصمة السعودية لمحاولة تسوية النزاع الحدودي بين البلدين في شأن اقاليم نجران وجيزان وعسير "لم تحرز اي تقدم يذكر".

وقال الديبلوماسي، وهو عضو في اللجنة، في الرياض ان الجانبين "لا يزالان عند النقطة الاولى التي انطلقا منها" ولم يتوصلا بعد الى "تحديد آلية التفاوض". واوضح ان الوفد السعودي برئاسة السيد مطلب النفيسة، وهو كبير الخبراء القانونيين في مجلس الوزراء السعودي، يتمسك بمذكرته ذات البنود الاربعة التي قدمتها الرياض في ايلول والتي تحدد مهمات عمل فريقي التفاوض باعادة رسم الحدود القائمة بين البلدين، الى تعيين الحدود البحرية في البحر الاحمر.

● في بغداد نددت صحيفة "القادسية" الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية بـ"النزعة التوسعية لدى المسؤولين السعوديين" الذين "يريدون انتزاع مكامن الثروة من جيرانهم لخدمة الدوائر الامبريالية". وفي مقال عنوانه "آل سعود وزعامة التبعية" كتبت ان "الاندفاع السعودي لاحتلال مكامن الثروة في المناطق الحدودية مع اليمن والمناطق المتاخمة لها من قطر وخلافاتها الحدودية مع عمان ومع النظام المفروض على الكويت خير دليل على الاطماع التوسعية السعودية لتشمل مناطق اخرى في المنطقة". واضافت: "ان النزعة التوسعية لآل سعود هدفها خدمة الدوائر الامبريالية وتمكينها من تنفيذ مخططاتها". ورأت ان "اقطار الخليج العربي بدأت تدرك ان الخطر انما يأتيها ممن قاد خطواتها في اتجاه مضاد لحركة الامة واهدافها السامية. مما يعني انها ان استسلمت للنيات السعودية فلن يقودها هذا الموقف الا الى الضمور والانكماش وربما فقدان مقومات وجودها". (و ص ف، رويتر)

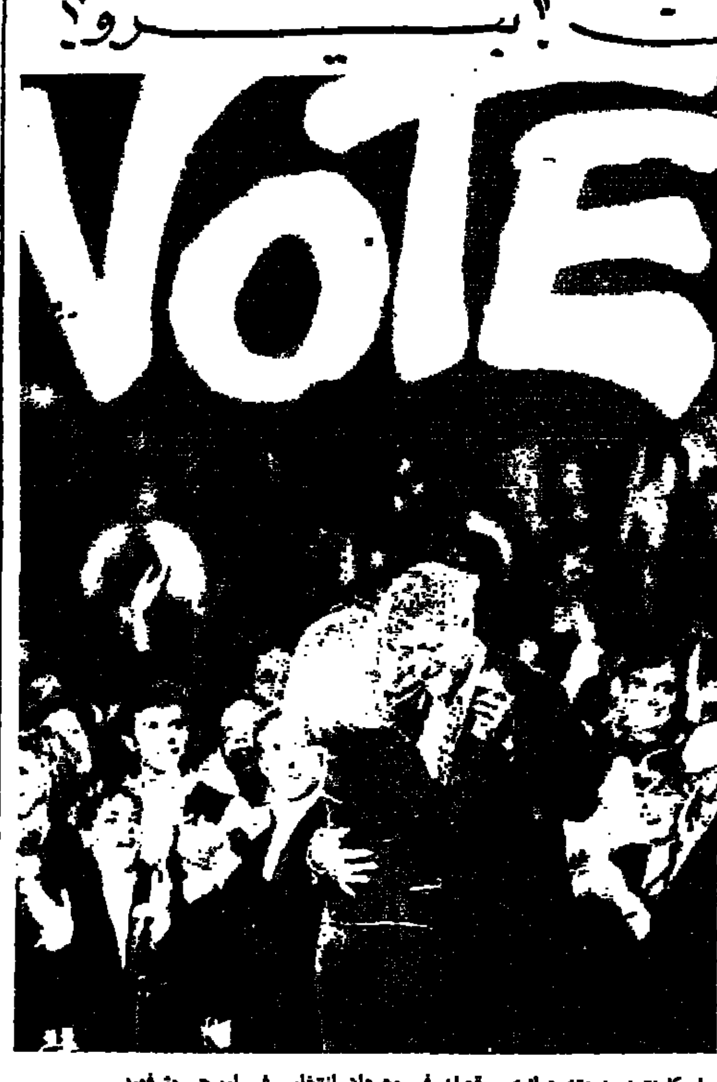
انقرة تقدم "شروحا" عن العملية العسكرية في شمال العراق

انقرة - و ص ف - اكدت انقرة مجددا قرارها المضي حتى النهاية في "تدمير مخيمات" ثوار "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق حيث يواصل الجيش التركي منذ ١٦ تشرين الاول الماضي عملية واسعة النطاق اوقعت الف قتيل على الاقل في نهاية الاسبوع الماضي في صفوف الثوار.

وافادت مصادر ديبلوماسية في انقرة ان وزارة الخارجية التركية استدعت اول من امس سفراء بعض الدول الغربية والشرق الاوسطية في تركيا لتشرح لهم اهداف العملية العسكرية التركية. واضافت ان الاستدعاء شمل سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسوريا وايران وروسيا. واعطتهم الوزارة "شروحا" عن اسباب العملية واهدافها.

واوضحت ان مبادرة الديبلوماسية التركية تأتي بعد طلب رئيس "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد جلال الطالباني الجمعة الماضي انسحابا "فوريا" للجيش التركي من شمال العراق.

بـوش؟ كلينتون؟ بيرو؟



الرئيس جورج بوش يخطب في مهرجان انتخابي في اوبورن هيلز امس. (رويتر تيليفوتو)

بيل كلينتون وزوجته هيلاري يرقصان في مهرجان انتخابي في ايست روثرفورد. (ا ف ب تيليفوتو)

جورج بوش يرفع ابهاميه في مهرجان في غيلن اولدن، بنسلفانيا امس. (ا ف ب تيليفوتو)



"حمام جماهيري" لكلينتون في مطار كليفلاند، اوهايو امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ولايات قاطعا مسافة ٦٦٠٠ كيلومتر قبل ان يصل الى ليتل روك عاصمة اركنساس حيث يتابع الانتخابات، فدعا الناخبين الى ان تكون لهم "الشجاعة للتغيير". وقال للناخبين بصوته المبحوح في ميتشيغن: "اطلب منكم ان تصوتوا غدا لبيل كلينتون و(نائبه) آل غور، ان تمنحوا هذه الدولة النصر الذي يتعدى الولاء الحزبي (...) غدا سنغرق الاصوات السلبية التي ابقتنا متخلفين طويلا وسنبني الاميركا التي تستحقون، الامة الشابة دوما".

وانهى بيرو جولته باحتفال ضخم في دالاس حيث خاطب جمهورا يهتف "يو اس اي" قائلا: "الكلام رخيص اتريدون الكلام ام الافعال؟" وعلى رغم ان الاستطلاعات اشارت الى صعوبات حتى في فوزه في ولاية واحدة، فهو وعد انصاره بالفوز في الولايات الخمسين و"سيكون اكبر انتصار ساحق تشهده هذه الدولة (...) سنفوز في الولايات الخمسين كلها ونسبب الجنون للجميع".

وحرص بيرو، الذي هاجم بوش كثيرا في الفترات السابقة، على ان يركز هجومه امس على كلينتون. وقال في برنامجه التلفزيوني انه في حال انتخاب الاخير رئيسا "سنضطر الى القيام باحقر الاعمال لنكسب رزقنا". وهزأ من انجازاته في ولاية اركنساس وعدد ٢٣ مجالا تأتي فيه هذه الولاية في اسفل قائمة الولايات المتحدة كلها. وقال: "اتصور انكم فهمتم الموقف. فبعد ١٢ سنة من زعامة كلينتون لا يزال سكان اركنساس مضطرين الى القيام باحقر الاعمال". واضاف ان خمس فرص العمل التي وجدت في هذه الولاية في فترة حكم كلينتون اقتصرت على مجال تربية الدواجن و"هذا عمل شريف (...) لكننا اذا قررنا ان ننشر هذا المستوى لايجاد فرص العمل على مستوى البلاد كلها، فسيجيء اليوم الذي نجد فيه انفسنا جميعا منهمكين بنزع ريش الدجاج".

ولم يسلم بوش ايضا من هجمات بيرو الذي اتهمه بانه الوحيد الذي لا يعرف ان الاقتصاد الاميركي يعاني الكساد. "فكل من يستطيع اجراء حسابات يعرف اننا في حال كساد، لكنه لا يعرف ذلك".

ويعتقد مساعدو بيرو ان موقف ما لا يقل عن ٣٠ في المئة من مؤيدي كلينتون "متذبذب" لذلك يمكن ان يتحولوا باصواتهم الى بيرو وتاليا ادخال الملياردير الى البيت الابيض.

كيف ينتخب الاميركي؟

ويتوجه الناخبون الاميركيون اليوم لاختيار رئيسهم، غير ان الاصوات الانتخابية في كل ولاية هي التي تحدد الفائز. وتختلف هذه الاصوات باختلاف عدد السكان في الولايات وعدد ممثليها في الكونغرس. ويبلغ مجموع هذه الاصوات التي تسمى المجمع الانتخابي ٥٣٨ صوتا ويحتاج المرشح الى ٢٧٠ صوتا منها على الاقل ليفوز بالرئاسة. كما ان المرشح الذي يحصل على عدد اكبر من الاصوات في ولاية ما يفوز بكل الاصوات الانتخابية فيها. فمثلا اذا جمع بوش عددا من الاصوات يفوق عدد الاصوات التي جمعها كلينتون في كاليفورنيا، يحصل الرئيس على كل الاصوات الانتخابية في الولاية وعددها ٥٤ صوتا.

والاصوات الانتخابية في الولايات هي:

- كاليفورنيا ٥٤
- نيويورك ٣٣
- تكساس ٣٢
- فلوريدا ٢٥
- بنسلفانيا ٢٣
- اوهايو ٢١
- ايلينوي ٢٢
- فيرجينيا ١٣
- الاباما ٩
- الاسكا ٣
- اريزونا ٨
- اركنساس ٦
- كولورادو ٨
- كونيتيكت ٨
- ديلاور ٣
- جيرجيا ١٣
- هاواي ٤
- ايداهو ٤
- انديانا ١٢
- ايوا ٧
- كنساس ٦
- كنتاكي ٨
- لويزيانا ٩
- ماين ٤
- ميريلاند ١٠
- مساتشوستس ١٢
- ميتشيغن ١٨
- مينيسوتا ١٠
- ميسيسيبي ٧
- ميسوري ١١
- مونتانا ٣
- نبراسكا ٥
- نيفادا ٤
- نيوهامشير ٤
- نيوجيرزي ١٥
- نيو مكسيكو ٥
- كارلاينا الشمالية ١٤
- كارولاينا الجنوبية ٨
- داكوتا الشمالية ٣
- داكوتا الجنوبية ٣
- اوكلاهوما ٨
- اوريغون ٧
- رود ايلاند ٤
- تنيسي ١١
- يوتا ٥
- فيرمونت ٣
- واشنطن ١١
- ويست فيرجينيا ٥
- ويسكونسن ١١
- وايومينغ ٣

ومقاطعة كولومبيا حيث العاصمة واشنطن ٣.

متغيرات

وبحسب الاستطلاعات فان كلينتون متقدم في نحو ١٨ ولاية بينها كاليفورنيا ونيويورك. اما بوش فمتقدم في اقل من ذلك ومعه مثلا ولاية فلوريدا وعلى الارجح تكساس اذا لم يضايقه فيها بيرو. ويرى المراقبون ان بوش يمكن ان يحقق فوزا اذا دعمته الولايات حيث الاصوات الناخبة ضئيلة.

ويراهن بوش على الولايات الصناعية مثل اوهايو وايلينوي وبنسلفانيا.

وبحسب الاستطلاعات ايضا يتوقع الخبراء، اذا خسر بوش، ان تكون خسارته بفارق ضئيل بالنسبة الى الاصوات الشعبية ولكن كبيرة بالنسبة الى الاصوات الانتخابية. غير ان هذا لا يعني انتصارا كاسحا لكلينتون.

ومع هذا تبقى الصورة غير واضحة بل تبقى غامضة. فعوامل كثيرة قد تتحكم بالنتيجة. منها مثلا اصوات مؤيدي بيرو في حال شعورهم بان مرشحهم يخسر. واصوات السود واليهود الذين، اذا توجهوا بكثرة الى الصناديق، فيعني ذلك دعما لكلينتون. وكذلك اصوات الشباب الذين يقترعون للمرة الاولى. وهؤلاء لم يعرف توجههم بعد ولا طاولتهم الاستطلاعات. وتبقى بالطبع اصوات الناخبين المترددين ونسبتهم نحو ٢٠ في المئة او اكثر وهؤلاء قد لا يتخذون قرارا الا حتى صاروا في غرف الاقتراع.

الناخبون والمشاركة

والعامل الاخير نسبة المشاركة. ذلك ان معظم الاحصاءات يشير الى وجود مئة مليون ناخب مسجل ويلفت الى ان هذه الدورة شهدت اقبالا على التسجيل لا سابق له. لكن احدا لا يعرف بعد كم من هؤلاء سيقترع فعلا. فنسبة المقترعين لا تفوق عادة ٥٠ او ٥١ في المئة. الا ان الاستطلاعات ايضا تتوقع مشاركة اوسع قد تصل في احسن الحالات الى ٦٠ في المئة. وهذا بالنسبة الى الاميركيين يعني اهتماما كبيرا بالسياسة.

اجواء خارجية

● في القدس تلا يهود منتصف ليل امس صلوات على حائط المبكى في المدينة القديمة من اجل انتخاب رئيس للولايات المتحدة يكون "خيرا لشعب اسرائيل".

وكان عشرات المصلين الذين تجمعوا ظهرا عند الحائط رفضوا تحديد اسم مرشحهم المفضل. ويدعو المستوطنون من اعماق قلوبهم الى انتخاب كلينتون لانهم يعتبرون بوش "عدوا للشعب اليهودي يريد ارغام اسرائيل على اعادة الاراضي المحتلة".

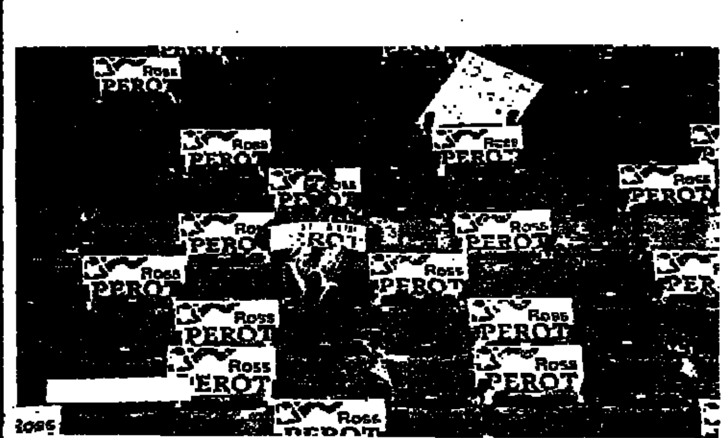
● في طهران دعا نائب وزير الخارجية الايراني السيد محمود واعظي كلينتون الى "التخلي عن سياسة الولايات المتحدة المعادية لايران" في حال فوزه. وصرح في مقابلة مع صحيفة "رسالات" ان "الجمهوريين قاموا بكل ما يمكن عمله ضد ايران ولم يعد ثمة مجال للديموقراطيين للقيام بمزيد".

● في بغداد توقع رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدي صالح ان يرقص العراقيون في الشوارع اذا خسر بوش. وقال ان العراقيين يعتقدون "وهم على حق" ان بوش وليس الامم المتحدة وراء الخراب والدمار اللذين حلا بالبلاد. ورجح ان تماثل الاحتفالات مهرجانات ١٩٨٨ بعد ما سمي الانتصار على ايران في الحرب التي استمرت ثماني سنوات.

● في عمان كتبت صحيفة "الرأي" الاردنية انه "لن يبكي عربي واحد على ذهاب الرئيس بوش اذا ما قرر الشعب الاميركي اطاحة حلمه بالبقاء في البيت الابيض". واضافت: "هذا الرئيس الاميركي انزل باحتنا ما لم ينزله كل رؤساء الولايات المتحدة الذين سبقوه هزائم وتدميرا". ("النهار"، ي ب، أ ب، رويتر)



روس بيرو يراقص زوجته مارغو في مهرجانه الاخير في دالاس تكساس. (رويتر تيليفوتو)



مقاعد فارغة الا من كابل لبيرو في دالاس في آخر مهرجانات بيرو. (ا ف ب تيليفوتو)

وزير الدفاع الالماني في تركيا

انقرة – رويتر – بدأ وزير الدفاع الالماني السيد فولكر روهه امس محادثات في تركيا ترمي الى تدعيم العلاقات بين البلدين التي توترت في وقت سابق من السنة الجارية بسبب خلافات على استخدام اسلحة المانية ضد الاكراد الاتراك الانفصاليين.

وقال روهه لنظيره التركي السيد نوزت اياز لدى وصوله: "علينا ان نعثر على سبل لتجنب الاحتكاكات".

ومن المقرر ان يجري روهه محادثات ايضا مع الرئيس تورغوت اوزال ورئيس الوزراء السيد سليمان ديميريل ووزير الخارجية السيد حكمت تشيتين.

وكان السيد غيرهارد شتولتنبرغ سلف روهه استقال في نيسان وسط خلاف على شحنات اسلحة الى تركيا. وقد عطلت المانيا شحنات منها اوائل السنة بعدما اتهمت بون قوى الامن التركية بانتهاك تعهد لعدم استخدام عربات مدرعة المانية الصنع ضد الانفصاليين الاكراد في جنوب شرق البلاد. ونفت تركيا هذا الاتهام. وعاودت بون شحنات السلاح لاحقا.

الحكومة الجديدة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الانطلاقة تبدأ من تحسس قواعد اعادة الاعمار، وهذه تستوجب في المقام الاول الكشف على كل ما هو متوافر من البنية التحتية وربما ترميم بعض التجهيزات وصيانتها، وعلى سبيل المثال خبراء البنك الدولي يقدرون ان هنالك ٥٠ الف خط هاتفي قابلة للتشغيل، تحتاج الى نفض الغبار واصلاح بعض الاسلاك، لكن فرق الصيانة التي شكلها الوزير السابق كانت تفتقر الى المعدات والخبرة في آن.

واعادة الاعمار تفترض الاسراع في تخطي اعناق الاختناق. ومن اعناق الاختناق البالغة الضرر الوزراء الملتزمون مصالح اشخاص نافذين.

واعادة الاعمار تحتاج على صعيد التنظيم الاقتصادي الى كبح الاحتكار. ومعلوم ان ثمة احتكارات تنظمت وهي تطاول الحياة اليومية للبنانيين، وهذه الاحتكارات من المصدر حتى التسويق كانت لها رعاية ومشاركة لدى الكثير من الوزراء واستمرارها سينتقص من نجاح الحكومة، وثمة مؤشرات لاستمرارها في اسماء اكثر من وزير مرشح لحقيبة معينة دونما تبرير سوى التزامه اهداف الاحتكار واقتناص اللبنانيين.

واعادة الاعمار لا تكون بكميات الحجر والباطون التي تستعمل بل في المقام الاول في تحكيم العقل والمنطق في الخيارات وفي منع الاهدار.

وكي تمهد اعادة الاعمار للنمو والبناء المستمر، لا بد ان يصبح جهاز الدولة اولا نقيا من المفسدين الكبار ومن ثم مطعما بالكفايات والشباب المقتدر، وان تستقطب اعدادا متزايدة من الشباب الذين حصلوا العلم في لبنان والخارج وطوروا علاقات بالغة الاهمية سواء في مجالات اسواق المال العالمية او في مجالات المقاولات والبناء او في مجالات التقنيات الطبية المتقدمة.

اعادة الاعمار هي في البدء اعادة تنشيط للمعطيات الخامدة واعادة تحريك للموارد والكفايات المهملة، ومن اهم شروط تحقق الامرين استعادة المصارف دورها، اي استيعاب المدخرات وتوجيهها الى التوظيف في النشاطات المجدية والآمنة. ومعلوم ان المصارف تستطيع زيادة مواردها مع تنامي الثقة، لكن دورها في تنشيط الاقتصاد يرتهن بامرين: سياسات مصرف لبنان وتوجهاته من جهة وهذه تحدد اطار العمل، وسياسات المصارف المعنية في حد ذاتها من جهة اخرى.

واعادة الاعمار تشكو حاليا من ضغوط غير معقولة في المجالين. فمصرف لبنان يضيق على الاقراض لانه يمهد لاستقراض الدولة في المقام الاول، ومصرف لبنان عانى ولا يزال جمودا في القرار والتنفيذ ينعكس سلبا على الاقتصاد كلا، والتطورات الاخير منحته فترة تنفس يجب ان يحقق خلالها وضع خطة لتشجيع الاقراض المنتج.

اما المصارف فامرها مختلف، لان هنالك ١٠ مصارف تحتوي ٨٠ في المئة من الودائع وغالبية هذه المصارف لا تقدم على تسليف نسبة ملحوظة في لبنان ان بسبب قيود مصرف لبنان او ارشادات المصارف الام، ويجب تعديل الامرين عن سبيل تعزيز الثقة. ومن المحزن ايضا ان المصارف القليلة العدد المتمثلة في العشرة الكبار التي يملكها في اغلبها اللبنانيون هي ايضا لا توفر القروض الا بشروط تعجيزية.

التحديات في وجه اعادة الاعمار كبيرة، وهذه المرحلة اهم بكثير من التحسن النقدي، ولا يجوز ان تفشل الحكومة لان غياب رئيسها ان حدث نتيجة المصاعب او الاسفاف سيكون في وقعه مماثلا لما اصاب لبنان عندما غيب اميل البستاني.

مروان اسكندر

الحكومة الاسرائيلية تجاوزت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

درعي: "انني متأكد الآن انه لن يقع مزيد من الازمات باذن الله". وبدل ان يقترع نواب "شاس" الستة لمصلحة الحكومة، قرروا التغيب عن جلسة الكنيست.

وبعدما حلت مشكلة الائتلاف، بدا واضحا عبر عملية حسابية بسيطة ان مصير اقتراحات حجب الثقة الفشل، ذلك ان احزاب المعارضة الخمسة لا تتمتع بسوى ٥٣ مقعدا من ١٢٠ في البرلمان.

لكن هذا لم يحل دون ان يغتنم تكتل "ليكود" اليميني الذي يقود المعارضة، الفرصة ليوجه انتقادات حادة الى رابين الذي قاد حزب العمل لاخراجه من السلطة في حزيران للمرة الاولى منذ ١٥ سنة.

وقال زعيم جناح الصقور في التكتل ارييل شارون: "ان فشلك، سيد رابين، في محاربة الارهاب لن يحقق السلام، بل سيجعل هذا السلام الذي نرغب فيه جميعا ابعد منالا (...) ولما كان سجل هذه الحكومة خاليا من اي انجازات في مقابل اخفاقات كثيرة، فلا يحق لها البقاء ولو يوما آخر بعد".

وكان اثنان من الاقتراحات الاربعة بحجب الثقة متعلقين بألوني التي صدمت الاحزاب الدينية الثلاثة باقتراحها اغفال اسم الله من نص صلاة تذكارية تتلى في الجنازات الرسمية لجنود قتلوا ولاستخفافها بالمبدأ اليهودي الذي يقول ان الكون خلق في ستة ايام.

ومع ان الازمة سويت بين "ميريتس" اليسارية و"شاس" المتدين، الا انها اظهرت الانقسام العميق في المجتمع الاسرائيلي بين اليهود الداعين الى التزام اكبر للشريعة اليهودية واليهود العلمانيين الذين يسعون الى عكس ذلك.

اما الاقتراحان الآخران لحجب الثقة فجاءا من "ليكود" وحركة "تسوميت" اللذين خطأا رابين لعدم رده بقوة اكبر على العمليات التي ينفذها مقاتلو "حزب الله" والمقاومة الوطنية في جنوب لبنان واستمرار موجة العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومعلوم ان رابين يحظى رسميا بتأييد ٦٢ نائبا في الكنيست بدعم من "ميريتس" و"شاس". وحتى في غياب "شاس" يحتفظ رابين بغالبية بفضل اتفاقات توصل اليها مع الحزبين العربيين الاسرائيليين اللذين يسيطران على خمسة مقاعد تعهدا فيها دعم حكومته. غير ان رئيس الوزراء لا يميل عادة الى الاعتماد على الحزبين العربيين لتحصين ائتلافه، ذلك لانه يرى، كما يقول مساعدوه، ان معاهدة للسلام تتمتع بدعم غالبية الاسرائيليين اليهود هي الوحيدة التي يمكن ان تصمد في وجه معارضة اليمين. (ي ب)

في محاولة لتبديد قلق فلسطيني

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما".

ولهذا الغرض اشار الاردن الى القرار ٢٤٢ على رغم انه غير معني بهذا القرار الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ذلك ان اسرائيل احتلت في العام التالي الاراضي الاردنية التي تطالب بها عمان والتي قدر المسؤول مساحتها بـ٢٥٠ كيلومترا مربعا.

والاشارة في الوثيقة الى "الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي" استخدمت لتمييز هذه الاراضي الواقعة غرب نهر الاردن عن الاراضي الاسرائيلية، علما ان الطرف الاسرائيلي يرفض استعمال عبارة "الاراضي المحتلة".

واضاف المصدر نفسه ان هذه الاشارة ميزت بوضوح الاراضي الاسرائيلية عن الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ وهي تشكل بذلك مكسبا للطرف الفلسطيني. كذلك فانها لا تمثل حكما مسبقا على وضع القدس الشرقية التي لا تزال في نظر الاردن ارضا تحتلها اسرائيل كالضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء في الاتفاق على الحدود والقضايا الاقليمية ان الجانبين يتجهان نحو "تسوية الشؤون الاقليمية والاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل في ما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب البريطاني من دون اقرار بوضع الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي. وسيحترم الطرفان الحدود الدولية المشار اليها ويتقيدان بها".

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) الذي يزور الاردن للاستفسار عن الاتفاق طالب بتوضيحات لهذا البند ملاحظا انه يستثني القدس الشرقية غير الخاضعة للادارة العسكرية الاسرائيلية كونها ضمت الى اسرائيل عام ١٩٨٠. ولفت الوفد الى ان الفقرة المتعلقة باللاجئين لا تضمن لهم حق العودة او التعويض اذ لا تشير الى قرارات الامم المتحدة في شأن هذا الموضوع.

وتعليقا على ذلك اكد المصدر الاردني المسؤول ان مشكلة اللاجئين التي عالجتها الوثيقة في الاطار الثنائي باعتبارها تتعلق بمليون لاجئ فلسطيني في المملكة تضمن حق العودة لهؤلاء استنادا الى "القانون الدولي" كما اكد القانونيون الذين استشيروا في هذا البند قبل الموافقة عليه في واشنطن.

وقد التزمت القيادة الفلسطينية حتى الآن الصمت رسميا حيال الاتفاق. وقال الزعيم الفلسطيني البارز في الاراضي المحتلة السيد فيصل الحسيني انه قبل الاجتماع الموسع للقيادة الخميس في تونس "لن يكون هناك رد مباشر على اعلان الاتفاق ومجمل القضايا التي تتعلق بجولة المحادثات الاخيرة".

في المقابل، اعتبر عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد علي ابو هلال ان اعلان الاتفاق بشكل "ثغرة يتوجب الاسراع في ردمها فهي قد تؤثر على المسارات الاخرى". وقال ان الاعلان من شأنه "اضعاف الجانب الفلسطيني شأن اي اتفاق منفرد آخر يجب تناوله ضمن اجتماع تنسيقي عربي - عربي". لكنه استطرد ان "الاردن ينفي ذلك حتى الآن".

ونددت المنظمات الفلسطينية العشر الرافضة لعملية السلام والتي تتخذ دمشق مقرا لها بالاتفاق. وجاء في بيان لها ان هذه الوثيقة "التي تم التوصل اليها بغطاء في سياسي من قيادة منظمة التحرير هي تمهيد لاتفاق ثنائي بين اسرائيل والاردن على غرار اتفاقي كمب ديفيد بين مصر واسرائيل".

واستبعدت صحيفة "الشعب" المقربة من المنظمة والصادرة في القدس الشرقية امكان التوصل الى مثل هذا الاتفاق وقالت: "علمتنا التجربة الاسرائيلية السابقة على المسار السوري في الجولة السادسة توخي الحذر في التعامل مع هذه الانباء والتروي قبل اصدار الاحكام المسبقة".

واستوضح امس رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر كبير المفاوضين الاردنيين الدكتور عبد السلام المجالي بعض الفقرات الواردة في الاتفاق التي تتحدث عن مسألتي اللاجئين والاراضي المحتلة.

وفي هذا السياق افاد مصدر رسمي اردني ان بعض التعديلات قد يدخل على الاتفاق.

● في القدس نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين ان المرشح الديموقراطي للرئاسة الاميركية السيد بيل كلينتون يفكر في ارسال موفد خاص الى المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية اذا ما انتخب رئيسا وقال: "من الممكن ان يقترح كلينتون رفع مستوى المفاوضات وجمع ارفع المسؤولين العرب والاسرائيليين في مكان منعزل لاجراء مفاوضات مكثفة على غرار تلك التي ادت الى اتفاقي كمب ديفيد" بين مصر واسرائيل.

وكان بيلين زار الولايات المتحدة والتقى مقربين من كلينتون.

(وص ف، رويتر)

سويسرا: ٦ قتلى في انفجار منشأة عسكرية

برن – و ص ف – اعلنت وزارة الدفاع الفيديرالية في سويسرا ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا في انفجار وقع امس في كهف يستخدمه الجيش السويسري لتخزين الذخائر ويقع في ستيفليتهر عند سفح جبل سوستن قرب برن.

واوضحت ان ظروف الحادث الذي وقع على ارتفاع نحو الفي متر لا تزال غير معروفة بدقة. وصرح الناطق باسم الوزارة ان اعمال الانقاذ تواجه صعوبة بسبب الظروف المناخية حيث تنتشر الثلوج.

رياض نجيب الريس يكتب من اوزبكستان عن عالم الاسلام المنسي (٢)

الاستقلال السياسي بين الارث السوفياتي والهوية الاسلامية والاقتصاد الذي يملك القطن والذهب والنفط ولا يملك الحل

سمرقند - من رياض نجيب الريس:

وكان صباح يوم آخر، حملت فيه سؤالا بسيطا ظل يشغل بالي طوال فترة وجودي في اوزبكستان: ما الفارق بين بدايات العام ١٩٩١، يوم كان الاتحاد السوفياتي على شفا الانهيار، من غير ان تواجه جمهورياته خيار الانفصال او البقاء، والاول من كانون الثاني ١٩٩٢، يوم اعلن رسميا حل الاتحاد السوفياتي، فواجهت هذه الجمهوريات خيار الانفصال علوة، تحت راية الاستقلال، وبحدود رسمها ستالين قبل نحو سبعين سنة؟ هل كانت جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية ترغب في ان تستقل فعلا عن الاتحاد السوفياتي؟

حملت سؤالي البسيط هذا وانا اتنقل من طشقند العاصمة الى سمرقند الى بخارى، في حلقات مجموعة من المثقفين، من كتاب ومسرحيين وشعراء ومترجمين، اكثرهم حزبيون سابقون وحاليون معا. سابقون في حزب كان اسمه الحزب الشيوعي، وحاليون في حزب اسمه الحزب الديموقراطي، هو الحزب القديم نفسه مع تغيير فقط في الاسم واللافتة التي استبدلت على المبنى نفسه الذي ما زال يديره الاشخاص انفسهم بالادوات ذاتها والقوانين ذاتها مع تعديلات طفيفة في الشكل فقط، وليس في المضمون.

يكاد الجواب يكون واحدا. فلاسباب عدة، يصعب حصرها، ووسط فوضى فكرية وسياسية عارمة، اهمها قبض الزعماء الشيوعيين المحليين على زمام الحكم في كل من الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، واعتمادهم الكبير اقتصاديا على دعم الاتحاد السوفياتي، لم تظهر هذه الجمهوريات أية حماسة لفكرة الاستقلال عن موسكو، حتى ان رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نزاربايف، كان الحليف الاول لميخائيل غورباتشيوف الذي يعتمد عليه، في محاولة الاخير وقف انهيار الاتحاد السوفياتي ومنع تفككه. لكن مع سقوط الاتحاد السوفياتي نهائيا، وجدت جمهوريات آسيا الوسطى، ربما للمرة الاولى في التاريخ، ان الاستقلال يعطى ولا يؤخذ. يعطى للذين لا يطالبون به ولا يريدونه ولا يعرفون التصرف فيه. وبحل الاتحاد السوفياتي رسميا مطلع ١٩٩٢، سطع فجر كاذب في هذه الجمهوريات الآسيوية الخمس معلنا بدء مرحلة ما بعد الاستعمار، ومتيحا فرصا لا سابق لها، حبلى دائما بالمفاجآت.

كان الجواب الفوري ان هذه الجمهوريات لا تستطيع ان تذهب بعيدا، ووحدها، في المنظور القريب، لانها ما زالت مرتبطة عضويا بالاقتصاد السوفياتي ومتداخلة في بنيته الى حد كبير. فالتبادل التجاري وحده مع مجموعة بلدان الاتحاد السوفياتي السابق ما زال اكبر حجما من التبادل التجاري مع اية دولة خارجية اخرى. والمصرف المركزي في موسكو، ما زال هو الذي يتحكم بالسياسة النقدية لهذه البلدان حتى اليوم. فهو الذي يمنح القروض ويفتح الاعتمادات المصرفية بالعملة الصعبة ويؤمن التسهيلات المالية. وهو، بالتالي، القيم الحقيقي على الوضع الاقتصادي لكل جمهورية ولا يصرف روبل واحد من غير اذنه. اضافة الى ان هذه الجمهوريات ما زالت تبحث عن صيغة سياسية بديلة للحكم، من الصيغة الشيوعية والحزب الواحد اللذين ورثتهما عن الثورة البلشفية والاستعمار السوفياتي. والصيغة السياسية التي يجدي البحث عنها، لا بد من ان تكون مرتبطة بالنظام الاقتصادي الذي سيعمل به، بحيث يكون منسجما مع اقتصاد السوق الحرة حسب مواصفات النظام العالمي الجديد، هذه المواصفات التي لا بد من التزامها اذا ارادت هذه الجمهوريات ان تنفتح على العالم وتستقطب الاستثمارات العالمية الجديدة.

• • •

لذلك ليس هناك من يفترض ان هذه الجمهوريات - وهي الاكثر تخلفا اقتصاديا بين كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق - قادرة على التخلي عن النظام الاقتصادي الذي ورثته عن موسكو (او تريد حتى الاسراع في هذا التخلي). لذلك، انضمت كل جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية مرغمة الى "كومنولث الدول المستقلة" الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي القديم، على رغم تحفظ معظمها عن الطريقة السرية والسريعة التي تم فيها قيام هذا الترتيب، واستهجانها لمدلولاته البعيدة، على انه، في مفهومه الحقيقي، ما هو في النهاية سوى تجمع للشعوب السلافية.

إرث الاستعمارين

وعلى اهمية استمرار هذه العلاقة، فان هذه الجمهوريات هي اليوم على مفترق طرق اساسي. اوله انها لا بد ان تتخلص تدريجا من ارث الاستعمارين الروسي والسوفياتي. وسيكون اول ملامح هذا التخلص اعادة الهوية الاسلامية الى البلاد والتمسك بالتراث الديني الاسلامي الذي لم تتركه الجمهوريات اصلا، وكان على مدار اكثر من قرن - بدءا بالاستعمار الروسي ونهاية بالاستعمار السوفياتي - مصدر توتر بين شعوبها وحكامها في موسكو. ثانيه، ان هذا الاتجاه لن يقفز بها الى تبني الاصولية الاسلامية على الطريقة الايرانية نظاما للحكم. فالافكار في هذا الموضوع ما زالت فجة تنتظر وقت النضج، خصوصا ان استدارة هذه البلدان نحو العالم الاسلامي المجاور لها لم تكتمل بعد.

ولتطويق هذا الاغراء، دعيت الجمهوريات المستقلة حديثا، في كانون الثاني ١٩٩٢، الى الانضمام الى مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، كما عرض عليها حلف شمال الاطلسي (الناتو) الانضمام الى عضوية مجلس التعاون التابع له. وهو مجلس كان قد اسس حديثا صلة وصل بين دول حلف الاطلسي والدول الشيوعية السابقة، لكن الخطوة الاولى التي اتخذت لدعم استقلالها وتطويره نحو الاقتصاد الحر، كانت قبولها في عضوية صندوق النقد الدولي. كل هذا جعل جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة، وهي في وضع اقتصادي صعب، متفكك وضاغط تتجه الاتجاه الغربي، وبالتالي لا خيار لها الا "النموذج التركي". فلا اوهام لدى المثقفين والسياسيين في هذه الجمهوريات، في ان الغرب وحده هو القادر على تقديم التمويل اللازم والتكنولوجيا المطلوبة لعملية بناء اقتصادي وتطوير اجتماعي لبناء دولة ما بعد الشيوعية. وهي في الوقت نفسه تبقي ارتباطها الاقتصادي مع روسيا ودول الكومنولث، لان روسيا نفسها ستبقى على الاقل اقتصاديا ضمن دائرة النفوذ الغربي، ولا تناقض بالتالي بين الاتجاهين.

لكن من قبيل التبسيط البالغ، تفسير تطور جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة، على اساس صراع بين الاسلام الاصولي والاسلام العلماني. فتطور ما بعد الشيوعية الحاصل في هذه البلدان الحديثة الاستقلال، هو نتيجة اوضاع سياسية واقتصادية محلية محددة، متوارثة عن ايام الاتحاد السوفياتي. من هنا يجب النظر الى المعطيات الخارجية على انها العامل المساعد وليست العامل المباشر، فعودة الروح الى الاسلام في هذه الجمهوريات، ليست الا من قبيل اعادة التوازن الطبيعي، في بلدان قمع الدين فيها وحورب الاسلام قرونا. وهي بالتالي رد فعل وطني طبيعي وليست تحريضا من الخارج.

لذلك فالاتجاه السائد على صعيد التطور السياسي المحلي، هو ان تنتقل السلطة في هذه الجمهوريات الى نخبة جديدة غير مدموغة - او مدموغة قليلا - بالحكم الشيوعي السابق وغير متورطة في التعاون مع النظام السوفياتي في موسكو، وخصوصا بين الفترة البريجنيفية والفترة الغورباتشيوفية. ولا شك في انه سيكون للصحوة الاسلامية دور في هذا الاتجاه، لكنه لن يكون الدور الوحيد، فالدور للنخبة العلمانية المتأثرة بالاتجاهات الغربية سيكون كبيرا، وبالتالي فان المرحلة الانتقالية من الشيوعية الى البعث الاسلامي، ستبقى مرحلة صراع سياسي صحي وسيلته الاساليب الديموقراطية، التي بسببها لن تكون الغلبة فيه في النهاية لاي اتجاه معاد للغرب.

الخوف من الاستقلال

مع بداية ظهور جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الى المسرح السياسي، لم تكن هناك ضغوط تذكر من الاتحاد السوفياتي تدفع هذه الجمهوريات الى الاستقلال، على رغم ان اربع جمهوريات - اوزبكستان، قرقيزستان، طاجيكستان وتركمانستان - كانت قد اعلنت استقلالها قبل حل الاتحاد السوفياتي. فقد ظهرت على المسرح العالمي اواخر ١٩٩١. فخلال المناقشات بين ١٩٩١ و١٩٩٢ في شأن التركيبة المستقبلية للاتحاد السوفياتي، حاول زعماء آسيا الوسطى دفع الموضوع في اتجاه قيام كونفيديرالية تسمح لكل من اعضائها باكبر قدر من السيطرة على اقتصاده ومصادره الطبيعية وتطوره الثقافي ونموه الاجتماعي، بينما تبقى السلطة المركزية هي المسؤولة عن التنسيق بين الاعضاء. ولان اقتصاد هذه الجمهوريات كان متداخلا الى اقصى الحدود مع سائر بلدان الاتحاد السوفياتي ويعتمد على دعم موسكو ومساعدتها الدائمة، فقد كان زعماء آسيا الوسطى مقتنعين بأن جمهورياتهم لا يمكن ان تقوم وحدها.

اما الرجل الذي لعب دورا اساسيا في هذه المناقشات، فقد كان نور سلطان نزاربايف رئيس جمهورية كازاخستان، الذي كان يدعو الى سيادة كبيرة لكل من هذه الجمهوريات، مع ابقاء سلطة مركزية قوية داخل الكونفيديرالية المقترحة، تستطيع التنسيق وتملك قوة لفرض الاتفاقات. وكان شعاره "مركز قوي، جمهوريات قوية". لكن كل هذا تغير بعد الاول من آب ١٩٩١، اذ فشل الانقلاب الذي قام به المعارضون لسياسة غورباتشيوف. فقد شعر زعماء هذه الجمهوريات، ما عدا نزاربايف، ان الاستقلال الرسمي التام لجمهورياتهم هو الافضل، لانه يعطيهم حرية التحرك في وجه قيام كيان الاتحاد الروسي الكبير. حتى بعض المحافظين التقليديين منهم، اقر علنا أن الاستقلال التام يعطيه فرصة وامكانا للحد من الموجة الليبرالية والافكار الديموقراطية الآتية من روسيا.

وعندما اجتمع رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء في كانون الاول ١٩٩١، لاقامة الاتحاد الروسي، كان السؤال الذي واجه رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى، هو: هل تنضم الى اتحاد هذه الدول السلافية؟ ام نقيم اتحادا منفصلا لدول آسيا الوسطى؟

وكانت الخطوة الاولى نحو اقامة اتحاد لدول آسيا الوسطى، قد اتخذت في اجتماع لرؤساء الجمهوريات الخمسة في حزيران ١٩٩٠، وفي آب ١٩٩١، من دون اية نتيجة تذكر، ولكن عند اجتماع رؤساء هذه الجمهوريات الخمسة في عشق اباد، عاصمة تركمانستان، في



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتناول قطعة من الخبز الاوزبكي، في استقبال اعد له في مطار طشقند لدى وصوله اليه ليترأس قمة مجموعة الدول المستقلة في ايار الماضي. (رويتر تيليفوتو)

كانون الاول ١٩٩١، لتقرير انضمامهم الى الاتحاد السلافي، قرروا الاستقلال والعودة الى احياء مجلس استشاري كانوا قد قرروا اقامته في آب ١٩٩١ لتنسيق السياسة الاقتصادية بينهم، من غير ان يكون لهذا المجلس اي دور يذكر حتى الآن.

هنا رأت اوزبكستان نفسها انها الزعيمة الطبيعية لاي تكتل لدول آسيا الوسطى، فهي تملك اكبر عدد من السكان، وتعتبر نفسها الوريث الطبيعي لدولة تركستان التي كانت قائمة قبل الثورة البلشفية. ولم يخف الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف طموحاته في مؤتمر صحافي عقده في شباط ١٩٩٢، بقوله انه اذا جمعت دول آسيا الوسطى امكاناتها الغنية يمكن أن تصبح قوة اقليمية يحسب لها حساب. غير ان هذا الكلام لم يلق قبولا تاما من سائر الجمهوريات الآسيوية، مما جعلها تتردد حتى الآن في تنسيق سياساتها الخارجية. ولم تجد أية محاولة منذ الاستقلال في هذا الاتجاه.

لكن محاولات التعاون الاقليمي استمرت بين الجمهوريات الآسيوية الخمس، وكان اهمها في ٢٢ و٢٣ نيسان ١٩٩٢، في بشكيك عاصمة قرغيزستان، حيث وضعت اتفاقات في شأن الحدود غير المتفق عليها، ولتأسيس صندوق استثمار اقليمي. الا انه تأجل توقيع اي اتفاق يؤسس سياسة للتعاون الاقتصادي، مما دفع رئيس كازاخستان الى القول ان غياب التعاون الاقليمي قد بدأ يضعف الكومنولث. لكن هذا لم يمنع نزاربايف من ان يظهر اكثر تعطشا الى وأد الكومنولث عندما رفض في ايار ١٩٩٢ توقيع اتفاق للدفاع المشترك في قمة طشقند، التي حضرها اعضاء الكومنولث كافة، ووقعت اربع جمهوريات آسيوية من اصل خمس الاتفاق وكانت كازاخستان الوحيدة الخارجة فيه عن الاجماع. لكن هذا الاتفاق لم يجمع امر الكومنولث على سياسة دفاعية او غير دفاعية واحدة، وظلت الجمهوريات الاسلامية تخطو كل منها في طريقها الخاص.

"الطلاق الحضاري"

ومع فقدان بريق الاستقلال وازدياد صعوباته، تمت محاولة ثانية في بشكيك في الاسبوع الاول من تشرين الاول ١٩٩٢، بشكل قمة لوزراء خارجية "كومنولث الدول المستقلة"، سعى المشاركون فيها الى احياء عظام التعاون (وهي رميم) بين دول الاتحاد السوفياتي السابق. ففي هذه القمة اقترحت روسيا اتفاقا لتعاون اقتصادي اوثق. واقترحت كازاخستان اتحادا نقديا وسياسة مالية مشتركة. وطالبت اوزبكستان بضمان روسيا حدودها الخارجية. وكرر الرئيس الكازاخي نزاربايف دعوته الى مزيد من التكامل الاقتصادي والسياسي بين هذه الجمهوريات، معتبرا الكومنولث وسيلة لـ"الطلاق الحضاري" من الاتحاد السوفياتي السابق، لا منبرا للانتقام التاريخي والروابط غير المتكافئة بين دوله.

وقد ساد اعتقاد بين هذه الجمهوريات، ان الاتحاد السوفياتي القديم قد دفن على عجل وفي لحظة غضب للانقلابيين الشيوعيين في صيف ١٩٩١. لذلك لقي اقتراح الشيوعي القديم نزاربايف، اقامة مجلس اقتصادي مشترك بين روسيا والجمهوريات الاخرى والاحتفاظ بالروبل عملة واحدة للجميع، هوى في النفوس، بعدما وهن اغراء الاستقلال كما تصورته هذه الجمهوريات، اضافة الى مجلس برلماني للتعاون. ويؤكد نزاربايف انه لا يحاول بعث الاتحاد السوفياتي بمقترحاته، بقدر ما يحاول اللحاق بمحاولات اوروبا الغربية وسوقها المشتركة في عصر لا يحتمل التشرذم.

اما روسيا فترى في هذه المقترحات محور التفاف حولها من جديد. كما ترى في محاولة التقارب معها، مناسبة تساعدها على الحد من العصبيات القومية داخلها. كما ترى جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية فيها، فرصة لتعزز سدودها الداخلية في وجه تنامي الزحف الاصولي الاسلامي.

وكان رئيس جمهورية تركمانستان صبار مراد نيازوف قد نظم عقد قمة في ٩ و١٠ ايار ١٩٩٢، حضرها رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى كلها ما عدا طاجيكستان، مع سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس جمهورية ايران ونواز شريف رئيس وزراء باكستان للبحث في تنسيق المشاريع الاقتصادية للمساعدة في حل مشاكل المنطقة الاقليمية المشتركة. ولم تسفر هذه القمة التي هي الاولى من نوعها، سوى عن اتفاق لبناء خط لانابيب الغاز من تركمانستان الى غرب اوروبا، يمر بالاراضي الايرانية والتركية، وتشكيل لجان تنسيق للتخطيط لبناء طرق برية وخطوط للسكك الحديد، بما في ذلك سكة حديد تربط بين الصين وتركيا. الا ان الاهم من ذلك ان هذه القمة بمجرد عقدها وحضور دول الجوار الثلاث قد اسفرت عن التأكيد ان هذه الدول هي صاحبة المصالح الشرعية في آسيا الوسطى، وصاحبة القرار ايضا. وليس بينها دولة عربية واحدة. فالغياب العربي كامل.

الحرس القديم - الجديد

الا ان اوزبكستان، ما زالت الى اليوم في قبضة الحزب الشيوعي السابق، باجهزته وقياداته وعناصره. كل ما حصل ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف، وجد فرصته السانحة يوم المحاولة الانقلابية في موسكو في الاول من آب ١٩٩١، واعلن انفصال الحزب الشيوعي الاوزبكي عن الحزب الشيوعي السوفياتي. وكانت الخطوة الاولى نحو الاستقلال الذي اعلن في ما بعد. والرئيس كريموف لا يتردد في ان يعلن في كل مناسبة رسمية تتاح له، ان الحزب الشيوعي هو المؤسسة السياسية الوحيدة التي تملك الخبرة لادارة البلاد وضمان الاستقرار. لذلك كل ما فعله هو انه في تشرين الاول ١٩٩١ اعلن تغيير اسم الحزب الى "حزب الشعب الديموقراطي لاوزبكستان"، واعلن انضمامه الى الحزب "الجديد"، ومعه انضم الكادر القديم، وانزلت اللافتة "الشيوعية" عن مبنى الحزب ومكاتبه وارتفعت لافتة "الديموقراطية". واكتسب كريموف سمعة الرجل المحافظ من الحرس القديم الرافض للتغيير السياسي داخل اوزبكستان والمماطل في تطوير مؤسساتها نحو الديموقراطية. واكثر ما يروج لهذه السمعة، صحافة موسكو الموالية لبوريس يلتسين. وقد اكسبته هذه السمعة عطف المثقفين الاوزبك من ذوي الاتجاه الديموقراطي والذين لا يلتقون معه عادة في اغلب الطروحات السياسية. والسبب ان كلا من كريموف والانتلجنسيا الاوزبكية مستاء كثيرا من عقدة العظمة التي يمارسها عليهما اليوم الكثير من "الليبراليين الروس" الجدد والتي كان قد مارسها بالامس الماركسيون القدامى، في دعوتهم الملحة الى ممارسة "الفضيلة الديموقراطية". ولا يكتم هؤلاء المثقفون غيظهم من تعالي الروس عليهم في موضوع التطوير السياسي تحديدا، ولم يخف الرئيس كريموف امتعاضه علنا في اكثر من خطاب من موقف المبشرين السياسيين من الليبراليين الروس.

لذلك يحض كريموف اليوم على فكرة تشكيل جيش وطني خاص باوزبكستان، ليتخلص في اسرع وقت من وجود القوات الروسية (السوفياتية) في بلاده، اذ يعتقد انه سيكون استمرار بقائها على الاراضي الاوزبكية عاملا معوقا للاصلاحات السياسية على طريقته. كما ان المعارضين لحكمه - من اسلاميين وديموقراطيين - سيستغلون وجودها اما للتحريض عليه واما لاستقطابها ضده.

"حادثة القطن"

صحيح ان كريموف لم يظهر حتى الان حماسة واضحة لتغيير سياسي في العمق، لكن الغضب الذي تشعر به اوزبكستان من موسكو، يمكن اعادة اصوله الى "حادثة القطن" عام ١٩٨٤، والسنوات التي تلتها، اذ ارسل مكتب المدعي العام السوفياتي في موسكو مجموعة من المحققين الى اوزبكستان معتقلا عددا كبيرا من الموظفين والاداريين في حينه بتهمة الفساد في زراعة القطن وصناعته. وقد اغضب هذا العمل مجمل الاوزبك، بمختلف اتجاهاتهم وولاءاتهم السياسية، لاختيار موسكو في عهد بريجنيف، وهو العهد الذي كان مشهورا بفساده، اوزبكستان دون سائر الجمهوريات السوفياتية، لاجراء تحقيق في الفساد، في محاولة لتغطية صفقات فاسدة في اماكن اخرى ابطالها من العهد البريجنيفي، والتي كشفت كلها في ما بعد. وحولت "حادثة القطن" مجمل مسيرة العلاقة بين طشقند وموسكو. وبدأ الاوزبك يعيدون النظر في علاقاتهم مع السلطة في الاتحاد السوفياتي منذ قيامه قبل سبعين سنة الى اليوم. وللمرة الاولى في المقاييس الشيوعية، سمحت السلطات الاوزبكية لصحافتها بتوجيه النقد الى موسكو لفرضها "ثقافة المنتوج الواحد" - القطن - الذي خرب البيئة في البلاد وجعل اقتصادها يعتمد اعتمادا كليا على القطن الذي تزرعه اوزبكستان وتبيعه للاتحاد السوفياتي. وتفاعلت "حادثة القطن" سنوات طويلة مسممة العلاقة بين الاطراف والعاصمة. لذلك التقى الشيوعيون والديموقراطيون من دون ادنى خلاف بينهما، في الترحيب بالانفصال عن موسكو، يوم جاءت فرصة اعلان الاستقلال.

وكان قد بلغ من ولع موسكو بزراعة القطن، كما قال لي احد الصحافيين في طشقند، "اننا صرنا نزرعه حتى حدود ابوابنا وعلى شرفات منازلنا". كل ذلك على حساب زراعة المنتوجات الزراعية الاخرى كالحبوب والفاكهة والخضر، الى درجة نقص فيها انتاج الالبان والزبدة، بقدر ما نقص عدد الابقار والماشية. وكان لم يعد هناك ما يؤكل في اوزبكستان سوى القطن. ووصل جنون القطن لدى السوفيات انهم حولوا خمسين في المئة من مياه بحر الاورال على حدود اوزبكستان الشمالية، وهو رابع اكبر بحيرة في العالم، اذ حولوا مياه نهري آمو - داريا وسير - داريا اللذين يصبان فيها، الى ري زراعة القطن، مما اسفر عن كارثتين:

الاولى: ان تدفق مياه الري قد وصل الى حدود آثار مدينتي سمرقند وبخارى المجاورة للاراضي الزراعية فيهما، بحيث هدد ويهدد حتى الان اسس هذه الابنية التاريخية بالتداعي السريع.

والثانية: انه بتحويل مجريي النهرين عن هذه البحيرة الكبيرة، لم يعد يصل اليها من مياه الا ما هو ملوث بالمواد الكيماوية، الى درجة ان ٣٠ الف كيلومتر مربع من ارض البحيرة كلها مزروعة بالكيماويات، ما يشكل كارثة صحية للمحيط المجاور لهذا البحر العظيم، وازمة بيئية لا احد يعرف حدا لها حتى الان.

ولما كان القطن هو الزراعة الاساسية في اوزبكستان، فقد اعلن في نهاية عام ١٩٩١، انها ستوقف بيعه لروسيا الا بالعملة الصعبة، وهي التي تعتمد في الدرجة الاولى على تصديره الى الاتحاد السوفياتي. ولما رفضت موسكو، واجهت اوزبكستان مشكلة لمن تبيعه. الى ان وقعت في آذار ١٩٩٢ معاهدة للصداقة مع روسيا. اهم ما في هذه المعاهدة انها سوت موضوع القطن الشائك تاريخيا مع موسكو. فقد رفعت اوزبكستان السعر الذي تتقاضاه ثمنا لقطنها من روسيا، الى مستوى السعر العالمي للقطن، مع غيره من المواد الزراعية، بعدما كانت تبيعه للاتحاد السوفياتي من قبل بسعر يكاد يكون تشجيعيا ولا علاقة له ببورصة القطن العالمية. لكن هذا الاتفاق هدد مصانع النسيج الضخمة في ايفانوفو في روسيا، التي تصنع القطن الاوزبكي بشكل رئيسي، بالتوقف. لذلك عمد البلدان الى اتفاق مقايضة، تعطي بموجبه روسيا النفط لأوزبكستان في مقابل القطن، انما بالسعر العالمي للمنتوجين.

"الوحدة" ام "الارادة"؟

وعلى رغم ان الشيوعيين ما زالوا يمسكون بزمام السلطة، الا ان اوزبكستان استطاعت ان تكون خلال فترة زمنية قصيرة، حركة معارضة كبيرة باسم "برليك" (اي الوحدة) او "جبهة الاوزبك الشعبية" التي تدعي ان عضويتها تصل الى الملايين. و"برليك" تدعو الى الاستقلال الوطني واسلوب الديموقراطية الغربية والعودة الى التراث الوطني الاوزبكي بقيمه وثقافته الاسلاميتين. الا انها لا تؤيد قيام دولة اسلامية او نظام اسلامي. اما الرئيس اسلام كريموف، ومعه الحرس الشيوعي القديم، فينظر بشيء من الريبة والشك الى "برليك" منذ تأسيسها. لذلك سمح لها ان تسجل وتعمل كحركة سياسية لا كحزب سياسي. والفرق انها كحركة ليست حزبا، لم تستطع ان تتقدم بترشيح شخص معارض لكريموف في انتخابات الرئاسة المباشرة التي تمت في كانون الاول ١٩٩١. لكنها تبقى اهم حركات المعارضة وتكتلاتها في اوزبكستان اليوم.

بيد ان كريموف سمح بتسجيل حزب معارض هو "ارك" (اي الارادة) الذي يرأسه الشاعر والسياسي المعروف والنائب في البرلمان محمد صالح، الذي نافس كريموف في انتخابات الرئاسة من دون نجاح. وتقول مصادر حيادية ان عدد اعضاء حزب "ارك" يصل الى خمسة الاف شخص، اكثرهم من المثقفين الديموقراطيين والكتاب وصغار موظفي الدولة. وبرنامجه السياسي شبيه جدا ببرنامج "برليك"، لكنه اكثر توجها نحو الغرب، واكثر اعضائه من سكان المدن ونفوذه محصور في الطبقة المتوسطة المتعلمة. وهذا ما يفسر ان محمد صالح لم ينل اكثر من ١٢ في المئة من الاصوات في انتخابات الرئاسة. بينما قواعد "برليك" اوسع انتشارا في اوساط الريف الاكثر شعبية وفي المدينة معا، لدعوتها للقومية الاوزبكية واصولها الاسلامية.

ومحمد صالح من دعاة الحرف اللاتيني، الذي يقول عنه انه عامل توحيد لكل الشعوب التركية في المنطقة، اضافة الى انه اصبح حرفا دوليا. الا ان هذا لم يمنعه من ان يعلم اولاده العربية ليقرأوا القرآن. لكنه ضد الاحزاب الدينية، وقد صوت في البرلمان الاوزبكي ضد قرار السماح للاحزاب الدينية بالعمل في السياسة.

هناك حزب آخر مرخص به في اوزبكستان هو "حزب النهضة الاسلامي"، الذي هو في الاساس فرع لحزب تأسس في الاتحاد الروسي عام ١٩٩٠، لحماية مصالح المسلمين في كل انحاء الاتحاد السوفياتي. وقد قبل هذا الحزب في حينه كجزء من محاولات التغيير الاوزبكي داخل الاتحاد الروسي، الا انه منع من تأسيس فرع له في اوزبكستان تحت ستار ان قانون حرية الاديان المعمول به، يمنع قيام احزاب على اساس الولاء الديني. لكن السبب الاساسي لمنعه هو في الحقيقة خوف الشيوعيين الاوزبك من قيام حزب اسلامي يشكل منافسة قوية لهم وتهديدا لسلطتهم.

ولعل من اهم التطورات التي سيكون لها تأثير كبير على حرية العمل السياسي وحركته، القانون الذي اصدره الرئيس كريموف اواخر نيسان ١٩٩٢ والمتعلق بالصحافة ووسائل الاعلام. والذي خصص بموجبه ١٠٠ مليون روبل من موازنة الدولة، تمنح كمساعدات وقروض للصحافة والاذاعات ومحطات التلفزيون وغيرها من وسائل الاعلام، مع اعفاء من الضرائب، وتسهيلات بالعملة الصعبة، وخفض في ايجار العقارات لتتمكن وسائل الاعلام من شراء معدات حديثة وتطور نفسها لتتماشى مع متطلبات التقنية الاعلامية الحديثة، فتواكب العصر، بعد قرن من التخلف في هذا المضمار.

الرئيس التركي تورغوت اوزال - الى اليمين - ورئيس اوزبكستان اسلام كريموف في انقرة (ورد خطأ في كلام صورة رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف في "نهار" امس انه رئيس اوزبكستان). (رويتر تيليفوتو)

تعدد الوان الذهب

لكن في المظهر، وعلى المدى الطويل، يبدو الوضع الاقتصادي في اوزبكستان مريحا بل مشجعا. ولعل اهم حدث في حياة اوزبكستان الاقتصادية وقع في آذار ١٩٩٢ عندما تم اكتشاف حقل نفطي اساسي في موقع اسمه مينبولاق في وادي فرغانة. وقد دلت الدراسات المبدئية المعلنة، ان الحقل النفطي المكتشف هو من الضخامة بحيث يكفل احتياجات اوزبكستان من الطاقة كاملة، ويسمح لها بالتصدير لتمويل عمليات التصنيع في البلاد. وقد وقع حريق كبير في الحقل عند اكتشافه، استدعى استقدام خبراء من الولايات المتحدة لاطفائه.

ويبقى الذهب العماد الاساسي لمستقبل اوزبكستان الاقتصادي. فقد تحكمت للمرة الاولى في تاريخها بذهبها واصدرت السبائك الاولى ممهورة باسمها وختمها. ويقدر ان اوزبكستان تنتج حاليا ثلث مجموع انتاج الذهب في الاتحاد السوفياتي السابق. وترفض الحكومة حتى الآن ان تعطي اية ارقام لانتاج الذهب في اراضيها. الا انه منذ الاستقلال بدأت اوزبكستان توضيح مشاريعها الاقتصادية التي تتجه في مجملها الى جعل صناعة تعدين الذهب القاعدة الاساسية لنهضتها الاقتصادية المقبلة. ومن الواضح ان الذهب هو اهم مصادر الثروة الاقتصادية في البلاد والذي يتمتع بميزة سهولة تصديره الى الخارج، وهو امر كبير الاهمية وشديد الحساسية نتيجة لسوء البنية التحتية لطرق المواصلات في البلاد وتخلف وسائل النقل في كل بلدان الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد اكتشفت اخيرا مناجم جديدة للذهب الذي يعتقد الخبراء الاوزبك انه اذا احسن التنقيب عنه واستخراجه بوسائل التقنية الحديثة، يمكن اوزبكستان ان تصبح واحدة من اكبر مصدري الذهب في العالم. وبدأ البحث عن شركاء غربيين للدخول في عمليات التنقيب. ففي آذار ١٩٩٢، وقع اتفاق مع شركة تعدين اميركية "نيومونت ماينينغ كوربورايشن"، التي تتوقع ان تنتج هذه السنة عشرة اطنان من الذهب. اما قوانين الاستثمارات الاجنبية التي صدرت اخيرا فقد قدمت اغراءات كثيرة للمستثمر الاجنبي، اهمها الاعفاء من الضريبة لمدة سنتين، وحرية تحويل العملة الصعبة من البلاد واليها.

• • •

واذا بأوزبكستان التي تملك هذه الثروة الكبيرة المؤلفة من الذهب الابيض والذهب الاصفر والذهب الاسود لا تملك حلا لمشاكلها الاقتصادية الصعبة. والعالم اذا كان يستطيع الانتظار ليحدد اي لون من الوان الذهب يريد ان يشتري وبأي شروط او اسعار، فان اوزبكستان لا تستطيع ان تنتظر. وهنا يكمن المأزق.

غدا: طاجيكستان: طلاق روسي وزواج ايراني وغزل تركي

اسما فريحة وفيفيان غانم: كتاب ومجلدان

اللبنانيون والحياة ١٩٤٣-١٩٧٥ نقلّب الصفحات وتأخذنا الصور

اسما فريحة وفيفيان غانم ضفرتا اسميهما في كتاب بالفرنسية من جزأين يحكي بالصور لبنان واللبنانيين بين الاستقلال والحرب.

تاريخان ١٩٤٣ و١٩٧٥ وضعا لبنان في المواجهة مع قدره: الاستقلال ويعني للشعوب العطشى الى الحرية تبني الذات حتى الاعتلاء الى مصف المقارنة بالافضل.

والحرب وتعني للشعوب العطشى الى الحياة، الموت والدمار والتفكك واليأس.

وبينهما حلم بطعم النشوة الطائشة، اللامدركة، المتعالية عن الواقع. لأنه قطف قبل اوانه فلم يمتلىء بذلك النسغ الحارق كنار الحرية، بذلك النسغ النقي كمياه العماد المطهرة.

هذا الحلم استحضرناه مرات ومرات بالحسرات والتنهدات وصريف الاسنان، توقفنا عند محطات هانئة، فاضية البال كانت الاقدام فيها ماضية سكرى في رمال ناعمة، ناعمة، وكم متحركة.

استحضرناه ذلك الامس من قبل الحرب عندما فرغت الكفان من ذلك الجسر المتواصل بين الامس واليوم ولم تعلق بين الاصابع سوى ذكريات سائلة كالدمع، سائبة كالوهم.

بصور وبضعة نصوص نستعيد ذلك الامس بحرارة الاشتياق، بنوستالجيا الزمن الضائع وايضا وايضا بفعل ندامة.

اسما فريحه وفيفيان غانم بكتابهما "اللبنانيون والحياة في لبنان من الاستقلال الى الحرب" الصادر عن دار الصياد مجلدين وحيث آلاف الصور التي جمعتاها على مدى ست سنوات من ارشيف الصياد والبومات الاصدقاء والاهل، حركتا الذاكرة، حرضتاها لتكون شاهدة على تاريخ قام على التناقض بين عذوبة العيش على مسرح الحياة والندب النازف في كواليسها.

الصور المجتمعة في مؤلفين في حجم الاحداث والقرارات نسقت بمسؤولية الحارس لتلك الحقبة والملتزم ذاكرتها فجاءت ناطقة باسم التاريخ تحرك فيه ملامح سياسيين رحلوا، خاخوا ام خرجوا عن سكة الحدث، بعدما صنعوه. وتلقي الضوء على وجوه اجتماعيين وكتاب وشعراء وفنانين صنعوا بيروت المتجددة، الطروب، الانيقة، بنكهتها القديمة، بقديمها المطعم بنكهة ثقافة الغرب، بهامشيتها وغرابتها.

اليد التي تقلب الكتاب تبدأ مسرعة لا تطيق انتظاراً. تلتهم الذكريات جرعة واحدة، تعمر بيروت دفعة واحدة، تجوك سلاما بين الامس واليوم بلمحة بصر، وعندما تهدأ عاصفة القلب ونعود من نشوة الماضي على جناح السرعة، الى واقعنا الاسود، تبدأ مراحل الكتاب حكايتها المضفورة سعادة آنية ومأساة راسخة.

كان يا ما كان. والمقدمة لعلياء الصلح كالحكم صارمة، كالقافية شاردة مشتاقة، عاصفة.

تقول: هل خجلنا من السعادة حتى اعتقدنا ان التعاسة أليق؟ ماذا صنعنا بالايام الحلوة، بوطن جميل وطننا؟

لبنان في هذا الكتاب كان امس في الزمن. انه الآن في قلبي. يكفي ان امد يدي، والمسه ليعود كل شيء الى ما كان.

لبنان بلد حر اصبح منطقة حرة تعبر فيها الافكار والاشخاص والاحزاب والاسلحة وغضب العالم. حتالات هذه المتاجرة تفاقمت حتى الانفجار. فكان المنفى. والمنفى الاقصر ربما والاخطر هو في قلب الوطن. لبنان اصبح آخر او لبنان الآخرين. للبقاء كان النسيان الوسيلة الاكفل. لكن عندما نقلب هذا الكتاب كيف عسانا نقصي الحنان، نعتقل الحنين الى شواطىء اخرى؟ اود ان اكنس الجنون كله واستعيد لبنان كما وجدته في هذا الكتاب: سعيدا ومتفوقا.

الثوب الاحمر اللماع الذي يكسو جسم الكتاب حمل العنوان بأحرف ذهبية وصورة

المجلد الاول.

من الارشيف للشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح ينظران الى الامام بأبتسامة التحالف.

معا، فيفيان غانم واسما فريحة وضعتا انطباعهما كمن يعرف بلادة لشوبان بأربع ايد. اذ قبل ان تبدأ الصور تعبر محملة بالتواريخ والاحداث والمناسبات. كتبتا بلهجة التاريخ اولا، بوتر من يجد وطنه الاجمل والاحلى "والمعجزة اللبنانية ارتقت الى مصف الاساطير والميثولوجيات" ثم ينخفض الصوت مبحوحا، تجرحه ذكريات الحرب: "ست عشرة من الحرب وآلاف العنابات لتعلو الجدران، لتتفرق العائلات ويحصى الاموات بصيغة اليوميات. وعيون هؤلاء الاطفال التي لم تر سوى النار والدم وتلك الامهات ذوات الشجاعة اللواتي اعدن بناء عالمهن في الملاجىء او في منازلهن المبقورة.

وهؤلاء الاباء يعيدون مرتين وثلاثا واربعا بناء منازلهم المهدمة وهؤلاء الطلاب الذين على نور شمعة ثابروا على نهل العلم".

فيفيان واسما قدمتا كتابهما الى اولادهما وبقلب الام كتبتا وبأسلوب الام التي تجيد سرد الحكايات روتا لهم تاريخ لبنان ما بين ١٩٤٣ و١٩٧٥ وكان ايضا يا ما كان على شكل قوس تتصاعد فيه الاحداث، يتفجر على انحناءته الازدهار،

تبرز وجوه سياسية واجتماعية، تفوح مناسبات ولقاءات، تأفل اسماء وتولد اخرى قبل ان يمحوها الطرف الآخر من القوس بداية الحرب حيث للسياسة شكل آخر وللسياسيين سلوك مختلف واطماع وكبرياء.

من على سلم قصر الصنوبر اعلن الجنرال غورو المفوض السامي، لبنان الكبير والى يمينه البطريرك الحويك والى يساره المفتي السني الدنا ومتصرف ولاية بيروت نجيب ابو صوان، والشيخ محمد الجسر والدكتور كالميت والفيكونت دي طرزي والفرد سرسق وميشال شيحا وغيرهم. هذه الصورة التقطت في ايلول ١٩٢٠ تاريخ ثبتت اثناءه حدود لبنان واعترف بها دوليا.

من الانتداب حتى الاستقلال هي الروابط وثيقة، والوجوه مفعمة بالامل، امل البدايات السعيدة.

صورة تلو صورة تقترب الذاكرة وتتوضح تخرج شخصيات من الظل ونتذكر غياب اخرى. الجيش، الجنرال شهاب، الرؤساء المتعاقبون، المجلس النيابي، مجلس الوزراء. نتوقف عند الصور الاكثر تأثيرا: زفاف الاميرة لمياء الصلح، زفاف الشيخ خليل الخوري زواج داني شمعون وباتي، حفلات الصيد، المآتم، صدى طلقات النار، صدى الضحك، قرقرة نارجيلة الست ليندا سرسق، مطار بيروت في عزه مستقبلا مشاهير السياسة والفن. واتوقف اكثر ما اتوقف عند الفصل الذي عرف فيه لبنان الرخاء والانفتاح على الغرب عهد كميل شمعون محوطا بالست زلفا واولاده، مستقبلا شاه ايران والامبراطورة ثريا، والامير فيليب ادنبره، الفصل الثاني عشر كتب بالصور والنصوص التاريخية التعايش في فسيفساء الطوائف، الاعياد، المشاركات الجوامع والكنائس. الحياة بدت ساكنة، طيبة لا تعكر سماءها غمامة. ولم نكن نتوقع والوطن صعودا وازدهاراً انه سيكون ضحية الطامعين وحطب غضبهم وارهابهم.

الفصل الرابع عشر خصصته المؤلفتان للصحافة في بلد عبر عن حريته وصوته عبر صحفه. العام ١٩٢٤ اول صحيفة "صوت الاحرار"، وتحول اسمها الى "الاحرار" العام ١٩٣٤ عندما تخلى جبران تويني وخليل كسيب عن حصتهما فيها لشريكهما الثالث كميل يوسف شمعون.

العام ١٩٣٣ اسس جبران تويني "النهار" وأل عقل جريدة "البيرق" وخليل سركيس "لسان الحال" وسمعان سيف "رقيب الاحوال"، ومحيي الدين النصولي "بيروت" وكانت "البشير" عن الآباء اليسوعيين و"الشرق" (١٩٢٦) لعبد الغني كعكي، و"الراصد" اسسها سعيد عقل (١٩٢٨)، و"النداء" لكاظم وتقي الدين الصلح (١٩٣٠) وامتلك امتيازها العام ١٩٤٩ محمد شقير.

"التلغراف" و"الطيار" كانا ملكا للاخوين نسيب وتوفيق المتني و"التلغراف" اعد خصيصا لسباقات الخيل اولا ثم تحول الى يومية سياسية. وفي ١٩٥٨ اغتيل نسيب المتني فكان اغتياله ذريعة لتفجير احداث دامية لسبعة اشهر.

ومن الصحف المنتشرة في لبنان آنذاك "الجمهور" (١٩٣٦) لمؤسسها ميشال ابي شهلا، استلمها نجله فريد من بعده فعمرنها تحت عنوان "الجمهور الجديد" وكانت "الديار" لتقي الدين الصلح وحنا غصن و"الصحافي التائه" لاسكندر الرياشي جريدة هجائية توقف صدورها في ١٩٥٩. كذلك "الديور" ملك عائلة مكرزل، ومن الصحف الفرنسية في عهد الانتداب

المجلد الثاني.

"الاوريان" و"لوجور" ومنافستهما بعد غياب جريدة "سوريا" لجورج فيسيه. و"الاوريان" اسسها في ١٩٣٤ غبريال خباز وجورج نقاش و"لوجور" كانت تتألق بأفتتاحيتي شارل حلو وميشال شيحا. وفي ١٩٤٣ ظهرت مجلة "الصياد" لمؤسسها سعيد فريحه الذي بدأ حياته الصحافية في جريدة "الحديث" والعام ١٩٥٥ دشن سعيد فريحه دار "الصياد" فولدت فيها مجموعة منشورات: الانوار، الصياد، الشبكة، فيروز، سمر.

ويقول الفصل الرابع عشر ان الصحافة اللبنانية التي ساندت حكومة ما بعد الاستقلال انقلبت على بشارة الخوري عندما حاول تجديد ولايته فنتج من الانتقادات الهجومية ان سجن سعيد فريحه في ١٩٥١ ومنعت "النهار" عن الصدور مدة شهرين. ولما صدرت ثانية تابع جبران تويني حملته ضد بشارة الخوري، فحداه على ابعاده عن لبنان سفيرا في التشيلي والارجنتين حيث توفي بعد سنوات ثلاث.

وفي ١٩٤٨ استلم ابنه غسان تويني "النهار" وكان انهى دروسه في اميركا، بأفكار جديدة فاما صوته الى المعارضة. وربما فصل الصحافة هو الاكثر تعبيرا عن المراحل التي قطعها لبنان منذ الاستقلال. والمؤلفتان صبغتاه بحقب صحافية مجيدة كانت تحاك فيها الافتتاحيات بحرية معارضة تارة وتحت مقص المراقبة تارة. ونذكرنا "الجريدة" و"الحياة" و"الحوادث" و"الاسبوع العربي" و"السفير" وكذلك اسماء جميع الصحافيين الذي تعاقبوا على الكتابة السياسية والريبورتاج والمقالات. وصحافة الاحزاب "كالعمل"، و"النداء"، و"صباح الخير" و"صوت العروبة"، والصور شاهدة على النص معبرة، وبطل غسان تويني ووفيق رمضان خارجين من السجن، وصورة اخرى تجمع غسان تويني وعفيف الطيبي وزهير عسيران ورياض طه وجورج نقاش.

ونتوقف عند ثالثة حيث سعيد فريحة يتوسط ميشال ابو جودة، ميشال حلوه، عدلي الحاج، اميل بستاني، فريد ابي شهلا وعلي الهاشم.

وبعد الصحافة، مغامرة التلفزيون اللبناني والصور لا تقل بلاغة عن النص المسهب لبدايات التلفزيون من مذيعات وفنيين واداريين حتى ايفيت سرسق وابو ملحم وشوشو والرحابنة ونبذ تذكارية لبرامج سياسية كالتي جمعت بين ريمون اده وكمال جنبلاط ورشيد كرامي في ١٩٧١.

ولشارع المصارف فصله وصوره التي تروي ازدهار بلد ونموه، يلحقه عالم الاعمال فالجامعات انطلاقا من التاسع عشر حتى عصرنا هذا.

الصور الشعبية المأخوذة من حركة الطرقات والناس هي القلب النابض لكتاب "اللبنانيون والحياة في لبنان"، لأنها مستمرة في البال رغم ما أصاب المدينة من خراب. زينة الميلاد، سوق الطويلة، الحمرا، البرج، سوق سرسق، ناس وازدحام وعجلة بارزة نحو...

المجلد الثاني

صورة الغلاف امجاد ايام بعلبك، نقلب الصفحة فيتألق سهم ناري على شكل باقة من سنابل القمح في حفلة الاسرة البيضاء.

في هذا المجلد سيرة نجم نوى مسرعا. انه كمن يبكي على الاطلال ١٩٦٠ - ١٩٧٠. ونشوة التفوق والصعود. بعلبك تتباهى، تستقطب كبار الفنانين فيصفق لبنان: بيجار، كرايان، ام كلثوم، ووجوه بارزة كايمي كتانة وناديا كتانة وسعاد نجار ومي عريضة، مي موسى الخ.

كبار السينما مروا في بيروت وجبله، واستطعموا هناءة عيشه، بريجيت باردو وجان ماريه وميراي دارك وألان دلون. قاعة السفراء في كازينو لبنان، الكاف دي روا، بيبي عبد، بيبلوس، صور، بعلبك.

ومن الحياة الصاخبة الثرية الى حياة القرى والمهن التقليدية وصاحبات المؤسسات اللواتي احيين اعمال القرى وحرفها وفصل من فصول المجلد الثاني للعمارة اللبنانية كانعكاس للانسان والمؤسسات الانسانية والخيرية والقائمات عليها. سيدات بارزات انطبعت وجوههن بسيرة لبنان، دونا ماريا سرسق، ميزنا بستاني، ليندا سرسق، افلين بسترس، زلفا شمعون، بلانش عمون، نظيرة جنبلاط. لكل منهن صورة وكلام وتاريخ.

قبل ان تنبلع الحرب ويتناثر الدخان الاسود على الوجوه اللامعة، تتالت فصول المجلد الثاني محملة بالعيد والاحتفالات نتوقف عندها. نرى لبنان بعيون جديدة كليالي الانس في فيينا. لم تكن الحياة خرافة، كانت واقعا هشا قام على رمال ناعمة... ناعمة... وكم متحركة.

مي منسى

إعلانات مبوبة

كل ٣ أسطر ١٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب لمطعم في الروشة موظفين لكل الاقسام. ت ٨٦٧٣٣١ السيد ارسلان.

مطلوب بلاسييه متمرن لتسويق السوائل والمشروبات الروحية. التلفون ٣٩١١٦٩ - ٣٨٥٨٣٤

International Company based in Dubai is seeking an

EXECUTIVE SECRETARY : Female

- Min. 5 years experience.
- Fluent Arabic, English, French.
- Preferably single.
- Attractive salary plus fringe benefits.

Prepare your CV and call 200323-449077-334538 for interview prior to November 6th.

فرقة جان صقر للفنون الشعبية

تفتح باب الانتساب لمواهب راقصة جديدة من شبان وشابات

DANSEURS ET DANSEUSES.

الافضلية لمن لهم خبرة.

الحضور شخصيا" أو الاتصال لموعد من الساعة ١ الى ٦ مساء":
- نادي اللقاء الثقافي - الحمرا - نزلة البريستول
شارع ليون - كنيسة مار بطرس وبولس - ت : ٣٥١٥١١ - ١.
- زلقا سيتي كلوب: الزلقا - مفرق البلدية ت : ٨٩٣٥٣٥ - ١.

مجلة اقتصادية تطلب سكرتيراً او سكرتيرة تحرير مع صحافي او صحافية ومندوبي اعلانات ذوي مستوى جامعي مع خبرة. الدكوانة ٥٠٠٩٥٤ - ٤٩٠٣٣٦

شركة عريقة في تسويق الدهانات تطلب موظفين للعمل في قسم التركيب. المعاش المناسب للشخص المناسب. للاتصال التلفون ٥٨٣٨٤٣ الآنسة سهام.

Toro negro يطلب شيف مطبخ وميتر آنسة للاستقبال والخدمة والبوفيه وموظفة تنظيفات، شيف دو ران عدد ٣ وكومي عدد ٤ المعاملتين ٩٠١٧٨١/٥

شركة تجارية بحاجة الى مندوبي مبيعات مع خبرة ٤٠٥١٨٦ - ٨٨٧٨٨٥

مؤسسة تجارية بحاجة الى سكرتيرة ادارية ومحاسب. اجادة اللغة الانكليزية والخبرة ضرورية. تقدم الطلبات كاملة مع صورة شمسية الى العنوان الآتي: اوتوستراد جل الديب Mid Town Center الطابق السابع من الساعة ١١،٠٠ صباحا حتى الاولى ظهرا. تقبل الطلبات حتى السبت ٩٢/١١/٧.

مطلوب لمطعم بركات البوشرية:
١- معلم شاورما مع خبرة.
٢- معلم سندويشات مع خبرة.
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالرقم ٠١/٨٩٧٣٩٤

مطلوب للعمل في فندق كفالييه الحمرا موظف استقبال يجيد اللغتين الانكليزية والفرنسية مع خبرة سابقة. وسكرتيرة تجيد الطباعة عربي انكليزي اللغة الاساسية انكليزي مع المام بالفرنسية. للمراجعة الحضور شخصيا او الاتصال بارقام الهاتف ٣٥٢٠٠١/٢/٣/٤/٥ - ٣٥٣٦٣٥

مصنع رخام يطلب مساعد تقني وتجاري. الاتصال ٣١٥٣١١ - ٣٠٣٦٦٥

مطلوب مربية متعلمة مع خبرة، العمر ٢٠ الى ٣٥ سنة، لطفل عمره سنتان ونصف. المراجعة شخصيا مستشفى خالدي - رأس بيروت.

مطلوب آنسات للخياطة والتطريز (هوت كوتير) شارع مار الياس بناية الكنفاني قبالة سنتر المقاصد. الهاتف ٨١٦٧٦٣ مدام سري الدين

Sté. d'expertise comptable située à Achrafieh dem. 2 comptables ayant min. 3 ans d'exp. Contacter: 201690 — 324682

مستشفى خالدي بحاجة الى شيف مطبخ، متعلم درجة اولى، ذي خبرة طويلة بالمأكولات العربية والافرنجية الحضور شخصياً.

مطلوب لمؤسسة توزيع مواد غذائية:
- مندوبو مبيعات واحصاءات مع خبرة راتب + عمولة + بدل نقليات.
- آنسات لترويج المواد الغذائية لكل المناطق العمر بين ٢٠-٣٠ سنة راتب مغر. الهاتف ٦٣٣٦٤٥ - ٠١/٦٣١٣٣٩ لأخذ موعد.

مطلوب آنسات للتطريز اليدوي مع الكروشيه مشغل فاطمة القاضي المزرعة شارع المصري ملك كنال النصولي. الطابق الارضي. الهاتف ٣٠٧٣١٦

موظفة للعمل في محلات بيضون اخوان (للخيم) - رأس النبع ٣٠٣٦٠٤ - ٦٣١٧٥٣ من ٩-٥.

مدرسة أزهر جبل عامل بيروت الخندق الغميق شارع الشياق تطلب مدرّس رياضيات فرنسي او انكليزي للصفوف التكميلية.

شركة صناعية كبرى في حاجة الى:
- مهندس الكتروميكانيك B.E. مع خبرة.
- سكرتيرة حاصلة على شهادة جامعية تتقن العربية والانكليزية والفرنسية مع خبرة. التلفون ٥٨٣٣٣٣ - ٥٨٣٧٤٠ - ٥٨٣٨٨٣

شركة لتجهيز المعارض التجارية تطلب مندوبي مبيعات اختصاص تصاميم داخلية لمناطق شرق بيروت والجنوب. الراتب والعمولة حسب المؤهلات. ت ٨٦١٣٦١ - ٨١٦٦٦٦ - ٣٠٠٦٤٤

مطلوب آنسات للعمل في شركة تأمين ضمن مدينة جبيل. الاتصال ٩٤٠٩٠٧

مطلوب لشركة تدقيق ومراجعة الحسابات مدقق حسابات ومحاسب مستوى جامعي ذو خبرة لا تقل عن خمس سنوات في تدقيق ومحاسبة الشركات. الاتصال ٤٠٥٨٩٣ - ٤٠٣٣٩٣

معروض

Quality private english lessons from qualified and experienced british national. Any level. Contact 01-354229, 350967 (ask for extension 15).

متفرقات



ارقام هاتف وكالة انيس زيدان للسفر والسياحة والشحن (AZTRA)

٤٠٩٦٤٨ - ٤٠٩٣٣٧
٠١/٤٠٠٧٦٤

رفع مسؤولية

ان المدعو خضر معتوق الذي كان يعمل لدى مؤسسة دلتا للهندسة (صناعات دلترون) كمندوب مبيعات، ترك العمل لديها في تاريخ ٩٢/٩/٣٠ ولا تعترف المؤسسة بأي مبالغ يقبضها المدعو للمؤسسة بعد هذا التاريخ.

شركة دلتا للهندسة

سيارات

البيع

A vendre Ford Escort XR 3i Cabrio mod. 90, bleu metallique, vitre et capot électriques, freins ABS prix 15000 $. Tél: 201984 à partir de 10h.

Moto Suzuki DR 500 m. 83 t.b.é. Tél: 409014 — 400445 Borris.

Opel Record m. 86 full option. Tél 899572

Honda Legend mod. 88 full opt. excellent condition. Call 867269 p.m.

BMW 323 I 4 portes mod. 85 excell. état. options 8500 $. T: 451693

Blazer Silverado 1989 ttes opt. état exc. couleur grise / noire 18000 $. Cont. de 8h à 15h tel: 446973 — 444873

مرسيدس سوداء م ٨٣ 280 S serie 500 مكيفة فتحة زجاج كهرباء + كراسي كهرباء. ت ٣٥١٨٩٤

عقارات

للبيع خلو مطعم ٣٠ م.م. سد البوشرية قبالة شركة الكهرباء. ت ٤٤٥٥١٥

للبيع مصنع احذية رجالي نسائي مؤلف من ٣٣ ماكينة صناعية مع سكة ٥٠ متراً ٣٠٠٧٠٩

للبيع مستودع ٥٥٥ م٢ نزلة كميون موقف سيارة شارع اوستراليا الروشة. ت ٨٦٩٨٤٥ ق.ظ.

شقة مفروشة بعبدات ٣ نوم ٠٤/٩٧٥٤١٧ - ٤١٦٣٤٩ - ٠١/٤٠٧٤٥٦ ٣٥٠ شهريا.

للبيع طابق رابع مساحة ٢١٠ م.م في الاشرفية - العكاوي ٤ نوم وصالون وسفرة، ٣ حمامات، غرفة خادمة + بئر ارتوازي. ت ٩٨٠٠٣٩ - ٠٤/٩٨٤٩٩٩

للبيع مستودع خياطة كامل التجهيز ماكينات وبضاعة بجانب مدرسة البر والاحسان الرواس ١٠٠ متر شمالي مسجد الامام علي والساحة الرئيسية بالطريق الجديدة طابق سفلي بدرج واسع المساحة ١٦٠ م.م. هاتف نهارا ٨٦٧٩٠٧ - ليلا ٣٤٥٣١٣

للبيع شقة دولوكس ديكور جديد صالونان طعام ٣ غرف نوم ٤ حمامات غرفة خادمة مطبخ كبير وممتاز تبريد مستقل تدفئة مستقلة والشقة مجهزة بكل اللوازم خط هاتف شارع مار الياس المصيطبة. للاتصال التلفون ٣١٥٥٥٠ - ٣٠٦٧٦٩ رويده بين ٩-٣ يوميا.

للبيع شقة ٢-٣ نوم سوبرلوكس في الحازمية - حرج تابت. ٥٠٠٦٣٣ - ٤٩٩٨٤٠

للبيع خلو مكتب المرفأ نزلة البور قبالة مدخل الجمارك مساحة ٧٥ م.م. تقريبا طابق ثالث. ت ٤٥٠٦٥٩

للبيع فيلا مع ارض ١٥٠٠ م في بعبدات وفيلا مع ارض ١٨٠٠ م في برمانا ٤٩٩٨٤٠ - ٥٠٠٦٣٣

للبيع محل صالة عرض ٣ ابواب طابقين ١٥٠ م.م. طريق عام مستديرة الحايك الدكوانة ٤٩٥٦٣٣ ق.ظ. ٤٩٨٧٩٦ ب.ظ.

للبيع برمانا شقة فخمة مناظر خلابة السعر مدروس شركة مشاريع الحجار ٤٣٣٤٣٦ - ٤٣٣٧٣٨

ارض في بعلبك ضيعة العين البقاع ١٤٠٠٠ م٢ ضمنها بناء ٢٥٠ م ٢٥٠ الف $ ٤١٥١٧٦ من ٨ الى ٣ ب.ظ.

للبيع قطعة ارض زاوية ١٧٠٠ ذراع على شارعين منطقة ٣ السعر مناسب جدا جدا منطقة كليمنصو. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان، الحمرا، ش. ليون بناية سماره.

للبيع قطعة ارض ١١٥٠ ذراعاً على الطريق العام واجهة ٢١ متراً منطقة ٣ السعر معقول جدا جدا محيط قصر تقي الدين الصلح. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان. الحمراء، ش. ليون، بناية سمارة.

للبيع بناء على عقار ٦١٨ م.م الرملة البيضاء على زاوية مطلة على شارعين رئيسيين فيها مستأجرين ومهجرين. السعر دكما. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان، الحمراء، ش. ليون بناية سمارة.

للبيع
قطعة ارض تجارية في نيو جديدة مساحة ٨٧٠ م بلا وسيط التلفون ٨٨٣٣٩٠

للايجار

للايجار او الاستثمار شقة طابق ارضي ايجار تجارة عامة ٣ غرف مع خط هاتف وحديقة. ت ٣٤٧٦٩٨

ايجار خلو شقة استوديو تصلح مسكناً او عيادة او مكتباً ط. الثالث شرحة جدا يلزمها بعض التصليحات. السعر معقول جدا محيط السفارة الفرنسية من تحت. للمراجعة Noshie Realtors (غاليري نعوشي) قحطان، الحمراء، ش. ليون، بناية سمارة.

فيلا في الكسليك قرب نادي اليخوت ٤٠٠ م٢ (٤ نوم، ٣ صالونات وسفرة) مع او بلا فرش + مكتب ١٠٠ م٢ في الطابق السفلي، حديقة + جوفاج + مولد + هاتف. للمراجعة بين ٩ و٧ مساء. ت ٨٣٠٠٥٧ - ٠٩/٩٣٧٥٤١

مطلوب

مطلوب شاليه في السمايا والبورتميليو. ت ٤٩٨٥٧٠ - ٥٠٠٧٩٧

مطلوب ارض في المونتيفردي عين سعادة وبرمانا. ت ٤٩٨٥٧٠ - ٥٠٠٧٩٧

سوبرماركت للبيع او للمقايضة بشقق. التلفون ٣٩١١٦٩ - ٣٨٥٨٣٤

مطلوب ارض في حرج تابت والحازمية خط عام. التلفون ٠٩/٩٣٨٣٧٦ - ٠٩/٩١٨٩٦٤

اعلانات رسمية

اعلان

صادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية (غرفة القاضي دربان)

الى المجهولة المقام السيدة فاتن محمد التل يقتضي حضورك الى هذه المحكمة في الساعة الثامنة من يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٢/١٢/٣ لتسلم الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من خالد سعد الدين الادلبي بمادة استرداد اولاد واذا لم تحضري في الوقت المعين او ترسلي وكيلا عنك تعتبرك المحكمة مبلغة نشراً ويجري في حقك الايجاب الشرعي والقانوني.

بيروت في ١٩٩٢/١٠/٣١
قاضي بيروت الشرعي
الشيخ عبد اللطيف دربان

تبليغ استثنائي

محكمة الايجارات في بيروت غرفة الرئيس راشد طقوش تنبىء شاهان صوفيكيان المجهول المقام بوجود تبليغ يختص به في قلم المحكمة فيقتضي حضورك او من يمثلك قانونا في مهلة عشرين يوما تلي هذا النشر لتسلم التبليغ واوراق الدعوى رقم ٩٢-٥/٨٨ جلسة الثلثاء ١٩٩٢/١٢/٨ المقامة عليك من المحامي داود عطية بوكالته عن نجيب وجوزف شرتوني والرامية الى فسخ ايجارات للشقتين ٢٣ و٢٤ في العقار ٢٣٦ راس بيروت.

التكليف ٣٣٣٤ نامیف القارح

اعلان قضائي

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة رقم ١٩٨٠/٩٧ لابلاغ شركة الاعلاف الحديثة صاحبها المدعو موسى سليمان فريجي وكيلها المحامي داود قرعوني مجهولا محل الاقامة الحضور الى قلم دائرة التنفيذ في صيدا او ارسال الوكيل القانوني لتسلم صورة عن طلب رفع الحجز التنفيذي والقرار الصادر في شانه على العقارين رقم ٤٨٣ و١٠٤٤ منطقة برتي العقارية لمصلحة الشركة المذكورة اعلاه بعد ان دفع المنفذ عليه المبلغ مع الفوائد القانونية وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. وعليهما اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لهما بالتعليق على لوحة الاعلانات يعتبر قانونا عملا باحكام المادة ٤٠٨ أ.م.م. مامور تنفيذ صيدا

التكليف ٣٣٣٥ احمد قاسم

اعلان بيع

صادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت (الغرفة الثانية) (الرئيس ملي)

طالب التنفيذ: موسى ميخائيل فتوش - وكالة المحاميين جوزف وسليم باسيلا. والمتخذ أيضا محل اقامة مختاراً في مكتب الاستاذ درباس في طرابلس.

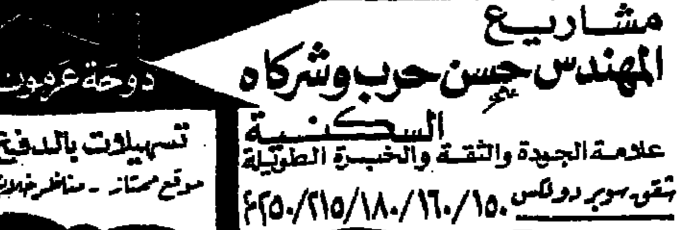
بالاستناد الى طلب التنفيذ المقدم من طالب التنفيذ بوكالة المحاميين جوزف وسليم باسيلا لدى دائرة تنفيذ بيروت حيث التسجيل بالرقم ١٩٩٢/٣٠٣. وقد ارسل انذار اجرائي الى صاحب ومجهزي الباخرة فيوليتا لدفع المبلغ المتوجب في ذمته الى طالب التنفيذ بموجب سند دين وقدره مئة وخمس وسبعون الف دولار اميركي، وبعد اتمام المعاملات الاجرائية المفروضة قانونا قررت محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الثانية، بيع الباخرة فيوليتا سابقاً سي وند المبينة اوصافها في محضر الحجز المنظم في تاريخ ١٩٩٢/٨/٢٠ والتقرير الموجود في المعاملة الرقم ١٩٩٢/٣٠٣ والراسية على باطرها ضمن حوض مرفأ طرابلس بالقرب من السنسول القديم والتي يملكها المنفذ عليه عماد الدين ابو صالح في المزاد العلني، وذلك يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٢/١١/١٩ الساعة الحادية عشرة في قاعة المحكمة في قصر العدل في بيروت.

وقد حدد ثمن الطرح مبلغ اربعمائة مليون ليرة لبنانية.

اسم الباخرة: فيوليتا سي وند سابقا.
بلد المنشأ: سري لانكا - كولومبو
اسم الربان: هايك اردزروني.
تاريخ الصنع: ١٩٧٠ الطول ١٠٦،٨٠ م
العرض ٢٠،٦٠ م.
الوزن القائم: ٤١٠٠،٣٠ طن - الوزن الصافي ٢٤٣٠،١٠ طن
نوع الموتور: دبوتيز - قوة المحرك ٥٥-٤ حصانا.

فعلى الراغبين في الاشتراك في المزايدة الحضور في الموعد المحدد الى محكمة الدرجة الاولى المدنية (الغرفة الثانية) في قصر العدل في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً وبخمسة في المئة رسم دلالة.

١٩٩٢/١٠/٣١
رئيس القلم
حسن نور الدين



UNRWA

"Requires full time Lawyer with a licence to practice the profession in Lebanon, and a minimum of five years as a practicing Lawyer with good knowledge of spoken and written English, French and Arabic.

Candidates are to submit a UN Personal History from to :

Field Personnel Officer, UNRWA, Lebanon Field Office - Adel Bldg., Bir Hasan, (Beirut) - Deadline 23 November 1992".

Publi-Graphics

The Leading Communications Group in the Middle East, is seeking

CREATIVE AND SENIOR ART DIRECTOR

This is a challenging opportunity for professionals with substantial, well proven creative record/experience.

Based in Beirut they will work with some of the world's major blue-chip companies and also be responsible for managing the creative department.

Candidates must be experienced in television and print advertising.

Leadership, maturity, and client presentation skills are essential qualities for the right candidates.

Generous remuneration for the right candidates.

Please contact: Mr. Gaby Hayek
Rachid Karame Street (Ex. Verdun), Omar Saab Bldg.. Tel: 354111/2/3 - Beirut

قانون الايجارات ألغاز بلقيس وابتسامة الجوكوندا وقميص الجاحظ

ذكر جيمس فريزر في "الفولكلور في العهد القديم" ان بلقيس ملكة سبأ ارادت ان تختبر ذكاء النبي سليمان فطرحت عليه الغازا وسألته: ما معنى ان سبعة وجدوا مخرجا وتسعة وجدوا مدخلا واثنين انساب منهما مجرى وواحدا شرب من هذا المجرى؟

فأجابها: اما السبعة فهم سبعة ايام الحيض والتسعة فهم تسعة شهور الحمل واما الاثنان فهما الثديان واما الواحد فهو الطفل. ثم سألته عن الارض التي لم تر الشمس سوى مرة واحدة فأجابها بأنها الارض التي انحسرت عنها المياه ذات يوم حينما انشطر البحر الى شطرين ثم عاد الى حالته الاولى.

ويبدو ان ذكاء النبي سليمان لا يزال مطلوبا اعماله لحل الالغاز الواردة في قانون الايجارات الاخير الصادر في ١٩٩٢/٧/٢٣ تحت الرقم ١٦٠ او ما يمكن ان نسميه "قانون الالغاز" باعتبار ان امورا كثيرة يتركها القانون بدون حلول ولا يختلف كثيرا عن لغز الغرفة المحرمة لصاحب اللحية الزرقاء او الحكاية الشعبية المعروفة "حدوتة ما حدوته" (احدوثة ما احدوثه) التي تذكر الشيخ طالعا الى التوتة والتوتة بدها فاسة والفاسة عند النجار والنجار بده بيضة والبيضة في ذنب الدجاجة والدجاجة بدها قمحة الى آخر مسلسل العوائق والالغاز المحيرة.

شبه احد الزملاء من المحامين الشباب قانون الايجارات عن حق برائعة دافنشي المعروفة بلوحة الجوكوندا او الموناليزا التي اذا نظرتها من بعد شعرت انها تبتسم فاذا اقتربت منها وجدت انها تكاد تبكي وهكذا قانون الايجارات ظاهره الرحمة وباطنه العذاب وهو لا يختلف عن غرفة ذي اللحية الزرقاء الذي حين يفشل احدهم في حل الغازه يتعرض للقتل كما كان مصير من يتقدم لخطبة الاميرة ويفشل في حل الغاز الملك.

بين التفسير والتعبير

القانون احد مصادر الموجبات وهو من جهة وليد البيئة يعكس اوضاعها ويظهر مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية ويضع من جهة ثانية حلولا لها.

وكلما كانت نصوصه واضحة وشاملة لا لبس فيها قلت المنازعات وساد الاستقرار في المجتمعات اما اذا كان السائل لا يجد فيه جوابا شافيا يصبح مضطرا الى ولوج باب القضاء ومعاناة مهل المحاكمات وأوجاع النفقات فتنتفي الغاية المنشودة منه وتذهب سيئاته بحسناته.

واذا ذكرنا غموض بعض النصوص وتناقض البعض الآخر فانما يجب عدم الخلط بين وظيفة التشريع ووظيفة القضاء ولا يمنع من ان تكون احكام القانون اداة طيعة في يد القاضي يطوره بها تطويرا مستمرا ويواجه ما يطرأ من ملابسات واحوال. ولكن موضوع الايجارات يطول شريحة كبيرة من المواطنين تكاد تكون عناصر المجتمع كافة ومن هنا ان واجب المشترع تسهيل عمل القاضي والتيسير على المتنازعين بتقديم حلول لهم دون اجبارهم على مراجعة القضاء.

قيل في القواعد الكلية ان العبرة بالمقاصد والمعاني دون الالفاظ والمباني، الا ان المعاني التي يوقف عندها هي التي تستخلص من الالفاظ لا من النيات المستكنة في الضمير فالعبرة فيها بالارادة الظاهرة لا بالارادة الباطنة ومن هنا دقق الفقهاء في كثير من المباحث في تحديد معنى الالفاظ ورتبوا على اختلافها اختلافا في الحكم، وهم لم يضحوا بالمعنى للفظ كما قد يتوهم البعض بل انهم وقفوا عند الارادة الظاهرة التي يكشف عنها اللفظ المستعمل حفظا لثبات التعامل واستقراره.

ومن هنا ان روح التشريع المعاصر تلزم المشترع صياغة القوانين بتبصر وروية وامعان فكر وحسن اختيار للالفاظ والعبارات فلا يخرج الى عالم التطبيق والتنفيذ الا وهو اوضح كل فكرة وصاغ كل عبارة باسلوب سهل - وليس السهل الممتنع - فيسهل على اصحاب الحقوق المحافظة على حقوقهم فلا يدخلون في متاهات التفسير والتأويل وما ادراك ما التأويل وخطره الوبيل.

يمكن ان يطبق على القانون - وقانون الايجارات بالذات - الشروط التي وضعها اخوان الصفا وخلان الوفا للنصوص حين قالوا: "في النصوص يجب ان يسقط (لِمَ) ويبطل (كيف) ويزول (هلا) وينهل (لو) و(ليت) في الريح". اي يجب ان يخلو النص من عبارة متلجلجة لا نظام لها ولا تعادل ولا اتساق على العادة الجارية والحال الطارئة. وعلى قارىء القانون ان يجد فيه الصواب الذي لا شوب فيه ويصادف اليقين الذي لا ريب معه ويعرف الاستبانة التي تغني عن البيان، والا ادى الغموض والتناقض والشك الى التعادي والتعنت فيزيد الخلاف بدل زوال الاختلاف وتقع البينونة بين المفسرين كما وقعت بين المتنازعين ويفضي الامر الى الحيرة والحيرة مضلة والمضلة هلكة.

ولسنا نقول مثلما زعم زيد بن رفاعه ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا بسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعرّ الا لغرض واشباهه، انما نقول انه لا يمكن اغفال التفسير اللغوي للقانون. فالنص كما قيل هو جسد وروح في آن، وان التفسير اللغوي يؤلف الهيكل العظمي للفكرة او العمود الفقري لها مع الاشارة ان المشترعين وواضعي القوانين لا يكونون غالبا من فقهاء اللغة ونحوييها، والامر يفسر سوء صياغة بعض النصوص وضعف تركيب الاخر وتناقض العبارات والمعاني ويبرر ضم عالم باللغة كالشيخ عبدالله العلايلي الى لجنة الصياغة.

بعد هذه المقدمة التي القول لا بد منها وقد تقولون انكم في غنى عنها نذكر بعض الملاحظات حول قانون الايجارات، حصرناها بعشر قياسا على الوصايا العشر ثم جعلناها احدى عشرة كأخوة يوسف الاحد عشر كوكبا.

صيف وشتاء

حاول القانون الجديد فرض احترام الاتفاق الجاري بين المؤجر والمستأجر على وجهة استعمال المأجور وكان يفترض المساواة بين المستأجرين او ان منح احدهم امتيازا بيان اسبابه الموجبة ومبرراته، ما لم يوفره القانون.

فالمادة ١٠ فقرتها (ب) تسقط اجارة الاماكن السكنية اذا استعمل المستأجر المأجور على وجه مضر يتنافى مع شروط العقد. اما مستأجر الاماكن غير التجارية وغير الصناعية وغير المهن الحرة المنظمة بقانون فيجب حال التنازل عن المأجور ممارسة المهنة عينها (المادة ١٢ البند ٣ الفقرة ٣)

في حين ان المادة عينها في البند (٢) الفقرة (٢) اجازت للمهن الحرة المنظمة بقانون التنازل عن المأجور دون شرط ممارسة المهنة ذاتها.

والمادة نفسها في البند الاول تجيز التنازل عن المؤسسة التجارية (علما بان قانون ١١ تموز ٦٧ الخاص بالمؤسسات لا يجيز تغيير وجهة الاستعمال).

وهكذا يميز القانون اصحاب المهن الحرة المنظمة بقوانين من بقية المهن التجارية والصناعية، ومن الحرف والمهن غير المنظمة بقانون، وهم قد يحتاجون الى هذه الحماية اكثر من غيرهم.

ثانيا، الازواج يرثون ولا يرثون.

يستفيد من التمديد حال وفاة المستأجر او تركه المأجور السكني زوجه واصوله واولاده الذين يقيمون معه. (المادة الخامسة).

اما في الاماكن غير السكنية فميزت المادة الثانية عشرة بين ثلاث حالات ونصت انه يستفيد من التمديد في حالتي الاماكن التجارية والصناعية والاماكن المعدة لممارسة مهنة حرة "منظمة بقانون". "ورثة" المستأجر. اما الاماكن غير السكنية الاخرى فنصت المادة انه يستفيد من التمديد "زوج المستأجر واصوله وفروعه" وهذه الحالة الثالثة مشابهة لحالة مستأجر الاماكن السكنية الا انها ذكرت الفروع (اي الاولاد وان سفلوا) في حين ان الاولى ذكرت الاولاد فقط.

ولما كانت قوانين الاحوال الشخصية هي التي تسود احكام الارث وواجبة التطبيق لبيان الورثة فذلك يعني ان قانون الايجارات تجاهل حالات متعددة في المجتمع تكاثرت خلال الاحداث وبعدها ونعني بها الزيجات المختلطة بين مختلف الطوائف اللبنانية.

وبما ان اختلاف الدين مانع من الارث وليس كل زوج او زوجة من الوارثين فان الازواج الذين يختلفون في الدين يحرمون الاستفادة من المأجور المعد للتجارة او الصناعة او لممارسة مهنة حرة ويستفيد منه ورثة او انسباء آخرون.

اما مستأجرو الاماكن الاخرى (الحرف مثلا) فان ورثتهم حال عدم وجود زوج او اصل او فرع سوف يحرمون الاستفادة من المأجور حتى لو كانوا اشقاء.

وهكذا يحرم الورثة تارة والازواج تارة لحكمة لا يدركها الا المشرّع والراسخون في العلم.

ثالثا، الاوضاع القانونية والاوضاع الاجتماعية.

راعى القانون الاوضاع الاجتماعية - لا القانونية - بان اعتبر الاولاد الراشدين الذين هم على عاتق المستأجر بحكم الشخص الواحد مثلهم مثل القاصرين (المادة العاشرة الفقرة هـ)

ولكنه لم يراع الاوضاع الاجتماعية عندما حرم الانسباء الاستفادة من التمديد عند وفاة المستأجر او تركه المأجور السكني مشترطا عليهم الحصول على موافقة خطية من المؤجر عند دخولهم المأجور.

في حين ان هذه الموافقة لم تكن مطلوبة في القانون ٨٢/٢٠.

ورغم ان بعض الانسباء هم على عاتق المستأجر قانونا في بعض الحالات كالاخوات والاخوة والعمات وغيرهم اضافة الى الاعراف الاجتماعية، فانهم بعد صدور القانون مثابة ضيوف اقامتهم موقتة مرتبطة بحياة المستأجر.

- وعليهم الدعاء له بطول العمر، او ببقائه في المأجور.

- وعليهم منعه من تركه.

ولا يرد على ذلك بان هذا النص لا يطول اوضاعا سابقة نشأت في ظل القانون السابق لان المادة الاولى من القانون الجديد اخضعت لاحكامه جميع الايجارات المعقودة قبل صدوره في حين ان المادة ٣٠ حددت قانون ٨٢/٢٠ حتى صدور القانون الجديد.

ويتبع ذلك انه بعد ١٩٩٢/٧/٢٣ اذا توفي المستأجر او ترك المأجور فعلى الانسباء قاصرين او على عاتقه ام لا ترك المأجور.

رابعا، كيفية تطبيق النصوص الجديدة على الاوضاع القديمة.

من المتفق عليه ان الاماكن المؤجرة بعقد واحد للسكن ولغير السكن تعد مثابة اماكن سكنية (المادة٤).

جاء القانون بنص جديد (المادة ١٦ الفقرة ٥) يخضع الاماكن غير السكنية المؤجرة لغير اللبنانيين لاحكام البدل العادل.

ولكن اذا كان المستأجر شخصين طبيعيين لبنانيا واجنبيا دون وجود شركة محددة بينهما كيف يمكن احتساب البدل العادل من حصة الاجنبي؟ وكيف يمكن مطالبة المستأجر بالبدل اذا تمنع الآخر عن دفعه وهل يتحمل اللبناني موجب التسديد حفظا لحقه في الايجار؟

ومن جهة ثالثة جاء القانون في المادة ١٣ يضاعف البدلات ويزيدها بنسبة نصف غلاء المعيشة في الاماكن التجارية وينكر المضاعفة فقط في الاماكن الاخرى.

وكيف يمكن احتساب هذه الزيادة (مضاعفة ام غلاء معيشة) في الاماكن المؤجرة معا لممارسة التجارة وغير التجارة في الوقت نفسه؟

خامسا، المعاملة بالمثل والتمديد للاجنبي.

تبدو من خلال بعض نصوص القانون الجديد فكرة منح الحماية والرعاية للبناني دون الاجنبي وهو امر محمود ومقبول في موضوع الايجارات والاسكان وحق متعارف عليه دوليا.

- من ذلك ان اجارة اللبناني تسقط اذا ترك المأجور لسبب غير امني سنة بدون انقطاع في حين ان المهلة للاجنبي هي ستة اشهر ودون تقييدها باي سبب (المادة ١٠ الفقرة (و) و(ح).

- اخضع القانون الامكنة غير السكنية المؤجرة لاجنبي للبدل العادل (المادة ١٦ الفقرة ٥).

- اعطي اللبناني الذي حرم الانتفاع بالمأجور بعد ٨٢/٩/٩ لابنية غير متضررة حق الرجوع في ظرف سنة ودفع ربع البدلات ولم يمنح هذا الحق للاجنبي في حين ان المادة ٢٣ من القانون حفظت حقوق الذين سبق وحرموا قبل ٨٢/٩/٩ دون التمييز بين اجنبي ولبناني. ولكن القانون حين مدد الايجارات المعقودة قبل صدوره مددها لكل المستأجرين اللبنانيين والاجانب على السواء وكان يجب ان يطلب من هؤلاء معاملة اللبنانيين بالمثل في بلادهم.

سادسا، من معه يعطى ويزاد.

- نص القانون على اسقاط حق المستأجر في التمديد اذا كان يشغل لغير ضرورة عائلية مأجورين لا يفصل بينهما ١٥ كلم (المادة ١٠ الفقرة د).

وعبارة لغير ضرورة عائلية اي لغير زواج مثلا فالمتزوج امرأة ثانية وثالثة ورابعة - وبعض قوانين الاحوال الشخصية تجيز ذلك - يمكنه الاستفادة من التمديد في اكثر من مأجور.

ويمكن التساؤل هنا من الاحق بالحماية والرعاية هذا المستأجر ام المالك خاصة اذا كان المالك عازبا او لديه ضرورة عائلية؟

- ومن جهة ثانية نص القانون على اسقاط حق المستأجر الذي ينشىء او يمتلك شقة صالحة ملائمة معادلة لمأجوره في المدينة او القرية او في مكان لا يبعد اكثر من ١٥ كلم. والقانون لم يحدد كيفية حساب الخمسة عشر كيلومترا خط الطير ام خط السير ويبقى للقضاء تفسيره الا اننا لم ندرك سبب اشتراط التملك في المدينة او القرية نفسها او اشتراط المسافة تلك ومن المعروف والمتفق عليه ان غالبية سكان لبنان المستأجرين في العاصمة يملكون بيوتا في قراهم ومنهم حتى لا نقول ان كثيرين منهم يملكون قصورا وفيلات في تلك القرى - المدن - يفوق حجمها اضعاف الشقة التي يشغلونها بالتمديد المتمادي.

سابعا، القانون ودلالة الالفاظ.

لم يراع القانون دقة الالفاظ ودلالاتها فالمادة ٢٤ تشير الى حرمان المستأجر من "الاشغال" والمادة ٢٥ تذكر حرمانه من "الانتفاع" ولا يخفى الفارق بين الاشغال والانتفاع.

والمادة ١٣ تضاعف البدلات وتعود فتقول "ترتبط وتزاد" وجاء من يفسر المضاعفة بانها ليست زيادة انما هي تسوية قيمة البدلات على ضوء تدني سعر صرف الليرة اللبنانية وليست زيادة كما حصل لتسوية رواتب الموظفين.

ومن جهة ثالثة اخضع القانون (المادة ١٦ الفقرة ٢) ايجارات المؤسسة التجارية التي "يجري" عليها عقد ادارة حرة للبدل العادل.

وكلمة "يجري" فعل مضارع يفترض ان تعني العقود التي تحصل بعد صدور القانون في ١٩٩٢/٧/٢٣ اما التي اجريت - في الماضي - فلا تخضع للبدل العادل ولو امتد تنفيذها لما بعد صدور القانون.

مع الملاحظة ان القانون ساوى بين حالتي بيع المؤسسة وعقد ادارة حرة عليها واخضع الحالتين للبدل العادل فاذا ربطنا تلك بحرية العقود الجديدة معناه تلاشي المؤسسة التجارية وفقدان عنصر الاجارة قيمته والنتائج الاقتصادية السيئة.

ثامنا، موجب قانوني وضمانة تحصيله.

نصت المادة ١٠ (فقرة أ) على اسقاط حق المستأجر اذا لم يدفع ما استحق عليه من "بدل الاجارة" خلال مهلة شهرين.

وجاءت المادة ٢٠ في فقرتها السادسة تعتبر تأخر المستأجر عن دفع حصته المستحقة في نفقات الخدمات مثابة التأخر عن دفع البدلات وتنتج مفاعيل البند (أ) من المادة العاشرة اي الاسقاط من التمديد.

في حين جاءت المادة ١٣ التي منحت المالك زيادات ومفعولا رجعيا من ٨٧/١/١، تنص في البند الخامس ان الفروقات الناتجة من الزيادة مثابة "موجب قانوني" على المستأجر مع امكان تقسيطها شهريا مدة ثلاث سنوات.

وهكذا اخذ القانون باليسرى ما اعطاه باليمنى ولم يرتب على عدم دفع الفروقات مفاعيل البند (أ) من المادة ١٠ اي الاسقاط من التمديد لان هذا لا يمكن ان يكون بدون نص.

علما بان القانون ربط تطبيق الزيادة بزوال السبب الامني دون تحديد تاريخ لهذا الزوال اهو ١٩٩٠/١٠/١٣ ام ١٩٩١/٥/٢٣ (قانون تمديد المهل) ام تاريخ نزع سلاح الميليشيات ام هو سبب نفسي يعود تقديره الى كل مستأجر؟

تاسعا، تقنين الفائدة الفاحشة.

نص القانون العام (المادة ٢٦٥ موجبات وعقود) على عوض التأخير باداء فائدة المبلغ محسوبة عن المعدل القانوني - وهذا المعدل بحسب قانون المرابحة العثماني هو تسعة في المئة، وفي المسائل المدنية اثنا عشر في المئة للتأمينات وما زاد اعتبر ربا فاحشا يعاقب عليه القانون.

جاء قانون الايجارات الجديد (المادة ١٩) يرفع معدل الفائدة الى اثنين في المئة شهريا اي ما يفوق ثلاثين في المئة سنويا.

عاشرا، العودة الى المرسوم ٧٧/٧.

نص القانون الجديد (المادة ٣٦) على تطبيق احكام الباب الاول من المرسوم الرقم ٧٧/٧ على الابنية المتضررة بعد ١٩٨٢/٩/٩ ولكنه لم يعدل في المبالغ التي يتحملها المالك والمستأجر بل ابقاها كما كانت.

فالمادة الرابعة من المرسوم ٧٧/٧ تحمل المالك نفقات الترميم بشرط ان لا يتعدى بدل ايجار سنتين اذا كان البدل فوق ٥٠٠٠ ليرة وايجار ٣ سنوات اذا كان دون ٥٠٠٠ ليرة والمادة الخامسة وزعت النفقات الزائدة مناصفة بين المالك والمستأجر على ان لا تزيد للمالك عن بدل ايجار مدة سنتين.

ومعنى ذلك ان لا يتحمل المالك من نفقات الترميم اكثر من مبلغ بين عشرة آلاف واثني عشر الف ليرة لبنانية في حين ان نفقات الترميم قد تبلغ الان ملايين الليرات؟

حادي عشر، ايجارات الاسواق التجارية.

كان القانون ٨٣/٢٢ (المادة ٢ منه) الغى الانذارات في الوسط التجاري الى حين صدور ما ينظم الوسط وعلاقات المالكين بالمستأجرين ومدد القانون الجديد هذا النص (المادة ٣٠).

وكان القانون ٩١/١١٧ نص انه سيتم (في المستقبل) ترتيب الوسط التجاري بواسطة شركة عقارية.

وبما انه لم يصدر اي قانون خاص بايجارات الوسط التجاري ولم ينص قانون الايجارات الجديد على وضع خاص لها ولم تنشأ بعد الشركة العقارية.

وبما ان اي اشارة درس تكون وضعت على صحائف العقارات لا تنزع ملكية اصحابها ولا تفقدهم حق المطالبة فتكون ايجارات الوسط التجاري خاضعة للقانون الجديد - حتى اشعار آخر.

وتاليا يتعرض المستأجر للمطالبة بالبدلات والزيادات والانذار بالدفع تحت طائلة اسقاط حقه.

وبعد هذه نماذج من بضعة اسئلة تتطلب حلولا من المشترع دون ارهاق القضاء بالدعاوى وانتظار تفسير النصوص باكثر مما تتحمله.

وتذكرنا كثرة التعديلات المقترحة بقصة ليلى الناعطية (من ناعط في اليمن) التي رواها الجاحظ فقال عنها ما زالت ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص الرقاع ونهب القميص الاول ورفعت كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس الا الرّفو ونهب جميع الكساء، وعنت نفسها خرقاء عندما سمعت قول الشاعر:

البس قميصك ما اهتديت لجيبه
فاذا اضلك جيبه فاستبدل

ونحن سنلبس هذا القميص - قانون الايجارات - حتى لو اضلتنا جيبه حتى نستبدل. والاستبدال اصبح امرا ملحا، وكان الاطباء العرب عندما يصفون دواء ويشيرون الى حضاره يذكرون ما يصلحه وينفي ضرره واعتقادنا ان تعديلا تشريعيا لقانون الايجارات الاخير قد يصلح من سيئاته الشيء الكثير وما ذلك على المجلس النيابي بالامر العسير.

عبد اللطيف فاخوري
(● محام بالاستئناف)

صاحبنا وزوجته حاملة الشمعة
صاحبنا وابنته وابنه الدائرات

وعشية اليوم التالي خشي صاحبنا ان يحصل له مع المدينة والناس وحكاياتهم مع التابوت وحبس الانفاس ما حصل له في الليلة الفائتة فاقفل باب بيته واحتال على النوافذ وابواب الشرفات فحجب انوار بيته لئلا يفاجئه ضيف او صديق وقرر ان يقضي ليلته مع زوجته وبنته وابنه الصغيرين وينشغل وإياهم عن التفكير في ما يجري من اختراقات محدودة لاتفاق وقف اطلاق النار فيوفر عن نفسه اللهاث خلف التوقعات التي تسببت في ارقه ليلة امس.

فلا يتحول بين ليلة واخرى الى عادة سيئة تقلب ليله نهارا ونهاره ليلا وتمسخ بيته الذي استأجره على قياس العائلة تابوتا ينغلق على من فيه وينشق عن بئر عمقها سبع اذرع يسقط فيها هو وزوجته وبنته وابنه وينخر الوسواس بحطامهم قبل ان يطولهم/ انسي. فخلع لباس النهار وارتدى جلابية بيضاء اشتراها لمثل هذه الليلة الخانقة وطلب من زوجته وبنته وابنه ان يفعلوا مثله فاستغربوا طلبه وفعلوا، واعتقدت زوجته ان مسا اصابه فاستعونت بالله من الشيطان ونبهت بنتها الى خطورة حاله ونهت ابنها عن المشاكسة والصراخ والاكثار من الاسئلة وغير ذلك من تصرفات قد تزيد من مرضه. ارتمى صاحبنا على ركبتيه ونهق وانحنى فركب الابن ظهره وجاءت البنت بعصا وضربته على قفاه فنهق ثانية واوكل الى زوجته مهمة اعداد العشاء ومشى بابنه ومشت بنته خلفه بجانب الجدار ودار في البيت دورة كاملة وتوقف ورفس برجليه فرمى ابنه عن ظهره ونهق ثالثة فركبت البنت ظهره وضربه ابنه على قفاه فنهق رابعة ومشى بابنه ومشت بنته خلفه وجانب الجدار ودار في البيت دورة كاملة وتوقف ورفس برجليه فرمى بنته عن ظهره واراد ابنه ان ينهق خامسة ويركب ظهره ثانية وارادت بنته ان تضربه على قفاه فزعق وقفز فارتد ابنه ورمت بنته العصا من يدها وكسرت زوجته صحنا ودوى انفجار، قريب اقتصر على اضرار مادية. فقام وضحك ملء فكيه كالابله وطلب من زوجته وبنته وابنه ان يفعلوا مثله فاستغربوا طلبه وفعلوا واعتقدت زوجته ثانية ان مسا اصابه فاستعونت بالله من الشيطان ونادته فاستعد ومشى وجانب الجدار ومشى خلفه ابنه وبنته فدار في البيت دورة كاملة وتوقف امام زوجته وخبط الارض برجليه وادى التحية، ففعل الابن وفعلت البنت مثلما فعل فاستعونت زوجته بالله من الشيطان وطلبت منه ان يعد المائدة ففعل وامر بنته وابنه فنقلا الصحون الى المائدة وتلذذ صاحبنا بالصحون واحدا واحدا فأبدى اعجابه وتأفف فشكرته زوجته واستعونت بالله ولم تعترض على تأففه ودعته للجلوس الى المائدة فشكرها وابى الا ان تجلس هي وبنته وابنه اولا فجلس هو ثانيا وحرص ان تكون الجرعة الاولى بداية الوليمة فشربت زوجته نخبه ونخب جميع الاهل والاصحاب، وتمنت ان يكونوا بينهم واشركت بنتها وابنها تم عادت وابدت ارتياحها للوليمة الاليفة التي اقتصرت على افراد العائلة المصغرة، وشرب صاحبنا نخبها ومدح مهارتها واراد ان يقبلها فاستعظم ذلك الامر وارتبك واخفى ارتباكه واشرك بنته وابنه فقاما وقبلاها وصفق الجميع واكلوا وشربوا ما استطاعوا وتحادثوا فعددت زوجته مآثر بنتها وابنها وشكت من انشغالها بهما طوال النهار فاعترض الابن على فعلة نسبتها اليه وشكت البنت من اصرار الصبيان على ابراز عضلاتهم اثناء اللعب. وعزت زوجته ذلك وغيره من مشاحنات وتشنجات تكثر بين الاولاد الى الحرب وتضييقها على تحركات الناس. واخبرهم صاحبنا انه ابصر عجوزا تعلقت بجذع نخلة قريبة من شرفة عالية مطلة على الجبل وانه علم فيما بعد ان قنيفة دخلت الشقة المقابلة فقتلت وجرحت من فيه وحمل زخمها العجوز الى جذع النخلة فتعلقت به حية ترزق ولم يصبها خدش واحد، فضحك الجميع. وسألت زوجته عن سن العجوز واستفسرت البنت كيف انزلوها عن النخلة العالية فاكد الابن ان سوبرمان يفعل ما فعلته العجوز دون ان يحمله زخم القنيفة واحب ان يريهم براعته فاعتلى كرسيه وصنع من يديه جناحين واراد ان يطير فشهقت امه وتلقفه ابوه قبل ان يطير ونظر الى زوجته فعاقبها ووبخ ابنه ونهر ابنته فكفت عن الضحك وانطلقت قنيفة واحدة من مربض مدفعية في البورة المجاورة فسكتوا وتوقعوا ان تنطلق قنيفة ثانية وتوقعوا ان يأتي رد من مربض مدفعية في الطرف الاخر من المدينة، فتسقط قنيفة واحدة على الاقل. فلم تنطلق قنيفة ثانية ولم تسقط قنيفة واحدة ولم يستطيعوا ان ينتظروا اكثر فملأ صاحبنا كأسه وضحكت زوجته وادعت ان الشرب فعل فعله في جسدها فقامت وخبطت الارض برجلها وضحكت ثانية فاعتقد صاحبنا ان مسا اصابها وضحك ابنها ومساعدتها بنتها فجانبت الجدار ودارت في البيت دورة كاملة وتوقفت امام التلفزيون وخبطت رجلها الارض ثانية وضغطت على زر التلفزيون وادت التحية وانحنت فقبلت يد رجل عجوز يرتدي شروالا وطربوشا فهلل ابنها وابدت بنتها استياءها لاقتراب موعد انتهاء المسلسل وانشرح صدر صاحبنا ودارت زوجته ثانيا في البيت دورة كاملة وعادت الى مكانها وانذرت ابنها وبنتها باقتراب موعد النوم فسأله ابنه لماذا لا يرتدي شروالا مثله؟ فأجابه ان جده كان يرتدي شروالا. وطالبته زوجته ان يرتدي شروال جده اكراما لابنه وتطوعت بنته لتأتيه بالشروال والطربوش من الخزانة وانتهى المقلب وفقا للخطة المرسومة في المسلسل فعانق الزوج زوجته ومسحت الزوجة دمعة لم تسقط فوق خدها وحتى "الرجل العجوز" رأسه واشر في اتجاه بنت وصبي تحلقا حول الديهما ونفخ صدره فغطى الشاشة وانقطع صوته بسبب عطل فني طارىء وخلع طربوشه فبانت صلعته وبان فمه خاليا من الاسنان وتمتم عبارة غير مفهومة فجرع صاحبنا ما في قعر كأسه واستسلم فوضعت زوجته الطربوش فوق رأسه وارادت ان تلح عليه ليرتدي الشروال فصفقت له بنته واشرت في اتجاه الشاشة، ودخل ابنه في الشروال فغطاه حتى رأسه فادعى صاحبنا ان الشرب فعل فعله في جسده وتنكر ان جده خرف في اخر ايامه وشطت ريلته وطالب مرة ان يكون الرجل العجوز رئيسا للجمهورية وان تكون زوجته رئيسة لمجلس الوزراء فانفجر ووبخ بنته لانها قاهت بعبارة لا تليق بها وشد على اذن ابنه لانه داس على الشروال، ووقف امام شاشة التلفزيون فغطى الرجل العجوز وترنح وتوجه بكلامه الى زوجته فشتم الساعة التي ادخل فيها التلفزيون الى البيت ونبه زوجته للمرة الالف الى خطورة استخدام المسلسلات التلفزيونية لتخدير الاولاد قبل النوم. وعلا صوته بالسباب وتعداد السيئات التربوية للتلفزيون فالتصق ابنه بأمه وخبأ رأسه في صدرها وحبس رغبة لو فجرها لاطبق كفه على فم والده. وحبست اصابعه جفنيه منافذ الهواء في جسده، وتسمرت بنته في كرسيها وحبست تنهيدة لو اطلقتها لحملت المائدة وما عليها الى فضاء البيت ودهست زوجته لهياجه واقنعت نفسها ان مسا اصابه فاستعونت بالله من الشيطان ونكرته للمرة الالف ان جميع الاولاد يتفرجون على التلفزيون ويحبون برامجه ويتعلقون بأبطاله كما يتعلق سائر الناس بالابطال ويتسلون قبل ان يناموا وينسون اخبار الحرب اليومية واصوات انفجاراتها المختلفة. وارادت ان تذكره للمرة الالف ان الكبار يحصل لهم مع التلفزيون مثلما يحصل للصغار فسكتت واكتفت بهذا القدر وحبست كلاما آخر لو قالته لاصاب صاحبنا مس. فاحمرت رقاب زوجته وبنته وابنه واراد ان يصرخ قبل ان تضيق صدورهم بما حبسوه فاستدار نحو التلفزيون ورفع قبضته واوشك ان ينزل بها على الشاشة فوضع الرجل العجوز طربوشه على رأسه وابتسم وحياه وانسحب فانشقت الشاشة عن وجه انثوي. وغطت ابتسامته الشاشة وانفتحت شفتاه الرقيقتان عن اسنان بيض منتظمة وانشقت الاسنان عن صوت دافىء واعلن الصوت ان شريط الاخبار يأتي بعد الفاصل الاعلاني وتمنت المذيعة ان تكون الاخبار سارة وغمزت صاحبنا بطرف عينها وانسحبت فتلاشت قبضته وارتفعت امام الشاشة وارتفعت اجساد حوريات داخل الشاشة، وارتفعت انفاس وانغام وارتفع دخان من سيكارة طويلة وعادت قبضته فهبطت واتجه اصبعه بطيئا نحو زر التلفزيون وضغط الزر فتلاشى دخان السيكارة وتلاشت اجساد الحوريات وتلاشت الانفاس والانغام فقهقه صاحبنا كالأبله واستدار فرأى طيورا حطت فوق رؤوس زوجته وبنته وابنه فسكت وزجر الطيور بكلتا يديه وقهقه كالابله ثانية فقهقهت زوجته وبنته وقهقه ابنه وسكتوا جميعهم فجأة وانصتوا فلعلع رشق، واعتقدوا انه صدى قهقهتهم فعادوا وقهقهوا ثانية وسكتوا فجأة وانصتوا فلعلع رشق ثان، واعتقدوا ثانية انه صدى قهقهتهم فعادوا وقهقهوا ثالثة وسكتوا فجأة وانصتوا واعتقدوا ان قنيفة آر. بي. جي اصابت احد المراكز الحزبية القريبة وان حراسه قاوموا وسكتوا فجأة فاعتقد صاحبنا وزوجته وبنته وابنه ان طيورا حطت فوق رؤوسهم وان مسا اصابهم ولم يستطيعوا ان يستعونوا بالله من الشيطان الرجيم فتثاءبت بنته وطلب ابنه ان ترافقه امه الى السرير فادعت ثانية ان الشرب فعل فعله في جسدها وارادت ان تهمس في اذن زوجها وتذكره بأنها خائفة فعدلت عن ذلك وقامت فترنحت ودخلت الحمام مع بنتها وابنها وغسلت لهما ودخلت غرفة النوم وانتظر صاحبنا ساعة وتأكد انها لن تأتي واراد ان يناديها باسمها وينكرها بأنها لم ترفع المائدة فعدل عن ذلك وقام فترنح وخرج الى الشرفة ومسى ناطور البناية، فأكد له ان اتفاق وقف اطلاق النار ساري المفعول بين شقي المدينة وان وطاويط الليل خرجوا من مخابئهم كالعادة فهز صاحبنا رأسه ووافقه على رأيه ومساه ثانية واطفأ جميع اللمبات ودخل على زوجته وبنته وابنه ووجدهم نائمين فتفقد بنته وابنه فأبعد ابنه عن حافة سريره وحدّث بنته ومرر كفه على جبينها فابتسمت وتمتمت عبارة غير مفهومة دون ان تلتفت اليه، وكفت عن الانين فتركها وتفقد زوجته وحبس رغبة داورته وستر فخذها اذ خرج من تحت الغطاء فاستقامت زوجته وشهقت وسمعت طلقة واحدة وحبست صرخة فقدم لها الماء وشربت وسألته عن بنته وابنه فطمأنها وانتظر فاستلقت ونامت فتركها وقام فأبعد ابنه ثانية عن حافة سريره، ومرر كفه عل جبين بنته فابتسمت وكفت عن الانين، وتركها ومشى على رؤوس اصابعه وتسلل وانسل في سريره فإستقامت زوجته ثانيا وسألته كم الساعة فأجابها وانتظر فأستلقت واستلقى وانتظر فأطبقت عيناه سبع مرات، وانفتحت فتوقف في المرة الاولى عند عتبة لم تطأها قدمه خلال النهار، وعدل في المرة الثانية عن سلوى طريق لم يقصده خلال النهار، واجتاز في المرة الثالثة حاجزا طيارا لم يعترضه خلال النهار، ونجا في المرة الرابعة من اشتباك لم يطرقه خلال النهار وتملص في المرة الخامسة من بين سبعة رجال لم يقاتلهم خلال النهار وامتنع في المرة السادسة عن مضاجعة سبع نساء لم يصادفهن خلال النهار وارتد في المرة السابعة عن شفير هاوية لم يقربه خلال النهار فأستقام وشهق فاستقامت زوجته وشهقت. وانتظرا فلم تنطلق رصاصة واحدة وقامت زوجته فتفقدت ابنها وبنتها فأبعدت ابنها عن حافة سريره وحدثت بنتها فابتسمت وتمتمت عبارة غير مفهومة دون ان تلتفت اليها وكفت عن الانين. فتركتها وتفقدت زوجها وتذكرت انها همست في اذنه فحبست رغبة داورتها واستلقى فاستلقت وانتظرت فأطبقت عيناها سبع مرات وانفتحت واسترجعت سبع سنوات من زواجها بدأت مع اندلاع الحرب وعرفت من الاموال ما لم يعرف زواج آخر فجمعت وزوجها في المرة الاولى من المال والجاه ما لم تحلم بجمعه خلال السنوات السبع وانجبت في المرة الثانية صبيانا وبنات لا يمكن ان تحبل بهم خلال السنوات السبع وسكنت في المرة الثالثة مع زوجها واولادها بيتا فخما في حي لم يهجروا اليه خلال السنوات السبع واجتمع حولهم في المرة الرابعة جميع الاهل والاصحاب الذين انقطعوا عنهم خلال السنوات السبع وامتنعت في المرة الخامسة سبعة اصحاب راودوها عن نفسها خلال السنوات السبع وبكت في المرة السادسة سبع غريمات قتلتهن خلال السنوات السبع ولم تقدر في المرة السابعة على احتمال نشوة افتقدتها خلال السنوات السبع فاستقامت وشهقت وتفقدت ابنها وبنتها وارادت ان تتفقد زوجها فقام وترك غرفة النوم واضاء الدار فقامت وتركت غرفة النوم واضاءت المطبخ، ودوى انفجار فأسرعت ولاقت ابنها وبنتها عند باب غرفة النوم وخرجت بهما الى الدار فطمأنهما صاحبنا وخرج الى الشرفة فتبعته زوجته وبنته وتبعه ابنه وخرج بعض رجال ونساء واولاد في البناية الى الشرفات وانتظروا فطمأنهم ناطور البناية واعطاهم تقديره الاولي فاكتفوا وتركوا الشرفات فتحرك صاحبنا وزوجته وبنته وابنه على الشرفة وشربوا وجلسوا فتحادثوا وافاض كل في ما حصل له لحظة الانفجار وقبلها فتعددت الروايات والتفصيلات واقتصرت رواية الزوجة على بعض التلميحات ووجد صاحبنا نفسه عاجزا عن الكلام واتضح ان الجميع حبسوا انفاسهم قبيل لحظة الانفجار وان واحدا منهم لا يجرؤ على البوح بما خطر له آنذاك. واحس صاحبنا ان جدران غرفة النوم الاربعة كانت تقترب من بعضها وتحشره هو وزوجته وبنته وابنه في علبة مستطيلة تشبه التابوت. ووقعت عينه على كرسي مقلوب فتشاءم وقام فثبته في وضعه المعتاد واوما فقامت زوجته وعاونته على نقل الكنبة وتثبيتها في مكان آخر فأثنت زوجته على همته ونقلت المنضدة فسدت الفراغ الذي تركته الكنبة فاعترض واقترح ان يصار الى تعديل ترتيب البيت برمته وتوزيع الفرش في شكل متوازن جديد فوافقت ورفضت البنت ان تنام وانضمت الى الورشة وانشرح مزاج الابن بانشراح مزاج ابيه وانهمك الجميع فأقاموا وحطوا وتشاور صاحبنا مع زوجته حول التعديلات الاساسية التي تؤمن استمرار تعايش افراد العائلة تحت سقف واحد بعد سبع سنوات على زواجهما. فقدمت زوجته تنازلات تكتيكية واقنعت بنتها وابنها بضرورة تجميع حوائجهما في ركن خاص فهدأت حدة النقاش وتوترت ثانية واتسعت رقعة الخلاف وانحصرت الآراء المتباينة في غرفة النوم فاعترف صاحبنا ووافقته زوجته ان خطورة السنوات السبع التي عاشتها العائلة تستوجب تحييد الابن والبنت في اي خلاف قد ينشأ بينهما حول التعديلات التي تعبّر عن رغبته او رغبتها في التقرب من الآخر او الابتعاد عنه روحيا او جسديا. واقترح ان يؤجل البت في تلك التعديلات وان تحصر الورشة في الترتيبات العامة التي تؤمن نظافة البيت وتكسبه حيوية قتلتها العادة المقيتة فوافقت زوجته طمعا بكسب الوقت وتطويق توجهاته التقسيمية. وما ان اعلنت الساعة الصفر حتى هلل الابن وانطلقت زوجته تساعدها بنتها فنبشت الملابس العتيقة والطرود وغيرها من اشياء لم تجد دافعا للاحتفاظ بها وانطلق صاحبنا فاعاد فرز هذه الاشياء ونهى ابنه عن رمي الاشياء، التي لم يجد دافعا للتخلي عنها ففعل ونبهه الى معارضة امه وكانت ترتفع حدة المواجهة بين الطرفين فنبهت البنت والدها الى صرصور يدب في طية جريدة بين صور خرائب الحرب فداسه فوق الجريدة ورماها في طرد النفايات فانتصرت زوجته وداست صرصورا اخر يدب قرب عتبة باب الحمام وهدد الابن اخته بنملة فوبخه والده واعتلت البنت كرسيا واشارت الى شيء قفز من فردة حذاء عتيق امرت امها على الاحتفاظ به فاندفع صاحبنا وامسك بفردة الحذاء وقذف بها من النافذة وانبطح تحت السرير ولاحق الفار من مخبأ الى مخبأ فجاءته زوجته بمكنسة وعلبة تحتوي على مواد سامة مضادة للحشرات فحشر الفار في زاوية غرفة النوم وضربه بالمكنسة ورش حافة الجدار ودار في البيت دورة كاملة ورش الممرات التي يتوقع ان تسلكها الحشرات فتساقطت ارتال النمل والصراصير والبعوض والذباب وعبقت رائحة الادوية السامة المعطرة فحبس الجميع انفاسهم ولم يقدر ابنه على ذلك طويلا فخرج الى الشرفة وتبعته اخته فاستغل صاحبنا وزوجته خروجهما وطلبا منهما ان يمكثا هنالك ريثما ينتهيان من الكنس ومسح الارض بالماء وانتشر الغبار فغطى الاجساد المبتلة بالعرق والماء وحرصت زوجته على تسديد تعليماتها الضرورية وابراز رشاقتها ومهارتها المنزلية وبلغ صخب الورشة الليلية الجيران فتعجبوا من ذلك الامر واعتقدوا ان مكروها الم بصاحبنا او باحد افراد عائلته وانتظروا قبل ان يبادر بعضهم الى تقديم عون ولم يلبثوا ان عدلوا عن ذلك وارادوا ان يحتجوا لدى ناطور البناية فتريثوا قبل ان يفعلوا وتداولوا واستطاعوا ان يتحققوا ان ما يجري في تلك الشقة لا يعدو كونه ورشة منزلية واكد لهم الناطور انه سمع خرير مياه وزحزحة كنبة ونتف جدال لم يميزه عن قرقعة صحون واوان معدنية فاعتقد بعضهم ان مسا اصاب زوجة صاحبنا واعتبر بعضهم الاخر ان الورشة مؤشر حل قريب ينهي حالة الحرب ولكنهم استبعدوا ان يكون صاحبنا على علم بما يجري في الكواليس من اجراءات فعلية فاعترض احدهم على هذه التفسيرات الاتهامية وتمنى على زوجته ان تضع حدا لفضولها ووجد اخر في المهام المنزلية الليلية وسيلة لمحاربة الارق وفضيلة تقرب الرجل من المرأة وتفرقوا فحاولت جارة ان تسمع اذناها بعض ما تقوله امرأة لزوجها في مثل هذه الحال وحاولت ثانية ان ترى عيناها بعض ما يفعله رجل ليرضي زوجته في مثل هذه الحال. وتطوع ناطور البناية فقرع الباب ودخل على صاحبنا وزوجته وبنته وابنه وادعى انه سمع بكاء الصغير فاراد ان يخبرهم ان طبيب البناية عاد لتوه من السهرة فشكره صاحبنا ولم تقتنع زوجته بما يدعيه فاستدرجته وحثته على الكلام فابلغهم احتجاج بعض سكان البناية، ورفض ان ينكرهم بالاسماء وابدى استحسانه تجاه الورشة واخبرهم ان زوجته ارادت ذات ليلة ان يعاونها على ترتيب البيت وانه لم يستجب طلبها، لانه بات يكره البيوت ولان بيوت المهجرين تشبه التوابيت ولان اناسا كثيرين ماتوا وهم لا يدرون ان التوابيت التي نقلتهم الى مأواهم الاخير ستعود لتنقل اناسا اخرين واستطرد فشبه الرجل الذي يشارك في ترتيب بيته بانسان يشارك في ترتيب قبره وادعى انه يمزح واعتذر ولعن الحروب واعلن انه ينتظر ان يلوح فرج في الافق ليقرر تبديل مجرى حياته ويغير مهنته ويوفر عن نفسه اقتحام حرمات البيوت ونقل الاحتجاجات واسر اليهم ان اشد المحتجين حماسة رجل رفض ان ينكره بالاسم وان ذلك الرجل غالى في تقواه في المدة الاخيرة واصابه مس وصار يشتم زوجته ويضربها كل ليلة ليطرد الشيطان من جسدها وان زوجته راضية بهذا العذاب ولا تكف عن نكر دماثة خلقه ومغالاته في الحرص على راحة جيرانه. واكتفى بهذا القدر من اسرار سكان البناية ومشى صاحبنا وزوجته وتمنى عليهما ان يخففا من الضجة بقدر ما يستطيعان ونكر الابن والبنت بان الوقت تجاوز منتصف الليل وخرج فاغلق الباب خلفه واحدث صوتا يشبه الانفجار فحبسوا انفاسهم وانتظروا فتلاشى الصوت وارتاحوا وداروا في البيت وتأملوا ما صنعت ايديهم وتثاءبت البنت فتثاءب الابن ونظر صاحبنا الى زوجته فبدا عليها الارهاق وتثاءبت فضحك وضحكت وهمس في اذنها فوافقت ودخلت مع بنتها وابنها غرفة النوم ولم تنتظر طويلا فابعدت ابنها عن حافة سريره وقبلت جبينه وقبلت جبين بنتها ومسحت عرقها بخدها وتركت غرفة النوم فانطفأت جميع اللمبات المضاءة ولفت العتمة البيت وبدا كل شيء ساكنا داخل البيت وخارجه فجانبت الجدار ومشت وانتظرت ان يناديها زوجها فلم يفعل ولم تسمع له حسا وهوت عند باب الحمام فامسكت نفسها وخطر لها ان تتفقد ابنها وبنتها ثانية وتحتال على الليل فتوفر عن نفسها مشقة معاشرة زوجها وتكسب ليلة فتستوعب نزواته الطارئة ويطلع الصباح ويكون حالها مع شره افضل من حالها مع خير المساء ولكنها لم تقدر على ذلك فقررت ان تخفف من وطأة الليل عليها فدخلت الحمام واستعادت شيئا من الفة البيت واستطاعت ان تقبض يدها على شمعة ونفطة فقامت واشعلت فتيل الشمعة وخرجت من الحمام وتفقدت ابنها وبنتها وتقدمها ضوء الشمعة في اتجاه الدار فاستعادت قواها ودخلت على زوجها وارادت ان تفاجئه وتخفف من وقع انتظاره وتسمع له حسا فتنفست عميقا وتحدثه فسألته ان يسمي نبتة تنكر رائحة البيت بعطرها وخشيت الا تسمع له حسا فحركت ضوء الشمعة في جميع الاتجاهات واسرعت نحوه وتوقفت فحبست انفاسها وحدقت فاحاطت نظراتها الثابتة بالترتيب الاخير للدار فوجدت جسدا يرتاح داخل جلابية بيضاء وحوله كنبة ومنضدة وكرسيان ومنضدة وكنبة ومنضدة تعلو رأسه وممر ضيق يترك منفذا الى حجم متوازي المسطحات وارادت ان تصرخ فتوقظه فتذكرت ما قاله ناطور البناية عن الرجل الذي يعتني بترتيب بيته وتأكدت انه يرتاح الان ولم تقو على احتمال كونه فعل ما فعل طوال الليل وارتاح دونها فتناست انها همست في اذنه فثبتت الشمعة فوق المنضدة وتذكرت لقطة من فيلم احبته فخلصت يديها وجذعها من قميص النوم وجمعت كفيها ودخلت عليه واحكمت اقفال الممر الضيق بكرسي واستلقت الى جانبه ونادته واغمضت عينيها وحبست انفاسها ثانية وانتظرت فتحرك جسده داخل الجلابية البيضاء واستقام وشهق فاستقامت وشهقت واراد واحدهما ان يفتح عينيه ويرى الاخر في شبه العتمة فهبت نسمة ووقعت شمعة وانطفأت وسمع صدى دوي انفجار بعيد وعاد التيار الكهربائي فشعشع البيت بضوء اللمبات وصاح ديك. واعتقد الابن انه ضوء الصباح فاستفاق ونادى اخته فاستفاقت وقررا ان يتسللا الى الدار ففطت امهما جذعها ويديها ونادتهما وقامت فقام صاحبنا وكتب ما جرى له في هذه الليلة مع زوجته وبنته وابنه واكتشف ان نومه وقيامه سيان فسبحان الله الذي جعل ارق اناس عبرة لاخرين وشتان بين ما جرى لصاحبنا وزوجته وبنته وابنه وما حكاه صاحبنا من كلام مباح.

رئيف كرم

جرثومة وراثية

تتساءلين يا صغيرتي عن الداء المزمن، الداء العياء؛

تتساءلين، وتقولين: عصبي؛ هيهات ان يجد الكي اليه سبيلا!

اطلقوا عليه، يا صغيرتي:
- الاثرة، وهي ان يستأثر المرء بما له وليس له، ولا حرج؛
- النرجسية، وهي ان يتعامى الانسان الا عن ذاته؛
- الانانية، وهي ثالثة الاثافي في "خراب البصرة".

بالاذن من المتنبي، تعددت الاسماء والاصل واحد: داء عصي علاجه محال حتى الغاء الطائفية (يقال: "حتى" حتحتت رؤوس العلماء؛ ابعدها الله عن المحبين).

دخل البيت الواحد فتفرق ابناؤه، كما تقول العرب، ايدي سبا؛
قاتل بعضهم بعضا؛
املك بعضهم بعضا؛

تناثروا تناثر اوراق الخريف (قيل: سقط القناع، ذاب الثلج، عرفت القرعاء من ام القرون...).

تسمعين في دربك الى المدرسة، مواعظ، ارشادات، دعاءات، تسنسرين، وحين تتلمسين الاغوار، تجدين.

من لا يبشر بالمحبة الا اذا كانت المحبة وردة في مزهرية داره؛

من لا يدعو الى الاخاء الا اذا كان الاخاء قلنسوة ترد البرد عن صلعته؛

من لا ينادي بالمثالية الا اذا كانت المثالية برجا لكرسيه العاجي؛

من لا يحدث بالولاء لوطنه الا اذا كان له في الولاء مكسب مدرار؛

مرض في الافراد، فماذا عن الجماعات؟

وكيف تستقيم الاوطان ما لم تطهر من جرثومة وراثية اخنتها عن قاتل اخيه، قابيل؟

سامي نعمة الله الهاشم

المَاويفسد

(الى مريم ومحمود)

قرأت في برج المطر
ان الماء يفسد
كلما نأت عنه النايات

كان الاولون يطهرون الماء
بأرجلهم
واللاحقون يغسلون النار
بأحلامهم
ونحن نطفىء الشمس
برسائلنا المتبادلة.

قال قائل غريب الاطوار
انبحوا النساء تنضب العيون
فسالت رجالا مهزومين

شرب الغراب العسل
عام النهد وردفان وخمس اصابع.

عام النخيل
انفتحت نافذة في السماء
عامذاك خابت توقعاتنا
لم تمطر، وظلت ستائرها مرفوعة.

عاد الغراب محمولا على عكازتين

ناطور القرية
سمع بيده
نساء يتراشقن بعطر الكبريت
شاهد بأنفه
رجالا يهرولون في المستنقعات
والغراب المبلل بنزيف التمر
غاب عن عصا الناطور.

امطرت الاشجار نرجسا ورمانا
فاضت السواقي زعترا وعنبا
اقامت الغربان حواجز طيارة.

اعتلى القط المنبر
عام الطيور وشلال وثلاثة ينابيع

النعامات يفترشن البيادر
الاحصنة ترضع الوقت
غادر الفرسان السروج.

اشعلت النايات موسيقاها
ضحكت الغربان على القطط
عام المواء
صفقت القطط للنعامات
عام الرمل
استدعت المياه الرجال
عام النساء.

علي سرور

أغوص لانوح

١
اكنّس وقتا
على حائط
موسوم برائحة عقارب.
٢
أترجل شفافية
تبصقني.
٣
يقصر ما لا يحد
ويلتف خلف
سمو ولاعة.
٤
ها هو الزمن
يهرول
يهرول
كي لا يموت.
٥
مكان يجلد مكانا
جبهة شباك مهشمة.
٦
اغوص في صخرة
لانوح.
٧
نجرد مومسات العلب،
قنينة في بحرها
ترتق غبار الاظافر
٨
تدوّي نملة، اهازيج.
ثقب يحتوي كونا
ربما الها جديدا.
٩
اراقب صورة
تذوي تتنفس تشعبها
تستطيب الغيرة
صدى مسمار اخضر.

كامل صالح

سيأخذونني

اعبر الدرب وحيدا
زينتي القدر،
بلا عنوان
تائه في صحاري الدُنى
رحماك يا نفس
اين المفر
سيأخذونني...
بالامس كان لي خبر
واليوم لا
والناي في الحقل يصرخ
وانا في المدينة
على غير هدى.

محمد .ع. زيعور

لويس قرداحي أثق به جدا
منجزات عمرانية ناطقة حية

- ٣ -

نعود الى عهد الفرير في جبيل في حوالى السنوات الاربعينات. المنظمة المسيحية التي ابصرت النور بعد منتصف الثلاثينات والتي اصبحت حزبا بلغ القمة في العدد والتأثير والفاعلية في حرب السنتين ١٩٧٥ - ١٩٧٦

اخذت الدعاوة لها تزداد قبيل عهد الاستقلال وكانت تضم شخصيات لبنانية مرموقة. منها الرئيس شارل حلو. وبدأ اعلامها يفعل فعله، والنفوس متحفزة لاعتناق ما يصدر عنها من دعوات وطنية واستقلالية وحتى تحريرية.

ذات يوم جاءني صديقي لويس قرداحي في الملعب وناولني نشرة حزبية عن المنظمة بالعربية والفرنسية لاقرأها. فحملتها الى منزلي حيث استوعبت كل مضمونها، فتملكني شعارها القائل: ان منظمة.. ندعو الى التعصب للبنان. واستهوتني هذه الكلمة وفي اليوم التالي سألني لويس: ما رأيك ان ننخرط في هذه المنظمة؟

فاجبته نعم دونما تردد. وخاصة ان اي عرض من لويس كنت اتبناه عفويا وآليا لثقتي المطلقة به. ولانني كنت انزع الى ان اكون رفيقه في كل مشروع له علاقة به. وخرجنا معا في اليوم التالي لنجتمع بمسؤولين محليين واطراف حزبيين في المنظمة حيث سجل اسمانا وتعهدوا بتنظيم بطاقتين حزبيتين لنا بعد ان سلمنا رسمينا. والطريف ان لويس لم يتصل بأحد من رفاقنا لدخول المنظمة - الحزب. والارجح انه لم يكن له التأثير على الآخرين كما معي وربما لم يشأ تحمل مسؤولية ادخالهم في الاحزاب السياسية.

منذ اجتماعنا الاول وممثلي المنظمة - الحزب اعتبرنا انا ولويس اننا عضوان حزبيان علينا التزامات يجب ان نقوم بها في غفلة عن سائر الرفاق. وهكذا، رحنا نحضر الاجتماعات الحزبية والجلسات السياسية خلال سنوات عدة.

وكانت حماستي للحزب فيما بعد لا توصف، وكانت لي بعد انتقالي الى بيروت حياة حزبية بشؤونها وشجونها طيلة قسم هام جدا من حياتي تخللتها نشاطات واعمال وكتابات. هذا الانخراط الحزبي الخطير في حياتي عرفته بمجرد دعوة لويس لي ذات يوم في ملاعب مدرسة الفرير في جبيل للانتساب الى المنظمة وتلبيتي للدعوة في صورة عفوية وآلية. على اساس ثقتي العمياء به. ولأننا نقبل على ذلك معا وان كل التزام لأمر هام نكون معا او لا يكون احدنا.

استجابتي للدعوة هذه حددت ان حياتي السياسية وكانت وراء معارك عقائدية وفكرية على المنابر وفي الندوات وعبر الصحافة. اضطرتني الى التعمق في تاريخ المنطقة وتاريخ الاحزاب العقائدية وتاريخ الفكر السياسي. وكوّنت مواقفي عن "تاريخ اللبناني وكينونته وهويته وتاريخ دول المنطقة. وكان ان ادى ذلك بي الى وضع دراسات ونشر ابحاث في مجال الفكر القومي وامور اخرى كان لها قسم وافر من وقتي ومن مشاغلي وعز همومي.

وفي استطاعتي ان الخص ما ادت اليه استجابتي للدعوة التي وجهها الي صديقي لويس قرداحي للانخراط في المنظمة - الحزب وتلبيتي لها والعمل في سبيل مبادىء المؤسسة السياسية هذه، يمكن تلخيص ذلك باعمال قمت بها من وحي شعارات الحزب، فيما بعد واعتبرها هامة في حياتي الفكرية والثقافية، ومن بينها:

١- بحث طويل نشرته في جريدة "الجريدة" في حوالي العام ١٩٥٨ تحت عنوان: الاسس العلمية والتاريخية لقومية لبنانية، وهو بحث استرعى الانظار واسترعاني على اثر نشره المؤرخ جواد بولس لمقابلته ليقول لي انه اول بحث علمي من نوعه، كما طلبني ميشال اسمر وجوزف شادر الذي نصح مصلحة العقيدة في الحزب بالتعاون معي في مجال الابحاث العقائدية، وهو ما حصل فيما بعد. اذ راحت المصلحة تقوم بمناقشة بحثي خلال اشهر عدة.

٢- ابحاث قمت بها حول العقائد السياسية التي تعتنقها الاحزاب السياسية والعقائدية الاخرى في البلاد لا تزال غير منشورة.

٣- كتاب وضعته عن يوسف السودا بعنوان "اعلام القومية اللبنانية - يوسف السودا" نشره مركز بحوث الكسليك في ١٩٧٩.

٤- كتاب وضعته عن المؤرخ العلامة اسطفان الدويهي ضمن الدراسات عن القومية اللبنانية، نشرته في العام ١٩٨١.

٥- تدريسي في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية (فرع جل الديب) مادة الصراع القومي والعقائدي في العالم العربي، ولم تكن تدرّس من قبل، ولا درّست بعدي.

٦- مختلف الكتابات السياسية والقومية والعقائدية التي نشرتها او بدأت بها من وحي الشعارات السابقة والمبادىء التي نشرها الحزب خلال سنواته الطويلة، خاصة الاولى منها.

٧- خصومتي لكل من ناوأ العقيدة التي ناضلت من أجلها في مختلف وسائل التعبير، كتابة وفي الندوات وعلى المنابر وعبر المناقشات، ومن خلال الصحافة والمقالات والكتب.

٨- كتابات ومشاريع كتب اخرى في الموضوع نفسه لم تنشر الى الآن.

ويمكنني القول ان اللحظة التي طلب الي لويس الانخراط في المنظمة المذكورة التي اصبحت حزبا، اكبر حزب عددا وفاعلية في سنوات الحرب اللبنانية، وربما اكبر احزاب العالم العربي. وقد استقطب حوله مجموع المسيحيين في حرب السنتين. منذ تلك اللحظة التي كانت مصيرية بالنسبة الي عندما استجبت لها. هي هي نقطة الانطلاق لحياتي الجديدة عن الناحية الفكرية والسياسية والعقائدية والقومية. وما زلت اعمل تحت تأثيرها وبوحي. منها، رغما ان العديدين ممن بشروا بها وكرزوا مبادئها انحرفوا عن خطوطها وساوموا غير مرة. و"تلونوا" في غير سانحة ومناسبة. و"لعبوا" و"تلاعبوا" بأسسها وتعاليمها ما شاءت مصالحهم ومشاربهم واهواؤهم.

احترافي العمل الادبي

ثمة حدث آخر لي بسبب الوشائج الحميمة التي كانت تشدني الى صديقي لويس قرداحي لا يقل عن الاول من حيث اهميته وخطورته في حياتي. ذات يوم وكنا في مرحلة الدراسة المتوسطة ايضا على مقاعد الفرير في جبيل، صحبني لويس الى منزل الاديب فيكتور باسيل وكنت مشغوفا بالمطالعة الادبية منذ حداثتي الاولى وفي مراحل طفولتي وشديد الامتلاك للغة العربية لفرط ما قرأت سابقا عن قصص وروايات واساطير لامرأة عمي المريضة مذ اوكل اليها والى عمي تربيتي في لبنان ووالداي معا المغتربان في افريقيا الغربية. وتوفي عمي مختار بلدة عمارة شلهوب السابق فاضطررت ان اقرأ لها كل ما كان شائعا من الادب الاسطوري ومتداولا في منتصف السنوات الثلاثينات. من قصة فيروزشاه، الى رواية الملك سيف بن ذي يزن، الى قصص عنترة وعبلة، الى رواية حمزة البهلوان، الى روايات الف ليلة وليلة وسواها ما كان له تأثير عميق في توسيع الخيال وامتلاك العربية.

وكنت، الى ذلك، في المرتبة الاولى في الاملاء العربي والانشاء العربي في كل الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ولكن صديقي لويس كان هو ايضا الاول في هاتين المادتين وفي كل المواد الباقية من منهج التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

فلما صحبني لويس الى منزل الاديب فيكتور باسيل كان ذلك لي تحولا كبيرا ايضا في حياتي.

وكان صديقي فيما بعد وزميلي في الكتابة وفي مزاولة رسالة الادب فيكتور باسيل اصدر كتابه "السعادة الضائعة"، وهي سلسلة اقاصيص غاية في المتعة والنجاح آنذاك، كما كان رد على كتاب الاديب خليل تقي الدين الذي صدر تحت عنوان "عشر قصص" ردا ادبيا ناقدا الاسلوب والافكار ما سبب توقيف المجلة التي نشر فيها نقده.

وكان فيكتور باسيل منصبا على دراسة الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة. وما عتم ان رحت اقرأ له الكتب الفلسفية ويشرح لي البيان والجمال في اسلوب الكتابة، فسمعت للمرة الاولى بالكناية والاستعارة والتشبيه بانواعه.

وراح ايضا يبين لي الفكر في كتابات جبران ومخائيل نعيمة ومواطن الجمال والفن. فرأيت الفرق جسيما بين جو الكوفيين والبصريين ومماحكات الاعراب لدى المعلم حبيب صفير، وبين سبينوزا وكانط وهيغل واقطاب الفكر الغربي، بين تدريس اللغة للغة وبين درسها لتبيان جمالاتها وعبقرياتها وعمقها الفكري. وكان فيكتور باسيل، الى ذلك يقوم بابحاث ادبية ونقدية يتلوها عليّ، فيراجعها ويصححها ويعدّل فيها ويحسن، فافيد من المعالجة الادبية هذه في مضمار الانشاء والتأليف ما لم اكن اعمده في صفوف معهد الفرير على صعيد تدريس العربية.

وتضافر كل ذلك مع نزعتي الادبية ومتابعة تحصيلي الجامعي في الآداب الفرنسية والعربية في مدرسة الآداب العليا التابعة لجامعة ليون وفي معهد الآداب الشرقية التابع لجامعة القديس يوسف في بيروت. وكذلك تأثري ببعض الاساتذة المتفوقين، كالكاتب غايتون بيكون.

تضافرت كل هذه العناصر لجعلي، في النتيجة، احترف الادب والكتابة وممارسة عمل الاديب والباحث. ليس كرسالة فحسب. بل كمهنة ايضا. وتسعون في المائة من اللبنانيين لا يمكنهم ان يستوعبوا كيف يمكن ان يحترف الانسان حرفة الادب. لانهم انشئوا على عقولة خلاصتها ان المواطن اللبناني في سن الفتوة والتلمذة اذا لم يدرس ويعمل ليكون طبيبا او محاميا او مهندسا، فلا يدخل ملكوت السماوات. وفي عهدنا، لحظة اكتب فيها. يندر جدا ان تجد محاميا او مهندسا او طبيبا جديدا يجد عملا من خلال حرفته ليدخل ملكوت الارض اولا الا بشق الجهد، والبلاد اضحت تشكو ازمة المهن الحرة، والجامعات تخرج سنويا افواجا من اصحاب هذه الحرف، لغياب التوجيه المهني لدى الدولة والقطاع التعليمي في آن.

المهم ان خطوة لويس تلك كانت الحاسمة في توجيهي المهني ورسالتي التي سادت وتسود حياتي.

تربية الثلاثينات في "الفرير"

ماذا كانت نتائج التنشئة التربوية في معهد الفرير في جبيل؟

اذا كانت ملحوظاتنا حول النظام الديني والتربوي لذلك المعهد في فترة الثلاثينات واوائل الاربعينات، في تعويله على الاساليب التربوية القديمة وعلى الصرامة وحياة الكبت دونما انفتاح للمقتضيات البيولوجية والنفسية والاخذ بعالم الحداثة وحاجات الانسان على تنوعها، حتى كأننا في اكليريكية من اكليريكيات نهاية القرن التاسع عشر، بدلا من ان تضم شمامسة ورهبانا ومبتدئين، ضمت علمانيين. اذا كان الحرمان المعدوم من اي توجيه بديل. اذا كانت اجواء الانضباطية القائمة على الخوف والاخافة، اذا كان ذلك الجو المنكمش الذي فصلنا عن العالم الخارجي وعن الحياة الخارجية سحابة ثماني سنوات واكثر، فان ثمة وقائع لا بد من التسليم بها.

في فترة الدراسة الابتدائية والمتوسطة التي صرفناها في معهد فرير جبيل، كي لا نذكر ايضا المرحلة التي سبقتها في مبنى اخر منه، مرحلة الطفولة وروضة الحضانة، في فترة الدراسة هذه حضرنا حوالي الالفين والمائة قداسا وشهدنا حوالي الالفي زياح وسمعنا حوالي الالفي نشيد روحي، وصلينا حوالي الالف والخمس مائة مسبحة وقوفا وركوعا، وقمنا بتلاوة ما يفوق الخمسة عشر الفا ومئتي مرة الصلاة الربية والصلاة المريمية. وتقدمنا الى كرسي الاعتراف والمناولة اكثر من الف وخمس مئة مرة، وحضرنا اكثر من ٣٢٨ درسا في الاخلاقيات واكثر من الف وثلاث مائة عظة دينية، وسمعنا اكثر من خمسة الاف حكاية وقصة ذات ابعاد روحية نادرة ومشوقة مستقاة من مختلف الكتب والمصادر العالمية المختلفة في مختلف بلدان العالم الكاثوليكي رواها لنا اخوة مريميون مختصون فرنسيون والمان واسبان وايطاليون، ما لا انساه طوال المدة التي سنقضيها على الارض من حيث طراوتها ومتعتها وطرافتها، عدا الفائدة. وكل ذلك في شكل منظم ومنسق وفي اجواء خاصة واستمرارية.

هذا النظام الديني والتربوي والاخلاقي والاجتماعي الخاص سحابة سنوات عدة عن الطفولة وعهد المراهقة "خلقنا" مرة اخرى، وحولنا من كائنات بيولوجية الى كائنات انسانية على صورة الله ومثاله. وجعل لنا روحية معينة تميزنا عن البهيمة وعن الانسان التافه والمتخلف عن مستوى الانسانية الحقة. وزرع فينا المبادىء المثلى والقيم الاخيرة التي بقيت تلازم حياتنا وتوجه مسلكنا من الداخل. نسمع اصواتها ونحسها في اعماق اعماقنا.

وان مرحلة الدراسة الثانوية. حتى الجامعية لم تزد شيئا ينكر على ما اثرت به في نفوسنا التربية الروحية والاخلاقية التي عجنتنا وخبزتنا في معهد الفرير في جبيل؛ اذ كانت تحددت يومذاك توجهات حياتنا في صورة نهائية.

هذه المبادىء التي زرعت في نفوسنا الطرية على مقاعد الفرير في جبيل كان لها بالطبع تأثيرها في بعض الطلبة اكثر من البعض الاخر. ولعل لويس قرداحي كان من اكثر المتأثرين بها والمعتنقين لها. ففي كل حياته كان اسير هذه العقائد الروحية والاخلاقية واكبته في حله وترحاله. ولازمته في اعماله وحرفته، طبق روحيتها، بحرفيتها. ومنجزاته العمرانية التي التزمها للدولة اللبنانية وللمؤسسات الدينية امثلة صارخة على تعلقه بالمثل وتشبثه بالقيم الانسانية الرفيعة.

كان لويس قرداحي يبني ما يود التزامه كمتعهد بارز في لبنان حائز ثقة الاقربين والابعدين على اساس الكلفة الحقيقية، مكتفيا ببديل عادل من الاتعاب، من غير ان يفكر في تحصيل ثروة من التزامه. فلم يكن يعرف معنى الصفقات التي يرمي اليها الكثير من المتعهدين، ولم يكن يتقن او يحسن لغة الطمع والجشع، ولا كان يحسن قراءة حرف من ابجدية استثمار الانسان للانسان. كما هو الحال مع العديد من رجال الاعمال. كان عنيدا في اكتفائه بما يجيزه له الشرع وما يسوغه له صوت ضميره، فلا يقبل من هذه القناعة بديلا. والا، فلم هذا التعلق الشديد بلويس قرداحي توكل اليه السلطات وتسند اليه المراجع الروحية ابنية مؤسساتها في غير مكان ومنطقة؟ لم هذا التشبث بشخصه لو لم يوشك ان يحتكر في تعهداته الصدق والامانة والحرص على اتقان العمل، لو لم يكن هائما بان يضع في منجزاته العمرانية شيئا من قلبه، اضافة الى عقله وفنه ونبوغه؟ لماذا اصبح حجة ومثالا اعلى لكل من عرفه وسمع باسمه ولم يقبل من التعامل والتعاون معه بديلا؟

لويس قرداحي ما زال حيا. كيف يموت؟ الصورة الحية التي رسمها في التعامل بين الناس شقت طريقها. المثالثة التي جسدها في شخصه واعماله لن تغيب عن الذاكرة.

العبقري في مختلف فروع المعرفة كان في استطاعته، لو شاء، متابعة تحصيله فيتخرج عالما رياضيا او صاحب مذهب فلسفي جديد او كاتبا يتعدى نبوغه المقاييس المعهودة.

وما منجزاته العمرانية واعماله الانشائية، من سرايا جبيل الجديدة. الى انطوش جبيل للرهبانية اللبنانية المارونية، ومن كنيسة مار شربل عنايا الى كاتدرائية سيدة حريصا الجديدة، ومن بناية شركة كهرباء لبنان في بيروت الى التدفئة المركزية لقصر وزارة العدل في بيروت، ومن مباني كليات جامعة الروح القدس في الكسليك، الى جسر اوتوستراد انطلياس، ومن سنتر قرداحي متي الى سنتر قرداحي في جبيل، الى المنجزات الرائعة في سويسرا التي صممها ونفذها في مؤازرة ولده، المهندس الالمعي الاخر. كل هذه الاعمال وسواها، ما لا مجال لذكره: لا تنفك ناطقة حية، صارخة، صادرة عن عقل جبار لا يعرف معنى الفناء ولا يفقه اي شيء هو الزوال.

مات لويس قرداحي؟ لم يمت! وكيف يذهب العبقري: وحياته تبدأ بعد الموت؟

جورج هارون

نوادر وطرائف

صدرت في منشورات دار الحرف العربي-بيروت، سلسلة النوادر والطرائف، في اثني عشر جزءا. هي: ١- "نوادر البخلاء" اعداد حسن عبدالله. رسوم سمير زيدان، ٢- "نوادر جحا" اعداد حسن عبدالله، رسوم حسن الشامي. ٣- "نوادر الاعراب" اعداد حسن عبدالله، رسوم سمير زيدان، ٤- "نوادر الشعراء" اعداد حسن عبدالله، رسوم سمير زيدان. ٥- "شخصيات ضاحكة" اعداد حسن عبدالله. رسوم سمير زيدان. ٦- "طرائف القصص" اعداد حسن عبدالله، رسوم حسن الشامي. ٧- "طرائف الكتاب" اعداد جوديت فخر الدين. رسوم جمال درويش، ٨- "طرائف الولاة" اعداد جوديت فخر الدين، رسوم جمال درويش، ٩- "طرائف الوزراء" اعداد جوديت فخر الدين. رسوم جمال درويش. ١٠- "طرائف القضاء" اعداد جوديت فخر الدين، رسوم جمال درويش، ١١- "طرائف المحبين" اعداد جوديت فخر الدين. رسوم جمال درويش. ١٢- "طرائف الحكماء" اعداد جوديت فخر الدين. رسوم جمال درويش. وكل جزء في ٨٠ صفحة من القطع الوسط. غلاف بالالوان

مجلة "الموقف"

جاءنا عدد تشرين الثاني لمجلة "الموقف" اللبنانية وفيه

دفاعا عن النهضة العربية. المعمار والاعمار. المعادلات القائمة في لبنان/ محمد سعيد الرز. تحقيق/العلم [illegible] بالنهضة [illegible] تشرين و"محنة [illegible] على الحبر"/ سمير مصطفى الطرابلسي. السعودية على عتبة العقد السابع. مصر والتزامات النور. مواجهة سورية للمناورة الاسرائيلية. ازمة "ابو موسى" ابواب مفتوحة على توقعات متنوعة. ازمة الفراغ وراء منصة الاناضول ما وراءها. "ماستريخت" من فرنسا الى اين؟ الحرية شرط النهضة/ حوار مع الدكتور احمد كمال ابو المجد. [illegible] العشرين/صلاح احمد ابراهيم. هجرة علماء طرابلس الى العلم/ الدكتور عبدالغني عماد. كبير اشراف بريطانيا الحاج اللورد فاروق. [illegible] علم الكيمياء. ادونيس المنتحل. ماذا جرى في مهرجان الاسكندرية السينمائي. [illegible] شاتيلا [illegible] الانتفاضة العربية السابعة الى اللقاء في لبنان/ محمد حدادة

"الراصد ٢٥"

جاءنا عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت العدد الخامس والعشرون (تشرين الثاني ١٩٩٢) من دوريتها الشهرية "الراصد ٢٥". وفيه: ولي امر المسلمين آية الله الخامنئي: الاسلام حركة وكفاح من اجل الخير والعدل والسلام. افتتاح المؤتمر الموسع للتلامذة المساندين للثورة الاسلامية في فلسطين. لرستان احدى مواطن الحضارات الانسانية الاولى. جامعة اعداد الاساتذة الجامعيين في طهران تحقيق عن معهد التراث العلمي العربي في حلب. ايران ارض الشعر والشعراء: تأثير الحكم الفارسي في الادب العربي (٢). مؤتمر دولي في طهران حول التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم الاسلامي. فوز كاتب ايراني بجائزة كريستين اندرسن العالمية. اختتام المهرجان الدولي الثامن لافلام الاطفال واليافعين في اصفهان. تحقيقات في طريقها الى النشر في الجمهورية الاسلامية الايرانية. تقرير عن المؤتمر الدولي لتاريخ الطب في الاسلام وايران. تاريخ المعاجم العربية ونشأتها. منمنمات شيراز في المرحلة التيمورية. وغيرها من الابواب الثابتة: كالاخبار الثقافية. المحاضرات والندوات. الرسائل الجامعية. الاصدارات الايرانية والعربية. المعارض. الاخبار والتقارير العلمية. "الراصد" في ١١٦ صفحة من الحجم الكبير وغلاف فني

تدريس العربية في أميركا
العمل التعاوني الأكاديمي الجماعي

- ٢ -

بعد التطور الذي لحق البدايات الاولى. كان لا بد من محطة تقييم لاستبانة ما آلت اليه العربية في تدريسها بعد خضوعها للمسار الاكاديمي.

عام ١٩٧٦ اظهرت دراسة احصائية شملت اجابات ١٢٥ طالبا من ٣٨ جامعة اميركية انهم "قادرون على لفظ الحروف العربية واصواتها وحفظ المفردات والقواعد العربية الاساسية، لكنهم غير قادرين تماما على فهم اللغة العربية مقروءها والمسموع، وعلى استعمالها كتابة وشفاهة. وتبين ان ٩٤٪ من الاسباب: افتقار طرق التدريس الى الاهتمام بالتدريب الشفوي والكتابي وافتقار الكتب المعتمدة الى التعابير الحضارية والمعلومات الثقافية النافعة.

مع مطلع الثمانينات، بعد ما مرّ به تدريس العربية في الستينات والسبعينات من تطور، روعي تعديل مناهج تدريس العربية وفق نظريات لغوية وتربوية حديثة يمكن توزيعها كالآتي:

١- الطريقة الاتصالية: من وضع الاميركيين هاليداي وهايمس (١٩٨١) وهي تعتبر اللغة اداة اتصال وتفاهم، وتاليا يجب التركيز على التدريبات والنشاطات الاتصالية الهادفة الى استخدام اللغة استعمالا حرا في نشاطات لغوية خارج الصف.

٢- الطريقة الصامتة: من وضع الانكليزي كالب كاتنغو (١٩٧٢) وهي في التزام الاستاذ الصمت واتاحة الفرصة للطلاب في المشاركة الفعلية الناطقة.

٣- التشاور الجماعي: من وضع العالم النفساني شارل كوران (١٩٦٧) باستخدام النظير في اللغة الاجنبية اساسا يمكن منه استمداد المفردات والقواعد الجديدة.

٤- القواعد النحوية الاساسية: من وضع المجلس الاوروبي التربوي في اشراف الانكليزي ويلكينز (١٩٧٦) بتطبيق فكرة تعلم اللغات الاجنبية لتوظيفها في الحياة اليومية، عبر تدريس الوظائف اللغوية الاساسية ثم الاهتمام بالسلامة اللغوية (عكس ما كان سائدا حتى اواخر السبعينات).

٥- استخدام الاجابات الحسية: من وضع جيمس آشر (١٩٧٥) بالتدرج من استعمال الحركات الجسدية الى استعمال الكلمات البسيطة.

٦- الطريقة الايحائية: من وضع الطبيب النفساني المجري جيورجي لوزانوف (١٩٧٨) وتقوم على تدريس بعض المفردات او القواعد النحوية عن طريق التمثيل في الصف او عرض الصور التوضيحية او سؤال الدارسين القيام بتمارين جسدية او الاستماع الى برامج موسيقية.

٧- المقاربة الاستيعابية: من وضع الاسباني تريسي تيريل (١٩٧٧) بتعليم اللغة الاجنبية مباشرة كتعليم اللغة الام فيعطي الاستاذ الاجابات باللغة الانكليزية ثم يتدرج في اجابات قصيرة باللغة الاجنبية.

٨- المقاربة الاستيعابية: من وضع وينيتز (١٩٨١) في استعمال المعينات السمعية البصرية اولا. ثم الانطلاق من حروف اللغة المدروسة وقواعدها الاساسية، عن خلال تدريبات مسجلة تحتوي على نحو ١٥٠٠ كلمة اساسية.

اما حصائل هذه الطرائق الجديدة لتدريس العربية لغة اجنبية فيمكن اختصارها في خمس نقاط:

١- التركيز على البيئة الدراسية العربية.

٢- تنمية الاستماع والاستيعاب قبل ممارسة اللغة كتابة وشفاهة

٣- تعليم القواعد الوظيفية مع تقليل الشروح النحوية والتدريب على الشرحات الشفوية

٤- تقليص دور الاستاذ في الصف وتوسيع دور الطلاب عن طريق الاختبار المستمر والاستكشاف وتجربة الخطأ والصواب

٥- الاكثار من الاستراتيجيات التعليمية لتنمية المهارات الشفوية داخل الصف وخارجه.

هذه التطورات الحديثة المعاصرة في تدريس العربية اليوم. افادت من تطورين اساسيين:

١- استبدال الطريقة "الكلية السمعية الكلامية" لتكون الطريقة "الاتصالية" مع مطالع الثمانينات. وهذا هيأ الاميركيين دارسي العربية لاستعمالها في حياتهم العملية والمهنية الى جانب فهم الحضارة والثقافة العربيتين ولذا دعا راجي رعوني وفريق اختصاصي معه الى "ضرورة احتواء المواد التدريبية على تدريبات اتصالية متنوعة تهيىء الدارسين لابتكار معلومات وافكار حديثة نافعة لهم في حياتهم". وذلك بعد توصل العلماء واللغويين الى قناعة ان "التعلم ليس مجرد حفظ واستعادة معلومات بل عملية اكتشاف وابداع". ومن هنا ضرورة اتاحة الفرصة لدارسي العربية ان يستعملوا ما تعلموه من مفردات وانماط لغوية في مناسبات ذات علاقة مباشرة بحياتهم وخبراتهم.

٢- تحديد الوظائف اللغوية الاساسية لكل مرحلة دراسية ثم الانتقال الى وضع المادة الدراسية الملائمة وتصميم امتحانات كفاءة للمستوى اللغوي المتوقع.

عام ١٩٨٢ تأسس "المجلس الاميركي لتدريس اللغات الاجنبية" وراح يعقد دورات لشرح الكفاءة اللغوية وتشجيع المدرسين وواضعي مناهج التعليم على تبني مواصفات تشمل الوظائف اللغوية الاساسية.

انطلاقا من هذه العملية التقييمية. تم حصر الاسلوب الحديث بثلاث نقاط رئيسية كانت محور ندوات "الرابطة الاميركية لاساتذة العربية":

١- تحديد الهدف: الوصول بالاميركيين دارسي العربية وفق مختلف احتياجاتهم الى درجة عن الكفاءة اللغوية تجعلهم يستخدمون العربية وظيفيا في المجالات المتعددة لحياتهم الدراسية والعملية.

٢- تحديد المادة الدراسية: لجعلها تتأقلم والمعالم اللغوية والحضارية ومناسبة احوال الدارسين واغراضهم وتنوع فئاتهم باعتماد نصوص عربية اصيلة وامثلة حية للقواعد مستمدة من النصوص الاساسية

٣- اطلاق طريقة التدريس باعتماد "الطريقة المتكاملة" وهي تراعي مختلف مبادىء التعليم اللغوية والحضارية والتربوية المستمدة من نظريات اثبتت جدواها.

ويختم الدكتور راجي رعوني بحثه بالاشارة الى "محاولات كثيرة في اقسام الدراسات العربية في الجامعات الاميركية والعربية لتعديل مناهج تدريس العربية لغير ابنائها، وفق الطرق الحديثة المتبعة في تعليم اللغات الاجنبية. ورفع مستوى اساتذة العربية تعليميا ولغويا. لكن معظم تلك المحاولات لا يزال ذا نزعة الفردية وجهد شخصي". لذلك يدعو رعوني الى العمل التعاوني الاكاديمي الجماعي بين اساتذة العربية. على غرار ما كانت "الرابطة الاميركية لاساتذة العربية" بدأت به في اواخر الستينات واوائل السبعينات. وهذا في رأيه "ضروري للوصول بالمسؤولية التعليمية الى المستوى الذي نحن اليوم في امس الحاجة اليه ضمن نزاهة علمية تامة تجعل اللغة العربية في حيثما يجب ان تكون، اذا كنا نريدها فعلا ان تواكب مسار العالم الحديث".

هنري زغيب

(* واشنطن)

(* يتبع جزء ثالث اخير: العربية بين اللسان والذاكرة)

ذكرى حكمت وهبي

دعا وزير الدولة لشؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط ووزير الاعلام السيد ميشال سماحة ونقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون في لبنان وآل وهبي الى حضور الاحتفال التكريمي للفنان حكمت وهبي في ذكرى الاربعين لوفاته الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٧ تشرين الثاني في مجمع الشوف السياحي في بعقلين. ويعقد مؤتمر صحافي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء في الطبقة السابعة في مبنى وزارة الاعلام في بيروت لعرض البرنامج.

جائزة فخر الدين

طرابلس - "النهار":

يعقد منشىء "جائزة الامير فخر الدين" اللواء عزيز الاحدب مؤتمرا صحافيا، الخميس ٥ تشرين الثاني في مقر لجنة رعاية البيئة في الميناء، في مناسبة منح "ثلاث شخصيات مرموقة" الجائزة عن ١٩٩٢.

محاضرات وندوات

دعت البعثة البابوية في لبنان ومؤسسة "ميسيريور" بالاشتراك مع جمعية دعم الصحة والاستشفاء في لبنان الى حضور ندوة عن "الكوليستيرول والضغط عند الاولاد". في رعاية المدير العام للصحة بالتكليف الدكتور ميشال ثابت. الساعة العاشرة قبل ظهر السبت ٧ تشرين الثاني في مستشفى ضهر الباشق الحكومي.

* ينظم "المنتدى" التابع لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان طاولة مستديرة عن "اغاني الاطفال في لبنان" يشترك فيها: السيد توفيق الباشا. الدكتور وليد غلمية. السيد الياس الرحباني، السيد جوزف فاخوري. السيد غازي مكداشي. السيد عبيدو باشا والسيد احمد قعبور. الى عدد من الموسيقيين والكتاب والمهتمين بشؤون الاطفال. الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٤ تشرين الثاني، في "المنتدى" بين الوزرية وكليمنصو

* دعا "مركز ناجي العلي الثقافي" الى حضور ندوة عنوانها "وحدة العروبيين والاسلاميين: رؤيا مستقبلية". يشارك فيها المطران جورج خضر والدكتور الشيخ انور ابو خزام ويديرها الدكتور صالح زهر الدين. الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٤ تشرين الثاني في قاعة المركز في الروشة شارع اوستراليا، بناية الكنار.

* دعت جمعية العناية بالطفل والام الى سماع محاضرة عن "الحب في الادب الاندلسي" تلقيها الاديبة سلمى حفار الكزبري، الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في قاعة حسانة فتح الله داعوق، تلة الخياط.

ندوة في ذكرى وعد بلفور

في الذكرى الخامسة والسبعين لوعد بلفور، اقام "مركز ناجي العلي الثقافي" ندوة فكرية شارك فيها السادة: عبدالله قبرصي. بسام ضو، سمير احمد. وحضرها عدد من رجال الفكر والثقافة والاعلام وادارها السيد امين مصطفى.

وقال السيد قبرصي ان ضعف العرب الذي حقق وجود اسرائيل وتنفيذ وعد بلفور. ورأى السيد ضو ان المهم الا تنجح المؤامرة في احتلال العقول والنفوس. ودعا السيد احمد الى رفض الاستسلام وتحدث عن "مسارات اكساب البدعة البريطانية المشروعية العربية والفلسطينية".

امسية لنعيم تلحوق

دعا نادي هلال النصر رأس المتن الى حضور امسية بعنوان "رياح القلب" للشاعر نعيم تلحوق، ويليها توقيع الديوان الثالث لتلحوق "لكن... ليس الآن". السبت ٧ تشرين الثاني الساعة الخامسة مساء في رأس المتن.

الطب الفيزيائي

حاصبيا - "النهار":

بدعوة من نادي بلدة الخلوات الثقافي الاجتماعي حاضر الدكتور انطوان منصور عن "طريقة المعالجة بواسطة الطب الفيزيائي" في حضور عدد كبير من اهالي المنطقة.

مستشفى طرابلس

طرابلس - "النهار":

قدمت امس السيدة مريم عمر كرامي امصالا وادوية وفيتامينات الى المستشفى الحكومي في محلة القبة في حضور مدير المستشفى الدكتور صادق الحسن والجسم الطبي والعاملين. وشكر الدكتور الحسن صاحبة الهبة معلنا ان باب المستشفى الحكومي مفتوح لكل مريض شمالي.

مفوض بيروت لكشافة التربية

صدر عن القائد العام لكشاف التربية الوطنية في لبنان التابع للمديرية العامة للشباب والرياضة في وزارة التربية الوطنية، عدنان الطويل، مذكرة قضت بتكليف المدرب الكشفي في المديرية السيد عبد الرحمن سعد الدين مهمات مفوض بيروت لكشاف التربية الوطنية، الى المهمات الموكولة اليه في القيادة العامة.

مشكلات قديمة عميقة الجذور
مقترحات في القضاء

(تعقيبا على استقالة القاضي منيف حمدان رئيس محكمة الجنايات)

مشكلات القضاء في لبنان، قديمة وعميقة الجذور، تسنى لي معرفتها والاطلاع عليها من خلال تمرسي بمهنة القضاء العسكري - الى جانب عملي في الجيش - خاصة يوم كنت مستشارا لمحكمة التمييز العسكرية لفترة جاوزت الست سنوات. وكانت تجمعني صداقة وزمالة وكبار القضاة الذين تعاقبوا على رئاسة هذه المحكمة وهم مع حفظ الالقاب: اميل هنود، مسعود حنين، ميشال طعمة، نصري جعجع، جورج ملاط.

ومن جراء احتكاكي المتواصل بهؤلاء السادة، ادركت الصعوبات التي يتعرض لها القضاة، فرأيت ان اخرجها على شكل دراسة، نشرتها في كتابي "لبنان الجديد" الذي صدر في ١٩٧٥ ونال جائزة دار العلم للملايين اثر مسابقة اقامتها في حينه وعنوانها: "لبنان الجديد كيف نتصوره وكيف نبنيه؟".

واعيد للذاكرة هذه الدراسة على صفحات جريدة "النهار" القراء واضعها في تصرف المسؤولين من قبيل الغيرة على المصلحة العامة. مع بعض التعديلات.

اولا/ في المبادىء الاساسية

أ/ - تنظيم القضاء:

١- السلطة القضائية مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية.

٢- مهمتها السهر على تطبيق القوانين والفصل في الخلافات.

٣- تلفظ احكامها باسم الشعب.

٤- جهازها يتألف من المحاكم والنيابات العامة، وقضاة التحقيق.

٥- المحاكم هي التالية: المحاكم المدنية (مدنية وجزائية)، المحاكم العسكرية، المجلس العدلي، محاكم العمل، مجلس الشورى.

ب - الديموقراطية وسيادة القانون:

لا تعيش الديموقراطية الصحيحة ولا تنمو، الا بسيادة القانون العادل الذي يطول جميع اللبنانيين والذي يحدد لكل مواطن سلم الحقوق والواجبات ويقمع جميع المخالفات وفق مبادىء واحدة تسري على الجميع.

وقمة المهانة والاذلال ان يشعر مواطن ان كسر قانون والاقدام على مخالفة، لا ينالهما جزاء اذا صدرا عن فئة معينة، لا يبرر اي منطق او اي عدل اعفاءها من تأدية حساب ودفع ثمن مخالفة، او عدم سريان العقوبة عليها.

كما يرتفع "عيار" مهانة كهذه او اذلال في بلد ديموقراطي كلبنان عطلت بل مسخت ديموقراطيته "اشتراكات" اقطاعية وطائفية حصنت بعض السياسيين ضد تجاوزات يومية خطيرة تتلطى وراء "فئويات" شعبيته، وفئات الشعب على اختلافها منها براء.

ج - قانون الثواب والعقاب.

بات من الضروري دك حصون الحصانات بحيث يخرج الى النور كل عدل يأتيه كل لبناني على كل ارض لبنان، ويجري عليه، دون اي استثناء. مبدأ واحد هو مبدأ الحساب. وقانون واحد هو قانون الثواب والعقاب. لاسيما الاعمال الصادرة عن الهيئات السياسية.

د/ - العدل اساس الملك.

قيل ان العدل اساس الملك وركائز الامم، اذن كيف يمكن ان يكون العدل في لبنان الى جانب القوي وضد الضعيف؟

ثانيا/ مشكلات القضاء

ان مشكلات القضاء في لبنان عديدة واهمها:

أ/ - تدخل السياسة في القضاء:

١- قضاؤنا مستقل نظريا لكن السلطة السياسية تنظمه وتعين عناصره البشرية.

٢- مجلس القضاء الاعلى هو ايضا من صنع السياسيين.

٣- قضاؤنا في مجلسه الاعلى، وقضاته ومساعديه ومباشريه، هو ضحية ضغوط سياسية رهيبة يومية وموسمية: تلفون وزير مثلا او نائب او متنفذ كفيل بان يقلب ارض القانون وسماءه، ناهيك بفعل زيارات لهذا المرجع القضائي او مراجعات رسول يتسلح بظهر متنفذ قوي.

ان لفلفة القضاء التي لا تخلو منها محكمة في لبنان، هي من صنع السياسيين لا من صنع القضاء. والظلم الذي يقع في قضائنا وعلى صدر الناس هو ظلم للقضاء والناس معا، لأن الظلم مصدره الاساسي تسابق بعض السياسيين بل تباريهم "التقليدي"، من اجل تغيير مجرى العدالة تبعا لغايات في خدمة ازلام، ليس فيهم ما يستحق تدنيس هيكل العدالة بل العكس هو الصحيح.

ب/ - التطويل والتسويف في اصدار الاحكام.

قد يكون من باب تحصيل الحاصل القول ان القضاء اللبناني غير قادر على تلبية مطالب المواطنين للاسراع في بت الدعاوى التي يقيمونها امام محاكم البداية ام محاكم الاستئناف او حتى امام التمييز. ذلك ان الجميع يعرفون ان المواطن الذي يتوجه الى المحكمة ليقيم دعوى او ليدافع عن نفسه تجاه دعوى مقامة عليه، يعرف ضمنا كيف يبدأ او متى، ولكنه بالتأكيد لا يعرف متى والى اين ينتهي. وتعود اسباب اطالة المدد التي يتوجب على الدعوى المرور بها قبل صدور الحكم النهائي الى مجموعة اوضاع متوارثة وقديمة. وهذه "المجموعة من الاوضاع" تزداد تراكما سنة فاخرى دون ان تبرز من الحكومات المتعاقبة بوادر جدية تساعد على التخلص منها.

ج/ - النقص الهائل في عدد القضاة.

من العودة الى بعض الاحصاءات المتوافرة، يتبين انه عندما كان عدد سكان لبنان لا يتجاوز المليون نسمة في ١٩٢٥ كان مجموع عدد القضاة ٢٤٢ قاضيا. وفي ١٩٧٢ نقص عدد القضاة ٢٨ قاضيا وتقلص من ٢٤٢ الى ٢٠٤ قضاة. في حين ان عدد سكان لبنان بدأ يناهز الثلاثة ملايين نسمة اضافة الى المليون ونصف المليون هم الذين يشكلون عدد الغرباء المقيمين في لبنان.

وهذا يعني بعملية احصائية بسيطة، ان هناك قاضيا واحدا لكل ١٢٥ الف شخص. ومن العودة الى اوضاع القضاء في بعض الدول المتقدمة يتبين ان هناك قاضيا لكل ستين الف شخص في فرنسا. وفي السويد لا يجد المواطن صاحب الدعوى مشقة تذكر في اقامة دعواه وملاحقة حقه، فيحصل سريعا على الحكم الذي يحدد مصير قضيته.

د/ - فقدان اهمية القصاص.

١- كل جريمة لا يقتص منها سريعا يفقد القصاص اهميته للجمهور، فلا يعود يرتدع احد.

٢- قضية الامن والعدل في لبنان قضية قضاء، لا قضية قوى امن او قوانين تتمدد [illegible]

هـ/ - فقدان التنسيق بين النيابات العامة واجهزة الامن.

- في الدول التي تحترم نفسها، على النيابات العامة ان تتحرك تلقائيا ودون ضغط او توجيه، والنائب العام يجب ان يعرف واجبه دون اي تدخل في شؤون القضاء من اي كان.

و/ - التأثير الطائفي على الجهاز القضائي.

- ان تركيب الجهاز القضائي يملك مواصفات الجهاز الاداري. فالقضاة يتم اختيارهم وتعيينهم وفق القواعد الطائفية. ونقلهم من مكان الى آخر، يخضع في بعض جوانبه لعامل الوساطة السياسية. والدولة ذاتها لا تتورع عبر جهازها التنفيذي المتمثل بالوزراء وتاليا النواب، عن النفاذ الى الجهاز بعوامل الترغيب والطائفية والمصالح الخاصة.

ز/ المجلس الاعلى.

- هذا المجلس المشار اليه في الدستور منذ سنة ١٩٢٦ وفي المادة ٨٠ اصدار قانون خاص بتشكيله، لم يصدر الا في ١٩٩٠/٨/١٨ ولم ينظر في اية قضية حتى الآن.

ح/ - المجلس الدستوري.

- نص القانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١ في المادة ١٩ على انشاء مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين والبت في الطعون الانتخابية، ولكن لم يصدر القانون اللازم لتنظيمه.

ط/ - قانون الاثراء غير المشروع.

- هذا القانون صدر في ١٩٥٢/٢/١٨ ولم ينفذ حتى الآن برغم مظاهر الثراء الذي بدا على العديد من اللبنانيين.

الحلول المقترحة

- لا بد من قضاء يكون في مستوى لبنان الحضاري ليشيع الاطمئنان من دار العدل بالذات ويشعر كل مواطن بقدسية الحق، وذلك من خلال المقترحات التالية:

أ/ - استقلال القضاء:

- من الضروري استقلال السلطة القضائية استقلالا تاما عن السلطتين التنفيذية والتشريعية في شكل لا نزاع فيه ولا هيمنة عليه. وتكريس القضاء انه مرجع اخير لجميع السلطات.

ب/ - اجهزة القضاء الجديدة.

١- المجلس الاعلى:

- هذا المجلس مهمته الوحيدة محاكمة السياسيين والمسؤولين السياسيين على مختلف فئاتهم ورتبهم ودرجاتهم.

- ولكي ينجح هذا المجلس في مهمته الحساسة والدقيقة ويؤدي رسالته الديموقراطية والوطنية، من الضروري ان تختار عناصره البشرية بين قضاة من الدرجة الاولى، يتمتعون بالعلم والخبرة القضائية، وبنوع خاص بالاخلاق والمناقبية والجرأة، فلا يجبن تحركهم امام ضغط صادر عن اية جهة كانت.

ولا يفوتنا التركيز من ناحية اخرى على ضرورة التفرغ التام. على ان يكون تعيين اعضاء المجلس الاعلى مدى الحياة كما هي الحال في بعض البلدان الراقية

- ولا بد من التنويه اخيرا بضرورة استقلال المجلس الاعلى التام عن الهيئات القضائية الاخرى، لاسيما سلطة مجلس القضاء الاعلى او سلطة وزير العدل باعتبار انه هو عرضة لأن يجد نفسه يوما في قفص اتهام او ان يمثل امام الهيئة التي تعلوه كي يؤدي الحساب عن افعاله واعماله في وزارته.

٢- طرق عمل المجلس الاعلى.

- اكثر من ان تحصى وتحصر. لكن يمكن التمييز بين دورين اساسيين للمهمة الواحدة:

الدور الاول: اللجوء الفوري الى محاكمة اي مسؤول (فاحت) له رائحة مخالفة او مخالفات او تقدمت به شكوى بموجب الاصول.

الدور الثاني: تقييم دوري لولاية اي مسؤول في الرئاسة والوزارة والنيابة بعد انتهاء ولاية رئاسية او وزارية او نيابية.

٢- المجلس الدستوري.

(أ) - النظر في قرارات المحاكم وفي قرارات الحكومة، والوزراء والمراسيم الصادرة عن رئيس الدولة ورئيس الحكومة وهل كانت مخالفة للدستور وللقوانين، والحقوق الشخصية للانسان.

(ب) - الطعن في الانتخابات النيابية.

٣- مجلس امن الدولة.

- انشاء مجلس امن الدولة للنظر في جميع الحوادث التي تهدد امن الدولة واصدار الاحكام في صورة قاطعة على طريقة المجلس العدلي.

٤- احداث نيابة عامة مالية تكون مهمتها البت في القضايا والمخالفات المتعلقة بالمصارف والقطاع المالي

٥- احداث نيابة عامة اخرى مختصة وقضاة اختصاصيين بمختلف القضايا من اقتصادية واجتماعية وعلاقات عامة وسواها. وهي تتطلب خبرة واختصاصا لدى القاضي، لكي يتمكن من اصدار حكمه على اساس مدروس وعلى اساس الخبرة والدراية.

ج/ - على صعيد التطوير.

١/ - اعادة النظر في مجلس القضاء الاعلى وتزويده اوسع الصلاحيات: تعيين القضاة ونقلهم وترقيتهم ومحاسبتهم وتأديبهم وانهاء خدماتهم.

٢/- تطوير الجهاز المساعد للقضاء فيصبح قادرا على العمل بتجرد من المساعدين القضائيين الى الكتبة والمباشرين الذين يبلغون اوراق المحاكم للمواطنين.

د/ - رفع مستوى القضاة:

١/ - رفع مستوى القضاة ماديا ومعنويا وابعادهم عن الاوساط السياسية والاعلامية.

٢/ - اصدار تعليمات واضحة وصريحة الى جميع القضاة، لعدم استقبال رجال السياسة ورفض طلباتهم وتدخلاتهم.

٣/ - مضاعفة عدد القضاة الى ما يتناسب وزيادة عدد السكان.

هـ/ - تحديث الانظمة القضائية:

- اعادة النظر في معظم القوانين - ان لم يكن في جميع القوانين - التي تحكم القضاء ابتداء من قانون العقوبات وانتهاء بطريقة ملاحقة المدعى عليهم لتبليغهم اوراق الجلب، مرورا بكل الانظمة التي تنظم القضاء وتزيد فعله.

وفي الختام املنا كبير ان تكون استقالة القاضي حمدان ايقظت ضمير المسؤولين وفعلت فعلها لاجراء الاصلاح القضائي المنشود.

كما ان املنا كبير ايضا ان يرفض المسؤولون استقالته فيعود عنها، ولاسيما ان الدولة ما زالت في امس الحاجة الى امثاله.

اللواء الركن عزيز الاحدب

جبران حايك
"لا تنظموا الحرية"

كل مرة كان ينقطع فيها عن الكتابة الصحافية، كان جبران حايك يشعر انه يموت. او انه مات. لأن الصحافة، كما يقول، كيان "موقف، وفشة خلق". اول ذلك توقف "لسان الحال" التي كانت جريدة الحرالد او مختصر اخبارها وتعليقاتها. ثم انتقال امتيازها الى غيره، الى ان مات اخيرا... عن بضعة آلاف مقال. متمما واجباته، الانسانية والوطنية والمهنية والربانية.

من كان يتابع مقالاته في "النهار". يعرف ان مقاله الاخير فيها لا يختلف جوهرا عن مقاله الاول. فوظيفة المقال عنده. رسالة اخبارية تنويرية اقتحامية وتحليلية، ولها ابعاد فكرية تدخل في خط المسؤولية الاعلامية الناطقة بلسان الناس. والمفكرة بفكرهم. كتابته كانت صحافة رأي. وصحافة الرأي عند الصحافيين الاصيلين.

لها قواعد وشروط. ولها نكهة وطعم، ولا يجيد قراءتها واستخلاصها الا من تعود قراءة الصحيفة، كاعلام فكري، وليس كتقرير يومي عن سجلات البوليس واخبار المجتمع والنادي السياسي.

اذكر انه كانت له محاضرة ومداخلات في ندوة (اعادة تنظيم الاعلام) التي دعا اليها وزير الاعلام السابق الدكتور البر منصور بين ١٧ و١٩ ايار ١٩٩١ في الكارلتون. وما قاله جبران الحايك يومها يختصر الابعاد ويختزل المواقف بوعي وحكمة، قال. "نظموا الاعلام، ولا تنظموا الحرية... والا تحولت الصحافة، الى كتابات وتحريرات ديوانية في البلاطات السلطانية."

وليست مواقفه في الانتخابات وما رافقها الا دليلا على انه لا يزال في لبنان حرية رأي وكلمة حتى نحو الموت.

الدكتور جورج كلاس

حتى آخر قطرة

جبران حايك كوكب آخر من كواكب الرأي الحر، والضمير الحي، والكلمة المسؤولة ينطفىء في لبنان. وقت تشتد حاجة لبنان الى بصيص ضوء في عتمة هذا الليل الطويل الذي يرخي سدوله عليه منذ سبعة عشر عاما لافا بظلامه الدامس العقول والقلوب والضمائر والبصائر.

سبع عشرة سنة حربا غيرت معالم قرى ومدن ودمرت مؤسسات وفرزت "امراء" وافقرت اغنياء، ومسحت الارض بالطبقة الوسطى، وتوأمت بين جياع لبنان وجياع الصومال. وجعلت ناس هذا الزمن يترحمون على ناس زمن المقاطعات وما قبله وما بعده وصولا الى زمن الجمهورية الاولى (قف وكرر الرحمة!).

في المأثور الشائع: "لكل زمن دولة ورجال". فيا له من زمن لبناني رديء! زمن، لطالما كافح فيه جبران حايك ونافح عن الحرية المسؤولة، عن الوطن المنهوب، عن الشعب المسحوق، قولا ومعتقدا وممارسة بدءا من على صفحات "النهار" ثم من على صفحات "الجريدة" فـ"لسان الحال" فـ"النهار" مرة اخرى واخيرة حيث قال كلمته ومشى واثق الخطوة ملكا الى الابدية.

صحيح ان الازمنة الماضية بدولها ورجالها، لم تكن فاضلة ولا على قدر المسؤولية. بل هي ما اسس للوطن - المزرعة، وساهم في وضع الاطر المنهجية لقانون غير مكتوب تتقاسم بموجبه الاسر "المحظوظة" المناصب والمكاسب الخ. الا ان الصحيح ايضا ان تلك الاسر كانت تأخذ الحليب وتبقي على البقرة!

فيا ايها الزميل الكبير الراحل جبران حايك، حسبك انك نزفت حتى آخر نبضة في قلبك، وآخر قطرة مداد في قلمك. حسبك انك انطفأت جسدا لتشع فكرا لن يخبو ولن ينطفىء. بل ستظل دائرة توهجه تتسع وتتسع لتحرق كل من ساهم في اخذ الحليب وذبح البقرة!

انيس الفقيه

مصطفى فاضل حمدان
أقفل سجنا ويبقى حلم

ابتسم واحتضن روحه. اغمضت عيناه قبل بزوغ فجر الرابع عشر من تشرين، ترك اريكته للشرفة، المطلة على الجبل والوادي. لم يرتشف قهوته ذاك الصباح ترى هل حقق ابو اشرف كل احلامه؟ منذ الطفولة، حمل الحلم والسيف، واقسم ان يقتل الفقر، ان يبدد الجهل. كانت المحطة الاولى "مشيخة الكويت" كان عنيدا فثابر وصبر. باع قوة جسده. وثوب عمارة فكره وعاد.

عاد... لم يفكر كثيرا. قتل الفقر وانتصر. بدأ يبدد الجهل. بنى مدرسة في قريته كفرملكي تتسع لألف ومائتي تلميذ. يقول رحمه الله: "كنت اشعر بالاسى والحزن حين ارى مدرسة الضيعة غرفا متناثرة هنا وهناك في مبان متعددة بعضها عن بعضها. ومنذ اليوم الاول لسفري كان ينصب تفكيري على بناء مدرسة تليق ببلدتي وكلما توفقت تراني اقتربت من هدفي".

شيدها قبل ان يشيد منزلا. فاقفل سجنا. بقي النصف الاخر من حلمه وكانت عيناه كل صباح نحو ذاك الجبل. "اقتل مرضه وبعد مرضه" اراد ان يرى فوق الجبل مستشفى. وشرحه يطول.

ابو اشرف ترك الطبيب والمهندس وزوجة فاضلة لا تقل صلابة عنه.

ترى هل يتحقق الحلم، ترى هل ينتصر مصطفى فاضل حمدان على المرض بعد وفاته؟

حسين اسعد حمود

(* كفرملكي)

معرض ميشال عقل

معرض ميشال عقل الجديد(١)، الذي طالما اشتقنا اليه بعد طول غياب فرضته ظروف قاسية جدا، جارت خصوصا على اهل الثقافة من ابناء وفنانين، هو معرض جذاب اخاذ، ملتمع، فيه الطموح المحقق وفيه التحدي، وفيه شريط يربط الماضي والحاضر من الوجهة الفنية، ويفصل بين ماضي الحرب الذي ما زال ماثلا امامنا وبين حاضر الامل الذي بدأ يغشى البصائر والابصار ويغزو ريشة الرسامين.

حياة بكاملها نعمنا بنورانيتها عبر احدى وخمسين لوحة بالحبر الصيني وبالزيت تسلسلت امامنا كشلالات من اخيلة مرئية بعين العقل والقلب والذاكرة والاحلام.

فهنا جنة العصافير، وهنا مشهد لبناني، وهنا طبيعة ميتة، وهنا الفردوس، وهنا الحريم، وهنا البيت اللبناني الاصيل، وهنا الفكرة الموضحة، وهنا التاليف المنوع، تجتاحها كلها موجة من السمفونية التي تكاد تنطق بالانغام والالحان.

٥١ لوحة جلنا بينها مليا، ونظرنا اليها بارواحنا بحرارة واعجاب، وكأننا ننظر الى ذاتنا الصاعدة من غبار الفناء، وكأننا في حياة تولد بناء من جديد، لما فيها من البهاء والمحبة. والنداءات.

انها ليست قطعا من قماش مطوقة بخشب، بل هي رموز اطلالة علوية من خلال وجودنا اليومي وممارساتنا التقليدية.

انها نقوش بالريشة وليس بالازميل. مزينة بمصاغ من الوان وليس من ذهب يبدو باهتا امامها. مخملية الرؤيا، نافرة لفرط ما هي قريبة. البناء، وما هي منا وفينا.

اطرها مصنوعة من عناصر يشع النور من نبضات مضمونها.

انها كالمنائر، تهدي الى شطآن الجمال وهي جامدة صامدة في مكانها.

نقوش ناعمة، متناغمة، تكشف عن شفافية النفس.

خطوطها متشابكة ولكنها متوازنة ومتوازية، كالثريات التي تنور ومليارات النجوم في احضانها ولا تصطدم واحدة باخرى.

انها بين التباعد والتلاقي. انبثقت من عمل متقن غاية الاتقان، من عمل متئد، من عمل فكري جسور هادف، من عمل صبور، متماسك.

تطريز تلك اللوحات ليس ماديا، بل هو ملائكي. موشّى بنفحات يخيل الى رائيها انها من عالم يضج مزخرفة بحبيبات عالقة على الخطوط منمقة بالتزويق الذي يبدو تزويقا مألوفا وفي الحقيقة هو تزويق مدت الاجيال اليه يدها.

منجزات مشغولة بمنتهى العناية والرعاية. وتأنق باسم ونقة مدهشة.

كل شيء يمر في لوحات ميشال حبيب عقل، ابن عمنا النابغة:

القيم الانسانية، صداح السماوات، رياح السلام، تيارات المحبة، اجواء التقارب والتعاون.

لكأنها عملية لينسى اللبنانيون متاعبهم وهمومهم والحرب والعنف والبغض والتقاطع والتذابح، لينسوا ماضيهم القريب ويتذكروا ماضيهم البعيد وحاضرهم الماثل.

في هذه اللوحات حياتنا البهية وجمالاتنا البيئية، وطبيعتنا الساحرة بتواضعها، يومياتنا المجملة، اصداء تاريخ يظل يرافقنا مهما ابتعدت به الازمان، مزج الوان بهية، جديدة، فريدة، عديدة. اصوات اندلسية. غيبيات عبر النوازع المجسدة بزهرة وزاخرة بتفاصيل الاكتفاء والراحة الداخلية.

تهانينا الى ميشال عقل بتطوره السريع الثابت. ومضيه في خطه الساطع وفنه المتفوق.

فاضل سعيد عقل

(١) غاليري طبال، بيروت، الجعيتاوي، افتتح مساء الاربعاء ٢٨ تشرين الاول ١٩٩٣، ويستمر حتى ١٠ تشرين الثاني، ويفتح يوميا من الساعة العاشرة الى الواحدة ومن الرابعة الى السابعة، شارع القبيات، تلفون ٤٤٦١١٤.

جمعية النهضة تخرّج خياطات



السيدة حبيب تسلم متخرجة عدتها. (حسان عمافيري)

البداوي – "النهار":

افتتحت امس السيدة ماغي حبيب، زوجة النائب السيد سليم حبيب، دورة تطريز وخياطة لستين فتاة فقيرة او يتيمة في مركز جمعية النهضة في البداوي، متعاونة مع جمعية العطاء الانساني رئيستها الآنسة امال غمراوي وبلدية البداوي رئيسها المحامي سليم حنوف ومختار البلدة السيد احمد غمراوي ومنسق الدورة السيد جمال غمراوي.

وبعدما وزعت السيدة حبيب على الفتيات ادوات الخياطة والتطريز، اعلنت انها المسؤولة الاجتماعية في "مؤسسة الطوارئ" التي انشأها زوجها في طرابلس في سبيل مساعدة جيل الشباب، الى اي طائفة انتمى، على الحصول على عمل او دواء او منحة وقالت:"نتعاون معا. يد واحدة لا تصفق فنحن هنا نتطلع الى ايام احلى، الى مستقبل احلى، بعدما لطخت الحرب طوال ١٦ سنة وجوهنا وبيوتنا بالاسود. نفكر في دورة خياطة وتطريز، او غيرهما من المهن والحرف، كل ستة شهور، في البداوي وطرابلس والشمال كله من دون سؤال عن هوية المستفيد او طائفته. بابنا مفتوح. كما قلبنا مفتوح(...)".

والقت رئيسة جمعية العطاء الانساني الآنسة امال غمراوي كلمة فيها : "... نحن نشدد هنا على التعاون لاجل خير هذا البلد، ولاجل جيل الحرب الذي كبر على صوت الدمار وطلع من بين الرماد(...) نشكر السيدة ماغي حبيب على تعاونها معنا في تأمين مهنة شريفة لهؤلاء الفتيات ليصبحن عضوات نافعات في المجتمع اللبناني".

وشكر رئيس بلدية البداوي المحامي سليم حنوف، في كلمة له، نائب طرابلس والشمال السيد سليم حبيب وزوجته على التفاتهما الى الشرائح الفقيرة في المجتمع، "بعد الانتخابات اكثر مما قبلها. وهذه اشارة الى انهما رغبا رغبة صادقة في تمثيل الناس في الندوة النيابية(...)". وتمنى لجمعية العطاء الانساني مزيدا من القدرة على العطاء الخير.

واوضح منسق الدورة السيد جمال الغمراوي طريقة التعاون بين جمعية العطاء الانساني و "مؤسسة الطوارئ"، وما يثمر هذا التعاون من خير عميم.

على صعيد آخر، زودت "مؤسسة الطوارئ" التابعة للنائب سليم حبيب الميتم الارثونكسي في طرابلس تسعة برادات لحفظ المأكولات.

"برنامج الثقافة الصحية في المدارس"

من كلية بيروت الجامعية – بيبلوس انها ستستضيف "برنامج الثقافة الصحية في المدارس" الذي ترعاه البعثة البابوية في لبنان ومؤسسة "مسيربور". وسيخصص لمسؤولي المدارس في منطقة جبيل وتشترك فيه الجمعية الصحية اللبنانية، الساعة الثامنة والنصف صباح السبت ٢١ تشرين الثاني، والساعة التاسعة صباح السبت ٢٨ منه، في قاعة المحاضرات في الكلية، ويلقي المدير العام للصحة بالتكليف الدكتور ميشال تابت كلمة الافتتاح.

نادي الوحدة يكرم الناجحين

كرم نادي الوحدة الرياضي الثقافي الاجتماعي في سعدنايل الطلاب الناجحين في الامتحانات الرسمية في مهرجان اقامه في تكميلية سعدنايل، وحضره وزير الدفاع السيد محسن دلول ووزير الاسكان والتعاونيات السيد محمود ابو حمدان والنواب السادة: عبد الرحيم مراد، علي ميتا ويوسف المعلوف وعدد من الفاعليات الدينية والاجتماعية والسياسية وذوي الطلاب.

النشيد الوطني افتتاحا، فكلمة للسيد سليم زرزور باسم دائرة التربية الوطنية في البقاع اشار فيها الى ان المدارس الرسمية الثانوية والمتوسطة في البقاع حققت نجاحا ملحوظا في الامتحانات. ثم تحدث النائب علي ميتا مهنئا الناجحين. وتلاه النائب مراد والوزير دلول فأشادا بالطلاب وبالنتائج التي حققوها.

شؤون بيئية

عقدت الهيئات النسائية في طرابلس اجتماعا عرضت فيه موضوع تعرض البيئة للتشويه والضرر بسبب اعمال جرف الاتربة المتلاحقة. وطالبت المسؤولين بالتحرك لوقف اقتلاع اشجار الزيتون في المدينة وتحويل الساحات الكبيرة صحراء في الصيف ومستنقعات في الشتاء.

● اصدرت لجنة البيئة في جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية في النبطية بيانا شكرت فيه رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء لاعادة الاعتبار الى وزارة البيئة في الحكومة الجديدة. واعلنت وضع نفسها في تصرف وزير البيئة السيد سمير مقبل.

لجنة يوم الممرضة تزور فضل الله

استقبل العلامة السيد محمد حسين فضل الله وفدا من لجنة احياء يوم الممرضة وتحدث اليه عن دورها الانساني.

ومما قال: "لماذا اريد ليوم مولد السيدة زينب ان يكون يوم الممرضة الاسلامية كما جاء في تعليمات الامام الخميني؟ لان الممرضة كاي امراة تعمل في القطاع العام في ضمن عمل يعتبر من اشق الاعمال ومن اكثرها اتصالا بالجانب الروحي والانساني، لان الممرضة لا تمثل مجرد انسانة تقوم بالاعمال الفنية في الرعاية الصحية للمريض بطريقة مادية ولكنها تعطي من خبرتها وروحيتها وعاطفتها ما يحتاج اليه الانسان الذي يتألم والذي يعيش الخطر على حياته والانسان الذي يخاف الموت من كل ذاتها بحيث يتكامل العقل والقلب مع حركة الجسد التي تمارس الاعمال الفنية للتمريض لتكون هي التي تقدمها الممرضة الى المريض".

توزيع حصص في بنت جبيل

بنت جبيل – "النهار":

وزع مركز الانعاش الاجتماعي في بنت جبيل ٣٠٠ حصة غذائية مقدمة من مديرية تغذية الطفل العالمي الى النساء الحوامل. وتتألف الحصص من زيت وسمنة وسكر وحمص وحليب.

معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية

يفتتح معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية لجامعة القديس يوسف سلسلة المحاضرات التي ينظمها للسنة الجامعية ١٩٩٣ – ١٩٩٤ بمحاضرة بصوتين في موضوع مجمع الكنيسة الكاثوليكية الراعوي من اجل لبنان.

يعرض المطران غي نجيم النائب البطريركي على ابرشية صربا المارونية خطوط المجمع العريضة واهدافه.

ويعرض الشيخ السيد محمد حسن الامين، قاضي صيدا الجعفري، موقف الاسلام من هذا المجمع.

هذه المحاضرة عند الساعة الرابعة والنصف من يوم الجمعة السادس من تشرين الثاني في مباني المعهد الجديدة القائمة في الطابق الارضي لبناية المكتبة الشرقية (معهد الآداب الشرقية سابقا)، شارع جامعة القديس يوسف، الهاتف: ٣٣٩٧٩٩ – ٢٠٠٦٣٣.

الدراسة في الحقوق – ١

اعلنت ادارة الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية بدء التدريس للسنة الدراسية ١٩٩٣ – ١٩٩٤ الاثنين ٩ تشرين الثاني. ويبدأ التسجيل الاربعاء ٤ منه وفقا للبرنامج المحدد والمعلن في الكلية.

ادخال المتعاقدين الملاك

طالب مكتب التربية والتعليم في "الادارة المدنية" في الجبل بايلاء القضايا التربوية وخصوصا مسألة تعزيز التعليم الرسمي الاهمية القصوى التي تستحق، داعيا خصوصا الى تقديم موضوع اعداد المعلمين وتدريبهم على ما عداه بعد غياب دور المعلمين طوال سنوات الحرب.

وفي هذا الاطار شدد في بيان له على اقرار مشروع القانون الرقم ٢٤٨ المحال على مجلس النواب في ٥ ايار ١٩٩٣ والمتعلق بادخال المعلمين المتعاقدين سابقا مع "الادارة المدنية" ومجلس الجنوب الملاك بعد اخضاعهم لدورات تدريبية في دور المعلمين. ودعا مجلس النواب الى اعطاء المشروع الاولوية في معرض درسه مشاريع القوانين المحالة على المجلس السابق وتصنيفها بحسب الاهمية.

تكريم تلامذة مبرزين

في رعاية السيدة منى المراوي دعت مؤسسة "انماء" متعاونة مع جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت الى الاحتفال الذي يقام لتكريم التلامذة المبرزين في الصف الرابع المتوسط في مدارس لبنان، الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٧ تشرين الثاني في قاعة "الاسمبلي هول" في حرم الجامعة الاميركية.

مؤتمر التنمية البشرية

من الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية انها ترحب بحضور الاقتصاديين غير الاعضاء في الجمعية للمشاركة في مؤتمرها العلمي الثاني عن "التنمية البشرية في الوطن العربي: الواقع والمستقبل" المقرر عقده في بيروت في فندق "كارلتون" ما بين ٧ تشرين الثاني و٩ منه، على ان يتصلوا بسكرتاريا المؤتمر في "الكارلتون" يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ منه لتسجيل طلباتهم.

الحفلات الموسيقية في جامعة الكسليك

من مدير معهد العلوم الموسيقية في جامعة الروح القدس – الكسليك الاب يوسف طنوس برنامج حفلات المعهد لهذا الاسبوع:

١– الثلثاء ٣ تشرين الثاني الخامسة بعد الظهر محاضرة عن "الترتيب الغريغوري" يلقيها السيد لويس ماري فينيو.

٢– الثلثاء ٣ تشرين الثاني السابعة مساء "ترتيل غريغوري" تحييه جوقة باريس الغريغورية في القاعة الكبرى للجامعة، ويسبقه محاضرة عن "الغناء الغريغوري" للسيد لويس ماري فينيو.

٣– الخميس ٥ تشرين الثاني السادسة مساء شريط وثائقي عن آلة العود بالاشتراك مع معهد غوته.

٤– الجمعة ٦ تشرين الثاني الرابعة والنصف بعد الظهر عزف على البيانو للعازف اندرو كليفورد لارسون بالاشتراك مع المركز الثقافي في البيت اللبناني – الالماني.

جون كليغ عزف على البيانو

تقدم جمعية الشبيبة الموسيقية في لبنان والسفارة البريطانية في بيروت والمركز الثقافي في رأس بيروت عازف البيانو البريطاني جون كليغ في اعمال لشوبان وفوريه وليست:

– الخميس ٥ تشرين الثاني الساعة ٦،٠٠ مساء في "الاسمبلي هول"، الجامعة الاميركية، بيروت.

– الجمعة ٦ تشرين الثاني الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في "قاعة حسام الدين رفيق الحريري"، ثانوية رفيق الحريري، صيدا.

– الاثنين ٩ تشرين الثاني الساعة ٥،٣٠ في الرابطة الثقافية في طرابلس.

تباع التذاكر في المركز الثقافي في رأس بيروت، شارع الصيداني، التلفون ٨٠٣٩٧٨/٩ وعند الدخول.

اندرو كليفورد لارسون على البيانو

مع كلية العلوم الموسيقية في جامعة الروح القدس – الكسليك ومع مؤسسة موزار شاهين دعت الجمعية اللبنانية الالمانية لنشر الثقافة – كولتور سنتروم الى حضور عزف على البيانو يقدمه اندرو كليفورد لارسون، في برنامج من موزار، بيتهوفن، شوبان، يوم الجمعة ٦ تشرين الثاني، الساعة ١٦،٣٠، في اوديتوريوم جامعة الروح القدس – الكسليك ودعت الجمعية نفسها ومؤسسة موزار شاهين الى عزف على البيانو يقدمه لارسون، يوم السبت ٧ تشرين الثاني، الساعة ١٩،٠٠ في البيت اللبناني الالماني، ت ٩٣٣٦٤٠ – ٠٩/٩٣٣١٠٠.

ودعت الجمعية نفسها مع المركز الثقافي الفرنسي ومؤسسة موزار شاهين الى عزف من لارسون، من موزار وبيتهوفن وشوبان، يوم الاحد ٨ تشرين الثاني، الساعة ١٩،٠٠، في قاعة مونتين، طريق الشام.

السبلاني بعد نتائج انتخابات المعلمين: انكسرنا ولكن هل انتصرت النقابة؟

اسفرت انتخابات المعلمين لاختيار المجلس التنفيذي لنقابتهم الموحدة والتي اجريت الاحد عن فوز لائحة "المعلم" التي ضمت المعلمين السادة : محسن يمين، عباس بلوط، وداد شختورة، محمد غازي خطاب، جورج كروم، علي شهيب، موسى معلوف، تحسين سرور، انطوان اسطفان، جمال الحسامي، نبيه نعمة وجورج سعادة.

وعقد ظهر امس اجتماع في وزارة العمل ضم المسؤولين الكبار عن قسم النقابات والهيئة التأسيسية لنقابة المعلمين للبحث في النتائج. واعلن المسؤولون في الوزارة ان ليس من نتائج رسمية بعد لان نتائج قلمي الاقتراع في زحلة والهرمل لم تردهم بعد.

وعلق نقيب المعلمين السابق السيد انطوان السبلاني، الذي رأس لائحة "قرار المعلم"، على النتائج بقوله : "نعترف اننا انكسرنا، وان الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاخ ايلدفونس سركيس قد انتصر ولا اهنئه، لانه ليس معلما بل متدخلا للسيطرة على النقابة، واهم من انكسارنا ومن انتصاره الزائف نطرح السؤال : هل انتصرت نقابة المعلمين ؟".

المؤتمر الأول للأطفال والناشئة

ينعقد الجمعة المقبل المؤتمر الاول للاطفال والناشئة في لبنان في "مجمع انماء القدرات الانسانية" بدعوة مشتركة من "ملتقى الهيئات الانسانية في لبنان" ومن المجلس الدولي للهيئات الطوعية جنيف "الايكفا". ومنذ اشهر تعد لجنة تنظيمية لهذا المؤتمر برئاسة الامين العام للملتقى السيد محمد بركات وعضوية ١٣ من الاختصاصيين. وتألف فريق عمل تحضيري للمكان في اشراف الآنسة وفاء البابا وفريق عمل تنفيذي للبرامج بمسؤولية السيد بيار فلفلي.

وهذا المؤتمر هو المرحلة الاولى من تحرك يشمل مرحلة ثانية هي ندوة الخبراء الذين سيتولون تحليل الاحتياجات التي عبر الاطفال عنها في المؤتمر. في حين ستكون المرحلة الثالثة هي التقاء الخبراء والهيئات الواهبة العربية والاجنبية تعرض فيه الاحتياجات من اجل اختيار ما هو ملائم لاهداف الواهبين.

وتحددت اهداف هذا المؤتمر كالآتي :

١ – ابقاء قضايا الاطفال والناشئة ضمن الاهتمام المحلي العربي والدولي.

٢ – انصهار الاطفال من كل المناطق تدعيما للعيش المشترك.

٣ – طرح حاجات الطفولة امام المعنيين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية باعتبارها مسؤولة في الدرجة الاولى عن قضايا الاطفال ويترتب عليها ان تساهم في سد هذه الاحتياجات.

٤ – القيام بدراسة علمية لها صلة بالحاضر والمستقبل، خصوصا ان الاطفال والناشئة يمثلون اجيال الحرب واجيال المستقبل الذين يتعين عليهم النهوض بالبلاد وبالمجتمع.

وسينعقد مؤتمر الاطفال والناشئة في مجتمع انماء القدرات الانسانية في القبة – عرمون وسيحضره ما بين ٤٠٠ و ٤٤٠ طفلا وناشئا ايام ٦ و ٧ و ٨ تشرين الثاني، الى مجموعة المنظمين والموجهين، والفريق الطبي والفريق المساعد، والمضيفين والداعمين.

ترحيب باستحداث وزارة للتعليم المهني

رحب رئيس نقابة فنيي وتقنيي قطاعات الالكترونيك والكهرباء والاتصالات والبرمجة في لبنان السيد رولان عدوان بالخطوة الايجابية للرئيس رفيق الحريري باستحداث وزارة للتعليم المهني والتقني.

خريجو بيروت الجامعية بيبلوس

دعت جمعية خريجي كلية بيروت الجامعية – بيبلوس الى عشاء تقيمه لخريجي الكلية واصدقائها في ٢١ تشرين الثاني في "اوتيل اكواريوم" في المعاملتين. ودعت الراغبين الى الاتصال بمكتب العلاقات العامة في الجامعة لمزيد من المعلومات.

امسيات في سوريا

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب، يحيي الشعراء الياس لحود ومحمد علي شمس الدين وجودت فخر الدين امسيتين، الاولى في دمشق يوم الاثنين ٩ تشرين الثاني والثانية في اللاذقية يوم الاربعاء ١١ منه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة هدية البدوي
ارملة المرحوم الحاج عبدالقادر البدوي
والدة ابرهيم ومحمد عثمان واحمد ومحمود ووفيق وسمير
حمواها عدنان جلول والمرحوم احمد الخطيب.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني في جامع الشهداء ويوارى في جبانة الشهداء
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيدة شرق ساحة الملعب البلدي ملك البدوي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نجيب جبران بيراق
والد شفيق وميشال وجورج وجوزف وسميرة زوجة حاد زاعل وسامية زوجة فريد مشرق الحداد وسعاد زوجة جوزف يزبك.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة السادسة مساء اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية. اتشيناك.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في الاشرفية. كرم الزيتون. ملعب السيدة شارع البطريرك طحان بناية جورج مبيض

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المربي اميل فارس زنقول
زوجته عبلة ابو جمرة
اولاده المهندس فارس وبسام والدكتور فؤاد وراغدة ومنتهى وريما زوجة الدكتور انطوان بيطار
تقام مراسم الدفن اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في حاصبيا الجنوب.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٤ و٥ و٦ منه في منزله في حاصبيا، ويومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ منه في منزله في بيروت، الروضة
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان امين الياس
والدته شمة زينون
بناته اليانور زوجة جميل داغر وعائلتها
والهام زوجة سليم سريح وعائلتها
وفريال زوجة ميشال خوري وعائلتها
وهيام زوجة جان طبيب وعائلتها
وجوزيت زوجة جوزف حنا وعائلتها
شقيقتاه بدرية زوجة جميل بلعط وعائلتها
والمرحومة صبرية زوجة يوسف الطحان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
انطوانيت نابوليون ماريني
ارملة المرحوم الدكتور جورج يوحنا صفير
والدة جان ودنيا زوجة انطوان افرام
شقيقة المرحوم الدكتور جيروم ماريني
والمرحومة اوغسطين ارملة المرحوم خليل يارد
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣ و٤ تشرين الثاني في منزلها في الجميزة شارع غورو ملك الحمدي فوق المقهى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الدكتور هراتش انترانيك بدويان
استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني
زوجته الدكتورة زاروي ما غربيان
ولده الطفل هراك
والدته حانيت بدويان
شقيقه ميرانت وعائلته
شقيقته ريبكا زوجة جورج كرم وعائلتها
والد زوجته رئيس بلدية برج حمود الدكتور زكريا ماغربيان وعائلته
عماه روبير وعائلته وجوزف وعائلته
عمته اوهانيس حاترتيان
ينعونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٣ و٤ و٥ تشرين الثاني في منزل الفقيد في الزلقا بناية ماربوماي بلوك "ب"
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني
تنعى بمزيد من اللوعة والاسى احد اساتذتها المأسوف على شبابه
الدكتور هراتش انترانيك بدويان
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٣ و٤ و٥ تشرين الثاني في منزله في الزلقا بناية ماربوبان بلوك "ب"

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا المأسوف عليه
نعيم حنا عنتر
زوجته نهاد نعوم نصار
اولاده سعيدة زوجة شاكر كرم وماري – بل زوجة صليبا عنتر وانيتا – جممي وكارولين وحنا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني في كنيسة مار يوسف زغرتا.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء في منزل صهره صليبا عنتر في زغرتا، ويوم الاحد ٨ منه في منزل عمه المرحوم نعوم نصار في جبيل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف حنا عاصي
زوجته لودي بطرس الخوبري
اولاده روبير وعصام وشربل وعماد
شقيقه جان وعائلته
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاثنين ٢ تشرين الثاني
تقبل التعازي في منزل شقيقه جان في كفرحباب اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ٣ و٤ منه.

ذكرى اسبوع
تصادف الجمعة ٦ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة نظمية فضل الله
زوجة علي مسلماني
اشقاؤها نجيب ومحمد علي وحسن ورضا وحيدر فضل الله.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة والنصف صباحا للرجال في حسينية الرضا وفي الثامنة والنصف للنساء في حسينية الزهراء في جويا.
تقبل التعازي طوال اليوم الثلثاء ٣ منه في منزل شقيقها نجيب فضل الله في كورنيش المزرعة اشارة الاونيسكو قرب "البنك اللبناني الفرنسي".
الآسفون آل فضل الله ومسلماني وعموم اهالي جويا والشعيتية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري طانيوس عطاالله
زوجة فيليب رومانوس القزي
والدة ادوار وبهار وفرنسوا ولور وكلوديا.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣ تشرين الثاني في منزلها في طرابلس جسر المعر حي التحرو.

ذكرى اربعين
تصادف الخميس ٥ تشرين الثاني ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
حسين عزمي الذوق
شقيقاه سامي وصادق
صهر الحاج محمد محمود الصوفي
صهره الدكتور صائب جاروي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في منزل الفقيد في طرابلس طريق الميناء بناية جبر ودمعة قبالة سنترال الميناء، للنساء قبل الظهر وللرجال من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء

شكر على تعزية
عائلة المرحوم
يوسف امين النداف
تتقدم بالشكر من جميع الذين شاركوها في مصابها الاليم وابدوا عاطفة نحو الفقيد. سائلة الله ان يجزيهم خيرا.

شكر على تعزية
عائلة المرحوم
ايلي سامي اندراوس
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعهم للكنيسة سائلة الله الا يفجعهم بعزيز

شكر على تعزية
الى كل من شاركهم في المصاب بفقيدهم الغالي
فيكتور امين حداد
بحضوره الشخصي او بارسال اكاليل الزهور او بالتبرع للكنائس والجمعيات الخيرية، ارملته وولداه واخوته واخواته ولفيف اقربائه يتقدمون بجزيل الشكر طالبين من الله ان يرفع عن الجميع كل اذى ومكروه.

شكر على تعزية
عائلة صعب وانسباؤها
اولاده نبيلة زوجة علاء الدين الدرويبي وعائلتها
وعائلة المرحوم رجا سليم صعب وزوجته عفاف وولداه سليم رجا صعب وعائلته ووليد رجا صعب وعائلته
وعمر وعائلته
وسامية
وخالد وعائلته
يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين قدموا التعازي اليهم بوفاة فقيدهم عميد العائلة المغفور له
سليم عبدالله صعب
ويخصون بالشكر جميع الذين اتصلوا او ابرقوا في لبنان والخارج كما يتوجهون بالدعاء الى الله ان يحفظ كل من آساهم في مصابهم الاليم راجين لهم طول البقاء.

مستر سامي الخطيب وصل ؟!
هالو...

تبدأ اليوم انتخابات الرئاسة الاميركية

بوش

اتفاق لوقف النار فشل في لجمها
معارك أنغولا أوقعت ألف قتيل




جثث اطفال في شوارع لواندا سقطوا في الاشتباكات بين القوات الحكومية وثوار "اونيتا"، وقد ظهرت في شريط بثه "تلفزيون الشعب" في انغولا اول من امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اخفق اتفاق لوقف النار رعته الامم المتحدة في انغولا في لجم المعارك بين القوات الحكومية وثوار "الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام" (اونيتا). وتحدثت الاذاعة الانغولية الرسمية عن سقوط اكثر من الف قتيل في الاشتباكات التي تجددت في نهاية الاسبوع الماضي والتي تهدد اتفاقا للسلام انهى ١٦ سنة من الحرب الاهلية في البلاد.

ونقلت وكالة "لوسا" البرتغالية للانباء عن الاذاعة ان القتلى سقطوا في العاصمة لواندا ومدن هوامبو ولوبانغو وبنغويلا ولوبيتو وان عدد الضحايا قد يكون اكثر من الف وان بينهم اجانب لم تذكر جنسياتهم. واوضحت ان اطلاق النار كان لا يزال يسمع حتى بعد ظهر امس في لواندا وخصوصا قرب المقر المحلي لـ"اونيتا" الذي دمر تدميرا كاملا. وقالت ان مدنيين مسلحين قاموا بمطاردات في العاصمة والضواحي حيث تنتشر قوات الثوار.

كذلك نقل مراسل اذاعة "ت.س.ف" البرتغالية عن الاذاعة الانغولية ان مئات الجثث ملأت احد مستشفيات لواندا الرئيسية. ونسب الى مصادر الشرطة ان نائب رئيس "اونيتا" السيد خيريماس تشيتوندا والممثل العسكري السابق للثوار في لواندا السيد الياس سالوبيتو بينا قتلا لدى محاولتهما الهرب من المدينة.

وقالت هيئة الاذاعة الافريقية الجنوبية نقلا عن الملحق العسكري لجنوب افريقيا في لواندا يوهان سميث ان القوات الحكومية هاجمت مواقع للثوار في المدينة قرابة الخامسة من صباح امس وان دبابات هاجمت منزل زعيم "اونيتا" السيد جوناس سافيمبي في العاصمة. وجاء في تقرير غير مؤكد من جوهانسبورغ انه فر من انغولا الى جنوب افريقيا.

وكان القتال تجدد ليل الاحد بعد ساعات عن اعلان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان حزب "الحركة الشعبية لتحرير انغولا" الحاكم و"اونيتا" وافقا على وقف للنار بعد معارك نهاية الاسبوع.

وافادت وكالة "انغوب" الانغولية للانباء ان رئيس الوفد الاميركي في اللجنة السياسية العسكرية المشتركة المكلفة السهر على تطبيق اتفاق السلام في انغولا السيد ادموند جارنيت، كشف ان اجتماعا لـ"الترويكا"، أي الولايات المتحدة وروسيا والبرتغال، يمكن ان ينعقد بعد ظهر الاثنين في لواندا.

واعلنت مصادر ديبلوماسية في جزيرة ساوتومي وبرنسيب القريبة من انغولا ان طائرتي نقل تابعتين لسلاح الجو البرازيلي توجهتا امس الى لواندا لاجلاء الرعايا البرازيليين عن هذا البلد.

● في واشنطن افاد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سيجتمعون للبحث في تجدد الحرب الاهلية في انغولا.

● في صوفيا كشف مسؤولون في وزارة الخارجية البلغارية ان القائم بالاعمال البلغاري في انغولا السيد ايفان كوتوف خطف مساء اول من امس.

وصرحت الناطقة باسم الوزارة السيدة فانيتا عوتشيفا ان لا اتصال لسفارة بلغاريا في لواندا بالديبلوماسي المخطوف ولا معلومات عن اية مطالب للخاطفين. واضافت: "طلبت بلغاريا من الامم المتحدة ضمان سلامة العاملين في السفارة البلغارية واجلاءهم".

(رويتر، وص ف، ي ب)

الجزائر: مقتل ٣ رجال شرطة في مكمن نصبه مسلحون لدورية

قتل امس ثلاثة من رجال الشرطة الجزائرية وجرح اثنان آخران في مكمن نصبته لهم مجموعة مسلحة في مدينة الاخضرية على مسافة ٨٠ كيلومترا شرق الجزائر العاصمة.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية ان مجموعة من "الارهابيين" وهو الاسم الذي يطلق عادة على الاسلاميين الاصوليين، نصبت مكمنا لدورية للشرطة بالقرب من مدرسة في الاخضرية. واوضحت ان المسلحين انقسموا مجموعتين لتنفيذ العملية، الاولى نصبت المكمن لسيارة للشرطة كانت في دورية عادية بالقرب من مدرسة سي الحواس، بينما اتخذت الاخرى مواقع بالقرب من مركز الشرطة. واضافت انه في الوقت الذي هاجمت المجموعة الاولى سيارة الشرطة، فتحت المجموعة الثانية النار على المركز لمنع من فيه من الخروج لنجدة زملائهم.

وتعتبر الاخضرية احد معاقل الاصوليين الجزائريين. وكانت مسرحا لمواجهات عدة بين مجموعات مسلحة وقوى الامن منذ اعلان حال الطوارىء في البلاد في ٩ شباط الماضي.

وهجوم الاخضرية هو الاعنف منذ قتل اصوليين ضابطا كبيرا في الشرطة وزوجته وشرطيين في العاصمة الجزائرية في هجوم شنوه في ١٧ تشرين الاول. والقيت تبعة معظم الهجمات على اصوليين على صلة بـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" التي حظرت في آذار بعدما الغت السلطات قبل ذلك بشهرين انتخابات عامة، كانت الجبهة على وشك الفوز بها.

وتحدثت الانباء حتى الآن عن مقتل اثنين من "الارهابيين" هذا الشهر في تبادل لاطلاق النار مع قوى الامن. وكان ١٢ من رجال الامن و ٢٩ اصوليا قتلوا في الشهر الماضي. (رويتر، و ص ف)

اشتباكات في ذكرى وعد بلفور واصابة ثلاثة فلسطينيين واسرائيلي

اغلق الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل ابواب متاجرهم ومدارسهم استجابة لدعوة الى اضراب عام دعت اليه حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في الذكرى الـ ٧٥ لوعد بلفور امس.

وافادت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اشتبكت مع عشرات الفلسطينيين في مناطق مختلفة من القطاع فاصابت ثلاثة منهم بجروح، مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاط ومدافع خاصة تطلق حجارا لتفريق المتظاهرين.

وفي غزة اطلق شبان ملثمون النار من اسلحة رشاشة على مركز عسكري في وسط المدينة، ورد الجنود بالمثل، من غير ان يسجل وقوع اصابات. واغلق الجيش المنطقة فترة قصيرة شن فيها حملة تفتيش، لكن اي فلسطيني لم يعتقل.

ويذكر ان وعد بلفور هو الذي اطلقه وزير الخارجية البريطاني السابق آرثر بلفور في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ واكد فيه تأييد الحكومة البريطانية لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، الامر الذي اثار غضبا واسعا بين السكان العرب الخاضعين آنذاك للانتداب البريطاني.

ولم تستجب الضفة الغربية المحتلة للدعوة الى الاضراب. لكن بيانات سرية وزعت في مدنها وبلداتها حضت على تصعيد الانتفاضة في المناسبة.

وقالت مصادر عسكرية ان اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة في الخليل حين هاجمه فلسطيني من الخلف بخنجر بينما كان يتبضع في سوق المدينة. واثناء عملية بحث عن الفاعل اشتبه الجنود في شاب واطلقوا عليه النار، اذ تجاهل الامر بالتوقف. فاصابوه في قدمه.

على صعيد آخر، قالت مؤسسة "الحق" الفلسطينية لحقوق الانسان ان فلسطينيا من الضفة اطلق اخيرا من معتقل للجيش، اصيب بمرض يعرف باسم "الكاتاتونيا" افقده الذاكرة والقدرة على الكلام نتيجة التعذيب. واوضحت في بيان لها انه تعذر على حسن بدر عبدالله زبيدي (٣٤ عاما) من بلدة عنبتا "التعرف على زوجته واطفاله الاربعة او الحديث معهم بعد اطلاقه من اعتقال استمر ٣٣ يوما والتحقيق معه خلالها في معتقلي طولكرم والفارعة".

وكان زبيدي اعتقل اواخر ايلول الماضي واطلق آخر الشهر الماضي، في حين اكدت عائلته لمؤسسة "الحق" انه "كان يتمتع بصحة ممتازة ولم يعان مرضا".

(ي ب، و ص ف، رويتر)

غواصة أميركية تدخل الخليج قبل أيام من وصول غواصة إيرانية

افادت امس مصادر في البحرية الاميركية ان الولايات المتحدة ارسلت، للمرة الاولى، غواصة نووية الى الخليج، قبل تسلم ايران غواصة اشترتها من روسيا ويتوقع وصولها الى المنطقة في غضون ايام.

وقالت ان الغواصة الاميركية الهجومية "توبيكا" البالغ وزنها ٦٠٠٠ طن تصل اليوم وهي مزودة طوربيدات وصواريخ "كروز" من طراز "توماهوك" التي استخدمت على نطاق واسع في حرب الخليج ويمكن تزويدها رؤوسا حربية تقليدية او نووية.

وتدخل الغواصة "توبيكا" الخليج قبل فترة قصيرة من وصول اول غواصة اشترتها ايران في صفقة تشمل غواصتين تعملان بمحركات ديزل وتبلغ قيمتهما ٦٠٠ مليون دولار.

واوضحت المصادر البحرية ان الغواصة التي يقودها طاقم روسي تبحر عائمة منذ مغادرتها ميناء بطرسبرج الروسي قبل اسابيع وانها بلغت الآن مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، لكن لا يتوقع وصولها الى ميناء بندر عباس الايراني قبل اسبوع او اثنين.

وستكون هذه الغواصة الاولى تملكها دولة من الدول المطلة على الخليج.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش رفض الجمعة التعليق على نبأ لاحدى شبكات التلفزيون الاميركية جاء فيه ان الغواصة الاميركية في طريقها الى الخليج الذي يمر به نحو نصف تجارة النفط العالمية.

ورأى ديبلوماسيون في المنطقة ان بوش الذي يواجه تحديا صعبا في انتخابات الرئاسة اليوم ربما كان امتنع عن التعليق خشية اثارة مخاوف الناخبين عن احتمال صراع جديد يهدد بقتل مواطنين اميركيين.

وعلى رغم الكتمان الشديد الذي تحوط به واشنطن تحركات غواصاتها النووية. اشارت المصادر البحرية الى ان ارسال الغواصة "توبيكا" الى الخليج كان مقررا منذ فترة، لتشارك في تدريبات وتخضع لاعمال صيانة عادية. لكنها اضافت ان وجودها هناك الذي سيمتد شهرا سيكون مفيدا في لفت ايران الى الجدية التي ينظر بها الغرب الى حصولها على غواصة من روسيا. وخلصت الى ان ذكريات "حرب الناقلات" لا تزال ماثلة في الاذهان حين تمكنت الزوارق السريعة التي كان يقودها افراد حرس الثورة الايراني المسلحون تسليحا خفيفا من اعاقة حركة الملاحة في الخليج على رغم الحماية الغربية لناقلات النفط في مرحلة اشتداد الحرب العراقية - الايرانية.

(...)

الملك الحسن الثاني يعقد جلسة عمل مع رئيس الوزراء الفرنسي

الرباط - و ص ف - اعلن مصدر مغربي رسمي ان الملك الحسن الثاني عقد في القصر الملكي في الرباط جلسة عمل مع رئيس الوزراء الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا، الذي كان وصل في وقت سابق امس الى العاصمة المغربية.

وشارك في الاجتماع رئيس الوزراء المغربي السيد محمد كريم العمراني والوفد المرافق لرئيس الوزراء الفرنسي الذي صرح لدى وصوله انه سيبحث مع المسؤولين المغاربة في وسائل تعزيز التعاون الاقتصادي بين المغرب وفرنسا و"الوضع العام في العالم ليس فقط في افريقيا، بل في ما يتصل ايضا بعملية السلام في الشرق الاوسط".

صرب البوسنة انسحبوا من مؤتمر جنيف وبيغوفيتش اتهمهم بشن هجوم شامل

لاجئون جياع في مدينة ترافنيك امس يتهافتون على قطعة خبز بعدما فروا من منازلهم في مدينة يايتشي التي استولى عليها الصرب الاسبوع الماضي.

(ا ف ب تيليفوتو)

قرر صرب البوسنة والهرسك امس، الانسحاب من مفاوضات جنيف التي ترعاها الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية لانهاء النزاع في هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة. فيما اتهم رئيس الجمهورية عليا عزت بيغوفيتش القوات الصربية بشن هجوم شامل في كل انحاء البوسنة والهرسك.

وافادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية للانباء ان قرار الانسحاب من المفاوضات اتخذته "الجمعية الشعبية للجمهورية الصربية" التي اجتمعت في مدينة بانيا لوكا في شمال غرب البوسنة. وطالبت مبعوث الامم المتحدة الخاص السيد سايروس فانس ووسيط المجموعة الاوروبية اللورد ديفيد اوين اللذين يرئسان مؤتمر جنيف بقبول "حق تقرير المصير للشعب الصربي اساسا للمفاوضات"، والاعتراف بـ"الوجود الفعلي للجمهورية الصربية".

وصرح الناطق باسم فانس واوين في جنيف السيد ديريك بوثباي ان المؤتمر لم يتبلغ رسميا قرار صرب البوسنة وقال: "كل ما لدينا تقارير من وسائل الاعلام. وننتظر تأكيدا رسميا لها".

كذلك اعلن المفاوض الصربي الرئيسي وعضو الرئاسة الجماعية لـ"الجمهورية الصربية" المعلنة من جانب واحد في البوسنة السيد نيكولا كوليفيتش انه لم يتبلغ رسميا قرار الانسحاب.

في هذه الاثناء، صرح بيغوفيتش في مقابلة صحافية انه بعد سقوط مدينتي بوسانسكي برود ويايتشي في تشرين الاول الماضي، "باتت الجبهة الشمالية كلها مهددة، اي الممر" الذي يربط الصرب بالمناطق الصربية في كرواتيا. واوضح ان الهجوم مستمر على رغم المفاوضات في شأن نزع السلاح في سراييفو و"اسبوع الهدوء" الذي اعلنه صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة "يونيسيف". وقال: "نحن نتحدث عن نزع سلاح المدينة وهم يشنون هجوما".

واعلن قائد قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة والهرسك "يونبروفور" الجنرال فيليب موريون انه سيعرض على القوات المسلمة والصربية والكرواتية غدا الاربعاء خطة لنزع السلاح في سراييفو.

من جهة اخرى، بثت اذاعة سراييفو ان القوات الصربية التي قدم بعضها من اقليم فويفودينا في صربيا هاجمت امس مدن برتشكو وتوزلا واولوفو في آن واحد على محور يؤدي الى العاصمة البوسنية.

وتحدثت "تانيوغ" عن تقدم للقوات الصربية على محور مدينتي ماغليي وكراداكاك ذات الغالبية الكرواتية والمسلمة. وكانت المدينتان هدفا لهجمات مستمرة منذ اشهر.

واعلنت مشرحة سراييفو ان ستة اشخاص قتلوا في اشتباكات متقطعة دارت في المدينة امس، فيما قتل عشرة اخرون في اشتباكات اول من امس.

وقال مسؤولون كبار في الامم المتحدة ان الكروات في البوسنة يطردون اللاجئين المسلمين من المناطق الخاضعة لسيطرتهم، الامر الذي قد يؤدي الى كارثة. وروى احد المسؤولين ان عشرات الالوف من الفارين من منطقة مدينة يايتشي الاستراتيجية التي احتلتها القوات الصربية الخميس الماضي، يتدفقون على مدينة ترافنيك على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال غرب سراييفو و"ان المشكلة هي ان الكروات لا يريدون رؤية مسلم اضافي في المنطقة الخاضعة لسيطرتهم "جنوب ترافنيك. ورأى انه "اذا استمرت الحال على ما هي، قد يتحول الامر كارثة".

هزيمة لبانيتش

من جهة اخرى هزم رئيس وزراء يوغوسلافيا الجديدة السيد ميلان بانيتش في اقتراع على الثقة في مجلس النواب في البرلمان الاتحادي بعدما صوت صرب ومتشددون ضده. ويتوقف مصير بانيتش الان على اقتراع مجلس الشيوخ الذي يملك سلطة ابطال القرار.

وصرح اعضاء في المجلس من جمهورية مونتينيغرو التي تؤلف مع صربيا يوغوسلافيا الجديدة، انهم سيحبطون اي محاولة لاسقاط بانيتش الذي حصل في تصويت امس على ٢٤ صوتا في مقابل ٩٣ صوتا.

● في جدة (السعودية) اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد قرب انعقاد الاجتماع الاستثنائي للمنظمة في جدة على مستوى وزراء الخارجية للبحث في موضوع البوسنة والهرسك. واعرب، في بيان اصدره، عن امله في ان يتمكن الاجتماع الذي سيعقد بمبادرة من العاهل السعودي الملك فهد من تعبئة جهود المنظمة في البوسنة والهرسك.

(رويتر، و ص ف، ا ب، ي ب)

تشارلز وديانا في سيول

الامير تشارلز والاميرة ديانا يقفان دقيقة صمت في المقبرة الوطنية في سيول في بداية زيارتهما لكوريا الجنوبية امس.

(رويتر تيليفوتو)

سيول - رويتر - سلطت الاضواء مجددا على الحياة الزوجية لولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا في مناسبة سفرهما في زيارة لكوريا الجنوبية، من غير ان يبدر منهما ما يشير الى المصالحة.

وبدأ الامير تشارلز وزوجته اللذان تروج شائعات واسعة النطاق عن فتور العاطفة بينهما، رحلة رسمية تستغرق اربعة ايام الى كوريا الجنوبية وهما يعلمان ان العالم يبحث عن اشارات ينفذ منها الى الواقع الحالي لزواجهما. غير ان سلوكهما الرزين اصاب الصحف الشعبية التي تتهافت على اخبار العائلة المالكة بخيبة امل.

وكان رئيس الوزراء الكوري الجنوبي السيد هيون سونغ والسفير البريطاني لدى سيول السيد ديفيد رايت في استقبال تشارلز وديانا في قاعدة جوية في سيول. ووضعا بعد ذلك اكليلا من الزهور على نصب تذكاري للجنود البريطانيين الذين قتلوا في الحرب الكورية بين العامين ١٩٥٠ و١٩٥٣.

لأن المعارك فيها تهدد كل روسيا
يلتسين فرض على اوسيتيا وانغوشيا حال الطوارئ والرئاسة المباشرة

فرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين حال الطوارىء شهرا ابتداء من امس في المنطقتين الجنوبيتين في جبال القوقاز اوسيتيا الشمالية وانغوشيا ووضعهما تحت الحكم الرئاسي المباشر، في محاولة لوقف اربعة ايام من المعارك العرقية العنيفة هي الاسوأ تشهدها روسيا منذ تفتت الاتحاد السوفياتي وتهدد امنها.

وعين نائب رئيس الوزراء الروسي غيورغي خيجا رئيسا موقتا يتسلم الادارة من السلطات الموقتة في المنطقة حيث يقاتل الانغوش جيرانهم الاوسيتيين مطالبين باستعادة الارض التي اخذها منهم الديكتاتور الراحل جوزف ستالين في الاربعينات.

واتخذ يلتسين هذه الاجراءات بمرسوم يسري مفعوله شهرا ويمنع كل التظاهرات والاضرابات ويأمر بمصادرة كل الاسلحة ويسمح للسلطات الروسية بضبط الدخول الى المنطقة وتفتيش الافراد ويفرض رقابة على وسائل الاعلام.

وقال الرئيس الروسي في نداء الى الجيش وقوات وزارة الداخلية التي نقلت جوا الى اوسيتيا الشمالية لمواجهة الازمة: "شن القوميون المتشددون هجوما مسلحا مباشرا على النظام الدستوري لروسيا وامنها وسلامة اراضيها (...) ان حياة الاف عدة من الروس تعرضت للخطر. وادى الصراع بين اوسيتيا الشمالية والانغوش الى موت مواطنين. ويجب ان يتحمل اولئك المذنبون التبعة كاملة وفقا للقانون".

ووافق البرلمان الروسي على مرسوم الطوارىء بعد مناقشات سرية. ونقلت وكالة "ايتار - انيار - تاس" الروسية الرسمية عن خيجا الذي رأس محادثات السلام في اوسيتيا الشمالية والتي ادت الى وقف النار، ان قوات الروسية اعادت النظام. لكن ناطقا باسم وزارة الداخلية صرح ان الاشتباكات مستمرة على رغم وقف النار الذي اتفق عليه الانغوش والاوسيتيون ليل الاحد.

واستغرب السيد اخضر بيك كالازوف رئيس برلمان اوسيتيا الشمالية المرسوم الذي اصدره يلتسين ورأى انه "ينتهك سيادة" جمهوريته التي تتمتع بحكم ذاتي. وقال في كلمة افتتح بها دورة استثنائية للبرلمان امس في العاصمة فلاديكافكاز انه لم يكن على علم بالمرسوم الذي ينطبق على اوسيتيا الشمالية وانغوشيا معا. واتفق النواب على ان هذا المرسوم مخالف للاتفاق الفيديرالي الذي ينظم العلاقات بين الجمهوريات الروسية.

واشارت "ايتار - تاس" الى ان خيجا الذي وصل الى فلاديكافكاز السبت، حضر جلسة البرلمان على رأس وفد روسي.

وكان المسلحون الانغوش بدأوا ليل الجمعة هجومهم على منطقة فلاديكافكاز مستهدفين مراكز الشرطة والقرى المحيطة بالعاصمة ومحتجزين رهائن من الجنود الروس ومصادرين اسلحة وذخيرة. وهم يسعون الى استعادة منطقة بريغورودني في اوسيتيا الشمالية على مسافة كيلومترات فقط من فلاديكافكاز التي كانت تقليديا للانغوش لكن ستالين ضمها عام ١٩٤٤ الى اوسيتيا في اطار تغييرات كثيرة للحدود لخلط المجموعات العرقية الصغيرة.

ويبلغ الانغوش نحو مئة الف عاشوا في اوسيتيا الشمالية على الحدود مع جورجيا قبالة اوسيتيا الجنوبية وفي جمهورية تشيتشينيا وانغوشيا المجاورة. لكن الاخيرة اعلنت استقلالها من جانب واحد عن موسكو العام الماضي وصارت تشيتشينيا وطردت الانغوش.

جورجيا

وبث التلفزيون الروسية ان القوات الروية في القوقاز المنتشرة في جورجيا المتاخمة لاوسيتيا الشمالية وضعت امس "في حال تأهب قصوى" بعد استيلاء جنود جورجيين على مخزن للذخيرة ليل الاحد.

ودان الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه امس عمل الجنود وقال ان "جميع الذين ينظمون هذا النوع من العمل يلعبون بالنار".

طاجيكستان

ووصل الرئيس الموقت لطاجيكستان اكبر شاه اسكندروف الى موسكو في زيارة مفاجئة امس، في وقت ارجىء اجتماع المصالحة الوطنية الذي كان مقررا عقده في الرابع من الشهر الجاري الى النصف الثاني منه.

وافادت البعثة الطاجيكية في موسكو ان اسكندروف سيلتقي رئيس الوزراء الروسي بالوكالة السيد ايغور غايدار ربما في حضور وزير الخارجية السيد اندريه كوزيريف.

واصدرت الرئاسة الطاجيكية في العاصمة دوشانبه بيانا جاء فيه ان اجتماع مجلس المصالحة الوطنية ارجىء لتمكين "مندوبين عن مجموعة الدول المستقلة" من المشاركة فيه ولانتظار بعثة مقبلة من الامم المتحدة الى طاجيكستان.

ومن المقرر ان تجتمع كل الاحزاب والحركات الطاجيكية غدا في خوجاند شمال طاجيكستان لمحاولة وضع حد للحرب الاهلية التي تمزق هذه الجمهورية منذ اشهر.

وكانت اشتباكات عنيفة دارت ليل الاحد على مسافة ٣٠ كيلومترا من دوشانبه وعلى ان قوات الرئيس المخلوع رحمن نبييف شنت الهجوم في اتجاه العاصمة و... القوات الحكومية تمكنت من صدها

(ي ب، ا ب، رويتر، وص ف)

كوريا الشمالية نفت ارسال صواريخ الى ايران وسوريا

بكين - رويتر - صرح سفير كوريا الشمالية لدى الصين السيد تشو تشانغ امس ان نبأ اوردته مجلة اميركية وفيه ان سفينة كورية شمالية مبحرة نحو الشرق الاوسط حاملة شحنة من نحو ١٠٠ صاروخ متطور من نوع "سكود" هي "كذبة محض". وقال في مؤتمر صحافي: "هذه كذبة محض وباذاعة هذه الكذبة فقدت المجلة الاميركية صدقيتها".

وكانت مجلة "يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت" نشرت السبت ان سفينة كورية شمالية تحمل نحو ١٠٠ من صواريخ "سكود" المتطورة في طريقها الى الشرق الاوسط. ونسبت الى وكالات الاستخبارات الاميركية توقعها وصول السفينة الى ميناء بندر عباس الايراني اواخر تشرين الثاني. واضافت ان نصف الصواريخ سيذهب الى ايران ويشحن النصف الاخر الى سوريا.

وذكرت المجلة في عددها "حديث واشنطن" انه في العام الماضي عادت سفينة كورية شمالية تحمل صواريخ موصلة الى سوريا ادراجها بسبب مشكلات فنية، لكن شحنة اخرى وجدت طريقها الى ايران